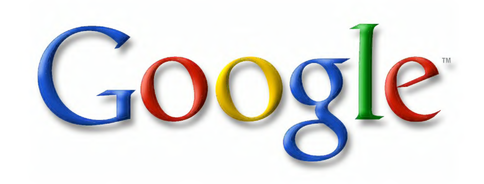


This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

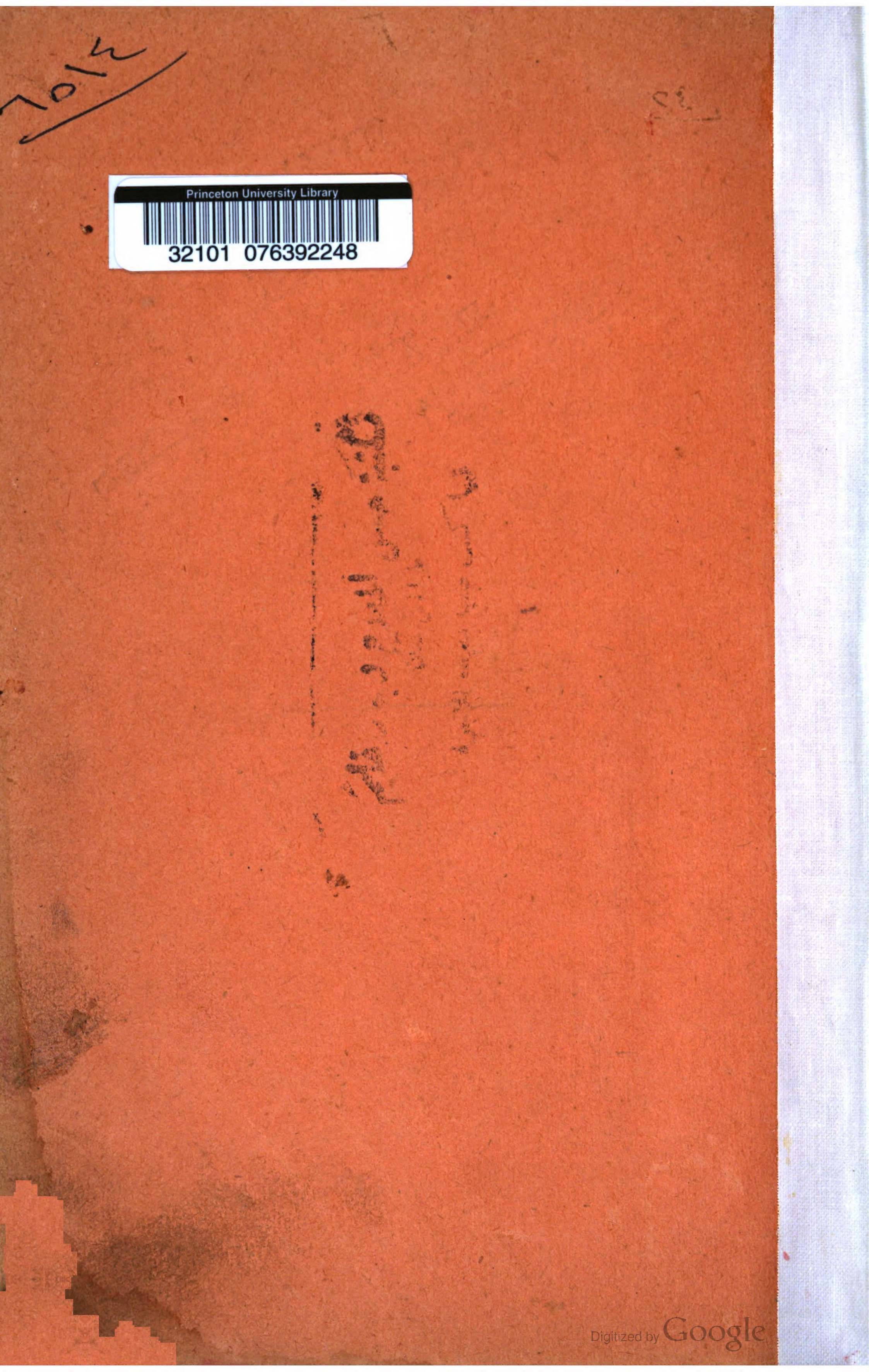
We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at http://books.google.com/


Digitized by Google


Princeton University Library
32101 076392248
Digitized by Google


Digitized by Google

al-Shahhal, Mahmud

Diwan



هذا

ديوان عقد اللآل من نظم الشهال

جُمع فيه ما تيسر جمعه من نظم المرحوم المبرور

السيد الشيخ محمود الشهال الطرابلسي الذي

حاز من الرقة احلاها ومن العذوبة

اطلاها تغمده الله برحمته وغفرانه

واسكنه غرف جنانه

آمين

بنفقة الفقير الى المتعال عبد الفتاح شهال

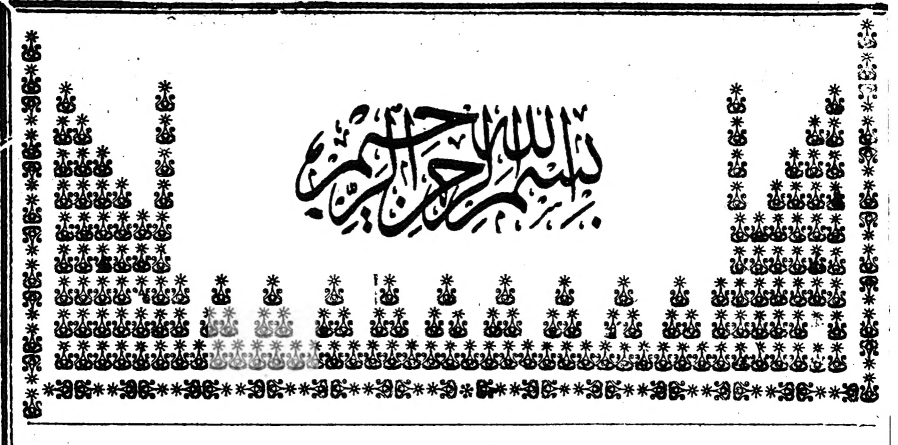
حقوق الطبع محفوظة

طبع بمطبعة البلاغة في طرابلس الشام

سنة ١٣١٢ هجرية

Digitized by Google

2274
.868
.189



ديوان عقد اللآل من نظم الشهال

المقدمة

ان ابهى ما تزدان به هام السطور * وتتحلى بدرره اجياد المنظوم والمنثور * حمد مانح البيان * لنوع الانسان * ومقسم النطق الى خطابة وذي اوزان * جال في مضمارهما مِقْوَل سحبان ولسان حسان * المؤيد بروح القدس بدعوة خير عدنان * القائل ان من الشعر لحكمه * وان لم يُعلِّمهُ الله نظمه * دفعاً للتهمة * من اعداء الملة والامة * وقد اجاز عليه كعباً * وانزله منزلاً رحباً * فكان من الشعر بدعائه واجازته وثناه * شعار الفضل لكن لسواه * كما ان الامية فخر له وشين لمن عداه * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه امراء الكلام * وينابيع الخطابة والنظام * وسلم تسليماً كثيراً * اما بعد * فلما كان الشعر ديوان العرب * ومضماراً لتسابق ذوي الفضل والادب * وله في النفوس احكام مقبولة * وآثار صحيحة غير معلولة * اذ به التحذيز والترهيب * والاغراء والترغيب *

Digitized by Google

مشجع القلوب * ومطلق الراحات في خزائن الجيوب * ومبهج الافئدة باللطائف * وباعث من الاحبة العواطف * رغماً عن شذوذ موسى علي ابن سهل * كما شكاه في شعره الممتنع السهل حيث يقول

﴿ وانشدته شعري به استميله * فابدى ازدراء بابن حجر ومعبد ﴾

وكم له من فك طلاسم * وفض ملاحم * وجمع عوالم * وتفريق مظالم * عني به جموع من الفضلاء * وجماهير من النبلاء * حتى استنزفوا المحابر * وملؤا الدفاتر * ببنات الخواطر * ذات الخدور والستائر * وبلغوا به مقاصد جمة * واودعوا خزائنه جواهر علوم وحكمة * ولم يحط قدره عند ذوي الالباب * اتخاذ بعض ذوي الحاجة له سبيل ارتزاق كسائر الاسباب

﴿ فقطر الماء في الاصداف در * وفي جوف الافاعي صار سمّاً ﴾

وكذلك سائر المعارف تكون نوراً وكمالاً * وعلى من لم يراع بها جانب الحق خزياً ووبالاً * ولله در ابن الوردي حيث يقول

﴿ انظم الشعر ولازم مذهبي * فاطِّراح الرفد في الدنيا اقل ﴾

﴿ فهو عنوان على الفضل وما * احسن الشعر اذا لم يبتذل ﴾

وقد كان والدي المبرور المرحوم ابو عبد الله السيد الشيخ محمود الشهال له في نظم الشعر حظ وافر * ونصيب زاهٍ زاهر * سلك فيه منهج الرقة واللطف * وخطة الحلاوة والظرف * حتى غدت ابيات شعره رياضاً زاهره * وحدائق عاطره

﴿ ما ربع مية معموراً يطوف به * غيلان اذكى شذى من روضها العطر ﴾

وقد تشرف رحمه الله تعالى من ذلك بمدائح نبوية * واستمطر غيوث ذوي العرفان اصحاب المقامات العلية * كما اهدى المدائح لخلانه واصدقائه *

Digitized by Google

وهنأ بعضاً منهم بافراح بزغت شمسها ببهائه * وتصرف نسيباً وغزلاً * واستنهج في مسراه فيه سبلاً * حتى اشتهر في بلادنا السورية حسن اسلوبه * وتشوقت الانفس لسماع غزله ونسيبه * فكان شعره في هذه الديار كالمثل السائر * لدى البادي والحاضر * فاحببت ان اجمع ما عثرت عليه من نظامه في ديوان * مرتباً له على حروف المعجم حسب الامكان * حفظاً لاثره المجيد * وطمعاً في بره الحميد * ولكن للتيمن وحسن الافتتاح احببت ان اصدر طالعه ببعض استغاثات آلهية * ومدائح نبوية * لتشنف في فاتحته الاسماع بانفس جواهره * وتعطر الاندية باذكى عواطره * وبعد ان كمل جمعه * وتم تأليفه ووضعه * سميته (عقد اللآل من نظم الشهال) عليه رحمة المتعال * ما بزغت شموس الايام واشرقت اقمار الليال * والله اسأل وبرسوله اتوسل * ان يجعله رائقاً في انظار ذوي الادب * وبالغاً في نفوس ذوي الفضل غاية الأرب * اللهمّ آمين

عبد الفتاح
شهال

وهذا اول ما افتتح به الديوان بعون الملك المنان

قال رحمه الله تعالى استغاثة آلهية وتوسلية نبوية

بسطت اليك كف الابتهال　　فانك عالم ربي بحالى
ومستغن آلهي عن سؤالي　　فعاملني بلطفك والقبول
دخيل تراب اقدام الرسول

آلهي ليس لي ملجا سواكا　　وها انا محتمي بذرى حماكا
ودائي كاد يوليني الهلاكا　　فانقذني من الخطب المهول
دخيل تراب اقدام الرسول

آلهي قد وهي جلدي وفكت　　عرى صبري وقلبي قد تفتت
واركان التجلد حين دكت　　جعلتك مقصدي واجل سولى
دخيل تراب اقدام الرسول

آلهي غير فضلك لا يرام　　وغير نوال جودك لا يسام
وفي جدواك قد طمع الانام　　فجد لي من شفائك بالحصول
دخيل تراب اقدام الرسول

عليّ النائبات سطت وصالت　　وغالت في فؤادي واستطالت
وحالي بالسقام قد استحالت　　فهذا وقت تروية الغليل
دخيل تراب اقدام الرسول

رفعت اليك يا مولاي حالي　　فجد وارحم ضعيفاً ذا عيال
بجاه محمد بدر الكمال　　واصحاب وآل مع اصول
دخيل تراب اقدام الرسول

الا ياسيد الرسل الكرام　　واشرف شافع يوم القيام

لقد اصمى الحشا فرط السقام فداوي علة الجسم العليل

دخيل تراب اقدام الرسول

وقال حسب امكانه في مديح سيد البشر حضرة المصطفى

صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

يانسيم الصبا تحمل سلامي لظباء الحمى ووادي سلامي

ثم بلغهم تحايا محب خلفوه ينوح نوح الحمام

واملِ ذكراهم عليَّ عسى يشفى فؤادي بذكرهم من سقامي

ولعل الزمان يسمح يوما وارى طيفهم ولو في المنام

يا خليلي عرجا بي الى وادي زرود لنحو تلك الخيام

وقفا بي علي الطلول وقولا صبكم قد عناه فرط الغرام

فاسمحوا بالوصال منكم لمضنى ذي اكتئاب في حبكم مستهام

آه وا لوعني وفرط شجوني وافتتاني في اهل ذاك المقام

هل معين على الجوى آل ودي او مجيري ممن اضاع ذمامي

ليس لي منقذ من الكرب حقاً غير طه ماحي دياجي الظلام

سيد الاكرمين غوث البرايا معدن الفضل تاج كل امام

خاتم الانبياء طرًّا وجار الـمستجيرين راحم الايتام

احمد المصطفى الكريم السجايا واسع الجود رحمة للانام

جاء للدين ناصرًا ومشيدًا لعماد الايمان والاسلام

وحماه بكل اسمر عسال قويٍّ وكل عضب حسام

ومحى ظلمة الضلال بنور الـعلم والحق والهدى باحتكام

لو تراه ياصاح في اهل بدر تلقى بين النجوم بدر التمام

بين قوم هم الليوث الضواري يوم طعن القنا وضرب السهام
كل قرم تراه ليث عرين اروعياً في بأسه ذا انتقام
وتراهم على الجياد اسوداً شارعين القنا لطعن اللئام
وترى المشركين في الارض صرعى واردين الحمام كالانعام
فهو اصل الوجود والعلم المقـ صود بحر العلوم ذو الاحترام
درة المجد معدن الحمد برٌّ راحم الخلق واصل الارحام
قد جرى الماء من يديه زلالاً فروى الجيش بعد ذاك الأوام
وانته الاشجار تسعى لدعوا هُ على ساقها بلا اقدام
وبه الله ذو العناية اسرى جنح ليل فنال اعلى مقام
وهو يعلو السبع الطباق الى ان كلم الله في بديع الكلام
ثم قد عاد وهو يشكر مولا ه على ما حبى من الانعام
فهو للخلق نعمة وامتنان وختام للمرسلين الكرام
لست ابغى بالمدح حصراً ولكن لي شوق ما زال في القلب نامي
يا رسول الاله كن لي شفيعاً عند مولاك من عذاب القيام
يا رسول الاله ياذا العطايا كن مجيري عند اشتداد الخصام
يا رسول الاله ليس لعاص وذليل سواك يوم الزحام
انت سؤلي وبغيتي ومنائي وشفائي من علتي وسقامي
فعليك الصلاة تترى من اللـ ـه دوام الشهور والاعوام
وعلى المرسلين والصحب جمعاً وعلى آلك الثقاة العظام
ما تغنى على الاراك هزارٌ او اثار الاشجان سجع الحمام
او امال النسيم في الروض اغصا نا وقد فاح فيك مسك الختام

Digitized by Google

لقد اصمى الحشا فرط السقام فداوي علة الجسم العليل
دخيل تراب اقدام الرسول

وقال حسب امكانه في مديح سيد البشر حضرة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وشرف و كرم

يانسيم الصبا تحمل سلامي لظباء الحمى ووادي سلامي
ثم بلغهم تحايا محب خلفوه ينوح نوح الحمام
واملِ ذكراهم عليَّ عسى يشـ في فؤادي بذكرهم من سقامي
ولعل الزمان يسمح يوما وارى طيفهم ولو في المنام
يا خليلي عرجا بي الى وا دي زرود لنحو تلك الخيام
وقفا بي علي الطلول وقولا صبكم قد عناه فرط الغرام
فاسمحوا بالوصال منكم لمضنى ذي اكتئاب في حبكم مستهام
آه وا لوعتي وفرط شجوني وافتتاني في اهل ذاك المقام
هل معين علي الجوى آل ودي او مجيري ممن اضاع ذمامي
ليس لي منقذٌ من الكرب حقاً غير طه ماحي دياجي الظلام
سيد الاكرمين غوث البرايا معدن الفضل تاج كل امام
خاتم الانبياء طرًّا وجار الـ مستجيرين راحم الايتام
احمد المصطفى الكريم السجايا واسع الجود رحمة للانام
جاء للدين ناصرًا ومشيدًا لعماد الايمان والاسلام
وحماه بكل اسمر عسا لٍ قويٍّ وكل عضب حسام
ومحى ظلمة الضلال بنور الـ علم والحق والهدى باحتكام
لو تراه ياصاح في اهل بدر تلقى بين النجوم بدر التمام

Digitized by Google

بين قوم هم الليوث الضواري … يوم طعن القنا وضرب السهام
كل قوم تراه ليث عرين … اروعياً في بأسه ذا انتقام
وتراهم على الجياد اسوداً … شارعين القنا لطعن اللئام
وترى المشركين في الارض صرعى … واردين الحمام كالانعام
فهو اصل الوجود والعالم المقـ … صود بحر العلوم ذو الاحترام
درة المجد معدن الحمد برٌّ … راحم الخلق واصل الارحام
قد جرى الماء من يديه زلالاً … فروى الجيش بعد ذاك الأُوام
واتته الاشجار تسعى لدعوا … هُ على ساقها بلا اقدام
وبه الله ذو العناية اسرى … جنح ليل فنال اعلى مقام
وهو يعلو السبع الطباق الى ان … كلم الله في بديع الكلام
ثم قد عاد وهو يشكر مولا … ه على ما حبى من الانعام
فهو للخلق نعمة وامتنان … وختام للمرسلين الكرام
لست ابغي بالمدح حصراً ولكن … لي شوق ما زال في القلب نامي
يا رسول الاله كن لي شفيعاً … عند مولاك من عذاب القيام
يا رسول الاله يا ذا العطايا … كن مجيري عند اشتداد الخصام
يا رسول الاله ليس لعاصٍ … وذليل سواك يوم الزحام
انت سؤلي وبغيتي ومنائي … وشفائي من علتي وسقامي
فعليك الصلاة تترى من اللـ … ـه دوام الشهور والاعوام
وعلى المرسلين والصحب جمعاً … وعلى آلك الثقاة العظام
ما تغنى على الاراك هزارٌ … او اثار الاشجان سجع الحمام
او امال النسيم في الروض اغصا … ناً وقد فاح فيك مسك الختام

Digitized by Google

وقال احسن الله اليه في مدح ابي الانبياء سيدنا ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام

عرج على حرم الخليل وناده تحظى بما املت من اسعاده
واشرح حديث متيم لعبت به ايدي الضنى شغفاً بحب سعاده
فعسى يفوز بنفحة توليه ما قد أمَّه من سؤله ومراده
وعساه يمنحه القبول بنظرة تنجيه من اشراك اسر قياده
فهو النبي الكامل البر الذي سنَّ القرى كرماً على عواده
وهو الذي في مكة قد اسس الـ بيت الحرام بجده وسداده
وهو الذي حج العدا بالحق حـ ين دعاهم لله في ارشاده
وهو الذي قد كسر الاصنام في بيت الضلالة مظهراً لجهاده
فهناك نيران الاعادي اضرمت لما ارادوا منه سؤ نكاده
لكن غدت برداً بأمر الهنا قهراً لانفس مبتغي الحاده
واتى له جبريل يتلو قائلاً هل من مرام طامع بنفاده
فاجابه في الحال عن تسليمه لله منقاداً لحكم مُرداه
اما اليك فلا ولكن علمه في عبده يغنيه عن ترداده
فيه توسلنا اليك بجمعنا يا ربنا وبجل اهل وداده
وجميع اهل الغار من بجنابهم حاز الفخار على جميع وهاده
ان تمنح المضنى السقيم دواؤه وتجود بالاسعاد من امداده
وتمن جوداً بالشفا لمحمد من ذا البلايا راحماً لعباده
حيث الزمان دجت عليه خطوبه حتى اضل عليه طرق رشاده
وتقطعت اوصاله وتحكمت ايدي البلاء بجسمه ففؤاده

Digitized by Google

والسقم غيره وعاد مبدلاً ايام انس ربيعه بجماده
والنائبات عدت عليه ولم تزل ترميه عدوانًا بسهم عناده
حتى اذا ما رام ينهل منهلاً ردته ايدي العجز عن ايراده
حاشاك من بعد الدعاء تردنا صفر اليدين بلا وفا ميعاده
فالعمر اشفى زرعه متعطشاً فاغثه يامولاي قبل حصاده
اذ انت اكرم من دعي واجل من وفى بموعده وفي ايعاده

(حرف الهمزه)

﴿ قال رحمه الله تعالى مهنئًا بزفاف ﴾

قد زفها شمسًا بغير خفاء بدر الهناء وكوكب السراء
في ليلة امست بدور سعودها تزهو مظالع عزها بهناء
احبب بها من ليلة مسعودة قد خصها المولى بخير مساء
اذ فيه قد زفت على بذر العلا في ذروة العلياء شمس بهاء
لله ما ابهى وازهى بدرها الـ مزفوف بين السادة النجباء
الشهم عبد القادر الذوق الذي اربى بطلعته على ابن ذكاء
رب اللطائف من غدت اوصافه محمودة في سائر الاحياء
جبل الانام على الوفا بوداده وعلى محبته بلا استثناء
لله والده الكريم فكم له بين البرية من يدٍ بيضاء
ما زال في افضاله بين الملا كهف العفاة وملجأ الفقراء
مولى ثواقب فكره وقادة محفوفة منه بشهب ذكاء
فلذا غدت افعاله مقرونة طول المدا باصابة الآراء

Digitized by Google

هيهات ان تحصى اياديه التي ... جلت عوارفها عن الاحصاء
من آل بيت الذوق من افضالهم ... يروي عن الاجداد والآباء
بيت الندا من شيدت اركانه ... ايدي الفخار على اتم بناء
فالله ارجوان يديم عماره ... بوجود عين السادة الكرماء
اعني به المولى الهمام محمدًا ... شمس الكمال وكوكب الفضلاء
مولى رقى اوج العلاء برفعة ... تسمو به شرفًا على الجوزاء
حدث نسيم الرند عن اخلاقه ال ... غرّا وعن اوصافه الحسناء
واجد بديع النظم في تمداحه ... واهدي لحضرته مزيد ثنائي
وانهض وهنيه بعرس غلامه ال ... وافي باكمل نعمة ورضاء
فالله اسأل ان يمد علاهما ... بالعز والاقبال والنعماء
ويجود احسانًا على مخدومه ... بدياره في كثرة الابناء
ما لاح نجم في السماء وما شدا ... طير المنا في روضة غناء
او ما اتى هذا المديح مباركًا ... ببداءة ختمت بحسن وفاء

﴿ وقال آجره الله تعالى واعظًا ومهذبًا ﴾

ليست تليق مراتب العلياء ... الا لمن قد حاز كل علاء
والمجد لا يحويه رب جهالة ... فالجهل مثل المقلة العمياء
كم جاهل القاه عثر لسانه ... من جهله في شدة وبلاء
فاشرح بنور العلم قلبك تكتسي ... حلل الهدى وتنال كل رضاء
واحرص على كسب المفاخر راغبًا ... عن صحبة الانذال واللؤماء
واسلك طريق الارتقاء ولا تحد ... عن مسلك الادباء والفضلاء
واهجر لذيذ النوم في طلب العلى ... فلقلما يرقى اخو اغفاء

Digitized by Google

من ذا يحاول ان ينال بكفه جيد الثريا وهو ذو اقصاء
ام من يرى نورا لاهلة اذ بدت جنح الدياجي وهو رب عماء
لا يقتني الشرف المؤثل قاعد حتى يجوب فدافد البيداء
كلا ولا يحظى امرؤ بمرامه ما دام ممتطياً جواد هواء
فاركب خيول المجد غير مقصر ان كنت ترغب في لقا الحسناء
واذا نطقت فبالصواب وبالرضى واذا مدحت فحد عن الاطراء
واذا دعيت الى الامارة فارغبن عنها وحاذر لذغة الامراء
واذا لبست ردا الفخار فلا تمل عن منهج الاجداد والاباء

﴿ وقال طيب الله ثراه في جواب حل لغز بلفظ مسك طبع في جريدة ﴾
﴿ ثمرات الفنون الغراء من نظم استاذنا وملاذنا علامة هذا ﴾
﴿ العصر فضيلتلو الشيخ حسين افندي الجسر دامت معاليه ﴾

مسك تضوع ام انفاس حسناء زارت محجبة عن مقلة الرآءى
وافت تسائل عن اسم يفوح لنا كمسك خال زها في خد عذراء
كم قلت منه لغصن القد مس عجباً واعطف عليَّ فقد حركت اهوائي
وكم تركب من جزئيه ان قلبا من غير قلب وكم جاءت باملاء
عجبت من لامه لما اتت شبهاً عذار خدٍ سناه حيَّر الطائي
صادٍ لتقبيل تلك الفاء حيث غدت ميماً تحاكي لثغرٍ فيه إروائي
مبيتك الآن في قلبي مصحفه مسك تعرفت فيه بعد اخفائي
وان تحرف صار الرق من جسدي ظرفاً يضم شذاه ضم اعضائي
رحيق ثغر حبيبي مسكر عطر يحلُّ لي رشفه في غيبة الرآءى
ان ضاع في منزل للحال عرفني به شذاه وفاحت منه ارجائي

Digitized by Google

هيهات ان تحصى اياديه التي جلت عوارفها عن الاحصاء
من آل بيت الذوق من افضالهم يروى عن الاجداد والآباء
بيت الندا من شيدت اركانه ايدي الفخار على اتم بناء
فالله ارجو ان يديم عماره بوجود عين السادة الكرماء
اعني به المولى الهمام محمداً شمس الكمال وكوكب الفضلاء
مولى رقى اوج العلاء برفعة تسمو به شرفاً على الجوزاء
حدث نسيم الرند عن اخلاقه الـ غرّا وعن اوصافه الحسناء
واجد بديع النظم في تمداحه واهدي لحضرته مزيد ثنائي
وانهض وهنيه بعرس غلامه الـ وافي باكمل نعمة ورضاء
فالله اسأل ان يمد علاهما بالعز والاقبال والنعماء
ويجود احساناً على مخدومه بدياره في كثرة الابناء
ما لاح نجم في السماء وما شدا طير الهنا في روضة غناء
او ما اتى هذا المديح مباركاً ببداءة ختمت بحسن وفاء

وقال آجره الله تعالى واعظاً ومهذباً

ليست تليق مراتب العلياء الا لمن قد حاز كل علاء
والمجد لا يحويه رب جهالة فالجهل مثل المقلة العمياء
كم جاهل القاه عثر لسانه من جهله في شدة وبلاء
فاشرح بنور العلم قلبك تكتسي حلل الهدى وتنال كل رضاء
واحرص على كسب المفاخر راغباً عن صحبة الانذال واللؤماء
واسلك طريق الارتقاء ولا تحد عن مسلك الادباء والفضلاء
واهجر لذيذ النوم في طلب العلى فلقلما يرقى اخو اغفاء

Digitized by Google

من ذا يحاول ان ينال بكفه جيد الثريا وهو ذو اقصاء
ام من يرى نورا لاهلة اذ بدت جنح الدياجي وهو رب عماء
لا يقتني الشرف المؤثل قاعد حتى يجوب فدافد البيداء
كلا ولا يحظى امرؤ بمرامه ما دام ممتطياً جواد هواء
فاركب خيول الجد غير مقصر ان كنت ترغب في لقا الحسناء
واذا نطقت فبالصواب وبالرضى واذا مدحت فحد عن الاطراء
واذا دعيت الى الامارة فارغبن عنها وحاذر لذغة الامراء
واذا لبست ردا الفخار فلا تمل عن منهج الاجداد والآباء

وقال طيب الله ثراه في جواب حل لغز بلفظ مسك طبع في جريدة ثمرات الفنون الغراء من نظم استاذنا وملاذنا علامة هذا العصر فضيلتلو الشيخ حسين افندي الجسر دامت معاليه

مسك تضوع ام انفاس حسناء زارت محجبة عن مقلة الرائي
وافت تسائل عن اسم يفوح لنا كمسك خال زها في خد عذراء
كم قلت منه لغصن القد مس عجباً واعطف عليَّ فقد حركت اهوائي
وكم تركب من جزئيه ان قلبا من غير قلب وكم جاءت باملاء
عجبت من لامه لما اتت شبهاً عذار خدٍ سناه حيَّر الطائي
صادٍ لتقبيل تلك الفاء حيث غدت ميماً تحاكي لثغرٍ فيه إروائي
مبينك الآن في قلبي مصحفه مسك تعرفت فيه بعد اخفائي
وان تحرف صار الرق من جسدي ظرفاً يضم شذاه ضم اعضائي
رحيق ثغر حبيبي مسكر عطر يحل لي رشفه في غيبة الرائي
ان ضاع في منزل للحال عرفني به شذاه وفاحت منه ارجائي

Digitized by Google

او مسه محرم لاشك يلزمه ... حكم الشريعة ان يأتي بافداء
كما حكمت بحذف الرأس تبصرةً ... من ممسك حيث لا يرجى لاعطاء
وان تقدم منه القلب فهو اذاً ... ميت حلال ولا يحيي بلا ماء
والفاء ان جعلت حاءً رميت به ... محرفاً حلق عذالي واعدائي
وان توسط منه الختم فهو به ... مكس وبالثاء محبوبي باحشائي
فثلثه جزل للقلب حيث به ... عين الحسود لقد امست بعمياء
والثلث كم هز عطفي للثناء على ... جمعية بفنون الفضل غراء
والثلث حبي لهم لا ينقضي ابداً ... اذ هم وحق الهوى دوماً احبائي
ونصفه ثلثه يا من تأمله ... وثلثه كله فانظر لايمائي
فيا حسين العلا يا من مكارمه ... تجل بالفضل عن حصر واحصاء
اليك اهدي جواباً جاء خاتمه ... مسكاً بفضلك فاقبله باغضاء

﴿ وهذا هو اللغز المجاب عنه المتقدم ذكره اعلاه ﴾

يا ايها المولى الذي ... هو ملجأ لمؤمل
ومن الصعاب برأيه ... سهلت لفكر المجتلي
ما اسم ثلاثيٌّ غدا ... فعلاً لدى المتأمل
كم قد رأيت مركباً ... من ختمه والاول
ولكم امرت بصدره ... قد الحبيب المقبل
ان انت شبهت العذا ... ر بلامه لم تعذل
واذا المباسم شبهت ... بالفاء منه فاقبل
ان ناب عنها خمسها ... فارم لهاة العذل
ان بت فيه مصحفاً ... فالى مبيتك فارحل

Digitized by Google

هو واضح منذ اغتدى ... تصحيفه في مشكل
وغدا محرفه له ... ظرفاً خفيف المحمل
هو ممسك الا الاخير ... ر من الدراهم فاسأَل
من مسكر لكنه ... حل لدى المستعمل
قسمي باوله مضى ... وبقلبه مستقبلي
ان ضاع منك وجدته ... في الحال غير مؤَجل
حظر مني تك محرماً ... حتى ترى بتحلل
واذا تقدم قلبه ... فهو الحلال بما تلى
واذا توسط ختمه ... فاذكر جهينة واعزل
قل للذي هو خامل ... وبه الورى لم تحفل
اغد به متمسكاً ... يعرفك اهل المحفل
هذا وان قسمته ... يأتيك تقسيم جلي
فالثلث منه باذل ... عين الحسود بمعول
والثلث حمد بادءٌ ... لذوي الفضائل ينجلي
والثلث ودي ثابت ... لهم بوجه اكمل
هات الجواب مفصلاً ... يا سيداً لم يبخل
والشكر مني ان يكن ... نظماً شبيه السلسل

وقال بل الله مرقده مهنئاً بزفاف ومؤرخاً

عج ايها الساقي لربع منائى ... حيث الكؤُوس تزف للندماء
واطرب بتلحين البلابل واستمع ... اعرابها في الروضة الفيحاء

واترك ملام اللائمين ولا تكن ممن تأخر خيفة الرقباء
واستبق عمرك بالمسرة والهنا لتكون معدوداً من السعداء
واحرص على كسب المفاخر والعلا واصرف جميعك في لقا الحسناء
واشهد زفاف اجل خل في الورى حسن الشمائل بهجة الظرفاء
واستقض حق المدح فيه وقل له ابشر بسعد مع بلوغ مناء
حزت الثنا يا احمد الافعال في هذا الزفاف فدم بخير هناء
ولاجل ذا اهديت تاريخاً زها شمس لقد زفت لبدر بهاء
سنة ١٢٧٩
لازلت في افق المحاسن مشرقاً تزهو باكمل بهجة وسناء

﴿ وقال طيب الله مضجعه مهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

طربت بيمن زفافك البلغاء وترنمت بمديحك الشعراء
والعز قد لاحت طلائع جيشه مثل النجوم لما ذراك سماء
يامن له بين الانام مآثر جلت فلم يستقصها احصاء
يامن بكل شجاعة وفراسة شهدت له الاقران والرفقاء
يامن على اهل الزمان تفاخرت بكماله الاجداد والآباء
انت الذي قد انتجتك اكارم غرر سراة سادة نجباء
قوم سموا بين البرية حينما امسى لهم فوق السماك علاء
يتسابقون الى الفضائل رغبة ولهم نداء في الورى ونداء
فهم الكرام المؤثرون تكرماً وهم لمن قد امهم كفلاء
واكفهم للمتقين كفاية وذراهم للمحتمين حماء

جبلت على الفعل الجميل طباعهم ... وبمدحهم قد حارت الفصحاء
ولانت عبد القادر الندب الذي ... رغبت بشكر خصالك الادباء
اجلى واجدر بالثناء محامدًا ... حيث اعتلى بمديحك الاملاء
ولقد الى فيك القريض موضحًا ... مثل الاهلة ما عليه خفاء
اذ انت اكرم من يجود بنفسه ... واليه حقًا تنتمي الكرماء
فاسلم ودم طول الزمان مهنئًا ... بحميد عرس قد تلاه رضاء
لازلت في افق السعادة والهنا ... بدرًا مضيئًا لايليه براء
ماغردت فوق الغصون حمامة ... فانجاب عنا غب ذلك عراء
اوما تلا لك من لتاريخي صبا ... فرحت نهار زفافك الاحياء

سنة ١٢٦٩

﴿ وقال برد الله مثواه مهنئًا ومؤرخًا بقدوم من الحج الشريف ﴾

وافا الهنا بالطلعة الغراء ... وزهت شموس العز بالاضواء
وتغردت ورق البشائر في الضحى ... فوق الغصون بروضة فيحاء
راقت كؤس الراح فيما بيننا ... وصفى رياض الانس بالندماء
فادر كؤسي من رحيق مدامة ... بكر تزيل بليتي وعنائى
من كف سحار الجفون اذا رنا ... يسبي الغزال بمقلة نجلاء
ساق اذا ما مال عادل قده ... اذرى الغصون بقامة هيفاء
كالغصن لما ان بدا متمايلاً ... يسعى بكاس سلافة الصهباء
دريئ لفظ بابلي لواحظ ... امسي الخلي به حليف شقاء
قد كدت اقضي في هواه صبابة ... لولا سماحة معدن الفضلاء
سامي الفضائل والمكارم مصطفى ... صافي السريرة صفوة النجباء

شهم رحيب الصدر الا انه ... جم النوال وسيد الكرماء
تلقاه يوم المعضلات مفاخرًا ... بالسمر لا بالغادة السمراء
واذا علا الطرف الاقب رأيته ... ليث العرين يصول في الهيجاء
جرت على الطائيّ ذيل مكارم ... يمناه في بذل وفي اعطاء
يلقي الوفود ببشره متبسمًا ... متهللاً بالغرة الغراء
يامن يشبه بالسحاب نواله ... اخطأت فيه غاية الاخطاء
هذا يجود بماله مستبشرًا ... دومًا وذاك يجود جود بكاء
مهما اقول بمدحه فصفاته ال ... غراء تعجز السن الشعراء
لازلت يا ابن الاكرمين اخا علاً ... تسمو بكل فضيلة وسخاء
واليكها خوداء حالية الطلا ... وافت لكم تسعى على استحياء
تزهو بمعناها البديع كما غدت ... تزكو بمدحكم على ابن ذكاء
واهنأ ودام لك الهناء بحجك ال ... مبرور ترقى في ذرى العلياء
واسلم مدى الايام ياخير الاولى ... ركبوا خيول العز في السراء
ما افتر ثغر الزهر في اكمامه ... عن لؤلوء يجلو دجى الظلماء
او ما شدا محمود تاريخًا زها ... حج به امسى بلوغ منائى
سنة ١٢٧٢

﴿ وقال عفى الله عنه مهنئًا ومؤرخًا برتبة تدريس ﴾

حيت حماك مراتب العلياء ... ووفت بكل كرامة وعلاء
والدهر انجز بالمسرة موعدًا ... وغدا يبشرنا بكل هناء
فلذاك حيعَل بالمنا داعي الهنا ... والسعد اذن في ربا الارجاء
فانهض الى روض السرور اخا الهنا ... نروى احاديث الهوى بصفاء

وادر مدام الانس في حان الوفا ... ان المدامة راحة الندماء
وانشر لواء الحمد في تمداح من ... قد اثمرت فيه غصون رجائي
السيد الشهم السريُّ المرتضي ... شمس الفخار وبدر كل سماء
هو احمد من قد تسامى رفعة ... بذرى معاليه على الجوزاء
ندب ارى فيه مديحي واجباً ... واظن صدقاً ان فيه منائي
فاق الانام بهيبة وفطانة ... وبراعة وبلاغة وذكاء
اخلاقه الغرا وكنه صفاته ... بالظرف تعجز السن الشعراء
رقت مزاياه وراقت فاغتدت ... تهدي لنا سكراً من الصهباء
ولقد غدت ايد الفخار لمجده ... والى علاه تشير بالايماء
تسبي شمائله بمعنى لطفها ... والحسن كل خريدة حسناء
حاز السها شرفاً برفعة قدره ... وعلا على الاقران والرفقاء
وحباه رب العالمين بفضله ... مالم ينله اولو القوى بعناء
ياايها المولى الهمام لقد وفت ... لك رتبة التدريس بالنعماء
امست تجر اليك برد سعودها ... رغماً على الحساد والاعداء
واتتك خاطبة علاك ولم تجد ... ركناً سواك لها بغير مراء
فاهنأْ بها يابدر افلاك العلى ... واسعد فانت نتيجة السعداء
لازلت محمود الخصال محمداً ... يااحمد الافعال والاسماء
ماغنت الورقاء في اوراقها ... ففدت تزيل بذا الغناء عنائي
اوما شدا محمود فيك مؤرخاً ... حيت حماك مراتب العلياء

سنة ١٢٧٢

Digitized by Google

وقال برّد الله مثواه مهنئًا بزفاف

جاءت بزخرف نظمها الشعراء فتمايلت لسماعها البلغاء
وطلائع العرس المبارك اقبلت مثل النجوم لها ذراك سماء
يامن له بين الانام مآثر حسنت وليس يحدها الاحصاء
يامن هو الفرد الاديب معارفًا ولطائفًا ان عدت الادباء
يامن على اهل الزمان تفاخرت بكماله الاجداد والآباء
انت الذي قد انجبتك اكارم غر سراة سادة نجباء
قوم تساموا في البرية سؤددًا ولهم على هام السماك علاء
يتسابقون الى الفضائل رغبة ولهم نِداً في الورى ونداء
هم آل كباره الذين تبادروا للمكرمات لانهم كرماء
جبلت على كرم الطباع نفوسهم بين الانام وهكذا الكرماء
ولانت عبد القادر الندب الذي خطبت محاسن ذاته العلياء
ولقد اتى فيك القريض موضحًا مثل الكواكب ماعليه خفاء
وزفافك الميمون جاء مقارنًا للعز وهو عليه منه لواء
فاسلم ودم طول الزمان مهنئًا بقران سعد قد علاه رضاء
لازلت في افق المسرة والهنا بدرًا منيرًا لا يليه براء
ما غردت فوق الغصون حمامة ونما سرور في الورى وهناء
اوقال من فرط المسرة قائل جاءت بزخرف نظمها الشعراء

حرف الباء

وقال طيب الله تعالى مضجعه مادحاً بعض مشايخه ومتنصلا

يا دموعي تشفعي بذنوبي عند تلك الاسياد اهل القلوب
فعساهم ان يمنحوني عفواً ويجودوا حلماً بستر عيوبي
وعساهم ان يسمحوا لي بعطف ويراعوا عهد الشجي المعتوب
يا حظوظي لكِ الهنا ان رضوني عبد رق فقد ازالوا كروبي
من مجيري من حادثات زمان اثقلت متن ظهريَ المقلوب
ليس لي ملجأ الوذ باركا ن حماه من عاديات الخطوب
غير ذخري ابي رباح المفدى ذروة الفضل ملجأُ المعطوب
عمدتي عدتي ملاذي عياذي منقذي من قيود اسر ذنوبي
شمس حلم يقابل الذنب بالصفـ ح ويغضي في الحال غير غضوب
لم يخب في الانام راج ترجى من علاه الاسعاد بالتقريب
حيث صبح الهدى لقد ملاءَ الكو ن باشراق سره الموهوب
لا تلمني اذا اقتصرت بتمدا ح معالي كماله المرغوب
حيث لم استطع جلاءَ كنوز طلسمت في رموز سر الغيوب
فلك الله من امام جليل من رسول الورى حسيب نسيب
ان اكن مذنباً فعفوك ممن قد اسا في الفعال خير قريب

﴿ وقال سامحه الله تعالى مادحاً احد السادة الاعيان ﴾
﴿ ومهنئاً له باداء الحج والزيارة ﴾

حيي اهلِ البّان عني ياصبا ان قلبي لسواهم ماصبا
ثم بثي خبري عندهمُ فعسى عني يذيلوا الوصبا
حبهم خالط لحمي ودمي وهو في قلبيَ من حال الصبا
يارعى الله احبايَ الاولى نزلوا افديهم وادي قبا
ياترى في مهجتي ما فعلوا بعد ما ساروا وحثوا النجبا
يا خليلي هات ذكر المنحنى فلكم فيه قضينا اربا
حبذا وادي منى والساكنيه وحيا الله فيه عربا
سادة ما حلت عنهم لا ولو قطعوني في المواضي إربا
لا ولا انفك يوماً واحداً عن مديحي من تساما نسبا
أَالجليل القدر من فاق الورى في المعالي كل آن حسبا
من تسمى بعطاء الله اذ حاز طفلاً من عطاه مكسبا
زاحمتني الناس في تمداحه حيث في كل لسان عذبا
ياابن عجلان ويامن وجهه بالسنا الوضاح فاق الكوكبا
وابن خير الخلق طه المجتبى من علينا حبه قد وجبا
زرتمُ يهنيكمُ خير الورى النبيّ الهاشميّ المجتبا
وتراميتم على اعتابه منه ترجون قبول الاقربا
حسبكم من طيبة لثم ثرى نشره مازال طيباً اطيبا
قد ذهبتم وقضيتم حجكم صاح ما احسن ذاك المذهبا
وببيت الله طفتم حيثما كل من طاف به نال الحبا

Digitized by Google

وبـذا تهنئتي اهـديتهـا لكم وهي تحاكي الشهبا
دمتم في طيب عيش ما بدا في السما بدر ونجم غربا
اوغدا المشتاق يشدو قائلاً حيي اهل البان عني ياصبا

﴿ وقال عامله الله بالغفران مهنئاً احد مشايخه بقدومه من الحج الشريف ﴾

ياحادي الركب ان لاحت قباب قبا قف بالديار وأدي بعض ماوجبا
واقر السلام على جيران كاظمة فان لي في مغاني حيهم عربـا
واسند احاديث دمعي للعقيق وقل عطفاً ايا آل نعمان على الغربا
وانشد فؤاد محب في معالمهم لم يدر يوم التنائي آية ذهبـا
يارب هم ابعدوني عن منازلهم بعد التداني ولم اعلم لذا سببـا
بالله يابارق الجرعاء من اضم حتى م ارعى طروق الطيف مرتقبا
ويا نسيما لقـد طابت نوافحه لما غدا لاريج الضال منتسبا
ويا ظباء بكثبان اللوى رتعت الى م اهفو لذياك الحما طربا
يهيج الشوق نيران الغرام اذا ادى الرسالة من نجد نسيم صبا
استودع الله ايامـاً لنا سلفت في ظلها الدهر جمع الشمل قد وهبا
حيث المسرة مضروب سرادقها فوق الربا وخطيب الحظ قد خطبا
والورق تسجع في الادواح صادحة كأَنها فوق بانات اللوى خُطَبا
في روضة كللت بالدر انجمها لما سقاها الهنا من فيضه سحبا
حيث الاحبة قد اصفت سرائرها واظهرت بيننا ما كان محتجبا
من كل اهيف يحمي خدَّه خفرٌ اذ لم يزل بدم العشاق مختضبا
مذ حازبت مهجتي اسياف مقلته على فتور جفون صحت واحربا

ما زال يرمي فؤادي قوس حاجبه — حتى غدا الجسم مني بالسهام هبا
وما برحت اصوغ الدر منتظماً — بمدح اوصاف من فاق الورى حسبا
الكامل الحبر محمود الخصال ومن — سما فخارًا على نجم السها نسبا
لما تدرع جلباب البلاغة في — حسن البراعة احيا العلم والادبا
يبدي بديع بيان درُّ منطقه — عقول اهل المعاني سحره سلبا
بحر من العلم الا ان مورده — عذب لكل مريد منه قد طلبا
روض من المجد قد طابت مغارسه — اذ من مياه التقى والفضل قد شربا
ما كنت احصي باشعاري مناقبه — ولو ملأت بسامي مدحه الكتبا
فيا هماماً لقد ادى مناسكه — مذ سار يقصد وجه الله محتسبا
لك السعادة قد القت اعنتها — لما ظفرت بحج البيت منتدبا
بماء زمزم لما فزت مغتنماً — وحزت من عرفات باللقا اربا
ومذ نزلت بذات الخيف مبتهجاً — امنت من كل خوف يعقب العطبا
وقد ضربت بطون العيس مستبقا — لما امتطيت مطايا الشوق مغتربا
حتى وصلت لقبر المصطفى وبه — شاهدت نورا عن الابصار ما حجبا
هناك تم لك الاسعاد وانشرحت — فيك الصدور ومنك السعي قد نجبا
لا زال سعيك مشكورًا وحجك مبـ — ـرورًا وعيشك يا شمس العلا خصبا

وقال آنسه الله تعالى برضوانه محررًا ذلك على ظهر كتاب شرح بانت سعاد للعلامة النصري غب ان نسخه لاحد الاعيان

لاحت سعاد من الاستار والحجب — فحيرت بمعانيها اولي الارب
واترعت اكؤسًا منها الحباب حكى — حصباء در على ارض من الذهب
حتى انثنينا نشاوى من محاسنها — نميل وجدًا بها من شدة الطرب

بديعة تسحر الالباب ان سفرت ... وتستفز النهى بالجد واللعب
تلهي الخليع عن الصهباء رقتها ... وعن عقود ثنايا الخرَّد العُرُب
بكر علا كعبها اوج العلا شرفاً ... لما زهى حسنها في العجم والعرب
واعجزت كل حبر رام يكشف ما ... تحت البراقع من باد ومحتجب
حتى ابان لنا النصريُّ عن درر ... مكنونة في خبايا اللؤلؤ الرطب
لما جلاها بجانات الفنون جلا ... عن القلوب غيوم الهم والنصب
عرائس من خدور الفكر قد برزت ... تسمو على نيرات الزهر والشهب
زففتها ببديع الوشي مذ خطبت ... للكتخداي رفيع المجد والحسب
الفاضل الكامل الحبر الذي نطقت ... بمدحه السن الاقلام والكتب
عليٌّ وصف علا فوق السماك علا ... وغصن مجد بروضات العلوم ربي
مولى تحلى بانواع الكمال كما ... تزينت بمعاليه اولو الرتب
في ظل افنان جدواه لقد امنت ... ايامنا من خطوب الدهر والريب
تهتز اقلامه ان هز فكرته ... فتزدري برماح الخط والقضب
و ينسق الدر في سلك الفضائل من ... اصداف منطقه الحالي فيا بابي
في روضة العلم والتقوى قد اقتطفت ... اكفه زهرات الفضل عن كثب
ما ذا تبالغ فيه المادحون وهل ... تنال طوق الثريا كف محتسب
لازلت شمساً بافق العلم مشرقة ... تمحو بنور سناها ظلمة الريب
ما قلت اهديك تاريخاً علا بحلى ... هذي عقود لاءَ آل في ظلا الادب

سنة ١٢٧٤

وقال برد الله تعالى ثراه راثياً الامير الخطير مولاي السيد عبد القادر الجزائري

ما للمحاجر دمعها مستغرب لقد استحال دماً وذلك اغربُ
وشهاب افق الفضل يسرع نحو اط باق الثرى جزلا وفيها يغرب
والشرق اظلم بعد واضح نوره ولفقده امسي ينوح المغرب
اوما عجيب يالقومي اذ غدت زهر الهدى عن افقها تتغرب
ذهبت بافئدة الكرام فاصبحت تبغي التصبر وهو برق خلب
ومرائر الاحرار بعد افولها شقت وضاق بها العمري المذهب
والمجد قد تخذ الحداد مدارعاً من حزنه وعليه شد المعصب
وكذاك ابناء المعارف اصبحت تنعي العوارف في الانام وتندب
وسحائب الاحزان تمطرنا اسىً ابداً ووامض برقها لايكذب
اواه من غدر الزمان كأنه بخداعه بين البرية ثعلب
ما اضحك الانسان قط بمنية الا وقد ابكاه وهو مجرب
ماذا جرى يامطلع الاحسان ما حتى انبرى في الترب ذاك الكوكب
يابين حسبك لاحيوة لنا وبا ا علماء اظفار المنية تنشب
موت الافاضل ثُلْمَةٌ في الدين قد صح الحديث بذا وجاء المذهب
افحان يوم الساعة الموعود في ها من اٰلهٍ وعده لايكذب
فكأنما يوم القيامة قد بدا في ساعة من هولها يتعجب
يا نفس خلي عنك ما تبدينه من ذي المسائل فالحقيقة اعجب
تالله ما يوم الحساب اشد من يوم به فقد الامير الطيب

Digitized by Google

السيد الحسنيُّ عبد القادر الـ مولى الجليل اللوزعيُّ الانجب

هو كعبة العرفان في حرم التقى ومحط ترحال الانام المخصب

علم الهدى بحر الندى مردي العدا بمهند بدم الوريد مخضب

العارف الحبر الهمام المرتقى اعلا مقام في المحبة يرغب

صنوُ الشريعة والحقيقة امه واخو الولاية والكمال له اب

لله ما اسناه فوق منابر الـ عرفان في علم الحقيقة يخطب

علم لدنيٌّ حباه الله فيـ ـه منة من غيره لا تطلب

وبحانة القدس العلي لقد صفا خمر الوصال له وطاب المشرب

امسى التقى والحلم طيَّ ردائه شهم لغير الحق لم يك يغضب

اسفاً عليه من همام كان للا سلام ركناً بالسلامة يرغب

حزنت عليه المكرمات واصبحت عين العلاء عليه دوماً تسكب

قد كان كهفا للانام فكم فتًى قد بات في نعمائه يتقلب

يا نفس فاصطبري لفرقته فذا حكم الالٓه واين منه المهرب

بلقائه حور الجنان تباشرت وغدت ملائكة الرضا تترحب

حيَّاه مولاه بخير تحيـة فيها يلذ على الدوام ويطرب

وسقى ضريح علاه من سحب الرضى والعفو والغفران غيث صيب

واطال عمر بنيه اقمار العلى من في سنائهم يضيءُ الغيهب

فلنا التأسي بعده ببقائهم فهمُ ملاذٌ للوفود ومطلب

عرب بهم ربع الفضائل آهل ابداً وثغر المجد فيهم اشنب

لاسيما رب العلاء محمد من شكره بفم الثنا مستعذب

وكذاك محي الدين من اوصافه لحلى الكمال هي الطراز المذهب

Digitized by Google

هذا واني بالقصور لمذعن	واخو القصور بعجزه لا يعتب
انا لست من فرسان ذا الميدان بل	قصدي بذاك الى الحما اتقرب
اذ ان مدح علاه اعظم قربة	فيها الى رب الورى يتقرب
وثناه عذب في فم المدَّاح والا	وصاف منه في المسامع اعذب
فرثيته باقل ما فيه من الـ	حسنى وعجزي عن قصوريَ معرب
هيهات يحصي المدح منه محامدًا	مهما اطال المادحون واسهبوا
حاشا وكلا ما لذلك غاية	اذ ان فضل علاه لا يستوعب
اولم يكن من آل بيت نبوة	يزدان فيهم في القيام الموكب
اوليس من نسل النبي محمد	من في القيامة يرتجيه المذنب
صلى عليه الله ما ابتهجت منى	وزهت بنور سنا النبوة يثرب
او جاءَ بدئي طيباً برثائه	وختامه مسك شذاه اطيب

﴿ وقال سامحه الله تعالى مادحاً ومهنئاً برتبة مولوية ﴾

هزت جذوع العلى من فضلك الرتبُ	فساقطت دررًا اغصانها الذهب
ولم تزل فيك يا مولاي راغبة	حيث المعالي الى علياك تنتسب
لله سرب بجرعاء الحمى نزلوا	ساروا واجروا عقيق الدمع اذ ذهبوا
لم يبق لي غير ما ابقوه من اسف	يوم النوى وفؤاد ظل ينتحب
تحجبوا عن عيون الناظرين وهل	على عيون الدجى لوم اذا احتجبوا
ما كان في خاطري ان الشموس ضحى	تحت السوالف والاصداغ تحتجب
من كل مجدولة المتنين مائلة الـ	حجلين منها ضياء الشمس مكتسب
يغار منها قضيب البان ان خطرت	وان رنت فعيون الغيد تنتهب

Digitized by Google

ما مال غصن ودادي في الهوى ابدًا مع السوى لاولا لي في السوى ارب
كلا وما كنت الهو بالصبابة عن مدح الهمام الذي تسمو به الرتب
محمد الجهبذ المولى الذي حمدت خلاله وسما في مجده الحسب
مفتي الانام ملاذ اللائذين ومن قرت بفضل علاه العجم والعرب
سامي العزائم صافي الفكر ثاقبه ماضي اللسان بسحر اللفظ مختلب
به تنضد عقد المجد وارتضعت من ثدي افضاله البانها السحب
له عذوبة الفاظ مرونقة كأَنها الراح يطفو فوقها الحبب
ومنطق يسكر الصهبا برقته فان سكرنا برياه فلا عجب
امست رياض المعالي فيه معجبة كما زهي في رباه العلم والادب
اذا انتدبنا الى احصاء مدحته تفنى المحابر والاقلام والكتب
فيا هماماً افاض الجود نائله واصبحت فيه اهل القصد تحتسب
لك الهناء من العليا بمرتبة تواجدت في علاها الشمس والشهب
قد صار عقد الموالي الآن منتظماً ومن كؤس التهاني فيك قد شربوا
لازلت بدرًا رفيع الشان محترماً ترقى العلى وهو من علياك مقترب

وقال عامله الله تعالى بالغفران مؤرخاً ومهنئاً بنقابة الاشراف

مطلع المجد قد اماط نقابه عن محيا شمس الهنا والنقابه
فتبدا من فرقه صبح فضل طعن الجهل رمحه فاصابه
واتى منصب النقابة يسعى قاصدًا في ايابه اربابه
ولعمري ان الفخار قرين ما تعدى في ناسه اصحابه
ان فضل الآله في الناس دوماً واسع حيث شاء يفتح بابه

Digitized by Google

حبذا مبلغ من الله وافٍ قد تهنى الراجي به فاستطابه

وعليٌّ حوى لوآء علآء ورضآء وبهجة مستطابه

ذو كمال بدر العلا ود ان لو حاز جزءًا منه واحيا شبابه

وجمال شمس النهار توارت خجلاً منه مذ ازاح حجابه

واياد بين البرية بيض يحسد الغيث جودها وانسكابه

لم يكن بعدها لحاتم ذكر لا ولم تبق جودة لسحابه

بارك الله في بطون كرام طاهرات قد انتجت اعصابه

واطال الرحمن عمر ابيه كوكب الفضل شمس افق النقابه

صدر اهل العرفان والسادة الاشـ ـراف اهل الصلاح اهل النجابه

مورد القاصدين علامة العصـ ـر فصيح اللسان رب الاصابه

وصفي التقى خليل سعاد الـ علم اذ لم يزل يناجي كتابه

نطقه في البيان سحر حلال يعشق السمع لفظه وخطابه

كم همام يهيم حباً اذا شا هد يوماً من فضله آدابه

اسد يمنح السماحة والجو د بلا منة لمن امَّ غابه

بحر علم عذب المشارب يحميـ ـك من الجهل ان رشفت شرابه

فكره ثاقب ولو شام منه الـ ـسرَّ افق العلا لاخفى شهابه

كم له في الدجى اجتهاد وذكر وقيام احيا به محرابه

وغرام في القلب اتحفه من كل علم وكل فن لبابه

صاح حدث ماشئت فالبحر لا يحـ ـصيه حد ولا يحيط حسابه

هاك ياابن الرسول مني مديحاً وثناءً يفي بحق القرابه

وانا اسأل الاله بان يلـ ـهم رأيي في كل آن صوابه

ويديم الهنا علينا وان يسـ بل ذيل الرضا وثوب الانابه
ويمد الاسلام بالطول والطو ل ويعلي اركانه وشعابه
ويطيل البقا لكم فبقا كم فيه عز لنا ووجه مهابه
قلت لما بدت شموس التهاني واتى السعد قاصداً ابوابه
ان يفز مادح بتاريخ حب فعليٌّ الندى اتته النقابه

سنة ١٢٩٠

﴿ وقال رحمه مولاه في تاريخ اطلاق عذار ﴾

شطر المحاسن في خديك من كتبه سطراً من المسك فيه حازت الكتبه
ازخرف الخد مثل النمل اقبل ام جاءت كتيبته تتلو لنا كتبه
آيات رونقه قد فصلت فأتى منها الضحى بحروف السحر مكتتبه
تبارك الله ما ابهى نضارته وجل سبحانه من فاطر وهبه
ريحانة الحسن في روض الجمال غدت من عارضيه لنفح الطيب مكتسبه
كما غدا مستمداً كل ذي حسب بين الملا من كريم المنتمى حسبه
اعني به مصطفى ابن الذوق من رفع الا له المهيمن في اقرانه رتبه
حاز المحامد في اطلاق عارضه وفاز بالاجر من مولاه واكتسبه
وعاد يرفل في ثوب الكمال وفي مطارف لبديع الوشي منتسبه
فهاك يا مصطفى من مخلص درراً في قالب الحسن قد وافتك منسكبه
واسلم ودم وتهنى بالعذار وقل ارّخت ما ليَ في هذا الجمال شبه

سنة ١٢٨٩

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً بزفاف

تبسم ثغر الدهر بعد قطوبه | واشرق وجه البدر غب غروبه
وهب نسيم الوصل من قبل الحما | فأَحيا فؤَاد الصب عند هبوبه
وطاف بكاسات المدام مهفف | نفوس الورى تهفوا لنشأَة طيبه
مليح اذا ما مال عادل قده | يفوق على الاغصان لدن رطيبه
فسبحان من بالسحر كحل لحظه | وصير اكباد الورى من نصيبه
وجل الذي اولى الهناء مؤَبداً | لذي اللطف ابراهيم رغم مريبه
هو الطاهر الانساب لله دره | حبيباً لقد وفّى حقوق حبيبه
سما شرفاً بالجسر قطب زمانه | شفاء فؤَاد المبتلي وطبيبه
وقد نال اسعاداً بحسن انحسابه | عليه ومحسوب الحما كنسيبه
فيا من عليه الشمس في غسق الدجا | تزف تهنا بالزفاف وطيبه
صلاتك في هذا المقام لقد اتت | دليلاً الى الاقبال كي يقتدى به
وحزت ثناءً حيثما فاح نشره | اتى بغريب العرف بل وعجيبه
فدم ايها الخل الوفيُّ بعهده | بعيش هنيءٍ يزدهي بخصيبه
مدى الدهر ماشاق المتيم بارق | فحن الى بان اللوى وكثيبه
وما قام محمود يهنيك قائلاً | تبسم ثغر الدهر بعد قطوبه

وقال عفى الله تعالى عنه ممتدحاً

تجلت على المضنى بليل الذوائب | فاي قلوب لم تكن بذوائب
وسلت من الاجفان سيفاً بعيد ما | اراشت نبالاً من قسي الحواجب

Digitized by Google

اذا ما رنت كالظبي تبدي نفارها … شهدت لحاظاً تزدري بالقواضب
لها مبسم يفتر عن عقد لؤلؤ … غدا لابس الاحشاء مني وسالبي
واعشو الى نار الخدود لانني … كليم هوىً آنست ناراً بجانبي
واعلي لواء الحمد في مدح سيد … سعيد السجايا والعلى والمناصب
فتىً لم يدع في مهجة الدهر حسرة … اذا هز يوم الروع سمر القواضب
له طلعة تحيي القلوب وهمة … تشف لدى الهيجاء قلب الكتائب
ورأي به يجلو الغميض كأَنه … شعاع شهاب ساطع الضوء ثاقب
همام اذا ما سار بين سيوفه … ترى البدر يجلى بين زهر الكواكب
وان ظمئت يوماً شفاه رماحه … ففي قمم الاعداء احلا مشارب
يشن على اعدائه كل غارة … يضيق بها رحب الفضا والسباسب
ويضرم نار الحرب حشو صدورهم … فيبدو دخان الموت من كل جانب
وما سحبت كفاه سيفاً وانما … اشارت فخروا ركعاً للمناكب
وماذا الذي يغني الحسام لدى الوغى … اذا لم يكن ناضيه ماضي المضارب
فما العز الا فوق كل مطهم … وما المجد الا في شبا كل قاضب
وما كل سيف في القراب مهند … ولا كل رام بالسهام بصائب
اعز من القوم الاولى بفخارهم … ينال طريقاً للعلا كل طالب
سراة لهم فعل الجميل سجية … وافعالهم محمودة في العواقب
كرام السجايا لا يحيط بوصفهم … لسان ولا تحصيه اقلام كاتب
ولو انني اصبحت كليَ السنا … لاثني عليكم لن اقوم بواجب
فيا ايها المولى الذي حاز رفعة … تسامت على الجوزا بعشر مراتب
ليهنك ذا العيد السعيد اعاده … آلهي عليكم في اجل رغائب

Digitized by Google

ودم مثلما ترضى من الله ناحرًا عداك بسيف العز ياخير ضارب
مدى الدهر ماهب النسيم مرنحًا قدود غصون البان فوق الكثائب
وما قمت اتلو مدح علياك قائلاً تجلت علي المضنى بليل الذوائب

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه ملغزًا بحاجب مراسلاً بذلك حضرة ﴾
﴿ صديقه الفاضل الشيخ عبد الحميد افندي الرافعي ﴾

ايا عبد الحميد ومن تسامى بعلياه على هام الكواكب
ويا ابن الرافعيّ القطب من قد تنزه وصفه عن كل شائب
ومن بالعلم والافضال حقًا حباه ربهُ اسنى المواهب
ومن للمشكلات غدا ينادي انا ابن جلا وطلاع الصعائب
فديتك ما رباعيٌّ تسامى وحاز من البها اسنى المناصب
هلال فوقه بدر مضيءٌ وكم من تحته اشتهرت قواضب
بديع الشكل حلية كل ظبي وكل بديعة بالحسن كاعب
اذا ابدلت اوله تراه سريعًا صار بين الناس واجب
تخير منه جزئيه تجده بميقات تسير له المواكب
على باب الملوك يكون دومًا مقيمًا وهو لم يبرح مراقب
غدا كالقوس يرشقنا بسهم فلا ينفك للالباب صائب
فاوضح لي المراد فدتك نفسي ولا تبخل عليَّ من الاطايب
فانك بحر افضال واني على حسن الثنا ابدًا مواظب

﴿ واجابه الفاضل المومى اليه بقوله ﴾

ايامولى حبانا بالرغائب وجاءَ من البدائع بالغرائب
ومن هو في فنون العلم فرد يسير من الفضائل في مواكب
ويامولى ثنى نحوي عنان الـ تواضع دمت في اسنى المراتب
تسائلني بلغزك ايُّ شيءٍ قلوب العاشقين له ملاعب
تجرد واستطال فقلت سيف فقال الغمد قلبك قلت واجب
وراش لي السهام فقلت مهلاً ايا ذا النون لاتذهب مغاضب
اما لي َمن نصيب رضاك سهم فكم هو منك للاحشاء صائب
فيالك نون حسن في مداد الـ ملاحة خطه قلم العجائب
بدا طرفاه لي والحب ديني فرحت ولي باشجاني مذاهب
ومن عجب الهوى انا نراه مليكاً قد ترفع وهو حاجب
له شكل هلاليٌّ تنادي لديه بنو كنانة يال غالب
اصارت مهجتي غرضاً فهل لي بثاري يالقومي من مطالب
اذا ما رمت تعلمه اختباراً فقم بين المحاجر والحواجب
وخض غمرات هاتيك المنايا وقف بين الاسنة والقواضب
هنالك تلقه قد دق حتى تبدت في غراريه المعاطب
فيا رب البلاغة هاك مني جواباً كالجمان على الترائب
ولا عجب اذا اهديت درًا لكم فالبحر يمطره السحائب
فجد بقبول عذري في قصوري فمثلك من يغض عن المعائب
بقيت بمطلع الافضال بدرًا يضيءُ بنوره اوج المناقب

Digitized by Google

ولا برحت علومك ساطعات ... بافلاك المعارف كالكواكب
مدى الايام ما اشتهرت سيوف الـ ... بروق لمزقت شمل الغياهب
او اجتاب الهلال بجنح ليل ... ارانا حاجب الزنجيّ شائب
وما غرر الصباح لنا تجلت ... وأحشاء الظلام بها ذوائب

وقال آنسه الله تعالى برضوانه ممتدحاً

تبدلتموا بالبعد عن مربع القرب ... وما ضرني بعد وشأواكم قلبي
واني وان شط المزار لبعدكم ... مقيم على عهد المودة والحب
رعى الله دهراً كنتمُ فيه جيرتي ... وحيّا زماناً فيه قد لذ لي صلبي
زماناً به قد نلت كل مسرةٍ ... لانيَ من ورد النعيم على شربي
همام محا في ثاقب الفكر رأيه ... دجى اسطر الاغيار في صفحة الحب
بنان العلا امست تشير لمجده ... ورفعته بين البرية عن قرب
واقلامه تزري الرماح بخطها ... وآراؤه تسمو على السمر والقضب
غدا واحد الاوصاف حسناً ولم يزل ... بباب العلا سيفاً على السلم والحرب
يقولون لي هلا اطلت بمدحه ... نظام المعاني حيث انت اخو لبّ
فقلت لهم ان الاطالة لا تفي ... ولو ملئت في مدح اوصافه كتبي
فيا كعبة الافضال يا من لبابه ... لقد ركبت اهل التقى الشرف النجب
عليك سلام من محب متيم ... يفوح شذا رياه كالمندل الرطب

وقال بلّ الله تعالى مرقده على لسان بعض اصدقائه

يا غصن بان مل الحيّ تعطفاً ... قلبي عليك من الصبابة واجب

فنيت لديك ايامحمد في الهوى　لذوي الغرام مطامع ومطالب
انت الذي ازرى بكل مهند　من لحظك الفتاك عضب قاضب
وانا الذي مازلت في غسق الدجى　لسمي وجهك في الظلام اخاطب
من اين اظفر منك في طيف الكرى　والجفن مني للمنام محارب
وجهت قلبي نحو قبلة وجهك الـ　باهي فها هو بالصفا لك ذاهب
فانظر اليه بعين لطفك انه　من فيض فضل زكاة حسنك طالب

وقال آجره الله تعالى

اقول لمن قد حاز لطفاً ورقة　وامسى يجيد النطق بين ذوي الحسب
وللعلم والآداب قد جاء مظهراً　تمهل فلا تغتر بالعلم والادب
فنحن اناس قد جمعنا اجلها　وقمنا مقاماً قد تسامت به الرتب
على اننا قوم ملكنا نفوسنا　وفزنا كمالاً بالحصول على نسب

وقال رحمه الله تعالى

افديه ظبياً رشيق القد معتدلاً　لما تجلى هلالاً زاد بي وصبي
صبيح وجه ثنى قده هيفاً　كالغصن واحيرتي في اهيف وصبي ح

وقال رحمه الله تعالى تاريخ ضريح

ان هذا الضريح قد حل فيه　عمر المرتضى الكريم النجيب
كان شهماً مباركاً حبذا منـ　ـه لسان بالذكر دوماً رطيب
وتقياً بين الانام نقياً　ولـه بالنبي غرام عجيب

Digitized by Google

سار نحو الفردوس دار الاماني　　حيث فيها المقام حقًا يطيب
بالرضا فاز حيث مات شهيدًا　　وسعيدًا ارَّخت فهو غريب
سنة ١٣٠٣

وقال عفى الله تعالى عنه تاريخ ضريح

رب البرية كم بواسع جوده　　بالصفح والغفران عامل مذنبا
فهو الذي قد مد خيمة عفوه　　فوق العباد المذنبين وطنبا
تالله مـا للعبد غير الله بالا　　غفران ان يومًا اساءَ واذنبا
ارجو من المولى الكريم مؤرخًا　　في جنة الفردوس ترقد زينبا
سنـة ١٣٠٣

وقال طيب الله تعالى مضجعه تاريخ ضريح

هذا ضريح قد ثوت في لحده　　بنت الرحيم اخي المكارم زينب
بشرى لها من حيث امست في حمى الا　　رحمن وهي من المهيمن اقرب
ولها الهنا لما قضت ارخ بدا　　حقًا لها في الخلد عيش طيب
سنة ١٣٠٨

حرف التـاء

وقال آنسه الله تعالى مادحًا ومهنئًا بقدوم

ان اجتماع الشمل بعد شتاته　　يحيي قتيل الشوق بعد مماته
طوبى لعبد قد حباه زمانه　　بعد النوى بالقرب من ساداته

حيًّا صباحًا قد تبدى رافعاً — من ابيض البشرى لنا راياته
ورعى زمانًا فيه اصبح يانعاً — ثمر المنى بالوصل في اوقاته
وبه لنا طيب البشائر قد زكى — مذ فاح نشر العرف من نفحاته
وسرت نسيمات اللقا سحرًا على — غصن الفؤاد فحركت سكناته
وتعلق القلب الخفوق بذيلها — ذاك البليل فأطفأت لوعاته
ياحبذا يوم اللقآء فانه — بلغ المشوق بصبحه غاياته
انعم به يوماً حميدًا قد قضى — يعقوب اشواقي به حاجاته
يوم به ليث الفضائل والعلى — قد عاد مسرورًا الى غاباته
عبد الغنيّ الرافعيّ ومن به ا‍ — تغنى فقير الفضل من نفقاته
من قد غدوت بيمن عود جنابه — متشرفاً باللثم من راحاته
مولًى بافلاك المعارف والعلى — بدرًا بدا والمجد من هالاته
مولًى بميدان الفضائل والتقى — بالسبق اضحى محرزًا قصباته
مولًى رقى اعلى مقام قصرت — اهل المعالي عن مدى غاياته
مولًى جليل القدر الاَّ انه — متواضع عن رفعة في ذاته
كالخضر في خطواته والبدر في — سرياته والدهر في عزماته
والليث في سطواته والغوث في — لمحاته والغيث في سفحاته
كم طبق الآفاق فضل علومه — وملا جميع الكون حمد صفاته
في خد قطر الشام اصبح شامة — زان الزمان بحسنها وجناته
فجمال هذا العصر بعض جماله — ومحاسن الايام من حسناته
فالحلم بعض طباعه والصفح من — اخلاقه والعفو من عاداته
حرم تطوف به وفود اولي العلى — وتحج محرمة الى ميقاته

Digitized by Google

اكرم به حرماً اميناً لم تزل   تستنزل الحاجات في ساحاته

تأوي اليه القاصدون فتجتني   راحاتها الاحسان من ثمراته

ما امه يوم الخطوب مروع   الا ازال بامنه روعاته

الله عظمه وشيد ركنه   فعلى الورى ان يحفظوا حرماته

اعتابه باب الفتوح فقل لمن   يبغي الفتوح عليك في عتباته

مصباح فكرته غدا تنويره   للطالبين يلوح من مشكاته

مولى له نظر اذا السقي على   حجر لفجر عذبه ينبوعاته

نظر به جبر الكسير لوقته   اذ معدن الاكسير في لحظاته

الهديه من مولى لسان يراعه   تبدي حلالى السحر من نفثاته

كم من فؤاد راح ينظم عقدها   حلىً بها هدز العلى لباته

خضعت له البلغاء لما ان اتى   في معجز الانشاء من آياته

فابن العميد تعد محفوظاته   في جنبه من بعض منسياته

فاق الانام مع الغمام تعبداً   وتكرماً بصلاته وصِلاته

لله بيت الرافعي فانه   لا زال معموراً بخير ثقاته

بيت غدا ملجا العفاة واهله   اضحوا الى وفد النوال كفاته

بيت ذراه حمى لكل مروع   وافى اليه محتمي بحماته

بيت الطريقة والحقيقة من غدت   تسري بدور السير في طرقاته

ان رمت تبرأ من عضال ضلالة   فاشرب سلاف الرشد من حاناته

ايوان مجد بالفخار موطد   عبد الغني اقام شرافاته

من قد اتى والسعد يخدم نعله   والعز والاقبال في خطواته

لله يوم فيه حل ركابه   واحل في اوطاننا بركاته

Digitized by Google

يوم لقد جمع المهيمن شملنا | فيه وقد عم الورى بهباته
يوم به وجه المسرة قد بدا | متهللًا والبشر في صفحاته
يوم به قمنا نجيد قصائدًا | بمديحه العالي ابتغا مرضاته
قمنا نفاخر في عكاظ رحابه | من جاء يفخر في حلى اياته
لا فضل لي فيما اتيت فانه | يهدى له من بعض افضالاته
لا زال في نهج الهداية راقيًا | متن العناية في على عرفاته
ما دام يبدأ شاعر بمديحه | ابدًا ويختمه بمسك صفاته

وقال رحمه الله تعالى مراسلًا بعض اصدقائه

متى يجمع الرحمن شملي بمنيتي | واحظى بطيب الوصل بعد تشتتي
أأحبابنا كم ذا ابث شكايتي | ولم تسمعوا دعوى حليف المحبة
قضى الله بالهجران بيني وبينكم | فياليت قبل الهجر كانت منيتي
تحجبتم عن ناظري وشخصكم | مقيم بقلبي اينما كان وجهتي
وذكركم ما زال وسط ضمائري | يخامرها في كل يوم وليلة
نأيتم فخلفتم جفوني قريحة | فباحت باسرار الشجون الخفية
فياليت لما ان سريتم جعلتموا | مسيركم في افق عيني ومهجتي
تحمل ايا نشر الخزامي مبلغًا | حسينًا سلامي مدرجًا في تحيتي
به كنت اجلو غيهب الهم والاسى | ولم ادر ان الدهر يقضي بفرقة
لقد اوحش الاوطان بدر كماله | وكان انيسي في رواحي وغدوتي
عسى الله ان يمحو دجى البعد باللقا | ويجمعني فيه باحسن حالة

Digitized by Google

وقال عفى الله تعالى عنه مهنئاً بميلاد ومؤرخاً

ايا مصطفى يهنيك يوم مسرة ... غلام اتى يزهو بعز وبهجة
بمولده قد قرت العين فرحة ... ونالت بلقياه الورى خير منية
بدا في سماء السعد يزدان كوكباً ... يضيء محياه باسنى اشعة
وعين عنايات الآله لقد غدت ... مدى الدهر ترعى حسنه كل لحظة
حباك به الرحمن طفلًا مباركاً ... فلا زلت في عيش هنيٍّ ونعمة
ولا زالت الأيام تأتي كما تشا ... لديك بحظ وافر ومسرة
مدى الدهر ما قال المحب مؤرخاً ... محمد يسمو قد تسمى بعزت

سنة ١٣٠١

وقال طيب الله تعالى ثراه

ما آن عزة ان تجود بنظرة ... نحوي وتذكر في القديم مودتي
فلقد اذاب البعد جسمي والهوى ... العذريّ اضنى بالصبابة مهجتي
انفقت كنز تصبري والى متى ... تبكي دماً بدل المدامع مقلتي

وقال بلّ الله تعالى مرقده تاريخ ضريح

اقول لزهرة الدنيا تهنى ... بدار اقامة والقول مثبت
ذوى غصناً نضيراً في صباه ... عليه اسى قلب ما تفتت
به الحور الحسان لقد تباهت ... واطيار الرضا فيه تغنت
اله الخلق عوضه قصوراً ... له دار الفنا والله انست

Digitized by Google

جديراً انهـا لاشك ارخ   جنان تزدهي حقاً بعصمت
سنـة ١٣٠٣

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه ﴾

كسيت بحمد الله اجمل صورة   واخلصت احبابي صفاء مودتي
ولما رأيت البعد عني يهمهم   نقشت على لوح الصحائف صورتي

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ وقال سامحه الله تعالى مهنئاً باطلاق عذار ومؤرخاً ﴾

ورد البها في خده من دبجه   ما الطف الريحان لما سيجه
افديه ساجي العارضين عذاره   فوق الشقائق ما اغض بنفسجه
صحت قياسات العذار بشكله   فغدت لانواع المحاسن منتجه
والآس دار مسلسلاً لخدوده   لما بدت بدم القلوب مضرجه
في صفحة النعمان من وجناته   تروى احاديث العذار مخرجه
بين العذيب وبين بارق ثغره   نار الغضا وسط الفؤاد مؤججه
ظبيٌ غنيٌّ بالمحاسن خده   والبائس المضنى له ما احوجه
يسطـو عليَّ بمقلة مكحولة   وحواجب مثل القسيّ مزججه
عن ذي الفقار روت سيوف لحاظه   فتكات حيدرة الوغا في عرفجه
بعت الحياة على رضاه ولم تزل   وجنـاته جوراً عليَّ محرجه
افدي الفرائد من ثناياه التي   اجرت رحيق الراح وهي مفلجه

Digitized by Google

تشجي القلوب طباق ورد اصبحت بعذار محمود الفعال مدبجه
ندب على خيل العناية قد علا لما غدت بسنا الهداية مسرجه
ابدى على الخدين آساً ناضراً حمل الفؤاد على الغرام وهيجه
ناديت مذ ارخت باهي حسنه لله ما ابهى العذار وابهجه
سنة ١٢٧٩

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ وقال رحمه مولاه ﴾

وما زلت اشكو من عنا ليلة النوى الى ان تبدت بالهنا غرة الصبح
كطلعة صدر الدين والملك كامل ونور محيا وجه مخدومه صبحي

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

شبل سنا السعد عليه يلوح ونفح طيب المجد منه يفوح
نجم ولكن نيرات العلى ترنو لمجلاه بطرف لموح
هلال حسن هلّ لكنه له على بدر الدياجي رجوح
وكوكب عقد ثريا الهنا امسى به في كل آن وضوح
لله ما ابهج ميلاده في يوم انس بالاماني سموح
فرع غصون المجد فيه زهت وبلبل العلياء امسى صدوح
جاد به المولى على صالح سليل ابناء التقى والفتوح
الأروعيّ العمريّ الذي ثناؤه بالمسك دوماً نفوح
من قد تسامى بالخلال التي كالزهر في اوج المعالي تلوح

Digitized by Google

بيانه سحر والفاظه ... درٌّ وللالباب راح وروح
وكم له في الناس فضل غدا ... عن كنهه حقاً تضيق الشروح
ما دار ذكراه على سامع ... الا غدا ينشد طاب الصبوح
وراح من اوصافه راشفاً ... كأساً براح اللطف أمسى طفوح
مولًى عريق الاصل ذو ناظر ... لكل مجد وفخار طموح
سما بجدين هما الرافعي الـ ... ـمشهور والجسر المربي النصوح
اعظم بذا من شرف باذخ ... له على نور الدراري وضوح
فاهنأ بمولود سعيد لقد ... حل من العلياء اسما صروح
وابشر وطب نفساً بميلاده ... وافخر فما للفخر عنه نزوح
ان كان في الدنيا فخار لدى ... مؤرخ فبغلام نصوح

سنة ١٣٠٧

﴿ وقال برّد الله تعالى مثواه مهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

لاحت شموس طوالع الافراح ... وزهت بدور السعد بالايضاح
وترنمت ورق التهاني بالصفا ... فوق الغصون بروضها الفياح
والنور باكره الحيا فتوشحت ... اغصان نرجسه بأي وشاح
فاجنح الى روض السرور اخا الهوى ... واغنم صفاء العيش قبل براح
واخلع عذارك والق كل مفند ... واشطح ولا تخشى مقالة لاحي
والبس ثياب اللهو في زمن الصبا ... تنحط عنك غياهب الاتراح
واشرب على بسط المسرة قهوة ... بسنائها تغنيك عن مصباح
ما بين وردٍ يانع وبنفسج ... وشقائق مع نرجس واقاح

من كف احور ان تمايل قده ... يزري الغصون بعطفه الرماح

فقوامه للسمهرية ينتمي ... ولحاظه تنمى الى الجراح

ساق اراني الفجر صبح جبينه ... لما ادار الراح بالاقداح

تالله قد خالفت فيه عواذلي ... وهجرت فيه مقالة النصاح

وغدا به يحلو نظامي مثلما ... قد رق في شمس الهدى تمداحي

السيد العلم الهمام ومن غدا ... يسمو بكل فضيلة وسماح

والامجد الندب السريّ محمد ... سامي الذرى شرفًا وطود فلاح

هو معدن الافضال اوحد عصره ... وامام اهل اللطف ذو الامناح

شهم تردى بالمهابة اذ غدا ... متزملاً منها بثوب صلاح

امسى الى رطب المعالي جانياً ... مذ هزّ اغصنها بغير جناح

يا ايها المولى الكريم لك الهنا ... في نجلك الوافي بخير صباح

هو بدر افلاك المحاسن والبها ... نفديه بالاشباح والارواح

لقبته بابي الفتوح تيمناً ... فانعم به من ربك الفتاح

لا زال ملحوظاً بعين عناية الـ ... ـمولى بكل سلامة ونجاح

واسلم ودم بالعز ما هب الصبا ... او ما تغرد بلبل الادواح

او ما بذا ارخ جمالاً قد وفى ... بشراك قد وافاك كل رباح

سنة ١٢٧١

او قام محمود بمدحك منشدًا ... لاحت شموس طوالع الافراح

﴿ وقال بلّ الله تعالى مرقده مهنئًا بميلاد ومؤرخًا ﴾

نلت السعادة والرباح ... في نجلك الوافي رباح

بقدومه لاحت لك الـ بشرى وعنك الهم زاح
من نور طلعته اكتسى ثوب البها نَوْرُ الاقاح
والبدر راعى من نظيـ ر جبينه فلق الصباح
وغصون بانات الهنا جرَّت ذيول الانشراح
والورق قد سجعت على عيدانها والطير صاح
والغانيات تمايلت طرباً ونشر الزهر فاح
والسعد وافى خادماً ميلاد سلطان الملاح
اعني محمد من غدت كرب القلوب به تزاح
هو نجل عبد القادر الـ بدويّ من حاز الفلاح
نسل الكرام أُولي التقى اهل المكارم والسماح
لا زال طول الدهر محـ ميّاً من الدهر المتاح
ما اشرقت شمس وغرّ د بلبل طرباً وباح
او ما بذا اهديته بيتاً من الشعر المباح
تاريخه هاد الا نلت السيادة والرباح

سنة ١٢٧٦

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ وقال نوَّر الله تعالى ضريحه متوسلاً ﴾

دعوتك يا مولاي مستشفعاً بمن تزول به البلوى وينكشف الردى
محمد المختار اشرف مرسل واكرم مبعوث الى الخلق بالهدى

Digitized by Google

وفي سيدي اسحق ذي البطش من دعي | غيورًا على احبابه من اذى العدا
كذلك جد الانبيآ صاحب الولا | خليلك ابراهيم ذو الخير والندا
وباقي اهالي الغار من في علاهم | نال من الرحمن فضلاً وسؤددا
توسلت يا رباه مستشفعاً بهم | ففرّج كروبي يا آلهي وسيدا
وخذ بيدي يا من عليه توكلي | ويا من بتدبير العباد تفرّدا
وكن لي مغيثاً من حسودي وظالمي | وخذ لي بثاري من عدوٍ قد اعتدا
فاني ضعيف ليس لي طاقة على | اناس غدوا لي في البرية حسدا
واني امرؤ في باب جودك مرتمي | على الفضل من نعماك ربي تعودا
وانك انت الله ربي وخالقي | وانك اولى بي بان تكشف الردى

وقال عفى الله تعالى عنه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً

ليهنك ياشمس المعارف والهدى | هلال بافلاك السعادة قد بدا
بميلاده قد انجز الدهر وعده | واسعف في نيل الاماني واسعدا
وقد لاح في اوج السيادة كوكباً | واسفر في افق السعادة فرقدا
واشرقت الاكوان من حسن وجهه | ومن نوره البدر المنير توقدا
واينع روض الانس وافتر باسماً | وامست خدود الزهر تزهو توردا
وقد صدحت فيه البلابل وانثنت | معاطف اغصان الرياض تأوُّدا
فطوراً ترى في جانب الارض ركعاً | وآونة تبدو على الارض سجدا
وما الطف الورد المدبج حينما | تكلل منه الخد في عاطر الندا
وما اشبه الروض الانيق شمائلاً | باخلاق من بالمكرمات قد ارتدا
هو الشهم عبد القادر الرافعي الذي | سما وارتقى بيتاً رفيعاً مؤطدا

Digitized by Google

اراش جناح الرشد والهدي مثلما بنى في طريق الزهد ركناً مشيدا
فتىً لم يزل اعلا من النجم رفعة واكرم من غيث السحاب واجودا
اذا حل يوماً بين اسرة قومه يزين منهم بالعوارف محتدا
وانهم في العلم والحلم قدوة وقد فاز بالاسعاد من فيهم اقتدى
فلا عيش الا في مرابع حيهم ولا جود الا منهم اليوم يجتدى
ولا شرف الا وفيهم كماله ولا نسب الا لهم جاء مسندا
فيا ايها المولى الهمام الذي رقى الى الشرف الاسمي وقد حاز سؤددا
نهنيك بالنجل الذي جاء صالحاً لكل كمال فيه امسى محمدا
اتانا بشير السعد في صبح جمعةٍ تباهت وتاهت فيه حسناً ومولدا
ومذ حل مهد الحسن تاريخه زهى من الشمس والبدر البهي تولدا

سنة ١٢٧٥

فلا زلتما بدرَي كمال كلاكما يضيءُ بافلاك السعادة والهدى

* * *

﴿ وقال سامحه الله تعالى مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

روض التهاني زينته وروده لما صفت للواردين وروده
والزهر باكره الحياءُ بطله فتوشحت بالجلنار خدوده
ولقد غدا ثغر الاقاحي ضاحكاً مذ نظمت بالدر منه عقوده
والنرجس الزاهي بغزل لحاظه نسجت الى روض السرور بروده
والورق غنت بالحجاز على النقا فتمايلت طرباً بذاك قدوده
ومنادمي باهي المحاسن اهيف يبدي غرامي في الهوى ويعيده
ملك الجمال باسره لما غدا مَلكَ الملاحة والملاح جنوده

Digitized by Google

ساق اذا ما مال عادل قده | اعدى على معدومه موجوده
يبدو فيهزأ بالهلال جبينه | واذا لوى فضح الغزالة جيده
قد جرَّ فوق العطف فرعاً اسوداً | لسعت فؤادي في هواه سوده
قد لامني العذال فيه وما دروا | ما حركت وسط الفؤاد بنوده
تالله ما مال المحب لغيره | ابداً ولا قلبي سواه يروده
كلا ولم اك ازعوي عن مدح من | لاحت بافلاك السرور سعوده
بدر الهدي عبد الغني اخو الجدى | رب الندى مردي الردى محدوده
ندب تجلبب بالمهابة والتقى | والحلم اذ هو في الزمان وحيده
امسى له بالحزم رأي ثاقب | يغنيه عن حد الحسام سديده
فاق الاوائل والاواخر اذ غدا | يعلي رواق الارتقا ويشيده
ما من مريد امَّ سدة بابه | الا وآب بما يروم مريده
هو روض علم اينعت ثمراته | وجنى جناه قريبه وبعيده
لعلاه تستبق المعاني مثلما | تجري الى فتك العداة اسوده
وله القريض أتى يلبي طائعاً | فاخضرَّ بعد اليبس منه عوده
مولى لقد الف الفصاحة والعلا | والعلم حتى عاد وهو فريده
فاقت على الاقران منه شمائل | ومضت على حسن الوفاء عهوده
ياسيداً ساد الورى بذكائه | وغدا ملاذاً للوجود وجوده
قد نلت عزاً لم ينله طالب | ورقيت مرقاً لاتحد حدوده
وسريت في العلياء مثل البدر لـ | كن انت احمد منه بل محموده
واتى بوفق السعد نجلك عارف | فعلت على زهر النجوم مهوده
امسى الزمان به قريراً مثلما | لقيَ العناءَ لاجل ذاك حسوده

هو فرقد في حسنه ارّخت بل بدر تكامل بالهنا توليده

سنة ١٢٧٣

فاهنأ به وحماه زبي دائماً من كل شيءٍ في الانام يؤده

واليكها بكر يروقك جيدها اذ من مديحك طوقته عقوده

اهديتها لك كي تقوم بواجب ومن الثنا يهدى اليك مزيده

فاسلم ودم بالعز ياشمس العلا وبطيب عيش دام فيك رغيده

ماغنت الورقاء في اوراقها فغدت تزيل عناءنا وتذوده

وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً

لقد هز الهنا سرر الموالد واقبل بالسعود لخير والد

فساقط جزعها رطباً جنياً وقرت اعيناً اهل المقاصد

وقد بسطت لنا الازهار بسطاً عليها السحب قد مدت موائد

ونشر العود قد ابدى حديثاً رواه لنا عن الزهريّ واقد

واغصان الهنا رقصت ومالت من الافراح في ميلاد حامد

فتى ابن الرافعي من قد تسامى وامسى من ورود الفضل وارد

امام مفرد برقيق لفظ لقد سحر العقول ولطف شاهد

فكم قد حل من مستشكلات وكم جمعت قريحته شوارد

وكم صاغت بدائع محكمات لمن هو طالب اعلا فوائد

الا ياعابد الرزاق يامن غدا للمجد في علياه شائد

لقد اعطاك مولانا مزايا بها استوجبت انواع المحامد

وجاد تفضلاً بغلام خير على رغم الاعادي والحواسد

Digitized by Google

لقد قر الزمان به عيوناً — واخمد فيه انفاس المعاند

وفيه جاء تاريخي عريق — لموصول التهاني فيك عائد

سنة ١٢٦٥

فلا برح الهنا لك مستديماً — ولا زال السرور عليك زائد

﴿ وقال سماحه مولاه مقرظاً المولد النبوي الشريف لناظمه ﴾
﴿ السيد محمد اسحق افندي الادهمي ﴾

الا بابي هذا النظام فانه — غدا سلكه يزري بدُرّ منضد

فقل للذي قد رام يأتي بمثله — تأدب فهذي معجزات محمد

﴿ وقال احسن الله اليه مقرظاً تكملة حاشية ابن عابدين على الدرّ ﴾
﴿ المختار لولده العلامة الشهير الشيخ علاء الدين افندي ﴾
﴿ رحمه الله تعالى ﴾

كتابٌ هو البحر المحيط لوارده — حلي لفقيه النفس عذب موارده

وقرّت به الاخيار عيناً وهكذا — اقرّ له بالسبق كل حواسده

بطارفه ابدى لنا كل طرفة — وفاق العلائي في العلاء بتالده

واصبح فيه الدرّ درّاً منضداً — توشت حواشيه باسنى فرائده

ابان علاء الدين فيه فوائداً — غدت لشريد الفقه قيد اوابده

رفا من حواشي الدرّ ما لم يتمّه — ابوه فتمت فيه حسنى عوائده

وسار على منهاجه خير سيرة — وفاق بما قد زاده من فوائده

فلا بدع في فرع واصل تشابها — ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

Digitized by Google

فلا برحت اهل الفضائل والعلى . على بابه تقرى بخير موائده
ويحي ربيع الفضل منه بجعفر الـ علوم فيحيي في الملا ذكر خالده

﴿ وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بعيد الفطر السعيد ﴾

جبر الخواطر في نهار العيد يولي رضاء الخالق المعبود
ولباس تقوى الله اعظم عنده من لبس ثوب للفخار جديد
طوبي لعبد باللباسين اكتسى وله المهيمن كان خير شهيد
لله ذا العيد المبارك يومه فاز المتيم فيه بالمقصود
قد عدّ هذا اليوم ما بين الملا بثلاث اعياد بلا ترديد
من حيث صادف اولاً في جمعةٍ مع وصل احباب بيوم العيد
عيد على الاحباب اسفر صبحه . ووفى بكل مسرة وسعود
عيد لقد ملأ الوجود مراحماً في ظل سلطان الملا المسعود
ملك الورى عبد الحميد المرتقي اسنى مقام في الكمال حميد
حامي حمى الاسلام ناصر دينه حقاً ومعلي راية التوحيد
ملك مجردة صفاح سيوفه باكف سطوته لكل جحود
ملك لقد امسى المروّع آمناً بسنيّ وارف ظله الممدود
فلذا غدت اهل البسيطة تنثني منه بعيش في الزمان رغيد
اذ قد افاض العدل في ايامه صافٍ لسائغه هنيٌّ ورود
فاحفظ لنا سلطاننا وانصره يا رب الورى وادمه في تأييد
واحفظ لنا وزراءه العظاء مع عماله أهل الوفا المعهود
لاسيما اسمعيل اعني عارفاً بحر المعارف والندى والجود

Digitized by Google

العالم العلم الذي بذكائه ... اضحى لركن الفضل خير مشيد
ذاك الذي اخلاقه الحسناء قد ... فاحت وقد ازرت بنشر العود
متصرف افعاله الغرَّا لقد ... قرنت برأي بالصواب سديد
شهم مهاب عن علّى متواضع ... يرجي ويخشى في وفا ووعيد
من حزمه ملأ القلوب محبة ... ومودة في غيبة وشهود
عزت طرابلس به وتفاخرت ... بجماله وكماله المشهود
فطلى جميل فعاله اقواله ... وخصاله الحسناء خير شهود
من مثله في المجد ذو شرف سما ... نسباً عريقاً وهو نسل الصيد
هيهات يوجد في الزمان نظيره ... حاشا فذلك ليس بالموجود
فالله يحرسه ويحفظ شبله ... ويمده من فضله بمزيد
ويديم مولانا ترقيهُ الى ... اسنى المراتب في اجل صعود
واليك مني غادة حليتها ... من مدحكم باللؤلوء المنضود
قدمت فيها بعض ما هو واجبٌ ... لكمُ من التبريك والتعييد
فاهنأ بعيد الفطر يا من سعده ... اضحى يفطر قلب كل حسود
واعادك المولى الى امثاله ... في كل عام بالهناء جديد
والله يقبل صومكم وزكاته ... ويعمكم برضائه المقصود
واعذر محباً عاجزاً عن ان يفي ... في عشر حق مديحكم بقصيد
هو لم يزل بالعجز معترفاً وان ... وافى بما هو غاية المجهود
هذا وان اك في ثناك مقصراً ... واتيت ارجو عفوكم بنشيد
فختامه وافى بمسك نعوتكم ... محمودَ مدح جاء من محمود

وقال آجره الله تعالى ممتدحاً ومهنئاً بعود النيابة ومؤرخاً

اقول وقد نلت العناية احمد ... لعلياك عاد الحكم والعود اجمد
ونادتك ارباب التهاني وقد اتت ... الى بابك السامي بمدحك تنشد
جبرت انصداع القلب يا خير سيد ... وليس لجبر القلب غيرك سيد
وجئت بفعل المكرمات عوائدا ... وكل امرئ يأتي بما يتعود
وقمت باعباء الشريعة قاضيا ... على منهج بين الورى ليس يجحد
وفتحت كنزا بالعناية دره ... سواك به يا بحر لا يتقلد
واوتيت يا حبر العلوم جواهرا ... عليها فؤاد البحر يرغى ويزبد
وايدت نهج الشرع قدماً ولم يزل ... لديك لواء العدل والحق يعقد
فمثلك لا يأتي الزمان بحاكم ... وان كثروا لكن جنابك اوحد
تفردت في كسب الفضائل والعلا ... وها انت سلطان بحكمك احمد
وفيك انتهى جمع الجموع معارفاً ... وافرادها تسعى اليك وتقصد
وانت مجير من اتى بك عائذاً ... وانت لحاجات المؤمل مقصد
فسبحان من اولاك اعظم نعمة ... سواك عليها في الورى ليس يحسد
وخُلقاً كنشر المسك فاح اريجه ... وخلقاً له كل الكمالات تسند
وحلماً روى عنه ابن احنف شهرة ... به كرم الاخلاق اصبح يشهد
وفكراً منيراً كم بدا منه كوكب ... وكم لاح في افق العلا منه فرقد
ورأياً حكيماً بالصواب مسدداً ... غدا يزدري بالسيف وهو مهند
ولفظاً بديعاً يخجل الدر رقة ... على انه في سلكه يتنضد
ونطقاً غدا اوفى من السحر قوة ... به الروح لا بالراح سكراً تعربد
وحسن بيان بالفصاحة مزهر ... لديه غدا رب البلاغة يسجد

Digitized by Google

ومنصب شرع فيه والله لم تزل وجيهاً الى يوم القيامة تحمد
فيا معشر الاسلام طبتم فاسرعوا لظل مقام فيه للخير يرشد
وقوموا بنا كيما نهني نفوسنا بحيث تولى امرنا اليوم احمد
ولا تتوانوا طالبين بقاءه ولله ضجوا بالدعاء وجودوا
وقولوا بحمد الله قد عاد احمد لمنصبه العالي المنار يجدد
وراقت ورود الفضل فيه واصبحت طيور التهاني في علاه تغرد
وازهر روض المجد انساً وبهجة وغصن الاماني قد غدا يتميد
وطلعة وجه الشرع اشرق نورها وامسى سناها بالبها يتوقد
كما ان احكام المحاكم ما انبرت بحكمته في حكمه تتشيد
فلا زال ملحوظاً بعين عناية يؤيده النصر المبين ويعضد
ولا برحت انجاله الغر دائماً تلاحظهم عين الاله وتسعد
ولا زالت الفيحا على كل بلدة برفعته تسمو المعالي وتصعد
مدى الدهر ما قد قام حق بربه وقيد سجل الشرع فيه مؤيد
وما انتصبت ورق على منبر الوفا تسبح في وقت الصفا وتمجد
وهاك ايا شمس المعارف غادة اليك غدت بالشكر تسعى وتحفد
اتت لحما علياك يا كوكب الهدى بخالص مدح ليس فيه تردد
وتهديك نظماً في معاليك لم يزل يؤرخ زاه عقد در منضد

سنة ١٢٨٥

بمدحك وافى بدؤها وختامها كمسك شذي بل من المسك اجود

وقال طيب الله تعالى ثراه مادحاً احد اصدقائه

وفي ظبي الحمى بقديم عهدي ... وانجز بعد ذاك اليأس وعدي

وكنت به على رغمي معنى ... وفيه كم جرت عبرات خدي

فجاد بوصله من بعد حين ... واطفاً باللقا نيران وجدي

وقدّ بعزمه حبل التجافي ... ومنه قد صفى لي طيب وردي

هلال فيه لم يحل لعيني ... هوى سعدى ولا اعطاف دعد

فما احلى المعاطف منه لما ... سطت بالحاظه فينا بهندي

غزال فاتر الاجفان احوى ... عدمت تصبري فيه ورشدي

خلعت بليل طرته عذاري ... وفيه لذ لي ارقي وسهدي

فيا بدراً تجلى فوق غصن ... وانكر في هواه قديم ودي

لئن احرقت بالهجران جسمي ... ففي نيران ابراهيم بردي

هو الشهم الهمام اخو المعالي ... ومن لسماحه سؤلي وقصدي

امام دأبه التقوى ومنها ... غدا متسربلاً باجل برد

ومذ امسى باهل الفضل فرداً ... كساه ذو المهابة ثوب مجد

اذا بزغت شموس الفضل منه ... اضاءت من سناه بدور سعد

هو البحر الذي عم البرايا ... بجود نواله وبحسن رفد

فيا بحر القريض وباب فضل ... لمن يرجوه لم يوذن برد

لقد اكثرت في ذا العتب حتى ... تجاوزت الملام بكل حد

ولست بعهدكم اقفو ذاباً ... ولم اتمسكن بذمام وغد

ولكني على طول التمادي ... لكم والله قد اخلصت ودي

ولم يعلم بما في القلب الا ... آله جل للخيرات مهدي

Digitized by Google

فلا تنظر الى قول اللواحي ولكن انظرن ما كان عندي
من الحب الذي امسى كرضوى وليس يزول منك بطول صد
وهاك مهاة حسن قد تجلت بجوهر مدحك الزاهي بعقد
اتت تهديك من درر المعاني نظيماً فاز في شكر وحمد
فغض الطرف واقبل عذر خدن لغير ثناء مجدك ليس يبدي

وقال بلّ الله تعالى مرقده مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

سناء زفاف ضاء في طالع السعد ويمن قران لاح في فلك المجد
وقد اقبلت من مطلع العز والهنا كواكب اقبال تضيء بلا عد
ووافى بشير الانس يختال رافلاً بزينة اثواب السعادة والرفد
وهبت نسيمات الاماني بليلة تخبرنا عن جيرة البان والرند
وعرب بهم ربع المكارم آهل رحيب الذرى يحكي بهم جنة الخلد
اطاعهم العاصي وما زال خاضعاً لديهم وانواع السرور لهم يهدى
حماة سراة لا يضام نزيلهم ولا المحتمي فيهم على القرب والبعد
كرام فلا والله اسلو هواهم ولا حبهم يوماً ولو صرت في لحدي
تعشقتهم من كل اهيف قده غدا يزدري ان ماس بالاغصن الملد
ومن كل وجه يوسفي محاسن يفوق على شمس النهار بلا رد
لقد لامني العذال جهلاً وما دروا بان التصابي والدي والهوى جدي
اجد باعطاء المحبة حقها وما انا ممن يمزج الهزل بالجد
ألا ايها العذال خلوا ملامكم فلا كيل في شرع الغرام لكم عندي
بعيشك يا حادي المطايا عشية اذا فزت من ربع الاحبة بالقصد

فحيهمُ عني تحيــة مدنف اضرَّ به فرط الصبابة والوجد
وان سأَلوا عن صبهم كيف حاله فقل لهمُ عبد مقيم على العهد
اعلل نفسي ـــفي لعل وربما ويا حبذا التعليل لو انه يجدي
يواعدني دهري بهم وهو لا يفي وعهدي بان الحر ينجز بالوعد
ومن لي بهم يوماً يرون زيارتي فافرش مسروراً لموطئهم خدي
سقى الله اياماً مضت بربوعهم بحيث وفى وردي بها وصفى وِردي
بها كنت دوماً استظل من الوفا بوارف ظل بالمــراحم ممتــد
اميس من النعماء في حلل الرضا وازفل من نسج المسرة في برد
وانشق من نور الحبور بنفسجاً واقطف من زهر المنا اطيب الورد
واهصر قامات الاماني ولم ازل اعانق منهــا كل معتدل القد
رعى الله هاتيك الليالي فانهــا ليال وايم الله احلى من الشهد
فيا جيرة قد ابعدوني عن الحما متى تنطوي ما بيننا شقة البعد
اظلتم بعادي فانجدوني بنظرة بها يشتفي قلبي ايا ساكني نجد
ويا ايها الخل الذى نور وجهه به الحائر الولهان يهدى الى الرشد
فديتك عرج بي لمنعرج الندا لنجتاز سيب المكرمات ونستجدى
ونشهد افراحاً مصابيح انسها تضيءُ كشهب نورها زائد الوقد
وننظم في سلك التهاني فرائداً بمدح زكيّ الاصل والعلم الفرد
همام سريـــ من سراة اطايب عنيت بهم آل الاتاسي ذوي المجد
كــريم طباع اروعيٌ شمائل شذا ذكره اربى على المسك والند
بديع صفات بالكمالات مفرد وليس له بين البرية من ند
مكارمهم والله جلت ولم تزل اياديهم للخير بين الملا تسدى

Digitized by Google

ومهما اكن بالغت في حسن مدحه ... اراني بالتقصير جزت عن الحد
فيا علم الدين الذي بالوفا غدا ... يشار اليه انه صاحب البند
ليهنك طول الدهر يا كوكب العلى ... زفاف ابنك المسعود ذي المجد والجد
حميد السجايا ذو صفات بديعة ... جميل المزايا جل مبدعه المبدي
فتىً حاز اوصافاً ارق من الصبا ... وانزه من روض تكلل بالورد
جمال ولطف في كمال ورقة ... وذات يكاد الانس من حسنها يندي
عليه آله الخلق منَّ تكرماً ... بعرس حميد بالسعادة معتد
فوفق ايا ستار عبدك دائماً ... ومنَّ عليه بالرفاه وبالولد
يقول لسان الحال مني مؤرخاً ... وشمس الهنا زفت على كوكب السعد

سنة ١٣٠٣

لعلياك اهديت التهاني وكلما ... ختمت بها نظمي بمدحك استبدى

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ومهنئاً بعيد الفطر ﴾

وصل الاحبة كان اكبر عيد ... في صبح يوم في الهناء سعيد
لله ما ابهاه من يوم به ... بلغ المتيم غاية المقصود
يوم على الاحباب هلّ هلاله ... يزهو بافق الطالع المسعود
افدي احبتيَ الكرام بمهجتي ... فهموا الذين رعوا قديم عهودي
وعليَّ جادوا بالوفاء تفضلاً ... منهم ولم يصغوا الى التفنيد
ادوا زكاة جمالهم وتعطفوا ... في جبر قلب المدنف المكمود
وبفضلهم اغنوا فقير وصالهم ... كرماً وقد حفظوا حقوق العيد
من مثلهم دامت معالي عزهم ... وهموا بنوا العليا ونسل الصيد

Digitized by Google

او هل سوى بدر المعالي شاكر … في الدهر يوصف بالوفا والجود
هيهات يوجد في الزمان نظيره … حاشا فذلك ليس بالموجود
متصرف احكام عزته لقد … قرنت برأي في الصواب سديد
منه طرابلس استظلت اهلها … في ظل عيش من حماه رغيد
شهم مهاب عن علاً متواضع … يرجي ويخشى في وفا ووعيد
من حزمه ملأ القلوب محبة … ومهابة في غيبة وشهود
انست طرابلس به وتشرفت … بكماله ووفائه المعهود
اعني به الباشا المعظم كاملاً … من ظل في العليا اجل وحيد
يا حسن ايام بمدته لقد … كانت بخد الدهر كالتوريد
والان يا بدر العلى بجمالكم … اضحت ثنيه بحلة التجديد
فالله يحفظكم ويحفظ صنوكم … ويمدكم من فضله بمزيد
ويديم مولانا ترقيكم الى … اسما المراتب في اجل صعود
واليك مني غادة من مدحكم … حليتها باللؤلؤ المنضود
وزففتها تختال من اوصافكم … بين البرية في اجل برود
وبها اقدم بعض ما هو واجب … لكم من التبريك والتمهيد
فاهنأ بعيد الفطر يا من سعده … اضحى يفطر قلب كل حسود
وادامك المولى الى امثاله … في كل عام بالهناء جديد
واعذر اخا فكر سقيم لم يفي … حق الثناء عليكم بقصيد
لكنه بالعجز معترف وقد … وافى بما هو غاية المجهود
وبكل حال فالقبول بامركم … متعلق ابدًا بلا ترديد
فختامها اضحى بمسك صفاتكم … محمود مدح جاء من محمود

Digitized by Google

وقال رحمه الله تعالى مادحاً

فزت بالقصد واهتديت لرشدي　　حين يممت نحو ساحة رشدي

المشير الجليل تاج المعالي　　من له الدهر ليس يأتي بند

شمس افق العرفان ما زال فينا　　نور صبح الهدى يعيد ويبدى

نشر العدل والوفاق بسوريـ　　ـا وقد شاد حولها سور سعد

ذو اياد قد قلدت عنق الدهـ　　ـر بلا منة قلائد رفد

ويراع لكل خطب مريع　　بشباه يسمو على كل هندى

وبيان من المعاني بديع　　وحديث يزرى بلؤلؤ عقد

وكمال يعنو لبهجة البد　　ر ويغدو من الحياء بوجد

ووقار آياته بينات　　فلق الصبح ظل منها بوقد

بحر علم في ساحل الفضل منه　　ورد الواردون اعذب ورد

غيث احسانه اذا فاض يوماً　　في ربا الشام اينعت ارض نجد

ومذ انهل في طرابلس الفيحا　　ء قد ازهرت بعز ومجد

ولدينا في مجلس الانس فاحت　　من اريج الثنا مجامر ند

كعبة الفضل من سعى لحماه　　نال بالهدى والصفا خير قصد

لعلاه قدمت عقد نظام　　قد تجاسرت فيه من غير حد

راجياً نيل عفوه من قصور　　جئت فيه دون البرية وحدى

فلو اني جعلت شهب الدراري　　لعلاه عقود شكر وحمد

لم اوفي بمدح جزئي كلـ　　ـي قضايا افضاله المتعدى

دام في نعمة من الله تتلو　　ها التهاني بكل يمن وسعد

ما امال النسيم اغصان بان　　او تغني طير بدوحة رند

Digitized by Google

او شدا من غدا لباب علاه فزت بالقصد واهتديت لرشدى

وقال رحمه مولاه مادحاً ومهنئاً بقدوم

قدوم به عيد السعود تجددا بلغنا به عزًّا ومجدًا وسؤددا

اتى بالهنا من شرف الله قدره ومتعه بالسعد والعز سرمدا

ونال من المجد الاثيل مراتبا به بلغت قدرًا رفيعاً ممجدا

وراح بحمد الله بالسعد ظافرًا وعاد بتوفيق الآله مؤيدا

شهدنا لاسمعيل حقي بانه لعمري بانواع الكمال تفردا

همام لواء العدل اصبح ناشرًا وامسى لركن المكرمات مشيدا

سما قدره فوق السما كين رتبةً فقل ما تشا فيه ولا تختشي العدا

طرابلس فيه تألق نورها وجازت به فوق المجرة مقعدا

فكيف وقد امسى بحسن تصرف بها حقي باشا للخلائق منجدا

كريم له العلياء القت زمامها وحق لها منه بان تلثم اليدا

فيا سيدًا امسى له الفخر ينتمي ومن فكره يحكي الشهاب توقدا

اليك لقد قدمتها ذات بهجة ونظمتها نظماً كعقد تنضدا

لتهديك انواع التهاني بطالع اتيت به والله بالحق اسعدا

فدم وابق واسلم في امان ورفعةٍ ولا زلت مرفوع الجناب مؤيدا

مدى الدهر ما محمود اصبح قائلاً قدوم به عيد السعود تجددا

وقال آنسه الله تعالى برضوانه مادحاً ومهنئاً باطلاق عذار ومؤرخاً

ذكر العقيق فشوقته زرودا لامات مسك قد حففن ورودا

صبٌّ صبا لحما الحبيب فعاده | شجن جديد اورث التسهيدا
راعى نظير الدر دمع جفونه | لما جرى من مقلتيه نضيدا
يا للرفاق ترون هل من شافع | لي عند من امسيت فيه شهيدا
رشأٌ اذا ما اهتز عامل عطفه | تيهاً يقيم على الرماح حدودا
متعت طرفي في بديع صفاته | فرأيته فاق الغزالة جيدا
والغصنَ قدًّا والصوارم مقلةً | والمسك خالاً والشقيق خدودا
والبدر وجهاً والبنفسج عارضاً | والياسمين معاصماً وزنودا
لكنّ محي الدين ناجي فاقه | خلقاً وخلقاً لم يزل محمودا
شهم لقد جمع الكمال ولم يزل | فيه جديراً في الورى ووحيدا
ولقد تسامى سؤدداً وحوى من الـ | ـمجد المؤثل طارفاً وتليدا
قد صغت في مدحي لرفعة قدره | عقداً ثميناً بالثنا منضودا
فلك الهنا بعذار خديك الذي | اهداك من نسج الوقار برودا
اسبي العذارى ذا العذار وطالما | شقت عليه من الهيام كبودا
ولقد اتى التاريخ باهي بالسنا | ريحان حسن سيج التوريدا

سنة ١٢٧٣

❋ وقال برَّد الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً برتبة ومؤرخاً ❋

تسامت بعلياك المراتب يا سعد | وظل لديك العز يخدم والسعد
وفقت على كيوان قدراً ورفعة | كما فاق في اوصافك الشكر والحمد
لك الله من شهم وحيد مهذب | حميد المزايا دون اخلاقه الند
يزين نظامي مدح اوصافك التي | بها شغفي بين البرية والوجد

Digitized by Google

اذا ما وردنا مدح غيرك في الورى ... فلا الصدر يروينا هناك ولا الورد
وماذا عسى يأتي بمدحك مادح ... وانت ابن ذي العلياء والاوحد الفرد
هو السيد السامي على هامة السها ... ومن فضله بين الورى ما له حد
وهل تلد الآساد الا شبيهها ... وفي غير ارض الرند هل ينبت الرند
وما روضة غناء باكرها الحيا ... فطابت وفي ارجائها يعبق الورد
باطيب وصف من شمائلك التي ... بحسن الوفا منها غدا يثمر الوعد
فيا ايها الشهم الهمام ومن سما ... مقاماً علياً قد تسامى به المجد
بك الرتبة العلياء زين مقامها ... كما بذوات الحسن قد زين العقد
فلا زلت في افق السعادة كوكباً ... بنور سناه يهتدي من له قصد
مدى الدهر ما غنى الهزار على الربا ... فمالت لحسن اللحن اغصانها الملد
ودم بالهنا ترقى المراتب والعلا ... وأَرخ بدا وافٍ برتبتك السعد

سنة ١٢٨٣

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

هلال الهنا قد لاح في طالع السعد ... وورق المنا صاحت على اغصن الرند
وامست غصون البان تهتز فرحة ... بسجع حمام الايك من زائد الوجد
فقم نحتسي صرف المدام ونجتني ... ثمار حديث الحب في القرب والبعد
ونرشفها من كف احوى قوامه ... اذا مال ازرى البان في عادل القد
الا بابي افديه ظبياً مهفهفاً ... بثغر لماه العذب قد زاق لي وردى
شممت عبير العطر من روض خده ... ولا بدع ان العطر ينمو من الورد
اذا نظرت عيني رياض خدوده ... اظن باني ساكن جنة الخلد

Digitized by Google

غزال حمى في لحظه ورد ثغره ... بروحيَ افدي من حمى الراح بالهندى

تغازلني اجفانه بنعاسها ... فتشهر لي عضباً تجرد من غمد

وتوردني بالفتك وهي ضعيفة ... ورود المنايا في الغرام على عمد

فكيف خلاصي من جوى الوجد والاسى ... وكيف اواري عبرة خدرت خدى

ارى انني اسلو هواه واعتني ... بتمداح اكليل التقى صاحب البند

هو الشهم عبدالله والعلم الذي ... تسامى بعلياه الى ذروة المجد

كريم حليم مفرد ذو مآثر ... سليل كرام لم يزل حافظ العهد

امينَ بتقوى الله قد حاز رفعة ... مناقبه الغراء جلت عن الحدِّ

اذا امه من ضل في ليل نهجه ... فمن وجهه ذي النور لا شك يستهدى

له كلم كالشهد احلى مذاقه ... من المن والسلوى واشهى من الشهد

اذا ما جلى سحر البيان بلفظه ... يشنف آذان الانام بما يبدى

وان حاولوا ذكراه يوماً بمجلس ... تفوح من الارجاء رائحة الند

يذكرنا منه النسيم شمائلاً ... بلطف مزايا قد غدا ذكرها وردى

بثاقب فكر منه لم يخش دهره ... ولم تكب فيما رامه قدحة الزند

فقل ما تشا فيه فتلك مواهب ... من الله اوتيها ودع كل ذي حقد

فيا ايها المولى الهمام لقد وفى ... زفافك بالاسعاد واليمن والرشد

اعدت ربيعاً للانام فحبذا ... ربيع غدا يحيي به كل ذي قصد

تهنى به يا كعبة الفضل والتقى ... ويا طيب الانساب يا معدن الحمد

فلا زلت محفوظ الجناب مؤيداً ... من الله ما هبت صباحاً صبا نجد

وما جا لواء العز أرخت حامل ... هلالك امسى مشرقاً في سما السعد

سنة ١٢٧٣

Digitized by Google

وقال برد الله تعالى مثواه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

قران زفاف نجمه قد توقدا | بوفق التهاني والسرور تجددا
به بلبل الافراح اصبح صادحاً | وروض الاماني قد تكلل بالندى
وزف على الندمان كأساً روية | مهفهف اعطاف حوى الحسن مفردا
اذا ما تثنى اوتغنى حسبته | قضيباً رطيباً او هزاراً مغردا
الى الحب ناداني فقمت ملبياً | وقلبي عن حب السوى قد تجردا
وفي كعبة الامال طفت وحبذا اسـ | تلامي لركن المدح اهديه سيدا
عنيت به الشنبور درويش من غدا | بحسن المزايا في البرية اوحدا
همام جليل القدر سامي مقامه | نجوم السها تعشو اليه توددا
ليبت العلا والمجد اصبح رافعاً | فاضحى منار الفضل فيه مشيدا
له غيرة مشهورة وطنية | بها الحق للاسلام امسى مؤيدا
برقة انشاه وسحر بيانه | وصوغ المعاني منه يستعبد العدا
واقلامه يزري الرديني خطها | وفكرته بالرأي تسمو المهندا
وفي الناس كم الف يعد بواحدٍ | وكم عدَّ درويش بالف وازيدا
بطلعته الغرا ونور جبينه | اذا ما دجى خطب فللرشد يهتدى
تود الدراري ان تروم مرامه | ولكن عليها اليوم قد بعد المدا
اذا حل يوماً بين قوم بمحفل | يُزَيِّنُ منهم بالمعارف محتدا
تربي بروض المجد كالغصن يانعاً | وما ضاع عمر الحارسين له سدا
وارضعه ثديُ الكمال لبانة | تنشأ براح الفضل منها وعربدا
ولاسيما خدن المعالي شقيقه | سمير التقى والفضل اعني محمدا
كريم خصال بدر افق لطائف | له المجد امسى في البرية مسندا

Digitized by Google

فيا آل بيت الفضل يا عمدة الورى ... ويا من ندى ايديهم ظل يجتدى

ليهنكم هذا الزفاف الذي به ... زهى الكون اشراقًا وقد حمد الندا

زفاف الفتى عبد الحميد الذي سعى ... لخدمته الاقبال والعز اسعدا

وانعم مولاه عليه بليـلة ... بها خبر الافراح اصبح مبتدا

وقد قلت لما عم أرخت منَّةً ... قران سعود نجمه قد توقدا

١٢٩٩

وقد نسجت ايدي العناية والهنا ... له خلعة الاسعاد محكمة السدا

غدا ينجلي في دار ذي الفضل مصطفى ... كرامة من بالروح لازال يفتدى

همام جليل القدر علامة الورى ... ومن فضله قد عم من راح واغتدا

وقد اقبل المداح يسعون نحوكم ... وما منهمُ الا وقـام مجوّدا

وجئت بمزجاتي ونذر بضاعتي ... مع القوم كي القى القبول واسعدا

وهذي علامات السعود مشيرة ... الى انه يلقى مدى الدهر سؤددا

فلا زالت العقبى بكل مسرةٍ ... لعبد المجيد الشهم ذي البر والندا

ولا زلتمُ في طيب عيش منعم ... وحسن ختام المدح فيكم مؤبدا

وقال طيب الله تعالى ثراه مادحًا ومهنئًا برؤس التدريس ومؤرخًا

راق من حانة الوفاء ورودي ... في رياض الصفاء بين ورودي

والاماني وافت بكل مرام ... حينما انجز الزمان وعودي

وثغور الاقاح في الروض امست ... باسمات من الهنا عن عقود

وطيور الافراح تشدو على افـ ... ـنان اغصانها وخفق البنود

ونديمي عذب المراشف احوى ... فاق زهر الربي بورد الخدود

Digitized by Google

اهيف يفضح الفتــاة اذا ما　　مال عجبــاً كالبانة الاملود
لين العطف في المحبة قاس　　قلبه مثل صخرة جلمود
لستُ انسى اذ مرَّ بي كغزال　　راتع في ذرى الفلاة شرود
قلت مهلاً بالله فاردد حياتي　　منك في لفتة توفي عهودي
قال دعني من ذا فان مسيري　　لاهنيّ بالمجد سامي السعود
حسن الخيم والخصال وفعل الـ　　خير منه لذاك بعض الشهود
وافر اللطف كامل الظرف قد غا　　ص ببحر من الكمال مديد
وتسامى الى المعــالي بعزم　　وبرأي كالصارم المحدود
ولقد فاق في العلا وتنــاهى　　اذ حوى كل طارف وتليد
ذاك في همة الهمام اخي المجـ　　ـد امام الكرام عبد الحميد
ترجمان الحجى وركن المعالي　　وهلال الهدى وغوث المريد
وكذاك الشهم الكريم المفدى　　عمر المجد ذي المقام الوحيد
حاز بالفضل رتبة لا تضاهى　　بانحصار كلا ولا تحديد
فلأنتم بني كرامة جمعــاً　　انجم اسفرت بكل سعود
يا كريماً الى الكرامة ينمى　　وسريّاً سرى كبدر شهود
هاك عذراء في المحاسن قد عزّ　　ت منالاً عن كل وغدٍ حسود
قد تخطت الى علاك لتهديـ　　ـك من الامتداح كل مزيد
وتهنيك يا كريم السجايــا　　برؤس التدريس بالتمجيد
ولقد عادنا فأرخ كمــالاً　　بورود الرؤس اشرف عيد

سنــة ١٢٧٢

فتهنــا ودم بكل سرور　　راغماً انف كل غمر عنيد

واغضض الطرف عن قصور مديح | انت فيه لا شك بيت القصيد

﴿ وقال رحمه مولاه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

هزار الهنا في روض عزك غردا | وعقد نظام السعد فيك تنضدا
وثغر المنا امسى يهنيك معلناً | بيمن زفاف الندب نجلك احمدا
فتىً رق كالماء الزلال شمائلاً | وفاق بآفاق الكمالات والهدا
واسفر كالشمس المضيئة طلعة | ولاح بافلاك السعادة فرقدى
على الخير والتقوى جميع خصاله | لقد جبلت اذ كان شهماً وسيدا
يبيت سواه في هوى الغيد ساهرًا | وكم بات في حب العلوم مسهدا
فتىً مثله فليفتخر كل سيدٍ | وكل همام كان في الفضل مفردا
وليس عجيباً منه هذا لانه | برأي ابيه ذي السداد قد اقتدا
هو الشهم اسماعيل ذو المجد والعلى | ومن لبيوت الفضل اضحى مشيدا
تفرد بالفعل الجميل ولم يزل | حديث الندى يروى لجدواه مسندا
همام يفل المشكلات برأيه | اذا ما انتضى منه حساماً مهندا
ويحمي ذمار المجد في صدق حده | ويصرم اعمار الحواسد والعدا
وتزري بسمر الخط اقلام كفه | اذا نفثت سحرًا على الطرس جيدا
تخيلته كالسيف قطعاً لانه | لنصرة دين الحق امسى مجردا
وما بغيتي بالمدح حصر كماله | لان ثناه في الورى ما تحددا
ومن اين يحصى وصفه مدح مادح | وجود اياديه اقام واقعدا
وهاك ايا مولاي عذراء لم تكن | لغيرك في الافراح تبدي توددا
اتتك وقد اهدتك في كل لحظة | سرورًا واقبالاً وعزًّا مجددا

Digitized by Google

تهنيك طول الدهر في عرس احمد غلامك سامي القدر من طاب محتدا

فلا زلتما بدري كمال ورفعةٍ وجاهٍ منيع لا يزال مؤبدا

مدى الدهر ماقد قلت تاريخه وفى بيمن زفاف الشهم سعد تجددا

سنة ١٢٨٨

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه مهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

زفاف لنا فيه الهناء تجددا وعرس به نجم السعود توقدا

وروض سحاب الانس نقط نوْره بلؤلوء طلٍّ فازدهى وتنضدا

وحيت صبا الافراح اغصان دوحه سحيرًا فمالت للتحية سجدا

واغصانه مدت على ظماٍ بها اكفاً من الاوراق تستقطر الندا

وقد رقصت باناته اليوم عندما على غصنها طير المسرات غرّدا

وقد فرش الورد الجنيّ خدوده الى زائريه قربة وتوددا

ونرجسه الزاهي تنبه طرفه ومن خجل خد الشقيق توردا

وزنبقه المخضل رايات ملكه اظلت من الازهار جيشاً مجرّدا

وثغر الاقاحي قد تبسم ضاحكاً سرورًا بقمريّ الهنا عندما شدا

وقام خطيباً فوق منبر ايكة يجيد حديث المجد بالسجع مسندا

ويرويه عن رب اللطائف والعلى رشيدًا به اعني الكريم محمدا

سليل كرام للكرامة ينتمي تسامى بهم اصلاً عريقاً ومحتدا

اخوه امين الفضل قد فاق في الورى فاصبح مولًى في الانام وسيدا

رفيع مقام لوذعيٌّ معارف حميد خلال بالكمال تفردا

كريم له فوق السماكين منزل رفيع به نال افتخارًا وسؤددا

Digitized by Google

امام به ربع الفضائل آهل ... ومولى به ركن المعالي تأطدا
له فكرة وقادة ان تبادرت ... لنظم قريض جاء درًّا منضددا
فقسُّ الايادي لو يكون بعصره ... لما رفع الذكر الجميل له يدا
له مذهب في النظم والنثر واضح ... على نهجه عبد الحميد تعبدا
فيا واحد الاوصاف يا من ثناؤه ... يفوح لنا مسكاً اذا ما تعددا
نهنيك بالخدن الشقيق الذي به ... منحت من المولى الهناءَ المؤبدا
حباك آله العرش من فيض فضله ... بعز واقبال بنينـاً واحفدا
فقد نال اسعادًا بيوم مبارك ... اضاءَ به أَرخت نور تخلدا

سنـة ١٢٩١

ومذ قمت في البيت الجليل مصلياً ... غدوت بانظار الخليل مؤيدا
غدا حرماً امناً وكهفا للائذ ... وكعبة آمال وحجاً ومقصـدا
فاعظم به بيتـاً قواعد مجده ... لما رفع المولى الخليل وشيدا
ونادى بني الآمال طوفوا بركنه ... فوافوه افواجاً بلبيك للندا
فان خليل المكرمات مقامـه ... مصلًى غدا للوافدين ومسجدا
وان قام يوماً فوق اعواد منبر ... وقرع بالوعظ البليغ وهددا
رأَيت مليكاً قد تسامى مهابة ... وبحرًا من الافضال ارغى وازبدا
فلا زال بدرًا يستضاءُ بنوره ... وشمساً بافلاك الفضائل والهدى
وهاك ايا بن الاكرمين مدائحـاً ... حلت بمزاياك الحميدة موردا
لفضلك قد اهديتها مثل من غدا ... الى البحر يهدى لؤلؤًا وزبرجدا
على انني مهما اجتهدت بمدحكم ... اكن لكمُ بالفضل دوماً مقلدا
ومهما اكن فيما اتيت مقصرًا ... فاني محمود بمدحي محمدا

Digitized by Google

وقال برّد الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بقدوم من الحج الشريف ومؤرخا

روى خبر الجرعاء غب وروده نسيم اراح القلب نشر وروده
وحياً فاحيا روحنا بتحيـة زكى عرفها كالمسك عند وروده
وقد هب من نحو العذيب وبارق يخبر عن سكان وادي زروده
وبث احاديث الغوير وحاجر وجدد للمضنى قديم عهـوده
يذوب صميم القلب عند ادكاره لسرب ظبـاءِ المنحنى وشهوده
فواهاً على ايام نعمان والنقا وآهاً على سلع وطيب وروده
سقى الله هاتيك الاجارع وابلًا وحياً رباها في سحائب جوده
واسعد ايام الهمام حمـا العلا وشيد بالاقبال ركن سعوده
امام التقى مفتي الانام ومن سما على الكوكب الوضاح مجد جدوده
محمد المولى الذي علم الندا له عقدت فضـلا عقود بنوده
له كلمات تخجل الدر رقـة اذا نثرت ازرت بنظم عقوده
له صارم من رأيه دق حده يبـدد آراء العدا بسديده
له شرف يعلو السما كين رفعة وخلق كريم قد سما بحميده
حكى البحر افضالًا بوافر علمه على انه يروي الورى بمديده
فسبحان من اولاه علما وحكمة وخصصه من فضله بمزيده
سعى يطلب البيت الحرام مهاجراً الى الله يعدو هاجراً لهجوده
وقد نال في مسعاه من حجه الصفا واضرم ناراً في فؤاد حسوده
وطاف ولبى ثم ودع قاصـداً زيارة خير الخلق سر وجوده
هنالك امسى ظافراً بمرامه واثمر بالاسعـاد عود وجوده
فيا كوكب العلياء ياشمس افقها ويامن سما فوق السها بصعوده

Digitized by Google

تهن بحج للسعادة قائدًا تجر من الاقبال ذيل بروده
به قد اتى التاريخ باه وقادح سعيت لحج البيت طب في جديده
سنة ١٢٦٨

ولما رأيت المادحين تزاحمت لديك وكلٌّ قد اتى بنشيده
اتيت بنظم كاللآلي منضد يفوق نظيم الدر باهي نضيده
وكل مديح جاءَ فيك منظماً فانك يامولاي بيت قصيده

وقال عفى الله تعالى عنه مادحاً ومهنئاً بقدوم من الحج الشريف

سريت وعون الله يسعى ويحفد لديك واطيار السرور تغرد
واديت فرضاً قد حمدت لاجله فدم بالتهاني طول دهرك احمد
وعدت بخير فلنهني نفوسنا بجمع عقود الشمل والعود احمد
ونلت بحمد الله ياكعبة العلا مراماً جليلاً فوق ما انت تقصد
لانك قد شاهدت اشرف مرسل واصبح دوماً عنك راض محمد
وطفت ببيت الله بالعز والهنا ومن زمزم كم قد صفى لك مورد
وفي عرفات قد اقمت ملبياً لربك شكرًا حيثما تتعبد
وما زلت تسعى بين مروة والصفا من الشوق حتى نلت ما فيه تسعد
فطوبى لمن قد نال توفيق ربه وادى فروض الحج وهو ممجد
ويا سعد من حاز المرام ولم يزل يدانيه من مولاه فضل وسؤدد
لك الله يابن الاكرمين شمائلاً ومن لهمُ دوماً لوا الفخر يعقد
بهمتك العليا بنيت مراتباً على هامة التقوى غدت تتوطد
وانسيت ذكر السابقين فضائلاً وانت بميدان المكارم اوحد

Digitized by Google

واشغلتني بالمدح فيك عن الذي لطلعته الاقمار في الافق تسجد
غزال برمح القد يغزو فيزدري دلالاً باغصان النقا وهي ميَّد
ويفتك بالالباب شذرًا اذا رنا وهز حسام الجفن وهو مجرد
بديع سناً لولا توقد خده لما اصبحت نار المجوسيّ تعبد
تلوح شموس اليمن من افق وجهه فتحكي محياً احمد حين يقصد
طرابلس فيه تباهت ولم تزل تقيم له ركن الثنا وتشيد
خصوصاً بتشريف الهمام حما التقى سمير العلا مفتي الانام محمد
تفرد في جمع الفضائل واغتذى لبان المعالي فهو في الخلق مفرد
فلا زال مشكور المساعي مؤبدًا وركن علاه بالسعود مؤَيد

وقال بل الله تعالى مرقده مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً

يا خير مولود لاكرم والد لله در ابيك اشرف ماجد
يامن لديه السعد قام هزاره يتلو على غصن المديح نشائدي
والدهر ادى نفله وفروضه وغدا لمدحته الزمان مساعدي
والشمس تغبط حسنه وجماله وتعيذه من شر كيد الحاسد
والبدر يرغب ان يكون له اخاً كيما يكون له اعز مشاهد
ومطالع الاقبال في ميلاده وافت اباه من الهنا بأَوابد
انسان عين المكرمات محمد ياسين فرقان البيان الخالدي
قاضي قضاة المسلمين وغوثهم مولى موالي المجد ملجا القاصد
متفرد بالمكرمات وفضله اﻟ مشهود عندي فيه اكبر شاهد
بحر محيط در كنز شذوره متواصل بفرائد وفوائد

Digitized by Google

عزت طرابلس به وتشرفت ... وزهت واضحت في صفاء موارد

وتفاخرت فيه الافاضل وانبرت ... تهتز من طرب كغصن مائد

لاسيما والقدس اشرف بلدة ... ينمى لها بتناسبل وتوالد

تثني على علياه ارباب النهى ... طول المدا بمدائح ومحامد

مستجمع بالعلم كل فريدة ... ومن البلاغة كل معنى شارد

اني زنته خلت الزمان بساعة ... والناس كلهم بشخص واحد

مولى فضائله الجليلة في الورى ... مبسوطة بموارد وموائد

مولى لديه الحق اصبح ناصرًا ... ومشيدًا للشرع خير قواعد

مولى حباه الله اسنى منة ... من طارف بين الانام وتالد

وعليه جاد تفضلاً وتكرمًا ... والفضل عند الله ليس بنافد

بجمال ميلاد المفدى احمد ... في صبح يوم بالهنا متزايد

اعني به صدر العلا وفؤاده ... وحيوة ارواح الهنا المتوارد

لازال مسرور الفؤاد مشاهدًا ... لجمال روحي في اجل مشاهد

اني اعيذهما بسورة يوسف ... من شر نظرة حاسد اومارد

هذا وان اك في النظام مشمرًا ... عن ساق جد في الانام وساعد

لم احصي جزء الجزء من معشار عشر كماله برسائلي وقصائدي

فلذا جعلت ختام تاريخي حلى ... ياخير مولود لأكرم والد

سنة ١٢٨٧

وقال طيب الله مضجعه مادحًا ومهنئًا بميلاد ومؤرخًا

بشراك في نجل تساهى سؤددا ... فوق السماك ولاح يجلى فرقدا

ملأت بشائره القلوب مسرة وبه غدا خد الزمان موردا
ود السماك بان يكون لحسنه وجماله بدل الاسرة مرقدا
شقيت بطلعته الحواسد مثلما سعدت حظوظ ابيه فيه مولدا
والبدر اشرق من ضياء جبينه وبصبح محياه المنير توقدا
عين الاماثل والافاضل مصطفى صافي السرائر من مشوبات الردى
اكرم به من ماجد بين الورى امسى بحسن فعاله متفردا
حمدت مزاياه بلطف شمائل منه وحق لمثلها ان يحمدا
ما زال نقادًا لصرف زمانه مذ حاز رأيا في الامور مسددا
تلقاه فردًا بالبيان لقد حوى سبقًا اقام به العلوم واقعدا
قرن الفصاحة بالبلاغة والبرا عة بالبراعة والشجاعة بالندا
ان خاض في بحر البلاغة سابحًا اطفا زكى نار الجهول واخمدا
او فاض سلسال الندا من كفه اغنى واقنى مرتجيه واسعدا
قد فاق بقراط الحكيم بحكمة لقمان عنها راح يروى مسندا
ولقد حوى جل الفنون باسرها جمعًا ولم يبرح بها متوحدا
امسى يذكرني برقة لطفه ريمًا غدا في الغدائر اغيدا
يستل بيض الهند يقتلنا بها من مقلة لبست علينا اسودا
واحر قلبي من قوام ناضر قد هز من عطفيه غصنًا املدا
امسيت معتكفًا بجامع صدغه والطرف في محرابه متعبدا
خطت يراعات البهاء بخده سطرًا بحاكي رقم مصباح الهدى
العارف المفضال والعلم الذي بجنابه عقد الفخار تنضدا
بشراك يا بدر المفاخر والعلا نجل به طير المسرة غردا

Digitized by Google

وافى لنحو المجد أَرخ مائـلاً　　فأتى على وفق المرام محمدا

سنة ١٢٧٢

فالله يحميه ويحرسه من الـ　　جاني ويحفظ والديه مدى المدي

﴿ وقال برّد الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

بابي افديــه مولوداً بدا　　من سنا طلعته البدر استمد

حل في حجز المعالي فانثنى　　ولديه كوكب السعد اتقد

جسمه قد سال فيه جوهر الـ　　حسن اذ ماء البها فيه جمد

حفظ الرحمن دوماً ذاته　　وحماه الله من اهل الحسد

سورة الفرقان لا زالت له　　عصمة مع قل هو الله احد

حبذا والده طـه الذي　　بأثيل المجد والفضل انفرد

اسد يحمي حما اوطانـه　　وهو لا ينفك ذا رأي اسد

قد حبـاه الله مولوداً دُعي　　عابد الهادي وبالبشرى ورد

يا له مولود سعـد أَرخوا　　جاء يزهو بهنـاء ورغد

سنـة ١٣٠٠

﴿ وقال عفي الله تعالى عنه مهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

يهنيك درويش نجل بالسعود بدا　　مدت له في العلا زهر النجوم يدا

حباك مولاك في اشراق بهجته　　ومن ضياء محياه يلوح هدى

وفي محمد العثمان حين دعى　　امسى بخير اب للحمد مُستندا

اتى على وفق ما ترجوه من كرم الـ　　باري فلا زال مولانا له سندا

Digitized by Google

حماكما الله من كيد الحسود ومن خطوب دهر بناب النائبات عدا
ولا برحت مدى الايام في نعم تولي وانت بخير في الانام ندا
ما قلت اهديك في ذا النجل تهنئة حلت وأَرخ بها نعم الغلام بدا
سنة ١٢٧٧

﴿ وقال سامحه الله تعالى مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

لاح في طالع السعادة فرقد والسنا من جبينه يتوقد
ومحياه يزدري الشمس نورًا وبسلطان حسنه جاءَ مفرد
هو لا شك بالجمال بديع كيف لا وابوه ذو الفضل احمد
قد رقى بالكمال ذروة مجد وعلى سلم العلا راح يصعد
كنت بشرته به قبل حتى جاد فيه المولى عليه واسعد
لم يخب من اتى لمولاه راج مستغيثاً بآل بيت محمد
يا له نجل بهجة وكمال وفخار بين الانام وسؤدد
جاءَ نحو العلاءِ أَرخت موم بين شمس وبدر يمنٍ تولد
١٣٠٠
فاطل عمره وعمر ابيه يا الهي وامنحهما العز سرمد
ايرى نسله ويغدو قرير الـ عين فيه بجاه طه الممجد
وليعيشا بنعمة وهناء وصفاء ما بلبل الدوح غرّد

﴿ وقال رحمه مولاه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

السعد في ميلاد عبد الحميد وافى من المولى بعز جديد

Digitized by Google

اعيذ بالله وآياته ... والانبيا والرسل ذاك الوليد
طفل ربيع المجد يحيى به ... وعمره الرحمن فيه يزيد
لقد براه الله من خالص الـ ... لطف كذاك الحسن فيه اجيد
سعيد وجه جاء فيه الهنا ... واف فيابشرى بذاك السعيد
قد انعم الله به منة ... على ابيه ذي الوفاء الاكيد
فيالها من نعمة قد وفت ... والده الخل الوفيّ الوحيد
الشهم عبد الله من لم يزل ... باللطف ما بين البرايا فريد
اوصافه كالمسك بين الملا ... نفّاحة نشر الثناء النضيد
مكمل والظرف في ذاته ... محقق والطبع منه حميد
ذو فطنة ياصاح وقّادة ... وحسن رأي في المبادي سديد
ادامه الله ودام له ... في شبله العيش الهني الرغيد
ودام مسرورًا به ثم في ... من يأتي من بعدُ زمانًا مديد
ما فاح عرف الحمد مذارّخوا ... عبقًا في وضع عبد الحميد
سنة ١٣٠٨

وقال رحمه الله تعالى مادحًا وقد ارسلها لاحد اصدقائه في بيروت

يا ظاعنين بمهجتي وفؤادي ... ردوا على جفني لذيذ رقادي
فعسى ارى في النوم طيف خيالكم ... واشيم برق الانس منكم بادي
خلفتم انسان عيني بعدكم ... ابدًا حليف مدامع وسهاد
وجعلتموه اثركم في لجة ... ذا ادمع تحكي البحار غوادي
وركبتموا سفن النجاة عشية ... وتركتموني هائمًا في وادي

وظللت حين ضللت اهتف باسم من ... فيه اهتديت الى صراط رشادي
ذاك الامين على القلوب لانها ... دانت له طوعاً بحسن قياد
يسبي الهزار بنغمة عربية ... تشجي حشاشة كل شادشادي
يبدي الفنون اذا تشبب مطرباً ... فيهيم عند غناه كل جماد
اوصاف الطاف لرقة ذاتها ... طول الزمان جعلتها اورادي
لا غرو ان حاز اللطافة يافعاً ... فالشبل يقفو الليث في الانداد
لله در ابيه من فرد حوى ... جمع الفنون بفكره الوقاد
فالله يحفظه ويحمي نجله ... من اعين الاضداد والحساد
ما غردت في الرقمتين حمامة ... اوما حدا في ارض يثرب حادي
اوقال من شطت به طرق النوى ... يا ظاعنين بمهجتي وفؤادي

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه مادحاً ومهنئاً بزفاف ﴾

يهنيك يا قيصر هذا الزفاف لقد ... امسى لديك مدى الايام مسعودا
والانس عندك قد طابت مواقعه ... ولم يزل بين اهل المجد مشهودا
وقد حييت من الاقبال متقية ... جمالها لم يكن بالحسن محدودا
هذا وقد اقبلت ذات الجمال الى ... ذراك والعيش فيها ظل محمودا
هيفاء تهزأ بالاغصان ان مرحت ... بخيزران قوام فاق أملودا
مهاة حسن حكت شمس النهار سناً ... والخد منها سبا الازهار توريدا
فاهنأ بها يا كريم الطبع منشرحاً ... بظل عمر هني العيش تأييدا
اذ انت يا صاحبي شهم اخو ثقة ... تستاهل الخير بين الناس مودودا
كذاك وافى مديحي في محبتكم ... درًّا بديعاً بسلك الحسن منضودا

Digitized by Google

﴿ وقال سامحه الله تعالى متغزلاً ﴾

غدا ذكر من اهواه طول المدا وردي ... وكيف ولي من ثغره رائق الورد
هلال بها اربي على الشمس بالسنا ... وفاق على غصن الاراكة بالقد
لقد سعدت فيه حظوظي وانجبت ... ظنوني بذياك السعيد فيا سعدي
تذكرني عهد العقيق خدوده ... فانظمه من كنز جفني كالعقد
تكحل منه الجفن بالسحر فتنة ... ووجنته قد البست حلة الورد
يمر بوهمي ان اقبل ثغره ... فاسكر وهماً من شذا ريقه الشهدي
كأَن ثناياه ورقة لفظه ... فرائد در قد تساقطن من عقد
فمن ذا الذي يجنى جنيّ وروده ... ولم يخش من الحاظه سطوة الهندي
حواجبه قوس تسدد اسهماً ... لقتلي ومالي فيه ذنب سوى الوجد
مليح حوى الشكل البديع بوجهه ... واعجم نقط الخال حرفاً من الخد
وشد بوسط الخصر زناره على ... ضعيف لقد اوهاه في ذلك الشد
فلا فرحت عيني بطيب لقائه ... ولا متعت بالوصل ان ملت عن عهدي
وما انا الا في سعيد صبابتي ... وهل يسعد الانسان الا بذي سعد

﴿ وقال آجره الله تعالى على لسان بعض اصدقائه ﴾

وعدتني سيدي بالبر تكرمة ... وانت بالبر بحر غير محدود
لازلت براً لمن وافاك مرتجياً ... نيل المنا بالهنا ياخير مقصود
طوفان جودك مذ عمت مكارمه ... ارست سفينة راجيه على الجودي

Digitized by Google

﴿ وقال رحمه مولاه ﴾

تمثال محيا رشيد عندي اوقد جمرة شوق بمهجتي لا تخمد
الفاه مجازاً طرفي فهمت غراماً اوّاه لوانيّ ارى حقيقة ذا الخد

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾

قلبي تولع في محبة شادن حسن الطبائع في الهوى محمود
داريت كل العاذلين بحبه ووهبته روحي وكل وجودي

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه ملغزاً ﴾

ياهماماً بنى من الفضل بيتاً فوق هام الفخار امسى مشيد
واماماً فاق الشهاب بفكر ثاقب في سراجه يتوقد
ايُّ لفظ تفديك روحي ثلاثيـ ـيّ برود الارجاء فيه تجدد
قلبـه بعد ما تنظم اضحى في رقاب الاكياس عقداً منضد
واذا ما حذفت ثلثاً اخيراً منه امسى جمعاً لكل مؤكد
واذا ما حرّفته بعد حذف الـ ـعين منه فهو المرام المودد
عمقـه ما له قرار ولكن في الدياجي على السقاء معود
تخذوه شيئاً نفيسـاً لذيذاً ولبعض الضلال ما زال يعبد

Digitized by Google

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ وقال سامحه الله تعالى مقرظاً لوثيقة الآداب التي انشأها ﴾
﴿ الشاعر الفاضل الشيخ محمد افندي الميقاتي ﴾

لوثيقة الآداب حكم نافذ ... طوبى لمن هو بالاطاعة آخذ
اخذت على اهل الصبابة موثقاً ... ما ان له بين البرية نافذ
لله در ابن الموقت حيث من ... نسنج الخلاعة وشحته ملاوذ
امسى لنا ركناً نلوذ به اذا ... طرقت خطوب في الانام هنابذ
قد سن للآداب صارم غيرة ... لغراره العزم المجرد شاحذ
صوناً لهاتيك العرائس حيث قد ... هتكت وشدت للقريض منافذ
هذا الذي دون الانام اتى به ... ذاك الهمام هو الصواب النافذ
لأزال ذا امر مطاع في الهوى ... كهفاً لمن هو في حماه لائذ
ما جاء في قيد الأطاعة واهتذى ... لرشاده من بالوثيقة آخذ

﴿ وقال آجره الله تعالى مادحاً ﴾

حكم العيون على الصوارم نافذ ... وسهامها بين الضلوع نوافذ
ان الذي يهوى العيون ولم يكن ... هدفاً لسهم قضائها لمؤاخذ
جارت على العشاق في احكامها ... فغدوا الى قاضي الهوى وتنافذوا
شيخ الغرام محمد العلم الذي ... وطئت به هام السماك عوائذ
مولى توشح بالفضائل حينما ... وضعت عليه من الوقار مشاوذ
التى لهيبته الزمان قياده ... لما اتى طوعاً وفيه عائذ

Digitized by Google

لازلت يابهلول في اهل الهوى ركنًا وانت من الصبابة حائذ
ما قال من زادت به اشجانه حكم العيون على الصوارم نافذ

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ وقال رحمه الله تعالى متوسلاً بالرحمة العامة سيد البشر حضرة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾

ما لي سوى طه نصير لاسيما يوم المصير
هل ثم غير جنابه للخائف الجاني مجير
انّي به مستنصر طول الزمان ومستجير
وسوى حماه ليس لي من ثقل اوزاري وزير
جرمي العظيم اجل من رضوى واثقل من ثبير
ولقد تعاظم والخطو ب غدا بها قلبي حصير
ما زلت منه خائفًا وفؤاديَ العاني حسير
من فرط ما قد حل بي اصبحت كالثمل الخمير
انيّ لقد اذنبت ذنـ بًا منه قلبيَ مستطير
وبكيت حتى فاض دمـ عي منه فيضان السدير
وانيت معتذرًا فهل ليَ بعد ذلك من عذير
وانا الذي اشفيت من نار الجزاء على شفير
وغدوت حيرانًا فلا ادري قبيلاً من دبير
فأجر عبيدك سيدي من ذا فقيرك لا يجير

يارب اني خائف	من هول يوم قمطرير
فاجعل نبيك شافعاً	فيه لذا العبد الفقير
لاملجأً لي في المعا	د سواه من نار السعير
كلا ولا لي مأمن	من خيفة الذنب الخطير
الا الشفاعة منه في	يوم يشيب له الصغير
هذا وان مآثمي	جازت مدى الحد الكثير
لكن اذا كثرت وكا	د القلب منها ان يطير
فلقد تعد صغيرة	في جانب العفو الكبير
ان كان يشملها الرضا	من احمد الهادي النذير
اني اجر بمدحه	ذيل الفخار على جرير
واطول هام النيرا	ت وان يكن باعي قصير
افدي بروحي طلعة	من وجهه الزاهي المنير
فهي التي من نورها	زهر الكواكب تستنير
لله اخلاق له	في الحسن ليس لها نظير
طويت على كرم وايد	ثار واحسان وفير
هو اول في المرسلي	ن وان يكن وافى اخير
ولهم ختاماً قد اتى	مسكيّه زاكي العبير
للامر بين يديه كم	قد ذل حقاً من امير
يارب ان فؤادي الم	مصدوع ليس له خفير
غير النبي محمد	من يجبر القلب الكسير
طه الذي من دأبه	يرعى المودة للعشير

Digitized by Google

ذو المعجزات الباهرا ت شؤنها وسل الخبير
كم من اصابعه جرى يوم الظما الماء الغزير
حتى لقد اروى العطا ش منه بالعذب النمير
وكذا انشقاق البدر نأ يبـدًا له امر شهـير
من حيث في كل الجها ت رؤي لدى الجم الغفير
وفؤاد كسرى اذ وهي ايوانه امسى كسـير
وكذا الغمامة اذ غدت سيـارة انّى يسير
مدت عليـه ظلالهـا لتقيه من حر السعير
وكذاك لما ان دعى الـ اشجـار لبت بالمسير
والجزع حن تشوّقاً لجمال مرآه النضير
والبئر عذبـاً عاد اذ في مائه تفل البشير
وحليمة اذ ارضعتـ ه وعندها امسى قرير
لم يخف ما نالت من الـ بركات والخير الغزير
وعلى قتادة رد عيـ ناً قد اصيبت في الشفير
من رشقة السهم الذي في الجفن كان له صرير
حتى لقـد عادت كما كانت وعاد بها بصير
وعليـه سلمت الغزا لة حيث انطقها القدير
والى ثـرى اقـدامه لاتنس تقبيل البعير
وفصيح تسبيح الحصى في كف ذا الهادي البشير
وبليـلة الاسراء ما أُعطيه لم يك باليسير
ركب البراق وسار مجـ تازاً على هام الاثير

Digitized by Google

حتى رأى المولى بلا كيف وكان بذا جدير

انيّ بحرمة جاهه متوسل وانا الحقير

ان يشف لي الرحمن قلباً في تقلبه اسير

ويداوني من كل داء قد تواري في الضمير

ادعوك ياربي ودمع العين يجري كالغدير

سهل على ذا العبد ما يلقى من الامر العسير

واقسم عدايَ بسيف عز علاك دوماً يا قدير

واحملني في يوم اللقاء من السرور على سرير

في جنة الخلد التي كأس الهنا فيها ادير

مع جملة السعداء من لهم رضا المولى سمير

يتنعمون بعيشها ولباسهم فيها حرير

وقال احسن الله تعالى اليه

أسنا شموع ام شموس نهار تجلى لنا في بهجة الاسحار

ام بدر سعد لاح في فلك الهنا بسناه قرّت اعين النظار

ام وجه صبح مذ اماط لثامه ضاءت له الاكوان بالانوار

ام ذا سرير الملك وافى مقبلاً تحتاط فيه من الاسود ضواري

في موكب حار اللبيب بوصفه يسري بامر الواحد القهار

والناس مطرقة العيون مهابة والصافنات تجول في المضمار

والورق تفصح بالغناء كأنها خطباء فوق منابر الاشجار

والسعد تتلوه كتائب جيشه مثل المليك بعسكر جرار

Digitized by Google

ما زلت مشغوفاً بذا متعجباً   مستنشقاً للطائف الاخبار
حتى سمعت مناديَ العلياء قد   نادى بوفق الكوكب السيار
هذا امير المؤمنين وبهجة الد   دنيا وعين السادة الاخيار
هذا الذي ساد الملوك بعدله   من عهد ذي يزن وعهد نذار
هذا الذي عم البرية جوده   ومحى بطلعته دجى الاغيار
هذا الذي بعطائه وسخائه   لقد استرق اذمة الاحرار
ملك يهاب الدهر سطوة جاهه   ويخاف فتك حسامه البتار
ملك بنا تحت السماك رواسخاً   لكنها فوق البحور جواري
ملك حوى بالعز ارفع رتبة   حارت برفعتها اولو الابصار
ملك لو ان البدر شاهد نوره   لغدا بغيم كسوفه متواري
الله توّجه بتاج وقاية   وكساه ثوب مهابة ووقار
لما رأيت اولي البلاغة قصرت   عن مبلغ الادراك بالاشعار
وعلمت حقاً ان مدحي لا يفي   في عشر كنه علاه بالاكثار
امسيت مبتهلاً لربي ضارعاً   متوسلاً بالمصطفى المختار
وبسيد الصديق والفاروق مع   عثمان ثم عليٌّ الكرار
وبسائر الانساب والاصحاب وال   اقطاب والانجاب والابرار
لاسيما منلا جلال الدين من   احيا قيام الليل في الاسحار
ان يبق عز الملك في سلطاننا   عبد الحميد مبارك الاثار
ويطيل اركان الخلافة سرمدا   بعلائه في سائر الاقطار
ويديم دولته العلية ما بدا   قمر وما فاحت زهور بهار
او ما غدا الشهال يسجع قائلاً   اسنا شموع ام شموس نهار

Digitized by Google

وقال نوَّر الله ضريحه مادحاً

يمم حما بحر الندا رحب الذَّرى واخضع ولذ بجنابه السامي الذُّرى
اعني حسين المكرمات ومن غدا افضاله بين الورى لن ينكرا
شهم غدا بعلاه بدر هداية لكنه بسما السعادة اسفرا
شهم لقد حسد السحاب اكفه لما رآها امطرتنا الجوهرا
شهم اراش جناح اهل زمانه لما افاض من المكارم ابحرا
كالغيث الا انه لاينتهي والليث الا انه لن يجبرا
والدهر الا انه لاينقضي والبحر الا انه لن يحصرا
هل نستطيع بان نحد كماله وبمدحه فكر الزمان تحيرا
لو انني صغت النجوم قلائداً بمديح رفعته لكنت مقصرا
لازال طول الدهر ركن فضائل بالنصر والجاه العريض مؤزرا
ما قال محمود بوصفك شادياً يمم حما بحر الندا رحب الذرى

وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بقدوم من الازهر الشريف

درى غرامي به فاعتز وقت درى وصال فينا بسيف اللحظ واقتدرا
رشاً تكوَّن من ماء الجمال اما رأَيت في وجنتيه الورد والخفرا
لو لم يكن ثغره عين الحياة لما حوت مراشفه من فوقها الخضرا
يرنو ويهتز مثل الغصن معتدلاً بقامة فيفوق البيض والسمرا
مهفهف تخجل الاقمار طلعته فيا فضيحة بدر التم ان سفرا
ويا عناءَ الظبا ان مرَّ ملتفتاً ويا شقاءَ غصون البان ان خطرا
عهد العذيب نظيم الثغر اذكرني فرحت انثر من جفني له الدررا

Digitized by Google

ظلقت طيب رقادي في هواه وهل ترتاح بالغمض عين تعشق القمرا

لا غرو ان كان افنى بالضنا جسدي فان جفني قد افنى الدجا سهرا

يا قلب صبراً على جور الاحبة اذ من كان يهوى الدمى لا يشتكي ضررا

اما سمعت مقالات الأُلى سلفوا ما فاز بالقصد الا كل من صبرا

فكن جسوراً على الايام منتهزاً صفاء عيشك للافراح مبتدرا

كالرافعيّ الذي فوق السها رفعت رايات سؤدده بالفضل واشتهرا

شهم يقابل بالاحسان كل فتى والعفو ان جاءه في الحال معتذرا

لقد دنت منه اغصان العناية اذ وافى ليقطف من افنانها الثمرا

مذ امتطى خطر العلياء قلت له لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا

قد ضم برداه بحراً راق مورده يا من رأى البحر في بردين مستترا

تلقاه ليثاً جموحاً من بلاغته ان خب في حومة التدريس او هدرا

لقد نضى سيف عزم بالرحيل لتحـ ـصيل المرام فنال العز والظفرا

ولم يزل راغباً في العلم مشتغلاً حتى غدا بالغاً في سعيه الوطرا

لله ندب سريٌّ اروع فطن سما بهمته العليا وما فترا

لا سيما القطب محمود الفغالي ابو الا انوار والده من قد زكى خبرا

امام كل امام بالولاية والا ارشاد والهدي عمّ البدو والحضرا

كهف العفاة غياث العائذين به من كل خطب جسيم في الانام عرا

عليه سحب الرضا تنهل ما بزغت شمس وهبت شمال في الحمى سحرا

وها كها عابد الرزّاق حالية الا آذان تهديك مدحاً بالثنا عطرا

اتتك تسعى على استحيائها لترى منك القبول وتلقى في ذراك قرى

فيكم طرابلس حازت علاً وغدت تزهو على كل مصر اذ حوت سررا

Digitized by Google

سقيت ارجائها ماء اللقا غدقاً ففتحت فيكم اكمامها زهرا
وقد رددت لنا ارواحنا بك فاز ددنا سروراً وامسى عيشنا نضرا
لقياك لا شيء عيد فالهناء لنا حيث الاماني نفت عنا بها الكدرا
لازلت ترقى المعالي وهي دانية اليك افنانها بالعز مقتدرا

وقال رحمه الله تعالى مادحاً ومهنئاً بقدوم
وبالعيد السعيد

الفضل ما شهدت برفعته الورى وانار نيران الحسود وسعرا
للمرء ان يسعى لما يسمو به اوج العلا ويزينه بين الورى
ان الاماني لاتنال بحيلة اذ كان كل في الامور ميسرا
فالجأ الى مولاك ان رمت العلا واخضع ولذ بجناب مرفوع الذرى
شيخ الهدى اعني محمد عارفاً من فضله للمجتدي لن ينكرا
كهف الانام وغوث كل مؤمل وامام من بالمكرمات تدثرا
ندب غدا بعلاه بدر هداية لكنه بسما السعادة اسفرا
ندب اراش جناح اهل زمانه لما افاض من العدالة ابحرا
ندب ترى الاعداء منه صواعقاً ان هز يوم الروع عضباً مشهرا
ندب لقد حسد السحاب اكفه مذ شامها مطرت علينا جوهرا
كالغيث الا انه لاينتهي والليث الا انه لن يجبرا
والدهر الا انه لاينقضي والبحر الا انه لن يحصرا
قد شاد ركن المجد بعد عفائه وانار نهج الحق حين تعذرا
فاذا تكلم قلت اخطب خاطب واذا تبدى خلت بدراً مسفرا

Digitized by Google

فاروي حديث الراح عن الفاظه ... ياصاح واحذر غب ذا ان تسكرا

تلقاه في شأن الشريعة كاشفاً ... عن ساعديه اسعافه ومشمرا

قد ساس امر الملك في تدبيره ... وغدا به كنز الدقائق مظهرا

وحمى حمى الدين القويم بعزمه ... فربي كمام النصر فيه وازهرا

هل نستطيع بان نحد كماله ... وبكنهه فكر الزمان تحيرا

ما رام رب الشعر حصر صفاته ... الا وادهشه علاه وابهرا

لو انني صغت النجوم قلائدًا ... بمديح رفعته لكنت مقصرا

يا كعبة العلياء ياركن الصفا ... يامعدن الاخيار يارحب الذرى

لعلاك قد اهديت بكرًا زينت ... بمديحكم فوفت علاك تشكرا

قدمتها من نحو بابلك فانبرت ... في الحال تهديك الثناء الاوفرا

بقدومكم وافى الهناء مبشرًا ... بالنصر والفتح المبين بلا امترا

وغدت ربى الاكوان ترقص فرحة ... اذ فيكم نبع السرور تفجرا

فاسلم ودم في ظل عيش ناعم ... اهنا من الوجه الوسيم وانضرا

واهنأ بذا العيد السعيد اعاده الـ ... ـمولى عليكم بالسرور كما ترى

وانحر عداك بصارم من عزمك الـ ... ـماضي وطأ من فوقهنّ مكبرا

لازلت يا مولاي ياركن العلا ... بالنصر والجاه العريض مؤزّرا

وادام دولتك العلية ربنا ... بالعز والمجد الرفيع مظفرا

بمحمد وباله اهل الوفا ... وبمن لنا من قبل قد سن القرا

ما قال محمود لذاتك حامدًا ... الفضل ما شهدت برفعته الورى

Digitized by Google

وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بالنشان العالي الملوكاني وبالرتبة الثالثة لنجل الممدوح

بالحلم والتقوى تبارك من برا | يرقى الكريم من المعالي منبرا
وبفضله الانسان لا بفضوله | يسمو من العليا الى اسما الذُرى
وببره وكماله ووفائه | لا شك يغدو مالكاً مهج الورى
والمرءُ عُدَّ بقلبه ولسانه | وبغير ذا شرف الغنى لن يظهرا
يا ويح من نسي المودة وانثنى | يبدي المضرة ظاهراً متسترا
جهل العواقب ما تكون وانه | قد اشرب السم النقيع وما درى
اذ كل من حفر الحفير لغيره | هو واقع والله فيه بلا امترا
ولعمرك الاضرار شرك ظاهر | ولذاك صاحبه قبيح مزدرى
فيخال ان به غدا يرقى العلى | شتان ما بين الثريا والثرى
طوبى لمن قد زان جوهر فعله | صوناً بميزان العفاف وخررا
طوبى لمن امسى التمدن دأبه | وبنى اساس الصالحات وعمرا
وغدا يحب نجاح موطنه ولم | يك فيه عن ايمانه متأخرا
فلعمرك الوطن العزيز نجاحه | فيه تقدُّم اهله لن ينكرا
ما خاب من اضحى يجود بنفسه | في حبه ولنعم ذلك متجرا
وطن تقادم عهده وباهله | عوَض التقدم عاد يمشي القهقرى
اسفاً على اسف ويا لمصيبةٍ | من حيث صيرنا تكاسلنا ورا
اودت بنا ظلم الزمان بجورها | حتى بدا صبح الهداية مسفرا
واضاء من وجه الوزير محمد | بدر العلى بحر الولا رحب الذُرى
اليوسفيُّ المنتمى اعني به | من كفه بالجود اجرى الابحرا

Digitized by Google

تلقاه في دست الوقار كأنه ... ملك قد اتخذ المهابة عسكرا
بابي شمائله التي تعدادها ... بفم الثنا ملأ الاباطح عنبرا
وصفاته الحسنا التي من طيبها ... اهدى لنا المداح نشرًا اعطرا
متصرف وافى طرابلسًا وقد ... اجرى بها صرف العدالة انهرا
لعمار سنجقها وثروة اهلها ... عن ساعد الاقدام جاء مشمرا
وبوطئ نعليه طرابلس لقد ... اضحى قشيب العيش فيها اخضرا
يكفي طرابلسًا فخارًا انها ... بلغت به والله حظًا اوفرا
خذ من سياسته العميمة ما تشا ... نفعًا فكل الصيد في جوف الفرا
هذا الذي اولى المعارف رأيه ... عقدًا ثمينًا بالصواب مجوهرا
هذا الذي بشهاب ثاقب فكره ... يمحو دجى الاغيار ان خطب عرى
هذا الذي بلغ الطريد مرامه ... لما أتى بجنابه مستنصرا
هذا الذي قد سارت الركبان في ... آثاره الحسنا وقد حمد السُّرى
اكرم به من اروعي مجده ... في كنهه عقل اللبيب تحيرا
لله نيشان زهى ترصيعه ... لما غدا في صدره متصدرا
جاد المليك به عليه تفضلاً ... من بعد ما وافى البريد مبشرا
فغدا له كفوءًا بكل لياقة ... اذ مثله بين البرية لا يرى
وكذاك شبل علاه اعني عابد الـ ... رحمن دام موفقًا ومظفرا
هو فرع اصل من هيولى اللطف والا ... فضال في حجر الكمال تصورا
قد حاز دون سواه ثالث رتبة ... قرت بها عين العلاء بلا مرا
فليهنك الشرف الرفيع وانه ... ما زال اليق في علاك واجدرا
مولاي عذرًا ان مدحك جل ان ... يحصى بحسن النظم او ان يحصرا

Digitized by Google

ولو انني صفت النجوم قوافياً بمديح علياكم لكنت مقصرا
لا زلت يا غوث الانام موفقاً دوماً وبالنصر المبين مؤزرا
ما جاء بدئي بامتداحك طيباً وختامه قد فاح مسكاً ازفرا

وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بعيد الفطر

عيد الهنا بسنا هداك انارا حيث اكتسى من وجهك الانوارا
وبك الزمان لقد صفت اوقاته حتى حسبنا الليل فيه نهارا
وسعى السرور وطاف في حرم الصفا والعز حول بيوتنا قد دارا
والله اولانا مكارمه التي بكمُ غدت تتملك الاحرارا
اذ سحب جودك في البرية لم يزل بين البرية سيبها مدرارا
لما تظاهر بالعصاوة فتية تخذوا الشقاوة في الانام جهارا
حكمت فيهم سيف عزم قاطع ما زال مرهف حده بتارا
وهززته لبني نصير فاصبحوا صرعي ومن حرق المنون سكارى
وازلت عن وادي العيون من القذا ما كدر الاسماع والابصارا
وأتيت في رؤسائهم منقادة يرحن في قيد الصغار وسارا
وسريت بالنصر المبين مؤيداً وقد اتخذت رضا الاله شعارا
والى طرابلس وصلت بموكب في كنهه بات الانام حيارى
وبنوك حولك كالنجوم سوافر وبحسنهم قد اخجلوا الاقمارا
تلقاهم فوق الخيول ضياغماً وظلالهم للمستجير جوارا
فاحمد الهك يا حميد لغزوة قد نلت فيها سؤدداً وفخارا
وانظر الى آلاء ربك حيثما لم تبق في دار العدا ديارا

واهنأْ بعيد الفطر يا من صومه ارضى الآله وكفر الاوزارا
والبس من الاقبال البسة الهنا واستجن من نجد القبول عرارا
واربح اجور الصوم يا من ذكره كالمسك عطر نشره الاقطارا
لا زلت في افق السعادة كوكباً ترقى من الجاه الرفيع منارا
وبنوك لا برحوا باهنا عيشة بين البرية سادة اخيارا
ما غردت ذات الوشاح وما حدا حاد لطيبة من لجا او سارى
او ما هلال العيد اشرق بالهنا وحوى بنورك بهجة ووقارا

﴿ وقال برّد الله تعالى ثراه مادحاً ﴾

قد لاح وجه الكوكب السيار في الافق يسمو كل شمس نهار
اعني به ركن الوزارة احمدًا سامي السعادة ثاقب الافكار
مولى يهاب الدهر سطوة جاهه ويخاف فتك حسامه البتار
مولى لقد عم البرية عدله ومحا بطلعته دجى الاغيار
مولى لوان البدر شاهد نوره لغدا بغيم كسوفه متواري
مولى حوى بالعز اسما رتبة حارت برفعتها اولو الابصار
وافى طرابلساً فاشرق وجهها حسناً وفاقت سائر الاقطار
عم الهناء رحابنا مذ اسفرت راياته عن مطلع الاقمار
ما زلت مبتهلاً لربي ضارعاً متوسلاً بالسيد المختار
ان يبقه طول الزمان مؤبدًا بالنصر والتأْييد والاظهار
ويطيل ايام العدالة سرمدًا بجنابه في سائر الامصار
ويديم دولته العلية ما بدا قمر وما فاحت رياض بهار

Digitized by Google

اوما غدا الشمال ينشد قائلاً   قد لاح وجه الكوكب السيار

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومتنصلاً ﴾

ياسراة رقوا سنام المفاخر   وكراماً في الكون طابوا عناصر
وسماة قد شيدوا ركن مجد   فاستعزت به كرام العشائر
وكماة يحاربون الليالي   ان تعدت بالمرهفات البواتر
وبدوراً بنوا باحشاي دوراً   وغدوا ساكنين مني الضمائر
قد روينا عنهم حديثاً صحيحاً   ان دأب الكرام جبر الخواطر
يارعى الله جيرة بالمصلى   نزلوا الشعب بين سلع وحاجر
حبهم مذهبي وديني رضاهم   وبجبي لهم انال المفاخر
مالهم في سريرتي غير صافي الـ   حب والله عالم بالسرائر
ليت شعري متى يكون التداني   وبنيل الامال تأتي البشائر
ابعدوني وليس لي ثم ذنب   موجب لاوحق رب المشاعر
غير ان العذّال عني اشاعوا   انني في الغرام اصبحت غادر
وسيأتي الصباح بالفرق حتى   يتراأى والحق كالصبح ظاهر
هبك اني اسأت قولاً وفعلاً   فأخو الحلم للاساءة غافر
وبنو المجد عفوهم يسع المذ   نب مهما تك الذنوب كبائر
من مجيري من ذا الجفا من نصيري   وفؤادي على الجفا غير قادر
ليس لي في الانام دوماً معين   غير مولى به غدوت افاخر
ذي المعالي اويسي باشا جليل الـ   قدر من شاع عنه حسن المآثر
من بأفق الشهباء قد لاح شهماً   وله في سما الكمال مظاهر

Digitized by Google

جزم المجد كعبة القصد من قد ورث الفضل كابرًا عن كابر
ذو اهتمام لكل نفع عميم ولكشف الخطوب حالاً يبادر
لا نقس فضله العميم ولا بيـ ـض اياديه بالنجوم الزواهر
منصف ذو يراعة ما اراعت غير من كان في تعديه جائر
يقظ في اموره فاذا ما غفل الناس فهو في الناس ذاكر
قد صفى الوقت في زمان علاه وبه احرز الجمال الزاهر
ان من عزمه لكل ملم هممًا تقنص الاسود الكواسر
فكره ثاقب يفوق سناه بازد هاء على النجوم الزواهر
قد حمدنا منه طباعًا كرامًا افحمت عند مدحها كل شاعر
يا سليل الكرام من حلب الشهبا ء اهل التقى خواص الاكابر
هاكها غادة بديعة حسن لعلاكم تهدي ثمين الجواهر
ترتجي منكم عن العبد صفحًا حيث انتم اهل لتلك المآثر
واسلم الدهر في هنًا وسرور ما تغنى في دوحة المجد طائر
او اتى المستجير فيكم ينادي ياسراة رقوا سنام المفاخر

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحًا ﴾

ادام الله توفيق الوزير لما يرضاه من خير الامور
محمد ذي العلا خورشيد باشا رفيع القدر ذي الشرف الخطير
وزير حل من افق المعالي برفعته على اسنى سرير
واشرق في سماء الفضل بدرا يفوق سنًا على كل البدور
وقد اجرى العدالة باجتهاد وسار لغزو انصار الفجور

Digitized by Google

واجيج فيهم نيران حرب | فامسوا كالشواظ من الزفير
وقد ساق الاسارى صاغرات | وليس لهم بذلك من ظهير
وقد ترك العداة مجندلات | بجد السيف والفكر المنير
فاضحوا فوق وجه الارض صرعي | غذاء للبزاة وللنسور
ويوم ذبيحهم قد كان عيدًا | كبيرًا للوحوش وللطيور
يحوم الطير فوقهم ويغدو | عليهم في العشية والبكور
وكم من فارس امسى قتيلاً | يعفر في التراب وكم اسير
وقد ترك النوادب نائحات | عليهم من كبير او صغير
ومذ حل المنون باهل بودي | تلقتهم زبانية السعير
وقد لعبت رماح الموت رقصاً | بميدان المنايا في الصدور
وسيف القهر لما سلَّ فيهم | تمكن في العوائق والنحور
وامطر نوّ بينهم عليهم | رصاصاً ذا شهاب مستطير
ودمرهم وعقبى البغي منهم | رمتهم بالهلاك وبالثبور
وصاروا في جهنم حيث ساروا | فبئس مصيرهم في ذا المسير
وبيت الشلق قابلهم بفتك | لنيران القراع بهم مثير
وقد ابلى المهالية اللواتي | طغوا وبغوا باطلاق النفير
وقد حكم القضاء بكل قطع | على عمر العمامرة القصير
وقد ذاقوا العذاب الهون مما | رأوا من هول يوم قمطرير
وودوا انهم يغدون خوفاً | من الاهوال في ظلم القبور
ومن اين المفر لهم وها قد | احاطت فيهم زمز النذير
فويل للأُلى كفروا الايادي | وطوبى للمطيع وللشكور

Digitized by Google

وفرّق بين من امسى شكورًا ... وبين الجاهل الوغد الكفور
ولكن ذاك دأب بني نصير ... غرور في غرور في غرور
فيا لله يوم صح فيه ... على بعد المدا جبر البشير
وان الجيش حاز لواء نصر ... بهمة صاحب العزم الغيور
غياث اللائذين حما وحصنًا ... واحسانًا وكهف المستجير
به ابتهجت طرابلس وامست ... الى لقياه في ابهى سرور
وامست بالسنا تحكي عروسًا ... مزينة بانواع الحبور
فلا برح الزمان له مطيعًا ... يحف علاه بالفتح القديري
مدى الايام ما نادى منادٍ ... ادام الله توفيق الوزير

وقال برّد الله تعالى ثراه مادحًا ومهنئًا بروس التدريس

بشائر العز وافتنا على قدر ... في طالع اليمن والاسعاد والظفر
وقامت الورق في الاوراق معربة ... لحنًا غنينا به عن نغمة الوتر
وقد تثنت غصون البان مائسة ... كما انثنت غادة تختال كالسمر
فقم نديمي الى روض السرور فقد ... لاحت كؤس الهنا كالانجم الزهر
وقل لنرجسه الوسنان ناظره ... يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر
وكن جسورًا على اللذات منشرحًا ... تظفر بصفو الهنا عيشًا بلا كدر
ولا تقصر اذا هبت عواصفه ... فللرياح سكون صح في الخبر
لا يجتني ثمرات المجد ملتحفًا ... ثوب المفاخر والافضال غير سري
ولا يليق العلى الا لذي شرف ... ما زال في المجد بين الورد والصدر
كذي المعالي عليٍّ ذي اللطائف من ... تعلَّم اللطف منه نسمة السحر

Digitized by Google

نجل الهمام امام العارفين وغو ... ث اللائذين به في العسر واليسر
محمد المرتضى المولى الذي بزغت ... شموس ارشاده في البدو والحضر
قطب الانام وتاج الاولياء ومن ... جنى بروض المعالي اطيب الثمر
ندب تدرع جلباب التقى فغدا ... عين الاكارم مولى كل ذي خطر
انواره مذ بدت في الكون ساطعة ... قلنا بدا ملك في صورة البشر
يم حماه تفز بالدر عن كثب ... فوارد البحر يغدو منه بالدرر
شهم ارى المدح فيه واجباً وبه ... انجو من الكرب والاسواء والضرر
لله نجل له رقت شمائله ... يروي شذا المسك عنها طيب الخبر
بدر المعالي عليٌّ ذو الفخار ومن ... سما بطلعته الغرا على القمر
لا بدع ان راح يبدي للانام هدى ... فالشبل يتّبع الآساد بالاثر
وافت له رتب التدريس خاطبة ... من فضله ما سما عن كل مقتدر
امست تجر له برد السعود وقد ... تاهت بمجلاه لا بالوشي والحبر
فيا هماماً رقى اوج الكمال بتو ... فيق الاله وامسى بالغ الوطر
اليك اهديتها عذراء ان نطقت ... تغنيك عن نغمة الالحان والوتر
وافت تهنيك بالتدريس قائلة ... لو جئتكم ماشياً اسعى على بصري
فاهنأ بها وابق واسلم ما بدا قمر ... وما تغنى حمام الايك في السحر
وما جنيت وقد عم الانام سنى ... فيكم نؤرخه باهٍ جنا الظفر

سنة ١٢٧٣

﴿ وقال طيب الله تعالى مضجعه راثياً ﴾

ما لشمس الفضل غابت في الثرى ... هل لها يوماً رجوع يا ترى

Digitized by Google

غربت غزباً طويـلاً انه | في الحشا جمر الغضا قد اسعرا
اسفاً قد اظلم الكون ضحى | بعد ما كان دجاه مقمرا
رشقتنا اسهم الاحزان عن | قوس رزء يالقومي اكبرا
صوبتهـا نحونا ايدي التوى | فعرا الاكبـاد منها ما عرا
وعلى ما اثرت في النفس من | وقعها لم نستطع ان نصبرا
ادهش الالباب خطب مُصْلِتٌ | من قراب الحزن عضباً مشهرا
وادار الدهر كأساً صرفـه | لاولي الالباب وافى مسكرا
فترى الناس سكارى عند ما | قيل قد قارب من ان يقبرا
حادثـات دهمتنـا فجـأة | فتتت والله اكبـاد الورى
جف ماء الدمع في مسلكه | وقد اعتاض نجيعاً احمـرا
فوَان كان جرى هتـا نه | من اماقي العين يحكي الابحرا
فلسان الحـال امسى قائلاً | ما كفى من اجل هذا ماجرى
حيثما روح حيـوة العلم قد | فارق الاحيا وانسانا الكرى
هو محمود الثنـا من ذكره | صندل في الكون يذكي العنبرا
من لنور الهدي امسى مظهراً | والى كل كمـال مظهرا
سيد بين المـلا اوصافه | دائمـاً تنفح نشراً اعطـرا
حبذا سامي سجاياه التي | تملأ الارجاء مسكاً اذفرا
ذو محيـا بالبهـا وضاحه | من سنا الاقمار يلقى انورا
طيّ برديه الرضا اذ لم يزل | في جلابيب التقى مدثرا
ودروس العلم احيـا رسمهـا | في طرابلس فعادت ازهرا
من لفقه الشافعي من بعده | حيث فيه كان مشتد العرى

Digitized by Google

ما له في فضله ندٌّ وما كل انسان قرا يوماً درى

حاز بالتفسير والتوحيد والـ نحو والمنطق حظاً اغزرا

وكذا في كل فن واسع نال من اوفاه قسما اوفرا

ظافراً بالدر فوزاً حينما غاص في البحر عليه لامرا

فضله يشهد اعلاناً له ان كل الصيد في جوف الفرا

قد اصيبت ملة الاسلام في رزئه لو في نفوس يشترى

عجباً يا قومنا هل وسعت رحب ذاك البحر اطباق الثرى

غادر الاكباد من حر الظما تتلظى وهو يسقي الكوثرا

يا رعاه الله من شهم لقد ترك الطلاب تمشي القهقرى

ثلمة في الدين اضحى فقده فعليه واجب ان نقهرا

وعلينا ان نعزي بعضنا معشر الاسلام ما بين الورى

ونداوي القلب بالصبر كما اننا نرضى بما قد قدرا

فلحاج المرء حرمان له انه يوم الجزا لن يؤجرا

قد وعى القرآن حفظاً صدره فلذا اصبح فيه المظهرا

اسداً نحسبه في درسه فضله بين الملا لن ينكرا

في ربى العرفان والتقوى نشا وبذا ما ضيع العمر هرا

ولقد ناداه مولاه فلم يتخلف ان سعى مستبشرا

فلذا عند صباح الوصل قد كان يا بشراه محمود السرى

لم اكن بالغت بالوصف وما مدحه كان حديثاً مفترى

فهو اولى بالثنا من غيره وقليل لو نصوغ الجوهرا

فله البشرى ويا طوبى له بنعيم فيه فضلاً بشرا

Digitized by Google

احسن الله اليه وعلى مائدات العفو وفاه القرا
واطال الله عمر الشبل من قد غدا بالفضل مرفوع الذرى
الفتى عبد اللطيف المرتضى من له الخلاق من لطف برا
عالم في ربه مستوفه عامل في علمه دوماً يرى
فعلى والده استاذنا رحمة تنهل ما غيث جرى
او رثى سامي علاه قائل ما لشمس الفضل غابت في الثرى

وقال برد الله تعالى مثواه راثياً

قم تأمل فيمن على النعش سائر تلق كلاً لمثل ذلك صائر
وتبصر في طارقات المنايا ان تكن من اولي النهى والبصائر
وتفكر فيمن مضى ثم فيما هو آتٍ تمسي وعقلك حائر
وافتكر في مشيد قصرك يامغ رور واذكر مثواك تحت المقابر
وابك دوماً على حيوتك اذ ا ت مساوٍ لمن مضى ومثابر
وتأهب ليوم عرضك يا ها ذا على الله يوم تبلي السرائر
واخش ممن يقضي على الخلق حقاً وعلى رجعه متى شاء قادر
وتباعد عن الخطايا وتب واس تغفر الله فهو للذنب غافر
وتزود من التقى خير زادٍ حيثما انت عن قريب مسافر
كل نفس تالله ذائقة المو ت فطوبى لمن له ظل ذاكر
ايها الناس هل سوى الموت شيءٌ هو حتم وللخلائق قاهر
ايها الناس انما الموت حق لم يدع من اكابر واصاغر
فالى م العدول عن منهج الر شد لطرق الهوى وكسب الخسائر

Digitized by Google

افما آن صاح ان تتخلى عن فعال خالفت فيها الاوامر
فلنا اجعل يا ربنا كل آن واعظاً من نفوسنا ثم زاجر
واغثنا بتوبة مع علاج يشف منا بواطناً وظواهر
وادم سيدي رضاك على عبدك اعني محمداً ذا المآثر
الهمام الكريم ذو المجد والشهم الذي ذكره مدى الدهر عاطر
قد فقدناه لهف قلبي عليه كوكباً غاب بعدما كان سافر
وحبيباً اخا وداد وصدق ووفاء لكل بادٍ وحاضر
كان حلو الحديث في القوم حتى اليوم منا شقت عليه المرائر
وودة كان في طرابلس قد اذبلتها الخطوب دون الازاهر
احرقت اكبد المحبين طرّاً مثلما قد فاضت عليها المحاجر
في رضا الاخوان قد كان شهماً كل وقت عن ساعد الجد حاسر
وبحاجاتهم لقد صرف العمر وكم جاد في نفيس الجواهر
فهو لاشك في المروءة فرد مثله في الزمان تالله نادر
سار عنا ضحى وخلف فينا حسن الوصف فهو كالنجم زاهر
صاح ما حيلة المحب اذا ما اليوم عنه الحبيب اضحى مهاجر
اين من يحفظ المودة والمعروف يا معشر الكرام الاكابر
اين من بيت قلبه في اساس الود والصدق والمحبة عامر
ليبادي اشباله مثلما كان ابوهم على الوداد يحاذر
ما من العدل والمروءة ان تتركه يا صاح نجله غير شاكر
بل نراعي وداده ونوفيه حقوقاً له وفاء الحرائر
فهو والله في غنىً غير ان الله فاعلم يحب جبر الخواطر

Digitized by Google

فاذا كان للمباداة وقت | فلعمري هذا هو الوقت حاضر
فجأةً حادث المنيــة وافا | ولنا في الحبيب اصبح غادر
هجر الاهل والمحبين واجتا | ز باعلا الفردوس للحور زائر
فتلقتـه في اشاير انس | والتقت فيه تحت ظل البشائر
كيف والقطب مصطفى الجسر ربا | ه بحجر التقى وصدر المظاهر
فانثنت ذاته باكليل هدي | غبطت نوره البدور السوافر
وبحب الاشياخ تاجر حتى | نال ربحاً فياله من متاجر
ذا عليه انظار سيدنا الجسـ | ـر سراج العلى شهاب المفاخر
من كراماته الشهيرة حقاً | عمت الكون في جميل المآثر
فعليه الرضا من الله ينهـ | ـل كغيث بالعفو هام وهامر
واطال المنان عمر بنيه | سيما شبله كريم العناصر
وعلينا يمن بالصبر دوماً | ولكسر القلوب لازال جابر
وكما فاحت البدايــة طيباً | نرجو حسن الختام للعمر آخر

﴿ وقال رحمه مولاه راثياً ﴾

تصبر فدتك النفس ان تستطع صبرا | على فقد من بالحزن جرعنا الصبرا
وهيهات ان يلفى الفؤاد تصبراً | وقد دك طود الصبر من بعده قهرا
هو السيد المفضال درويش من ذكا | حديث سنا اوصافه في الورى نشرا
مكارمه عمت وقد سار ذكره | باحسانه براً وافضاله بحرا
اذا ما تلى الراوون ايات ذكره | يفوح اريج المدح من وصفه عطرا
سروا فوق اعناق الرجال بنعشه | مقصقصة الاصلاب من رزئه قسرا

Digitized by Google

لقد سار مسرورًا بدعوة ربه الى جنة المأوى واعظم بها بشرى

وخلف ما بين المحبين لوعة اظن الى يوم القيامة لا تبرا

وابكى عيون المكرمات تأسفاً عليه بكا الخنساء اذ فقدت صخرا

لقد كان يجري الخير في اهل عصره عميما بلا من ويجتنب الشرا

ويزرع حب العرف في ارض غيره ولا يرتجى حمدًا بذاك ولا شكرا

ولكن لوجه الله يفعل طيبا ولم يخش في مولاه من احد نكرا

طرابلس حقاً اصيبت لفقده اجل بل اصيب المسلمون به طرا

فقد كان حصناً في الشدائد مانعاً غيورًا وفي الاخطار من غيره ادرى

وبدر اهتداء يستضاء بنوره فاعظم به هاد واسعد به بدرا

وكان يذود الضر عن حوض مجدنا بثاقب رأي يزدري البيض والسمرا

فاحسن بذا من شيمة مستطابة غدا ذكرها كالمسك وهو بها احرى

مضى وسنمضي واحدًا بعد واحد ولم نلف حرزًا عند ذاك ولا عذرا

اذا اجل الانسان قد حان وقته فلا حيلة تجديه نفعاً ولا ضرا

وما هذه الدنيا بدار اقامة ولكنها للمتقين هي الذكرى

فاين الذي امسى يبيع حيوته بطاعة مولاه ويجعلها ذخرا

واين الذي يشري من الله نفسه بتطليق دنياه ويستعوض الاخرى

واين الذي يستغرق العمر بالتقى ويجعلها زادًا ويصطنع الصبرا

واين الذي ماشاب صالح فعله بضر امرئ في الخلق سرًا ولا جهرا

اولئك قوم اسعد الله شأنهم كدرويش من وفى الاله له الاجرا

الا انما ذاك السعيد الذي ثوى بظل حما المولى العظيم بذا فخرا

تباشرت الحور الحسان لقربه وقد حط عنه الله من عفوه وزرا

Digitized by Google

وانزله الرحمن احسن منزل كريم فلا يظما هنـاك ولا يعرا
فاسعد بني اخويه ربي وكن لهم معيناً على الضراء من بعد والسرا
ويارب متعنا بطول حيـاتهم واجزل لهم اجرًا والهمهم الصبرا
ويارب فاجعلهم له خلفـاً ولا تكدر الٰهي بعد ذاك لهم سرا
ولا زال رضوان المهين هامياً عليه وعفو الله طول المدا يترى
مدى الدهر ما ناح الحمام وما بكت عيون العلا تجري مدامعها حمرا
وما باح بالاحزان راثيه قائلاً تصبر فدتك النفس ان تستطع صبرا

﴿ وقال طيب الله تعالى ثراه راثياً ﴾

ان فقد الحسين ليس يسيرا يومه كان في الورى قمطريرا
رزؤه قد رمى النفوس بجمر صعدته الانفاس منا زفيرا
هو خطب فاجا الورى يوم سوء كان والله شره مستطيرا
فلكم ناحت البرايا عليـه ثم شقت مرائرًا وصـدورا
اي قلب ما ذاب حزناً عليه واكتئـاباً ولم يبت مقهورا
اي دمع ما راح يجري عقيقاً بعد ما كان لؤلؤاً منثورا
كان برًا بوالديه تقيـاً ونقياً وكان عبدًا شكـورا
هو من آل بيهم من تساموا غرفاً في ذرى العلا وقصورا
بارك الله فـيهم وحبـاهم من لدنه يوم الحساب اجورا
واطال المنان عمر اخيه وبنيـه حتى يعيشوا دهورا
وكذا عمـر عمه وبنيـه مثلما اعمر الاله النسورا
ان سورية لقد فجعت فيـ ـه وكانت لهـا اياديه سورا

ان هذا وعد من الله حق لم يزل في كتابه مسطورا

كان غوثاً لمن غدا مستغيثاً ومجيراً لمن اتى مستجيرا

وملاذاً للطالبين وكهفاً ولهم كان في الخطوب نصيرا

باهتمام كالسيف واف وعزم عنه سل ان ترم لعمري ثبيرا

خلف الحزن في الوجود وقد سا ر مجداً لربه مسرورا

فتلقاه بالكرامة مولا ه ولقاه نضرة وسرورا

وجزاه اجراً واكرم مثوا ه ووفاه جنة وحريرا

وبدار البقا حباه بلا ريب نعيماً واف وملكاً كبيرا

وسقاه بأكؤس العفو والرحمة وان يوم اللقا شراباً طهورا

ان هذا له جزاء وفضل ولقد كان سعيه مشكورا

وقال تغمده الله تعالى برحمته راثياً

فراق بدور الحي جرعنا الصبرا ولم نستطع يوماً على بعدهم صبرا

لفقد الوجوه البيض في اصفر الهوى جرت في ليالي السود ادمعنا حمرا

فيا لصباح اورث الناس حسرة به قد نعى ناعي الردا مصطفى عدرا

ويا لمصاب فتت القلب وقعه شهدنا به بدر العلا سكن القبرا

عجبت له اذ حل في اللحد راضياً وعهدي به قد كان في جوده بحرا

سرى طائعاً لله جزلان راضياً بما قد قضى المولى فسبحان من اسرى

تقي له حب المساجد ديدن على ان رب البيت في اهله ادرى

شهدنا له في مشهد الذكر هيبة علت فوق هام النيرين به ذكرا

وكم من قرا لله قد كان مطعماً وكم من فقير نال من سيبه البرّا

فيا ايها الباكي عليه تأسفاً ... رويداً فان الله يوفي لك الاجرا
لئن مات ما ماتت مآثره التي ... على ألسن الراوين طول المدا تترا
ويا ذا الذي قد غرَّه طول عمره ... اما آن في ذا الشان ان تمعن الفكرا
لنفسك فاجمع قبل موتك زادها ... فما هي الاَّ مدة تنقضي قسرا
ومت قبل ان يأتي لك الموت بغتة ... ولم تلق ردًّا للقضاء ولا عذرا
ولا تحسبن الدهر يصفو الى الفتى ... ولو عاش مهما عاش او قارن النسرا
سقى الله غيث العفو قبرًا به ثوى ... اخو المجد والعلياء من قد سما قدرا
وابقى آله العرش انجاله الاولى ... سعوا سعيه دأباً وكانوا به احرى
ولاسيما عثمان بدر زمانه ... وعبد المجيد الشهم من لم يزل بدرا
كذاك رشيد وارث المجد والعلا ... ومن قد حباه الله بين الورى شكرا
فكن لهمُ ربي على ايّ حالة ... واسبل عليهم من لباس الرضا سترا
مدى الدهر ما الشهابي قد قال راثياً ... فراق بدور الحي جرعنا الصبرا

﴿ وقال طيب الله تعالى ثراه راثياً ﴾

بعادك عن عينيَّ اعدمني صبري ... وجرَّعني كأساً امرّ من الصبر
وقد سرت عنا والعيون كأَنها ... عيون غدت دوماً لطول النوى تجري
وغادرت اكباد المحبين في الورى ... تقلب من تلك المسير على جمر
وابكيت اقلاماً بايديك طالما ... قمعت بها من كان للحق ذا نكر
لقد كنت ملجاً للعفاة وكعبة ... وامناً لمن امسى يخاف من الغدر
جمعت بحسن الرأي كل شريدة ... كأَنك من دون الانام ابو الدهر
عليك قلوب العالمين تصدعت ... ومال بهم قسطاس رزئك للخسر

ايا لهٔ صيدا اصبحت في تأسف ... وما برحت تبكي عليك ايا شكري
فيا راحلاً عنا الى جنة العلا ... لتحظى من المولى المهيمن بالاجر
عليك سلام الله ينهل ما بدا ... هلال وما ناحت مطوقة القمري
وما قال مكلوم الفؤاد من الاسى ... بعاذك عن عينيَّ اعدمني صبري

وقال عفى الله تعالى عنه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

تجلت كبدر التم في سندس الشعر ... وماست كغصن البان في حلل خضر
وقد ارسلت للخلق رسلاً لحاظها ... على فترة تدعو الورى للهوى العذري
بديعة حسن يخجل الدر ثغرها ... على انه قد زين بالجيد والنحر
تميل بقد ما القنا باعتداله ... اذا جارت الاعطاف منها على الخصر
لها رونق الظبي الاغن ووجهها ... بمجلاه قد اربى على الشمس والبدر
فكيف ارى نجواي من ربقة الجوى ... ومقلتها النجلا تنفث بالسحر
اقول لها هلا تجودي تكرماً ... لصب غدا مثل الخيال من السحر
فمالت وقد ازرى القنا لين عطفها ... وقالت معاذ الله ان مع العسر
فحينئذ الويت عنها ميمماً ... مديح امام العارفين ابي النصر
هو الشهم عبد الله ذو الطلعة التي ... بنور محياها سمت فلق الفجر
همام بنى في الفخر ركناً مشيداً ... قوايمه استعلت على الانجم الزهر
كريم حوى من كل فن ارقه ... فاصبح فرداً في الانام بلا نكر
اذا ما جرى طلق اللسان رأيته ... يفوق على سحبان بالنظم والنثر
وان جاد في بسط الحديث تخاله ... يدير على الاسماع كاساً من الخمر
له قلم يجري على سنن الهدى ... ويسمو على البيض القواضب والسمر

Digitized by Google

فكم حل اشكالاً بسحر بيانه | واوضح نهج الحق في ثاقب الفكر
وكم قرع الاسماع زاجر وعظه | على منبر العلياء يزأر كالنمر
وكم اظهرت منه القوافي دقائقاً | غدت تنجلي مثل العرائس في الخدر
عرائس فكر اسفرت عن جمالها | وقد اصبحت للطالبين بلا مهر
فيا كوكب العليا وركن منارها | ويا من غدا في فضله غرة العصر
نهنيك في بدري كمال كلاهما | نجيب ومحمود وبهجة ذا الدهر
هما فرقدا مجد اضاءآ على الورى | ولاحا بافلاك الهداية واليسر
زففت لكل شمس حسن فحبذا | زفاف غدا باليمن واف وبالبشر
فلا زلتموا اقمار هدى بنوركم | تضيء وجوه الكون ما غرد القمري
وقد حل برج السعد ارخت قارئ | زفاف شموس للهلال وللبدر

سنة ١٢٧٣

وما بالهنا الشهال اصبح قائلاً | تجلت كبدر التم في سندس الشعر

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

افق التهاني بدا يزهو ويزدهر | بكوكب ابواه الشمس والقمر
محمد الحسن المولود في زمن | لم تأت في مثله الاصال والبكر
لله ميلاده الاسنى الذي ابتهجت | به الكرام وامست فيه تفتخر
اني اعيذ محياه البديع برب | ب الناس من كل ما يأتي به القدر
لما تبدى غدت زهر الدجى خجلاً | من حسن طلعته الغراء تستتر
له فضائل بسم الله واقية | من كل سوء كذا الايات والسور
اتى به المجد انساناً لمقلته | اجل ورونقه الزاهي لها حور

Digitized by Google

وكيف لا وهو شبل العالم العلم ال — مولى الذي لهداه الكل مفتقر
الفاضل الامجد البر التقيّ ومن — بالعلم والحلم والافضال مشتهر
مولىً رفيع مقام فعله حسن — دوماً وذكر علاه في الملا عطر
مفتي البرية عبد الباسط الورع ال — امام احنف بالاخلاق بل عمر
سعى بجد لنيل القصد فانبعثت — له العنايات من مولاه تبدر
كانما هو موسى راح مقتبساً — نور الاماني وفي خطواته الخضر
من خير آل كرام لا نظير لهم — مساجد الفضل والتقوى لقد عمروا
تخلقوا بالوفا والحلم تكرمة — فان اسيئوا عفوا حلماً وان قدروا
هذا وان كنت ذا عجز بمدحهم — لكن بحبي لهم والود مقتدر
مولاي هاك نظاماً في علاك فلا — طول يمل به القاري ولا قصر
فاقبله مني ولا تنظر فداك ابي — الى قصوري فعجزي ورده صدز
وانما هو نذر من فضائلكم — قدمته واليكم جئت اعتذر
اني اهنيك بالمسعود طالعه — لازال يخدمه الاسعاد والظفر
مطالع السعد دوماً ارّخوه زكت — بكوكب ابواه الشمس والقمر

سنة ١٣٠٠

﴿ وقال برّد الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بميلاد ﴾

ميلاد نجم المجد وافى مظهرا — بالعز من سامي السعادة مظهرا
وعلى سنيّ كمال طلعة وجهه — لاحت علامات السرور بلا مرا
وبه لقد حسن التيمن مذ بدا — في حسن جلباب المنا متدثرا
ياحسن يوم قد نمت افراحه — فيه وصبح السعد لاح مبشرا

يوم به وجه المسرة والهنا لما تبدى ضاء بدرًا ازهرا
يوم به الاقبال عاد مؤبدًا وبه غدا غصن الاماني اخضرا
نجني ثمار اللطف في روض المنا سحرًا ونقطف من جناه الازهرا
مع اهيف تخذ الصبابة مذهبًا وعليه شد من الخلاعة مئزرا
عذب الفكاهة غير ان قوامه يهتز عامله فيحكي اسمرا
يجلو علينا من قديم حديثه طرفًا من الطرف البديعة مسكرا
ويحير الالباب منه بلفتة قلبي عليها كاد ان يتفطرا
ولقد اقول له ودمعي سائل اوما كفى ياظالمًا ما قد جرى
حيرتني فبحق حبك والهوى زدني بفرط الحب فيك تحيرا
واعطف على صب بحسنك واله وارحم حشًا بلظى هواك تسعرا
وانهض الى روض البديع لنجتني منه ثمار مديح مرتفع الذرى
شمس الكمال محمد الشنبور من نال العلا والمجد من رب الورى
شهم له بين الانام مآثر منها يفوح الطيب مسكًا اذفرا
الف الصيام مع القيام لانه في طاعة المولى ربي وتذكرا
وعليه قد نسج الوقار ملابسًا امسى بها بين الانام موقرا
وعليه قد من الاله بنعمة لكنه اضحى لها متشكرا
وحباه في نجلي محمد عارف وبوضعه صبح التهاني اسفرا
لا زال في مهد الدلال مجحروا لده الفخيم وعمه غوث الورى
اعني به درويش من بكماله ركب العلا قد سار محمود السرى
مولى تقدم بالوجاهة وارتقى رتبًا غدا عنها السوى متأخرا
مولى تكفل في اغاثة من غدا برفيع مجد جنابه مستنصرا

Digitized by Google

مولًى اذا اجرى اليراع حسبته ... عند ارتباط الخط يطلق ابحرا
ذو فكرة وقادة عن وصفها ... قلم الفصاحة والبلاغة قصرا
ومهابة قرنت بحسن لطافة ... كادت لرقة ظرفها ان تقطرا
ما فاه منطقه البديع بمعرض ... الا وكان اللفظ منه جوهرا
لوشمته متفكرًا في حادث ... لظننته كسرى يخابر قيصرا
يجلو الغوامض في اصابة رأيه ... من غير ان يغدو لها متفكرا
كم حل اشكالاً بثاقب فكره ... وغدا لداجي الحادثات منورا
يا مادحين الناس فيما هم به ... مهلاً فان الصيد في جوف الفرا
هذا الذي كملت درايته وما ... كل امرء قد رام ان يقرا درا
بجنابه نادى الزمان مؤمنًا ... اطرق كرى ان النعامة في القرا
اني بعرف الفضل عدت معرفًا ... منه وقبل العرف كنت منكرا
لا اختشي صرف الزمان لانني ... ما زلت في اسعاده مستبشرا
تاجرت في مدحي لديه ولم ازل ... عن ساعدا لاقدام فيه مشمرا
ان المتاجر في مديح جنابه ... بخلوص قلب سوقه لن يخسرا
هذا ومهما كان بدء مديحه ... لكن اراني في الختام مُقصرا

وقال سامحه مولاه مادحًا ومهنئًا بزفاف ومؤرخًا

بالله عوذ زفاف الشمس والقمر ... من الحواسد بالايات والسور
وشم تألق برق الابتهاج وقل ... يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر
واطلب سميرًا به تحي الدجى فرحًا ... لعل بالجزع اعوانًا على السهر
واشهد زفاف علي المغربي وقم ... تثني الجميل على اوصافه الغرر

بحر الدراية مفتاح الهداية مض باح الغناية كنز الدر والدرر
مرفوع قدر على التمييز منتصب للمجد قد صح فيه مبتدا خبري
نسل الاكارم اهل الفضل من كرمت انسابهم وزهت في الورد والصدر
قوم كرام لهم بين الورى حسب به يفوقون فخراً كل مفتخر
لاسيما يوسف ذو الفضل والده سامي المراتب فوق الانجم الزهر
فليهنه عرس ذاك الشبل حيث اتى باليمن والسعد والاقبال والظفر
زفاف شمس على بدر قد اقترنا في طالع قد تحلى حلية الخفر
قد كدت من فرحي حباً اطير به والطير تعجب مني كيف لم اطر
فيا علياً علا اوج العلا شرفاً وفاح من مدحه ظيب الشذا العطر
اليك اهديتها عذراء غانية تهديك من كل معنى فيك مبتكر
فاهنأ بيمن زفاف سعد طالعه وافى اليك من المولى على قدر
ما جاء فيك بتمداح مؤرخه زاهٍ رأينا زفاف الشمس للقمر
سنة ١٢٨٤
اوقال داعي التهاني داعياً فرحاً يا رب صل على المختار من مضر

﴿ وقال بل الله تعالى مرقده مادحاً ومهنئاً بزفاف ﴾

قران بدرين في افق الهنا ظهرا ام كوكبان بافلاك العلا سفرا
ام قائد السعد وافى في طلائعه وبين ايديه رايات الهنا نشرا
ام ليلة القدر وافتنا على قدر فنورت بسناها البدو والحضرا
ام ذا زفاف هلالي ببهجة وبها سنا مجاليه للابصار قد بهرا
حسين يحي ومن يحي الكمال به ومن غدا ذكره بين الملا عطرا

Digitized by Google

كذا رشيد اخوه الشهم من حسنت — اوصافه وبدا في حينا قمرا
صنوا كمال وآداب ومحمدة — ومن بحسن السجايا في الملا اشتهرا
غصنان في روضة التهذيب قد نشأا — فاصبح اللطف يجني منهما ثمرا
لله درهما خدنين قد بلغا — طفلين في المجد ما لا تبلغ الكبرا
رباهما اصل مجد بالدلال وفي — حيوته بلغا الآمال والوطرا
اكرم به سيدًا طابت مآثره — في كل مكرمة تلفى له اثرا
ذو همة واياد طوقت مننا — جيد الزمان واهليه بغير مرا
من ذا يماثل عبدالله في كرم — او من يفاخر عبدالله يوم قرا
دعي بيحيى وقد احيا بلا ريب — من المكارم والافضال ما اندثرا
مولى تعود فعل الخير من صغرٍ — لذا غدا ملجأ الايتام والفقرا
براه من طينة الاحسان خالقه — سبحانه ومن المعروف قد فطرا
يا ايها السيد المولى الكريم ومن — ربع المعالي به ما زال مزدهرا
لا تخش ضيمًا فرب الخلق يأخذ في — يد الكريم دوامًا كلما عثرا
واهنأ بشبليك يا ليث المهابة من — اضا بوشيهما ذا الوقت وازدهرا
اقر عينيك ربي فيهما ابدًا — ومد من فضله الوافي لك العمرا
حتى تراهم جدودًا في حيوتكمُ — ومن بنيهم ترى السادات والامرا
ودمت ظلاً ظليلاً في الزمان لهم — كلاً بامرك يا مولاي مؤتمرا
وهاك مني ايا مولاي عقد ثنا — نظمته من مديحي فيكمُ دررا
قدمت فيه التهاني نحو حضرتكم — لكنه جاء بالتقصير معتذرا
لانه لم يوفي بعض حقكمُ — اذ ليس تحصيه حقًا ألسن الشعرا
فلا برحتم مدى الايام في نعم — وربع علياكمُ بالعز قد عمرا

Digitized by Google

ولا انبرت ألسن المداح ناطقة   تتلو مدى الدهر من تمداحكم سورا
ما لاح نجم بافلاك السما ابدًا   واطلع الله فيها الشمس والقمرا

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه مادحًا ومهنئًا بزفاف ﴾

قران حميد لاح في افق البشرى   وعرس سعيد عم كل الملا بشرا
واقداح افراح اديرت على الورى   بليلة انس نورها يشرح الصدرا
واطيار سعد اعربت عند صدحها   وترديدها في سجعها الحمد والشكرا
وقد فاح في طي المنا مجمر الهنا   فلله ما اذكى شذا طيبه نشرا
واشرقت الدنيا سرورًا وبهجة   بعرس كريم المنتمى من بني عذرا
حليف الوفا عبد الحميد الذي حوى   محاسن اخلاق حكى نفحها العطرا
همام رقي من ذروة المجد والعلى   مقامًا سما هام الدراري به قدرا
بهيٌّ خصال اروعيٌّ مهذب   سنيٌّ كمال في علاه سما البدرا
اغرُّ عريق الاصل واضح وجهه   تلألأ نورًا تحت غرته الغرا
سريٌّ سرى باليمن والسعد راغبًا   لسنة هادينا فسبحان من اسرى
له من ودادي دائمًا ومحبتي   نصيب وفيٌّ مازج السر والجهرا
كذلك صنواه الكريمان فرقدا   سما المجد من فاقا بعلياهما الزُهرا
فتى الحزم محيي الدين ذو اللطف والحجى   ومن قد حلت اوصافه في الورى ذكرا
ولا سيما خدن الكمالات عارف   حليف الوفا من لم يكن يعرف الغدرا
وعما قريب نرتجي ان يسرنا   زفافهما باليمن و السعد والبشرى
كما سرنا هذا القران الذي به   عيون المنى قرت وقلب العلى سرا
فلله ذا الشهم الحميدة ذاته   فافئدة الاحباب سرت به طرًا

Digitized by Google

مذ يحي له فرض عليّ محتم · كما يقتضيه الحب لا ابتغي اجرا
على انني قد كنت اغلقت بابه · وما قلت حتى الآن من خاطري شعرا
ولكنما صدق المحبة والوفا · دعاني لسلك الود ان انظم الدرَّا
لذلك قمت الآن في موقف الهنا · اجوّدُ نظماً في مدائحه يقرا
على انني مهما اقول مبالغاً · باوصافه الغراء احسبه نذرا
وما انا الا في ثناه مقصرٌ · ولكنني ارجوه ان يقبل العذرا

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

زفاف الشمس للبدر المنير · بدا يجلي بافلاك السرور
واشرقت المعالم من ضياه · وتاهت وهي باسمة الثغور
وقد خطبت كؤس الراح ليلاً · عرائس قد تسامت في الخدور
شموس طلاً تجلت من ثناها · نجوم اشبهت حبب الخمور
ترخص للقلوب بها انشراحاً · ولمْ تنفك غالية المهور
يطوف بها من الولدان ظبي · بديع الحسن جل عن النظير
بروض غردت ورق التهاني · على اغصانه بين الزهور
واعلنت الانام بكل انس · عشية عرس ذي الشرف الخطير
امام اللطف ذاك ومصطفاه · وسامي الظرف والحسن النضير
فتىً من بيت مجد قد تسامت · قوائمه على هام النسور
ومن آل كرام لم يزالوا · سليمات العواقب في الامور
وكيف وذو الحجا يأوي اليهم · ليأخذ عنهمُ رأي الخبير
سراة دأبهم شرف المعالي · وهمّهم كفاء المستجير

Digitized by Google

فيا بدر السعادة دم صفياً — لسعدك في العشية والبكور
مهنىً دائماً باجل عرس — سعيد قائد جيش السرور
مدا الايام ما غنى هزار — على غرف العلالي والقصور
وما ارخته باه حميد — زفاف الشمس للبدر المنير

سنة ١٢٦٦

وقال تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه مادحاً ومهنئاً بزفاف

نعم يوم فيه زفت للقمر — شمس حسن لحظها عقلي قمر
ونسيم الوصل من نحو الحما — حمل البشرى لنا وقت السحر
وسحاب الانس امسى هامياً — وعلينا بالاماني قد همر
في رياض رقصت افنانها — وعليها رونق البسط ظهر
ولقد باكرها قطر الندا — وعلى ارجائها الطل انتثر
والاقاحي في الروابي ابتسمت — عن ثغور كعقود من درر
وسعى بالراح ظبي اهيف — خده يقدح في قلبي شرر
ورنا نحويَ شذراً بعد ما — جرد السيف لقتلي وشهر
بأبي افديه احوى احوراً — ما لقلبي عن هواه مصطبر
قام يسعى بالتهاني قائلاً — ان هذا الورد بالخير صدر
وهزار الانس غنى طرباً — بزفاف الشهم ممدوح الاثر
ذو الكمالات سعيد من حوى — في البرايا كل وصف مفتخر
الاديب الكامل الشهم الذي — قد سما قدراً على الشهب الغرر
بارك الله به من ماجد — حمد الله تعالى وشكر

Digitized by Google

حيث مولاه حباه نعماً ليس يحصيها لسان بقدر
من بني الشهال ارباب التقى سيما والده الشهم الاغر
احمد الافعال والمولى الذي حاز بالتقوى مقاماً معتبر
فتهنى يا سعيد دائماً بزفاف شمسه تمحو الكدر
ما أتى داعي التهاني قائلاً نعم يوم فيه زفت للقمر

وقال طيب الله تعالى مضجعه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومورخاً

بنيل المنا والعز قد سمح الدهر وانجز وعداً فهو في وعده حرٌّ
واطلع في افق السعادة والعلا هلال كمال دون بهجته البدر
الا ايها الراجي من الدهر مطلباً تصبر فان الصبر يحلو به المرُّ
يميناً ولا يلفى يميني كاذباً بان الاماني روح جثمانها الصبر
عجبت لمن يبغي المعالي وما له على نفسه بالعرف نهي ولا امر
عجبت لمن بالتيه والعجب ينثني وليس له مجد اثيل ولا فخر
عجبت لمن بالربح في العلم يدعي وما دأبه الا الجهالة والخسر
لحى الله قوماً ساء في الناس فعلهم وما فيهم نفع يرجى ولا ضر
لقد لبثوا ثوب التواضع في الورى رياء ولكن ملؤ احشائهم كبر
يسيؤن قبل الاعتذار وبعده وهيهات ان يلفى لمفنيهم عذر
يصافيهم الانسان حتى يخالهم صحاباً فيبدو منهم المكر والنكر
كشارب كأس السم وهو يسيغه ولم يدر ان السم غايته القبر
برئت من العلياء والمجد ان صفى لودهم في العمر من خاطري مر
ولكنني ما زلت اخلص مدحتي لخالد حتى ينقضي النظم والنثر

فتىً لم يزل سار على سنن الرضا | لذا طاب في اوصافه الحمد والشكر
على منهج التقوى استقام وطالما | حوى في الورى شأناً به يعظم القدر
له بين اهل اللطف لفظ ومنطق | فعولان بالالباب ما تفعل الخمر
فيا خالد العلياء يا من بفضله | ربيع الندا يحيى ويبقى له الذكر
تهنى بمولود لقد طاب وضعه | بمهد الثريا والهلال له حجر
غلام كريم الاصل ارخت طيب | لقد لاح يزهو يوم ميلاده الفخر

سنة ١٢٧٩

فلا زال في افق المحاسن كاملاً | يضيءُ لنا من نور غرته الفجر

﴿ وقال طيب الله تعالى مضجعه مادحاً ومهنئاً بزفاف ﴾

بشرى فأُفق التهاني هل سافره | وضاء من فلك الاقبال زاهره
وطالع العز والاسعاد اشرق في | ليل المسرة فابيضت غدائره
وقام فينا خطيب اليمن مبتهجاً | وليس الا امانينا منابره
وجاءَ بالانس يابشراي يوم هناً | قد باكرتنا بافراح بواكره
﴿ وكوكب الصبح نجاب على يده | مخلق تملأ الدنيا بشائره ﴾
وهلَّ في ربعنا بدر السرور وقد | اهلَّ لله باديه وحاضره
بيمن عرس امين المكرمات ومن | علت على هامة العليا مفاخره
خدن الكرامة قد فاق السها شرفاً | من ذا يضاهيه او من ذا يفاخره
يا حبذا ذلك العرس السعيد ويا | لله مولى صفت فينا سرائره
قاض بصوب صواب الرأي منه سقى | روض العدالة فاخضلت ازاهره
بدر تضيءُ المعالي في مطالعه | بحر تحلي طلى العليا جواهره

Digitized by Google

حيث مولاه حباه نعماً ليس يحصيها لسان بقدر
من بني الشهال ارباب التقى سيما والده الشهم الاغر
احمد الافعال والمولى الذي حاز بالتقوى مقاماً معتبر
فتهنى يا سعيد دائماً بزفاف شمسه تمحو الكدر
ما أتى داعي التهاني قائلاً نعم يوم فيه زفت للقمر

وقال طيب الله تعالى مضجعه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومورخاً

بنيل المنا والعز قد سمح الدهر وانجز وعداً فهو في وعده حرّ
واطلع في افق السعادة والعلا هلال كمال دون بهجته البدر
الا ايها الراجي من الدهر مطلباً تصبر فان الصبر يحلو به المرّ
يميناً ولا يلفى يميني كاذباً بان الاماني روح جثمانها الصبر
عجبت لمن يبغي المعالي وما له على نفسه بالعرف نهي ولا امر
عجبت لمن بالتيه والعجب ينثني وليس له مجد اثيل ولا فخر
عجبت لمن بالربح في العلم يدعي وما دأبه الا الجهالة والخسر
لحى الله قوماً ساء في الناس فعلهم وما فيهم نفع يرجّى ولا ضر
لقد لبثوا ثوب التواضع في الورى رياءً ولكن ملؤ احشائهم كبر
يسيؤن قبل الاعتذار وبعده وهيهات ان يلفى لفنيهم عذر
يصافيهم الانسان حتى يخالهم صحاباً فيبدو منهم المكر والنكر
كشارب كأس السم وهو يسيغه ولم يدر ان السم غايته القبر
برئت من العلياء والمجد ان صفى لودهم في العمر من ضامري سر
ولكنني ما زلت اخلص مدحتي لخالد حتى ينقضي النظم والنثر

Digitized by Google

فتىً لم يزل سارٍ على سنن الرضا ... لذا طاب في اوصافه الحمد والشكر

على منهج التقوى استقام وطالما ... حوى في الورى شأناً به يعظم القدر

له بين اهل اللطف لفظ ومنطق ... فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

فيا خالد العلياء يا من بفضله ... ربيع الندا يحي ويبقى له الذكر

تهنى بمولود لقد طاب وضعه ... بمهد الثريا والهلال له حجر

غلام كريم الاصل ارخت طيب ... لقد لاح يزهو يوم ميلاده الفخر

سنة ١٢٧٩

فلا زال في افق المحاسن كاملاً ... يضيءُ لنا من نور غرته الفجر

﴿ وقال طيب الله تعالى مضجعه مادحاً ومهنئاً بزفاف ﴾

بشرى فأُفق التهاني هل سافره ... وضاء من فلك الاقبال زاهره

وطالع العز والاسعاد اشرق في ... ليل المسرة فابيضت غدائره

وقام فينا خطيب اليمن مبتهجاً ... وليس الا امانينا منابره

وجاء بالانس يابشراي يوم هنا ... قد باكرتنا بافراح بواكره

﴿وكوكب الصبح نجاب على يده ... مخلق تملأُ الدنيا بشائره﴾

وهلَّ في ربعنا بدر السرور وقد ... اهلَّ لله باديه وحاضره

بيمن عرس امين المكرمات ومن ... علت على هامة العليا مفاخره

خدن الكرامة قد فاق السها شرفاً ... من ذا يضاهيه او من ذا يفاخره

يا حبذا ذلك العرس السعيد ويا ... لله مولًى صفت فينا سرائره

قاضٍ بصوب صواب الرأْي منه سقى ... روض العدالة فاخضلت ازاهره

بدر تضيءُ المعالي في مطالعه ... بحر تحلي طلى العليا جواهره

Digitized by Google

مظاهر العلم ابدتها بواطنه وحلية المجد زانتها ظواهره

ذو همة طمحت نحو العلى فحوت غاياته وبها قرت نواظره

تراه في قصبات السبق منفردًا يوم الرهان فما تكبو ضوامره

له الفصاحة خدن والبيان له خل وآدابه الغرا تسامره

يراعه ينفث السحر الحلال اذا ابدى البيان فيالله ساحره

امسى بمسجد طرس الفضل معتكفًا تسيل في طاعة الباري محاجره

اصوله الصيد قادات العلاء فيا لله فرع علًى طابت عناصره

لله تلك المعالي بابن سيدها من عز بالله ان الله ناصره

لما خطبت العلى وافتك قائلة يا ايها الماجد الميمون طائره

خذ من زمانك ما ترجوه مغتنمًا فانت ناهٍ لهذا الدهر آمره

فالدهر والاك من دون الورى وعلى علاك قد عقدت منه خناصره

اضاء بالسعد عرس انت فرقده وشيد بالعز ركن انت عامره

دامت معاليك ما دام المدا وغدا يعتز في بابك السامي مجاوره

وها كها غادة تتلو لديك ضحى آيات مدح تباهى فيك باهره

هيهات ذو المدح ان يحصى ثناك ولو ان البحار بلا ريب محابره

لا زلت كوكب مجد في سماء علاً وغيث مكرمة ينهل زاخره

ما لاح نور ثناء في ربى مدح وفاح من نشر روض الشكر عاطره

اوضاء في فلك الاقبال بدر هنًا زهت مباديه وازدانت اواخره

وقال برّد الله تعالى ثراه مهنئًا بميلاد ومؤرخًا

يهنيك طفل سعيد الوجه غرته بين الملا تزدهي حسنًا وتزدهر

جمـاله يوسفياً قد اتى فلذا دعوه يوسف بين الناس وافتخروا
يزري محياه في زهر السماء اذا بدا واهل الهنا من حوله زمر
لا غرو ان شمته نجمـاً نؤرخه باهٍ أما ولدته الشمس والقمر
سنـة ١٣٠٣

وقال عفى الله تعالى عنه مادحاً ومهنئاً باطلاق عذار ومؤرخاً

خلع الصب في هواه عذاره حينما خط بالجمال عذاره
وشجى مهجتي شريف عذار جاء يهدي الى العيون اخضراره
سعر الخد في الحشى جل ناري حين ابدى لمقلتي جلناره
رشأٌ اقبلت كتائب خديـ ـه فامسى جيش البها انصاره
وسعى النمل فوق عارضه الآ سي ليروى من الرحيق اواره
فلوى فوق خده حينما شا م لهيباً يبدو وخاف جماره
في لما ثغره رحيق وفي الـ اعطاف منه لكل معنى اشاره
خاف من كسفة الهلال فامسى ناشراً فوق وجنتيه خماره
واحتوى الملك بالجمال فكانت لعلاه على الملاح الاماره
وحكى البدر وجهـه فلهذا اصبح الآس حول خديه داره
يا بديع الصفات رفقاً بمضنى عنه امسى يروي الضنا اخباره
كتم الوجد والصبابة حتى اظهر الدمع في الهوى اسراره
لي من ثغرك المنظم دمع فوق خديَّ قد اجدت نثاره
وبقلبي من خال خديك نار سعر الحب جمرهـا واثاره
وبسمعي ابكار عين حكت من احمد الطيب الشذا ابكاره

مظهر الحمد والثنا فلهذا ... حمد الله سره وجهاره
ذو كمال قد نال وهو نشيط ... بذكاه من كل فن خياره
ونضى للعلوم هندسيَّ عزم ... يزدري بالصوارم البتاره
تخذ اللطف والكمال رداءً ... والمعالي شعاره ودثاره
وتسامي عزًّا لاعلى مقام ... غبطته الكواكب السياره
شاعر ماهر اديب اريب ... باهر سافر عشقنا ابتكاره
وبسحر البيان كم حل اشكا ... لاً وجلى عن العيون غباره
بارع ينظم الدراري وقد جا ... ءَ باوفى معنى واحلا عباره
فلك الله في هلال عذارٍ ... لاح كالتبر رقة ونضاره
زينت في بهائه وتحلت ... بحلاه الغوامض المعطاره
قلت فيه قولاً يؤرخ زاهٍ ... طيب المسك قد اجاد عذاره

سنة ١٢٧٤

﴿ وقال رحمه مولاه مهنئًا باطلاق عذار ومؤرخًا ﴾

على الياقوت قد رُقم العذارُ ... بمسك تحته سال النضارُ
وقد ابدت لنا الاصداغ شعرًا ... كليلٍ ما لآخره نهارُ
ووجهٍ يزدري بالشمس حسنًا ... اذا ما لاح يعلوه الوقار
بروحي جنة في الخد لاحت ... بها للعين حول الآس نار
والحاظ سيوف الهند منها ... لدى اللحظات يعروها صغار
بألباب البرية كل آن ... عن الفتكات ليس لها اصطبار
عيون لا يقال اذًا لديها ... لمعثور الهوى ابدًا عثار

لعمري لم يزل بين البرايا ... وبين جفونها حرب مثار
كأن سهامها اقلام عبد الـ ... حميد لها من المولى انتصار
همام نال ما يرجو وامسى ... عليه من سنا التقوى دثار
به تزهو برود اللطف ظرفاً ... كما يزهو بمعصمه السوار
لقد رسم الجمال بعارضيه ... عذارًا والكمال له شعار
فيا عبد الحميد اهنأ بحسن ... جديد قد حباك به العذار
لبست من الوقار به رداءً ... نمت فيه لك المنن الغزار
ولاح بخدك الباهي فأرخ ... بزاهيه لقد هتك الستار
سنة ١٢٨١

﴿ وقال رحمه مولاه مادحاً ومؤرخاً اطلاق عذار ﴾

لاتلمني اذا خلعت عذاري ... في هوى من زهى بآس العذار
رشأٌ هام في عوارضه النمـ ... ل فامسى نحو المراشف ساري
علق الحسن فوق خديه لاماً ... اكدت صبوتي بها واعتذاري
فهي لام الجحود ام لام امر ... عذبت كل جاحد في النار
ام هي اللام للمعرف ام لا ... م ابتداء وافت لرفع اصطباري
ام غدت في خدوده لام جر ... كي تجر القلوب بالانكسار
بل هي اللام في الحقيقة لاستغـ ... راق جنس الجمال والانوار
لا فهذى لام المحاسن وافت ... لاخي الحسن في اجل شعار
رقة في لطافة وجمال ... في كمال وهيبة في وقار
مصطفى المالكي الكريم المفدى ... معدن اللطف بهجة الاخيار

Digitized by Google

والامام الذي لقد شاد ركن الـ مجد والعلم فوق هام الدراري

فهو روض في اللطف كيف اتثنينا نجتني منه يانع الاثمار

قد تحلى منها بابهى طراز حيث احيا لسنة المختار

فاق زهر الربى بحسن محيا ه وزهر النجوم بالانوار

وكساه الجمال جلباب مجد عندما الحسن خط لام العذار

لا برحتم بين الانام بدورًا بسنا كم يجلى دجى الاكدار

ما خليل مؤرخًا واف لما زان منه الخدود بالجلنار

سنة ١٢٧٣

﴿ وقال سامحه الله تعالى مادحًا ومهنئًا باطلاق عذار ﴾

غرام اباح الصبَّ خلع عذاره وظبي فتيت المسك نبت عذاره

وعارض وجه للنقيضين جامع سواد دجاه في بياض نهاره

مياه البها والحسن في خده جرت فاينع ما في الخد من جلناره

وقد جاء ريحان العذار برونق يشوقك حول الورد حسن اخضراره

رعت مقلتي من خده روض جنة ولكن فؤادي ما رعى غير ناره

ابيت اراعي النجم والنجم شاهد بسهدي وصبحي شاغلي بانتظاره

ويقدح زند الشوق بين اضالعي جمار الغضا مشبوبة من شراره

لئن كنت عن سهدي عثرت بغفلة فليلي ينادي لالعًا لعثاره

وطرف قد امتدت شباك جفونه لتصطاد قلب الصب عند فراره

ومن لي بان انجو وقلبي مقيد باطلاق طِرف الطرف نحو بواره

وهيهات ان يغدو من الاسر سالمًا رهين غرام فاقدًا لاصطباره

وما لي خبر بالسلو وانما ... وقفت على حق الهوى باختباره
كما خضت في بحر القريض لمدحة ... تليق بشهم الدهر زين خياره
بروحي من في حبه دمع مقلتي ... ينظم عقد الدر بعد نثاره
كما يقدح الافكار مدح محمدٍ ... على الغوص في المعنى وحسن ابتكاره
همام جرى في حلبة الفضل واغتدى ... يشيد من مبناه عالي مناره
وان التقى والعلم والحلم والحجا ... وحسن الوفا بين الورى من شعاره
حوى نسباً بالاتصال لهاشم ... ولابن معدٍّ ذي العلا ونذاره
كريم حسينيٌّ عريق ممجد ... رفيع على الجوزاء قدر فخاره
فاكرم بذياك الحسيني نسبة ... غلت وعلت قدرًا عقود فخاره
حوى شرفًا فوق السماكين شامخًا ... بعيد عن الجوزاء قدر فخاره
فدونك يا نسل الاكارم مدحة ... عجمت بها فكري بقصد اختباره

وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ومهنئاً باطلاق عذار ومؤرخاً

لبست من الكمال حلى الوقار ... وحزت من البها اسما شعار
وانت بروضة الاذكار تبدي ... على الخدين اطلاق العذار
وانك قد نظمت بسلك اهل الـ ... تقى وظفرت بالمنن الغزار
وقد اخذت عليك بلا توان ... عهود الخلوتية باختصار
على يد مصطفى الجسري سامي ... الفضائل والذرى حامي الجوار
وانك قد كشفت لثام ليلى ... وقد شاهدت ما تحت الخمار
فلا عجب اذا ما نلت هذا ... بحضرة شيخنا السامي المنار
ابي الاحوال جسر الله من قد ... غدا كهفاً لاهل الانكسار

Digitized by Google

وحزت من الكمال اجل وصف ... بتاريخي وريحان العذار

سنة ١٢٧٧

فدم واهنأ ايا ابراهيم فيما ... حبيت من المفاخر والوقار
مدى الايام ما لاحت شموس ... وما طرد الظلام ضيا نهار

﴿ وقال بلّ الله تعالى مرقده مادحاً ومهنئاً باطلاق عذار ومؤرخاً ﴾

أَنشر الخال ام مسك العذار ... دعى قلبي الى خلع العذار
ام الريحان حف الورد زاهٍ ... بروض الخد فوق الجلنار
ام الخد الندي ابان معنًى ... دقيقاً فيه قد قل اصطباري
ام الاغصان اذ مالت قدوداً ... اثارت في الفؤاد لهيب نار
والا قد غدت ايدي المعالي ... تحيك لذي العلا حلل الفخار
كريم الاصل محمود السجايا ... غدا يختال في ابهى شعار
لطيف شمائل امسى يرينا ... مزاياه الحميدة كالنهار
بعبد القادر العلم المفدى ... حلا لي دائماً صوغ الدراري
فيا من قد حباه الله عزاً ... وقد حياه بالمنن الغزار
تهن بسنة المختار طه ... شفيع الخلق في يوم الاوار
ومذ وفاك ذا التاريخ نوراً ... كساك الله اثواب الوقار

سنة ١٢٧٢

﴿ وقال رحمه مولاه مادحاً ومهنئاً باطلاق عذار ومؤرخاً ﴾

نسج الحسن من المسك عذار ... فيه للصب حلا خلع العذار

Digitized by Google

زاد وجدي حينما الورد نما | وعليه عرش الآس ودار
قيد الالباب في اطلاقه | عارض عارض احشائى بنار
حسنه ادهش افكار الورى | وبه قد اخذت بالانبهار
حيث قد زان محيا سافرًا | خجلت من حسنه شمس النهار
وحبى عبد الحميد المجتبي | حلل الحسن واثواب الوقار
من له في طلب العلم غدت | همة طال بها هام الدرار
وحوى من كل وصف زينه | وجنى من اغصن اللطف ثمار
مفرد حاز جمالاً فائقًا | بكمال ما عليه من غبار
وعلى خديه قد لاح لنا | عارض قل عليه الاصطبار
كاد ان يقطر لطفًا آسه | حينما حف بزاهي الجلنار
وبنفح الطيب من عاطره | ذكر المشتاق اوقات البهار
فكان الحسن لما سال في | خده ارخ سقا مسك العذار

سنة ۱۲۸۳

وقال بلّ الله تعالى مرقده مادحًا ومهنئًا بميلاد ومؤرخًا

بجمال به ملكت الخواطر | انني في هواك صب مخاطر
ايها الاحمديّ ان دياجي الـ | شعر من فوق سالفيك كوافر
انت كالغصن رقة واعتدالاً | غير ان الجفون منك كواسر
يا فريد الجمال بالله قل لي | في حمانا متى تراك النواظر
ارسلت مقلتاك ايات سحر | تنذر العاشقين وهي فواتر
صدق القائلون ان ثنايا | ك لآءل وان طرفك ساحر

Digitized by Google

ياحبيبي ان مت فيك غراماً	فانا لست واحداً في المقابر
لست اشكو من ناظريك جراحاً	غير اني اخشى فعال الاكاسر
اتلقى رماة صدك بالصبـ	ـر والقى مرضاتك بالمحاجر
وكأَني ان لاح برق ثنايا	ك مقيم بين العذيب وحاجر
طالما عدت منك مكسور قلب	حينما راح جفن لحظيك كاسر
ليت لما كسرت قلبيَ عمداً	كنت لي بعد ذلك الكسر جابر
يا مطيل الهجران يكفيك اني	صار نظّام مدمعي فيك ناثر
يا كثير الاعراض ان غرامي	مثلاً صار في البرية سائر
جرحتني جفون عينيك عمداً	انها في الحشا سيوف بواتر
ودهتني في الحب داهية من	سحر جفنيك فهي احد الكبائر
انني في الغرام قيس جنون	وبوقتي زهير عشقي زاهر
وجنوني في العاشقين فنون	وجناني على الحوادث صابر
قد وطئت العلا بأَخمص اقدا	مي ونلت السها بكفيَّ حاسر
حيث انا من اشرف الناس مجداً	ان حسبنا ومن اجل العشائر
نحن من اكرم الانام بطوناً	قد رضعنا ثدي العلا والمفاخر
نحن قوم اذا انتدبنا لكرب	نمح خط الخطوب في كل باتر
تختشي الاسد في الفلاة سطانا	ان علونا على الخيول الضوامر
لم نزل نشرع الرماح طوالاً	ونبيد الاعدا بطعن الخناجر
خشنت للعنيد منا طباع	وصفت للصفي منا السرائر
وتحلت أَلبابنا بحليّ الـ	ـفضل والعلم والتقى والمآثر
وارتضعنا ثدي الكمال صغاراً	وامتطينا متن الوقار اكابر

Digitized by Google

وربينا في ذروة المجد حتى ... ان صعدنا آفاق تلك المنابر
وخطبنا مذ خاطبتنا المعالي ... كل بكر كالبدر في الافق سافر
وكشفنا نقاب سعدى وميّ ... ورأينا تلك الوجوه النواضر
وشهدنا روض الهنا حيث امسى ... راية الانس والمسرة ناشر
واقتطفنا ازهار مدح المفدى ... يوسف من حوى اجل المظاهر
الهمام الذي دجى بذكاه ... كل من كان بالجهالة فاخر
تلتقيه ان رمته خير شهم ... فانثنا حامدًا لمولاه شاكر
طاب بين الورى حديث مزايا ... ه كما طاب عنه نشر الازاهر
انعم الله بالــه اذ حباه ... بغلام لاعين الناس باهر
اسمه احمد ووصف سجايا ... ه حميد والفرق كالصبح ظاهر
فتملاً اياء اجل همام ... بمحيا فيه تروق الخواطر
وتهنى يا اوحد العصر في ميلا ... د شبل تاريخه صح ظافر

سنة ١٢٧٩

وكفاه مولاه كل حسود ... سيئ خلقه عنيد مشاجر
ما تغنى على الاراك هزار ... في رياض السرور والروض عاطر

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه مادحًا ومؤرخًا اطلاق عذار ﴾

محيا الحبيب زهى واستنار ... كبدر ولكن بليل العذار
تبارك من زاده بهجة ... به وكساه البها والوقار
وزين عبد الحميد الذي ... تحلى بسنة هذا الشعار

Digitized by Google

هو ابن الموقت بدر العلى | عريق الاصول كريم النجار
حبيب تدثر بين الملا | من اللطف والظرف اسنى دثار
وقالوا اسطر من المسك قد | زهي بمعانيه فوق النضار
ام الآس وافى لكيما به | تصان خدود حوت جلنار
فقلت وحيي بدا وجهه | يضيء سناه كشمس النهار
عذار بخديه تاريخه | ألمّ وانعم به من عذار

سنة ١٣٠٦

وقال رحمه الله تعالى مؤرخاً اطلاق عذار

بديع الحسن اطلقت العذارا | لتسلب فيه الباب العذارى
وصنت الورد في هنديّ لحظ | به ريم الفلا خلع العذارا
وازريت البدور سناً وحسناً | بوجه كالصباح اذا استنارا
وعارض وجنتيك لقد تبدى | كليل جاءَ يستبق النهارا
وقدك بالعدالة جار حتى | به غصن الاراك قد استجارا
ونلت ايا سليم رفيع شأن | به اهل النهى امست حيارى
فلا زالت بك الالطاف تنمو | وطرفك لا يسام ولا يبارى
مدى الايام ما ضحكت ثغور | تفوق الدر نظماً وانتثارا
وما جردت من لحظيك سيفاً | نؤرخه لقد صان العذارا

سنة ١٢٧٨

Digitized by Google

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه في جواب حل لغز بلفظ عذار ﴾
﴿ راسله به حضرة صديقه الفاضل الشيخ عبد الحميد ﴾
﴿ افندي رافعي زاده ﴾

يا بدر مجد بالبلا　　غة حاز انواع الفخار
يامن بميدان الترسـ　　ـل لا يشق له غبار
وبحلبة الافضال حا　　شا ان يباريه مبار
الغزت في آس على　　ورد الخدود قد استدار
ولحسنه وجماله　　قلب المحب قد استطار
رغبت به الشعراء في　　حسن التشابيه ابتكار
فالبعض قال بنفسج　　يزدان فوق الجلنار
والبعض شبهه بريـ　　ـحان الربى بالاخضرار
ولطالما فيه قد اخـ　　ـترعوا معان كالدرار
ومن العجائب انه　　ليل تبدى في نهار
واصلتني برسالة　　تحكي المليحة في الخمار
منها شممت روائح الا　　اعطار من مسك العذار
فهتكت استار الهوى　　لما خلعت به العذار
ولبست فيه من نسيـ　　ـج صبابتي اسنى شعار
واليك قد قدمت شر　　ح الحال مني باختصار
فاعذر اذا قصرت في الا　　ايضاح اني ذو اعتذار

Digitized by Google

وهذا هو اللغز المجاب عنه المتقدم ذكره اعلاه

يا بدر فضل كم له — في اوج علياه ابتدار
من كفه ويراعه — يحلو النظام مع النثار
انت المعد لكل مش — كلة تضيق بها افتكار
ما اسم تراه جنة — بالنار تزداد اخضرار
ذو اربع مع انه — لا شك لام ذو اشتهار
يهوى الخدود ويعـ — شق الغلمان لا ذات السوار
قد ذر في الوجنات فهـ — و المسك فوق الجلنار
فسرقت اول ذرة — منه فقال صنعت عار
وجعلت صدر الحب او — له فقال خذ الحذار
فاذا جعلت كذيله — ثانيه فاح لك العرار
عذري صحيحاً قد بدا — فيه لدى خلع العذار
واذا تقلب فاتخذ — ه لنيل اثواب الفخار
اهمله واقلع عينه — واسكن فقد عمرت دار
واهدم حشاه بعد ذا — تلقاه غذاً انا صغار
وترى بضم الصدر منـ — ه اصل مسكنه البحار
هات الجواب مكللاً — من بحر فضلك بالدرار
لازلت طول الدهر تر — قى في ثنيات الوقار
تفتر ابكار افتنا — نك عن جمان الابتكار
ما عطر الاكوان عر — ف فاح من مسك العذار

وقال عامله الله تعالى بالغفران

خليل العلى والمجد عن غير موعد لقد واصل الفيحا فطابت به نشرا
واضحي لسان العز عند قدومه ينادي لقد وافى الخليل فيا بشرى

وقال آنسه الله تعالى برضوانه

من مجيري من غزال قد رمى شركًا من مقلتيه واسر
حسدت شمس الضحى طلعته وتوارى خجلاً منه القمر
ما ثناني عن هواه جوره حيث اني فيه حالفت السهر
وعلى نظم لآلي ثغره نثرت عيناي منظوم الدرر
دولة الحسن علت اركانها وسمت قدرًا على السبع الغرر
لم ينلها في البرايا ذو علاً غير ذي الطبع السليم المفتخر
بابي افديه من شاد حوى غنة تزري بانغام الوتر
ما رآه ذو ملام سامعاً حسن شاجي صوته الا عذر
تاه فكري في حلى اوصافه فلذا فيه نظمت المختصر

وقال غفر الله تعالى له على لسان بعض اصدقائه

لا غرو ان خجلت عقود الجوهر بنظيم لؤلؤ ثغر بنت الجوهري
خود لقد ازرت بلين قوامها غصن الاراك وكل رمح اسمر
جذبت بمغناطيس مرمر صدرها كل القلوب لحسن ذاك المنظر
وتفردت بجمالها وكمالها وتسلطنت بصباح وجه مسفر
قد اخطأت جهلاً اناس شبهوا اسياف مقلتها بصارم عنتر

Digitized by Google

حيث الصوارم والسيوف جميعها تنبو اذا نظرت بلحظة جؤزر

قل للذي قد رام حصر صفاتها بنظامه ما انت الا مفتري

هيهات يظفر بالثريا لامس او يعثر الشاري بطوق المشتري

حسب القلوب بانها لكِ منزل يا كاترينا فارتعي وتبختري

وصلي حبالي في الهوى او فاهجري ان السلو بخاطري لم يخطر

﴿ وقال طيب الله تعالى ثراه ﴾

ما جال ذكرك سيدي في خاطرى الا بكى قلبي عليك وناظرى

فلي الهنا ولك البقا طول المدا اذ فيك سرت يا نعيم سرائرى

﴿ وقال برّد الله تعالى مثواه مؤرخاً عن لسان بعض اصدقائه ﴾

﴿ وقد كتب على باب دار بناها ﴾

في هذه الدنيا بنيت موفقاً داراً بعون الله جاءت فاخره

ادعوك يارب الانام مؤرخاً سهل عليَّ بناءَ دار الآخره

سنة ١٣٠٠

﴿ حرف السين ﴾

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بقدوم من الازهر الشريف ﴾

قرت بانس لقاكم اعين الناس يا ساكني مصر قلبي بين اكناس

واشرقت بكمُ الاحياءُ آنسة بطيب قربكمُ تزهو بايناس

Digitized by Google

وغردت ساجعات الورق من طرب   حتى ذهلنا بها عن خمرة الكاس
وقام ساقي الحميا ينثني مرحاً   يجلو المدامة بين الورد والآس
يديرها خمرة كادت تحدثنا   عن عهد آدم تحكي ضوءَ نبراس
فديته بدر تم قد اضاءَ على   غصن بروض البها والحسن مياس
لما رأَيت سيوف اللحظ قد شهرت   وما لجرح فؤادي في الهوى آسي
ناديت رفقاً بمن قد ذاب فيك ضنىً   يا من على طور قلبي حبه راسي
وقلت يكفيك ما قاسيت منك اما   يلين قلبك يوماً قال لي قاسي
فعدت عن مطمعي في الحب متخذًا   مديح درويش نقلي بين جلاسي
فتًى تود نجوم الافق تجلسه   في كل آونة منها على راس
تلقاه ذا هيبة في فطنة قرنت   كأَنه جهبذ من آل عباس
اذا تكلم في فن البيان غدا   يغني الجليس عن المحبوب والكاس
سعى وقد نال من مولاه مأْمله   وحاز ما يتمناه بلا باس
اني اقول اذا ما رمت امدحه   يغني يراع يراعاتي وقرطاسي
فيا هماماً صفى للناس مورده   هل انت عهدي على طول المدا ناسي
رددت ارواحنا اذ زرتنا ولقد   اجريت في حينا غدران ايناس
واخضر عيش زمان انت زائره   واخضل غصن المنا في روضة الآس
نهار لقياك عيد غير ان به   رمضان حرم فيه الفطر للناس

﴿ وقال سامحه مولاه مادحاً ﴾

نضيت لنجد المجد عزماً ممارسا   ونلت العلا لله درك فارسا
وقلدت جيد الدهر عقد لطائف   فاشرق وجهاً بعد ما كان عابسا

Digitized by Google

وامسى لديك السعد في كل وجهةٍ خفيرًا وعون الله نحوك حارسا
حبتك الاماني كلما انت طالب وأُلبست من نسج المعالي ملابسا
لك الله من شهم بثاقب فكره تنبه طرف الحق اذ كان ناعسا
فمثلك من يهدي الضليل بوجهه ومثلك من امسى يزين المجالسا
ومثلك من يغدو لمتنيَ ساعدًا ومثليَ من يبدو لشكرك غارسا
فدونك يا نسل الكرام مدائحًا باوصافك الغراء امست عرائسا
فلا زلت في كسب الفضائل فارسًا وفي روضة الاقبال والعز مائسا

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه في اطلاق عذار ﴾

هذا العذار الذي اربي على الآس اواه لو كان في قلب الشجي آسي
على خدود جواني لاح مزدهيًا كأنه سطر مسك فوق قرطاس
او ارجل النمل لما دب مجتنيًا ثغرًا ثناياه تحكي عقد الماس
مهفهف القد مذ وافت عوارضه تجددت في هواه فتنة الناس
روض الجمال محياه فلا عجب اذا غدا الورد يزهو في ربا الآس

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾

هيا بنا للمولوية ان نرم تجني ثمار الحظ والايناس
فهناك كل البسط مجتمع على فتل الدراويش وحث الكاس
من كل معسول المراشف احور يجلو بطلعته دجى الالباس
يرنو فتفتضح الظباء بلحظه واذا انثني غارت غصون الآس
امسي يغازلنا الحديث وبيننا خمر يزيل غياهب الوسواس

Digitized by Google

في روضة فاحت نسائم زهرها   وغدت تزيلي بها عناء الباس

﴿ حرف الضاد ﴾

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخاً لدار ﴾

دار بحول الله نور جمالها   يزهو سناه مدى الزمان بلا انقضا
للعز والاقبال اضحت منزلاً   وبافقها نجم السعادة قد اضا
قد شادها بدر الكمال محمد   اعني الحسينيَّ الهمام المرتضا
بمعونة المولى اتى من حسنها الـ   ـتاريخ باهٍ انها دار الرضا

سنة ١٣٠٢

﴿ حرف الظاء ﴾

﴿ وقال رحمه الله تعالى مادحاً ﴾

بابي غزالاً كلما غازلته   جرحت فؤادي في هواه لحاظ
رشأٌ حماك الله عضب جفونه   لا يعتريه في شكاه جوّاظ
قد اضرمت نار الغرام خدوده   في مهجتي ولها استعير شواظ
وعليه لام العاذلون واكثروا   ظناً بانني منهمُ اغتاظ
يا قاتل الله العواذل انهم   قوم شداد في الملام غلاظ
نامت عن الحسن البديع عيونهم   وعيون ارباب الهوى ايقاظ
لا ارعوي بالنصح عن نهج الهوى   ولو ان لي كل الورى وعاظ
كلا ولم الف يثنني عن مدح ذي الـ   ـالطاف ظبي اهيف جياظ
مولى تخلق بالمكارم حيث لم   يك في الانام يسوءه احفاظ

ذو فكرة تحكي الشهاب منيرة ... قد زانها بين الورى ايقاظ
ومناقب جنس الفخار استحوذت ... فكأنها لعرى الكمال شظاظ
آراؤه مقرونة باصابةٍ ... كالسهم احكم نصله الارعاظ
ما شان جوهر لفظه نقاده ... يوماً ولم يك شابه اغلاظ
فاذا تكلم خاطباً في قومه ... انساك قساً اذ يقوم عكاظ
واذا ابان عن القديم حديثه ... تغنيك منه عن الطلا الفاظ
ومتى روى خبر العلوم مسلسلاً ... خضعت لصدق مقاله الحفاظ
سبع العلوم الزاخرات وفردها ... في فيه اسفار الفنون لماظ
واليكها مولاي مني غادة ... صينت وليس لها سواك حظاظ
لو شامها الشاميّ امسى مظهراً ... وجه السرور وقلبه مغتاظ
رغمت انوف الحاسدين لحسنها ... وبها اكيد الجاحد الجواظ
لا زلت ذا عزم تبيد به العدا ... وله يذل القاضب الجلواظ
ما استحكمت فينا العيون واثرت ... بقلوبنا الاجفان والالحاظ

حرف العين

وقال برّد الله تعالى ثراه مادحاً القطب الرباني ابا العينين سيدنا ابراهيم ابن ابي المجد الدسوقي رضي الله تعالى عنه

خليلي قف بي بين اطلال لعلع ... سحيراً وحي اهل حيٍّ ومربع
وكرر احاديث الاحبة بيننا ... وحلي بذكراهم فديتك مسمعي
عسى ان رأَوا اوصاف ذلي وفاقتي ... يجودوا بعطف للمحب المولع
وها انا ملقى بين ابواب عزهم ... اناجيهم شوقاً بذلي وادمعي

Digitized by Google

انادي ابا العينين قطب زمانه ... وبهجة اهل الله في كل مجمع
هو ابن ابي المجد الدسوقي ملاذنا ... وعدتنا في كل هول ومفزع
وليٌّ حباه الله كل كرامة ... وصرفه في الكون من غير منزع
وانطقه بالغيب كهلاً ويافعاً ... وصومه في المهد اذ لم يكن يعي
همام له الباع الطويل وانه ... غياث عظيم للحوادث ان دعي
تراه اذا استنجدته لملمةٍ ... واجلاءِ كرب في الورى خير مسرع
له في سما العرفان معراج سؤددٍ ... ومنهاج هدي للضليل المروع
فيا سيدي ابراهيم يا عصمة الورى ... ويا من الى علياه ابدي تخضعي
رجوتك فانظر لي بعين تعطف ... وكن شافعاً لي عند اكرم من دعي
وخذ بيدي وارفق بحالي تكرماً ... وداوي ضنى قلب الكليم الموجع
وجد لي بامداد يروّي حشاشتي ... بكأس رويٍّ بالهداية مترع
فانت امام الاكرمين وتاجهم ... واني في جدواك علقت مطمعي
وانت الذي شاهدت ربك في السما ... وخاطبته حقًا وما كنت مدعي
وانت الذي صرفت في الكون حائزًا ... مقام العلا من ذي الجناب المرفع
وانت الذي باب الجنان فتحته ... واغلقت باب النار دون تمنع
وانت الذي اوجدت من نور احمد ... اجل رسول في القيام مشفع
وقلت انا موسى بتكليم ربه ... واني عليٌّ في اللقاء المروع
فكن آخذًا عند الحساب بناصري ... وكن لي على الاعداء دوماً وكن معي
عليك سلام الله ما هبت الصبا ... سحيراً وماحاكى الندا قطر مدمعي
وما انشد الشهال محمود قائلاً ... خليلي قف بي بين اطلال لعلع

Digitized by Google

وقال عفى الله تعالى عنه راثياً

ما لاح برق من ثنية لعلع ... الا وفاضت من عيوني ادمعي
كلا ولا خطر الغضا في خاطري ... الا واذكاه الجوى في اضلعي
بالله يا حادي النجائب رد لي ... قلبي وشنف في حدائك مسمعي
واعد على سمعي حديث احبتي ... فلغير ذكر حديثهم لم اسمع
واذا وصلت الى مغاني مكة ... ودنوت من سكان ذاك الاجرع
اقرأ على المغنى السلام وقل له ... من بعد فقدك ذا المتيم لا يعي
واشرح له حزني وطول تأسفي ... وبكاء اجفاني اسىً لم تهجع
فلمن بروحي افتديه ومهجتي ... اشكو دوام تأسفي وتوجعي
ان كان حظي من حسين بعده ... يا مهجتي ذوبي اساً وتقطعي
شهم يقصر عن مديح مقامه ... قلم البراعة في اكف سميذع

وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بقدوم من الحج الشريف

احن لبرق المنحنى حين يلمع ... فاذكر غزلان النقا حيث ترتع
واهفو الى سفح العقيق صبابة ... فتسفحه من غرب جفنيّ ادمع
واهتف في ذكر الغضا كل لحظة ... فتطوى عليه بين جنبي اضلع
ويشجي حمام الايك قلبي اذا غدا ... طروباً باعلى الابرقين يرجع
واشرب من شوقي دموع محاجري ... اذا ذكرت يوماً زرود واجرع
معاهد كنا في مغاني عراصها ... نميس باثواب التصابي ونمرع
ربوع لقد انستني الاهلي بهجةً ... ومن بعدها لم يحل للعين مربع
سقاها الحيا غيثاً ملثاً ولا انبرت ... معالمها بالانس تنمو وتبرع

Digitized by Google

وربَّ ليالٍ بالاماني قضيتها | بوصل وحبي عن سواي ممنع
يجور علينا قده وهو عادل | ويزري باعطاف القنا وهي شرع
ويرنو بالحاظ مراض صحيحة | لها في فؤاد الصب مرمى وموقع
وينعش قلبي نشر طيب حديثه | فيطرب من معناه قلب ومسمع
وانشده مدحي لاوصاف احمد | فيطرق اطراق المصيخ ويرفع
ويهتز نشواناً من السكر قائلاً | أَفي غير هذا رقة الشعر تسمع
هو الرافعيُّ المرتجى من بفضله | الى الشرف الاسما سما وهو ارفع
همام زكت اخلاقه فكأَنها | رياض بانواع الزهور توشع
دعاه آله العرش للحج فانثنى | يجوب مسافات الفيافي ويقطع
وقد جد في اسراعه نحو مكة | على نجب الاشواق يسري ويسرع
وطاف طواف الشكر بالبيت هائماً | واعضاؤه من خشية الله تخشع
وفي عرفاتٍ قام لله داعياً | ملب وعيناه من الشوق تدمع
ومن بعد ذا وافى منىً يرتجي المنا | فكان له شأْن على النجم يرفع
وبالعز والاقبال والسعد قد اتى | لاوطانه في عيشه يتمتع
فدم احمد الافعال دوماً مهنئاً | وحجك في سلك القبول مرصع
ولا زلت شمساً في المعالي مرفعاً | تغيب بدور الافق اذ انت تطلع

﴿ وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بميلاد ومورخاً ﴾

قران خير بوفق السعد طالعه | امسى بافق الهنا تزهو مطالعه
في ليلة حسنها زاهٍ ورونقها | باهٍ ونور سناها عمَّ ساطعه
وطائر البشر في روض السرور شدا | بحسن لحنٍ سبا الاعراب ساجعه

Digitized by Google

والزهر كالله قطر الندا سحرًا | فراح منثنياً بالتيه يانعه
هذا وقد فاح في طي النسيم شذًا | عنا اضاع العنا والبؤس ضائعه
واعين النرجس الزاهي لقد شخصت | ليانع الورد اذ ميطت براقعه
وبلبل الانس ما غنى بمدح اخي الـ | ـعلياء الا غدا يهتز سامعه
العارف الفاضل الشهم الذي كرمت | انسابه وعلت مجدًا وقائعه
انسان عين شموس المكرمات ومن | فاقت على الدر تنظيماً بدائعه
فتًى له في معالي المجد مرتبة | ومن حلى الكلم الوافي جوامعه
نجل الهمام المفدى ذي العلى حسن | روح الافاضل من جلت منافعه
مولًى غدا كفه بالجود منبسطاً | بابحرٍ خمسة تهمي اصابعه
كنز الدراية مشكاة العناية مصـ | ـباح الهداية بحر الفقه بارعه
حبُّ الفتاوى نمت فيه سنابله | اذ في رياض التقى طابت مزارعه
امام هدي بنى ركن الفضائل اذ | في مسجد العلم صلى وهو جامعه
كم حل من مشكل في الناس مرتجلاً | وكان اعيا الورى في الكون شائعه
وكم امام لديه جاء مقتبساً | من نور مشكاته فناً يطالعه
وكم ضعيف غدا كالليث مقتدراً | به وكانت كمزجاة بضائعه
في المهد قد حاز انواع البلاغة اذ | من الفصاحة غزته مراضعه
وشاع اذ ذاك ان الخضر لقنه | روح العلوم وذا لا شك نافعه
فكان آية فضل بالمعارف من | آيات رب البرايا جل صانعه
من آل بيت الدجاني قطب دائرة الـ | ـعرفان والرشد من ضاءت طلائعه
بيت الفضائل بل بيت الولاية بل | بيت العلوم الذي مولاه رافعه
من آل بيت رسول الله خيرته | من خلقه قد سما بالفوز طائعه

Digitized by Google

هذا هو المجد فليفخر به حسن | لا شبه للخير والتقوى يسارعه
يا ابن الدجاني الذي عمت مكارمه | وشيدت سدة العليا مرابعه
اليكها غادة بالحسن حالية | وافت بمدح لقد اهداه شارعه
تتلو لديك نظيم الدر تهنئة | بعرس مولى قران السعد طالعه
شمس العلى عارف ذي الفضل نجلكم | من نال خيراً وقد طابت مطامعه
هذا زفاف حميد البدء مختتم | بالسعد أرخ لقد نصت مشارعه

سنة ١٢٩٠

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بالرتبة القبوصيباشيه ﴾

اذا ما سما للبدر في الافق مطلع | فرتبتك العليا اجل وارفع
ونيشانك السامي الرفيع لقد اتى | لعلياك في صدر السعادة يلمع
ووافى فؤاد الملك بالعز زائراً | حماك على نجب المحبة يسرع
واشرقت الارجاء لما تشرفت | بلثم ثرى اقدامه وهو يسطع
فيكفيك يا خضر المعارف في الورى | بتشريف هذا الشهم جاه مرفع
لقد نلت دون الراغبين مراتباً | على انها تسعى لديك وتخضع
لانك يا شمس الفضائل والعلا | جدير بآفاق الكمالات تطلع
وانك نسل الاكرمين شمائلاً | ومن لهم فوق الكواكب موضع
بدور سعود تحت رايات عزهم | مقيل لمن امسى لعلياك يفزع
وكيف وآساد العرين لبأسهم | تذل على رغم الاعادى وتخضع
يسدون آفاق الملا برماحهم | اذا اعتقلوها في الوغى وهي شرع
يهزونها عند اللقا فتخالها | افاعي في اسنانها السم منقع

Digitized by Google

اذا كبروا خرت على الارض سجدًا | رؤس الاعادي والصوارم ركع
وان ارعدت يوماً بواريد فتكهم | فان الرواسي في الفلا تتزعزع
اسود اذا صالوا غصون اذا انثنوا | بحور اذا جادوا سراع اذا دُعوا
يشبون حول الحي نار قراهم | ليهدى الى الرشد الضليل المروع
فهم في سماء المجد والفخر انجم | وخضرهم بدر على الشمس يسطع
فسبحان من اولاه فضلاً ومنة | ومنزلة ما نالها قبل اروع
وحيد تسامى في البرايا لانه | ببذل العطايا والسماح مولع
فما الغيث الا من سحاب اكفه | وما البرق الا سيفه حين يلمع
وما الروض الا لطفه وحديثه | وما الزهر الا خلقه والتضوع
لقد بهر الالباب معنى كماله | وقد عجزت عن دركه الناس اجمع
كذاك اخوه الندب ذو الخير والندى | فلا زال في افق العلا يترفع
واشباله الغر الذين بحسنهم | اضاء لهم وجه الزمان المبرقع
فطوبى لمن امسى على طور جوده | ينيخ المطايا ثم نعليه يخلع
ويا فوز من حث الركاب لبابه | ويا خسر من عنه عدا يتمنع
فدم يا ابن عباس بانضر عيشة | مباركة خصباً وربعك امرع
تحملت اعباء المكارم والندا | وغيرك في ساحات جودك يرتع
فلا زال ركب السعد نحوك مقبلاً | ولا زال جيش النصر نحوك يهرع

وقال سامحه الله تعالى مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

حق للنجم من سما الافق يسعى | لزفاف له الصفا طاب مسعى
حيث ورق الافراح تبدى هديلاً | في رياض المنا وتطرب سجعا

وقدود الاغصان تهتز عجباً ولها اعين الازاهر ترعى
ونسيم الرياض يروي حديثاً عن مزايا من طاب اصلاً وفرعا
سيد للكمال والحلم ينمى في البرايا وبالكرامة يدعى
من كعبد الحميد شمس الموالي ونداه عم البريـة نفعا
لم يجاري عبد الحميد مجارٍ في المعالي وليس ذلك بدعا
رطباً ساقطت عليه جنيـاً حينما هز من جنى الفضل جزعا
قد تغذى ثدي المكارم طفلاً منذ ادنت له الفضائل ضرعا
ايَّد الرأيَ منه ثاقب فكرٍ يسبق السيف ان تأَملت قطعا
زان نظم القريض فيه مديح لم يزل يقرع الافاضل سمعا
بصفات عنها يقصر وسعي اتقن الله حيثما شاء صنعا
وابنه مصطفى المعارف من قد حاز بالخفض من جناحيه رفعا
ذو المعالي مفتي طرابلس من جمع الفضل والكمال فاوعى
ايها الخائف المروع فانزل في حماهم وادخل من الامن ربعا
تكتسي حلة الوقار وتغدو بسلام وانت في خير مرعى
ثم ادى من واجبات التهاني عقد نظم غلا وقد رق طبعا
بزفاف المولى محمد شمس الـ ـمجد من لم يزل على الفضل يسعى
ثم هنى بني الكرامة في يو م سعيد الى المسرة ادعى
حيث شمس الهنا نؤَرخ هلت في زفاف امسى له السعد درعا

سنة ١٢٧٩

ثم نادي وقل بحسن ختام ابد الله فيكمُ العز جمعا

Digitized by Google

وقال مقرظاً رواية جميل وجميلة التي ألفها حسين افندي بيهم في مدينة بيروت فكانت من جملة الالعاب العربية التي اخترعت في زفاف ابن عمه محمد افندي

رواية افراح علينا لقد جلت ... وجوهاً بها نور المحاسن يلمع
فطلبنا بها نفساً وطائر انسنا ... تغنى بوقت فيه للحظ موقع
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها ... لها تسجد الاقمار حقاً وتركع
جميلة اوصاف ثنائي لقد غدا ... عليها جميلاً ليس فيه تصنع
سمعت على بعد الديار بذكرها ... فجئت لرؤياها وقلبي مولع
واسرعت في سيري لنيل مطامعي ... على انني في غيرها لست اطمع
ولما تجلت لي عرائس خدرها ... نظرت بعيني فوق ما كنت اسمع
واخلصت في مدحي لمنشئها الذي ... غدت نحوه اهل المدائح تهرع
اجل بني العليا حسين بن بيهم ... ومن قدره فوق السماك مرفع
به طاب لي حسن المديح لانه ... همام به طيب الثنا يتضوع
له بين ابناء الفنون رواية ... اليها اسانيد البلاغة ترفع
وفكر به يجلو الغوامض حيث لا ... سواه اليه في المعارف يرجع
وها انا مع عجزي تناولت ما به ... اتيت وغيري في الصناعة ابدع
واهديته مدحاً على قدر طاقتي ... وذو المجد يرضى بالقليل ويقنع

حرف الفاء

وقال طيب الله تعالى مضجعه مادحاً ومهنئاً بالعام ومؤرخاً

الحق قد القى الزمام لواصف ... رب المهابة والعلاء الآصفي

Digitized by Google

والعدل حط رحاله برحابه بسكينة اعيت لسان الواصف
والفضل ظل ربيعه يحيَ بما اجراه جعفر بره المترادف
قاض تملك رقنا بسياسة نشرت لواء معارف وعوارف
وافى طرابلساً فاسعد اهلها براحم منه وقلب رائف
باتوا جميعاً تحت راية حكمه يتنعمون بظل عدل وارف
علامة احصى الفروع وكيف لا وعلى الاصول تراه اعظم واقف
قامت وقوفاً كالعرائس تنجلي ما بين ايديه بخير مواقف
حتى غدا متمتعاً من قربها ووصالها بمعاطف وعواطف
و باكؤس العرفان والتقوى غدا من ورد راح الفضل اشرف راشف
مولى لاثمار العناية لم يزل بانامل الاقبال اسعد قاطف
تلقاه كشافاً لكل ملمةٍ بسداد رأْي للمشاكل كاشف
اكرم به مولى سحاب اكفه بالجود والافضال اغزر واكف
اعظم به من حاكم قد حالف الـ تقوى فكان لها اجل محالف
ما خالف النص العزيز وطالما بالحق راح يحد كل مخالف
ابدًا يخاف الله في احكامه فلاجل ذا لسواه ليس بخائف
تتنافس البلغاء في اوصافه فكانما يتلون صحف مصاحف
كم اطرف الاسماع سحر بيانه من عذب منطقه بخير طرائف
اسلفته مدحي لان مثاله هيهات يلفى في الزمان السالف
نمقته بيد الخلوص وانني مهما اطلت مقصر بوظائفي
لكن شهدت خلاله فمدحته بفم الثنا مدح الخبير العارف
ونسجت من غزل الوفا بديعه حللاً فجاء من البها بمطارف

Digitized by Google

واليكها ربَّ العلاء رقيقةً … من عاجزٍ دوماً بذكرك هاتفه
تهدي لك التبريك في عام على … محراب مجدك بالسعادة عاكفه
وافى يطوف بكعبة الاقبال في … حرم الهنا يا حبذا من طائفه
فاهنأْ به عاماً جديداً مقبلاً … لك في سرور للصفاء مرادفه
لا زلت في حلل السعادة رافلاً … مستجمعاً منها بكل لطائفه
متهنئاً دوماً باوفى نعمةٍ … أرغدها واعزّ ظلٍ وارفه

سنة ١٣٠١

﴿ وقال نور الله تعالى ضريحه راثياً ﴾

بكى الفضل لما دك طود المعارف … وغاض بنا بحر الندا والعوارف
وغابت شموس المكرمات وقد همت … عيون المعالي بالدموع الزوارف
واسرع ساقي الموت كأساً مطففاً … ولكنه ما لذّ يوماً لراشف
اذا كانت الايام فينا رواحلاً … ورسل المنايا رادفاً اثر رادف
فما لذة الانسان الا مرارة … بذوقهم لارباب الاماني مخالف
لقد بت في هم وحزن ولوعة … وجفني قريح بالمدامع واكف
على فقد شمس الفضل اعني محمداً … امام بمحرابه التقي خير واقف
لقد كان للطلاب في العلم كعبة … وفي الحلم والافضال اكرم عاطف
سرى راغباً عنا مشوقاً لروضة … حوت من جنان الخلد اعلا مشارف
مضت منه آثار زكت وشمائل … واضحت بالطباق الثرى واللفائف
جدير بان تذري الدموع لفقده … وما اهل ذاك الثغر من كل عارف
فيا أسفاً كيف اطمأنت نفوسهم … وطابت لهم في دفن تلك اللطائف

لمن يتناهى كل مجد وسؤددٍ اذا غيبت في اللحد شمس المعارف

لمن غيره تبكي المساجد وحشة وتبسم اشراقاً وجوه المصاحف

لمن من اهالي الفضل يرجع بعده اذا اورد الاشكال اهل التخالف

فقم وابكه يا ابن الحديث بحسرة لنا واروها عن واقد وابن واصف

وعدد مزايا من عهدناه قبلة لكل امام من جنى الفضل قاطف

شققنا جيوب الصبر بعد قلوبنا وكم من تليد قد شققنا وطارف

أليس عجيباً يختفي البدر في الثرى وقد كان في افق العلا خير شارف

فيا ايها المولى الذي طاب ذكره بكل لسان في مزاياه هاتف

رحلت وفي احشائنا نار لوعة وكدرت صفو العيش من كل آصف

وظللك الرحمن في جنة العلا بظل ظليل فوق مثواك وارف

فدم بالهنا والقرب والعفو والرضى وبالامن في دار البقا غير خائف

عليك سلام الله ما لاح بارق وما جاء حالٍ فيكم وصف واصف

وما قال محزون الفؤاد من الجوى بكى الفضل لما دك طود المعارف

وقال طيب الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً

بدا كوكب العليا بافق المعارف ووافى بوفق السعد ميلاد عارف

وهبت نسيمات التهاني وسيعة وقد فتحت ازهار روض اللطائف

وماست غصون البشر في حلل الهنا تجر من الاقبال ذيل مطارف

وامسى سحاب الانس بالبسط هامياً يجود بغيث في ربى العز واكف

ورب هزار قام في دوحة الصفا على منبر الافراح بالشكر هاتف

يغرد في تمداح ذي المجد مصطفى كتغريد الف للصبابة آلف

Digitized by Google

همام من الافضال والعلم ناهل ... كريم من العرفان والحلم راشف

فتىً عمريّ المنتمى حسن خيمه ... غدا مدحه فرضاً على كل واصف

تعشقته من قبل روئية ذاته ... وهمت اشتياقاً نحو تلك العوارف

على شيمة كالمسك قد فاح نشرها ... وخلق ذكا منه اريج المعارف

دعاني لهذا فارس العصر من غدا ... امام اولي الآداب اهل الطرائف

فكنت له اشهى من الروض للندا ... ومن مجتنى تمداحه خير قاطف

فيا ايها الشهم الذي طاب عيشه ... بظل هناء بالمسرة وارف

تهنى بمولود اضاء سناؤه ... بوجه على شمس السعادة شارف

وقد زارك الاقبال والسعد والهنا ... بعز رفيع في ذرى المجد آصفي

فلا زلت ممنوحاً بطول حيوته ... ومن ابحر الافضال أرخ بغارف

سنة ١٢٨٣

مدى الدهر ما الشهال انشد قائلاً ... بدا كوكب العليا بافق المعارف

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

بدا في كعبة الافراح طائف ... هلال لاح من افق اللطائف

واشرق يزدهي كالشمس حسناً ... يجر من الهنا ابهى مطارف

فيا لله مولود تبدى ... بنور سناه تفتخر الطوائف

به جيد العوارف عاد حالٍ ... وثغر العز اصبح فيه حالف

ومذ وافى عن الاغيار عارٍ ... تحلى في البرية باسم عارف

وفي حجر العلا اذ جاء خاط ... اضاء جبينه كالبرق خاطف

كأن جبينه لما تبدا ... ضحى من نور ذي النورين ناطف

Digitized by Google

سمير المجد عثمان المفدى ... سليل الاكرمين ذوي المعارف
بثاقب فكره الوضاح يحكي ... شهاباً من ضياء الشمس قاطف
به امسى زناد العز وارٍ ... وظل المجد في علياه وارف
كما قد كان والده حسين الـ ... فضائل من سما بالرأي آصف
همام قد حوى في الناس قدراً ... رفيع علاه اعجز كل واصف
يجير الدهر من صرف الليالي ... اذا امسى بباب حماه واقف
ويجلي الخطب في رأي سديدٍ ... اذا ما هبَّ للنكباء عاصف
فيا عثمان دونك بنت فكرٍ ... تحلت من مديحك بالظرائف
لدى علياك ابيات التهاني ... تهادت وهي حالية المعاطف
فدم في نجلك السامي مهنًى ... ومن كأس الرضى والشكر راشف
مدى الايام ما وافى تليد ... يؤكد بالتهاني كل طارف
وما قد زين بالتاريخ طرسٌ ... بدا في كعبة الافراح طائف

سنة ١٢٦٩

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه مادحاً ومهنئاً بزفاف ﴾

بشرى فنجم السعد اقبل وافي ... بقران اقبال ويمن زفاف
وافى يجر من السرور مطارفاً ... رسم الهنا منها على الاطراف
في كعبة من دار عز اصبحت ... للسعد والاقبال خير مطاف
دار الكرامة والنزاهة والندا ... ملجا العفاة ومنزل الاضياف
دار لها تسعى الوفود بكثرة ... في أُلفة مع خِلفة الاصناف
دار تسر الناظرين بحسنها ... وجمال بهجة نورها الشفاف

Digitized by Google

قامت بها سوق المسرة فانثنت مشحونة بتزاحم الاعطاف
في ليلة حج الهنا ركن المنا في الناس بالاسعاد والاسعاف
فتراهم ما بين مستلم وملـ تثم وساع للصفا بطواف
والحظ في روض المسرة اينعت اثماره والعيش اصبح صافي
والكون اشرق وجهه متهللاً بزفاف نسل السادة الاشراف
ذي المجد عبد القادر الفطن الذي قد شب غصناً في ربى الالطاف
نجل الحسينيّ الهمام حما العلى بدر المكارم كاملي الاوصاف
مولى غدا في الدهر يحسب واحداً مع انه قد عد في آلاف
سموه للفتاح عبداً فانثنى وله اتى الفتح القدير موافي
هو فرع اصل الدوحة العلوية الـ غراء والشرف الرفيع الوافي
اعظم به نسباً عريقاً مجده متسلسلاً ينمى لآل مناف
يا حبذا نسب غدت اسلاكه منظومة بفرائد الاسلاف
آل النبي على البرية حبهم فرض وذكرهمُ دواء شافي
بمديحهم جاء الكتاب مصرحاً في هل أتى حقاً بغير خلاف
بوجوههم نور النبوة واضح لذوي النهى والصبح ليس بخافي
فاقوا على هام السها بالمجد في همم لهم امضى من الاسياف
يتواضعون كما تراهم عن علاً لين النفوس شوامخ الآناف
آل الحسيني انتمُ اهل العلى والعدل بين الناس والانصاف
من كل شهم لوذعيّ كامل الـ تهذيب طبعاً للانام مصافي
فالشيخ عبد القادر القطب الذي قد كان مشهوراً بكل عفاف
من خمرة الصاوي غدا مترشفاً كاساً روياً اعذب الترشاف

Digitized by Google

فلذاك غاب عن الوجود بصحوة　　من نشوة في حان قدس سلاف
هذا وان بني الحسيني غاية　　في مورد الحسب النقيّ الصافي
بلغوا مزايا في الانام حميدة　　هيهات يُحصى عدها بقوافي
فهمُ الكرام بنوا الكرام وطالما　　وفوا بموعدهم بلا اخلاف
الله اتحفهم وقد اعطاهمُ　　دنيا ودينًا احسن الاتحاف
فليهنئوا آل الحسيني دائمًا　　في ذا الزمان وكل عز صافي
وليهنئوا بالمجد وليتمتعوا　　بالعيش وليك صحة وعوافي
واليهم قدمت ابيات غدت　　بمديحهم كالدر في الاصداف
من حيث اني قد اتيت مهنئًا　　لهمُ بذا العرس السعيد الوافي
فعساهمُ ان يقبلوا من قد اتى　　بجميل مدحتهم بلا استنكاف
فالفضل في الحالين ياهذا لهم　　ولنا القبول من الاكارم كافي

﴿ وقال رحمه مولاه مادحًا ومهنئًا بميلاد ومؤرخًا ﴾

تبسم ثغر الزهر في روضة الصفا　　وطابت كؤس الانس والوقت قد صفا
وامسى خطيب البشر والسعد ساجعًا　　على منبر الافراح في حرم الصفا
ينادي هلموا كي نهني محمدًا　　امام اولي الافضال والصادق بالوفا
بميلاد بدر المجد من في جماله　　هلال الدجى في الافق امسى مكلفا
لقد سرت الاشباح عند وجوده　　واورق غصن الانس من بعد ما عفا
ووافت لنا الافراح من كل جانب　　وهزت غصون العز من ذاك معطفا
فلله دهر فيه انصف منعمًا　　علينا فان الدهر ما زال منصفا
دعوه سعيدًا اذ تسمى محمدًا　　كوالده الشهم الذي فيه انصفا

Digitized by Google

سريّ سرى كالبدر في فلك العلى ففاب به بدر الدجنة واختفى
تفرد في حسن الخلال ولم يزل من اللطف والافضال والظرف مكتفى
فما من مريد رام يحكي صفاته مشابهة الا وفيه تكلفا
تسربل في ثوب الوقار مهابة كأن على علياته الطير رفرفا
فمن لطفه اهل الكمال تلطفت ومن عرفه عرف النسيم تعرفا
فيا ايها الخل الذي راق موردًا ومن في ودادي صادق ما تحرفا
ليهنك نجل ذو سعود قدومه به زال ما نخشى من الهم وانتفى
اقر به المولى عيونك دائماً ومتعك الرحمن فيه واسعفا
مدى الدهر ما بالعز تاريخه نما بمولده جيد الهناء تشرفا

سنة ١٢٦٣

وقال سامحه مولاه

يهنيك عيد الفطر يا شمس العوارف والمعارف
لا زلت في تفطير قلـ ـب عداك ياسياف عارف

وقال آنسه الله تعالى برضوانه تاريخ ضريح

جدث قد حله بدر التقى وكذاك الدر مأواه الصدف
هو محمود المزايا قد غدا من بني عدرا الاولى حازوا الشرف
حينما ناداه مولاه سرى لمقام بالاماني مكتنف
ولقد اولاه فضلاً ورضا وعليه الله بالعفو عطف
ثم قد اعطاه اعلا منزل منه قد أرخت باهي بغرف

سنة ١٣٠٠

Digitized by Google

وقال طيب الله تعالى ثراه تاريخ ضريح

جدث حلته بهيجة من | رمت الاهلين بكل أسف
تنمى لبني الشهال اولى التـ | قوى من حازوا كل شرف
بشراها بجوار المولى | فعليها بالاحسان عطف
وبدار الخلد مع الشهدا | سكنت أرخ ببهي غرف

سنة ١٢٩٩

حرف القاف

وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

روض الهنا باريج المسك قد عبقا | فراق منظره الاجفان والحدقا
وطاب خمر التهاني من يدي قمرٍ | وسنان الحاظه لم يبقِ لي رمقا
مهفهف القد مذ ارخى ذوائبه | لاحت شموس البها من وجهه غسقا
لو لم يكن وجهه شمس النهار لما | ابان من خده القاني لنا شفقا
بدت شقائق نعمان بوجنته | فرحت فيه على رغمي حليف شقائق
وانبت الورد نماماً بعارضه | عوذته من اذى اللاحي بسورة قاف
يفتر مبسمه الدري عن برد | يحكي عقود لاٰل نظمت نسقا
وينتضي سيف فتك من لواحظه | قلوب اهل الهوى في فتكه فلقا
قديم وجدي جديد في محبته | وثوب صبري لقد امسى به خلقا
لم ادر اذ قام يسعى بالمدام ضحًى | وخده بشعاع الكأس قد شرقا
الحاظه ام رحيق الكأس اسكرني | ام در مبسمه الخمريُّ مذ برقا

Digitized by Google

فبت نشوان سكر لم افق ابدًا　　الا لتمداح عز الدين شمس نقى

هو السعيد الذي قد حاز مرتبةً　　سما بها في ذرى العلياء حين رقا

شهم همام كريم مفرد علم　　به تمسك كف المجد واتشقا

قد ارضعته المعالي ثديها فلذا　　علا بعرفانه الاقران والرفقا

قد طلّق النوم في نيل العلا شغفاً　　ومن يروم المعالي يعشق الارقا

تلقاه بحرًا خضما يوم مشكلةٍ　　وباب حلم رحيب قط ما غلقا

حدث اذا شئت عن يمناه فهو كما　　قالوا بان الندا من جوده سرقا

فيا هماماً لغير المجد ما طمحت　　نفس له ولغير الفضل ما خلقا

لك الهنا بزفاف سعد طالعه　　مع السرور الى عليائك استبقا

واسلم ودم بالهنا ما لاح بدر دجى　　وما تغنى حمام فوق غصن نقا

او ما وفى لك تاريخ بكل هنا　　زفاف شمس البها للبدر قد وفقا

سنة ١٢٧٢

او قام ينشد محمود بكم فرحاً　　روض الهنا باريج المسك قد عبقا

﴿ وقال برّد الله تعالى مثواه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً له ﴾

غصن البشائر بالمسرة اورقا　　لما بدا بدر التهاني مشرقا

وغدا خطيب الطير فوق منابر الا　　اغصان يسجع كالحمام مطوقا

في روضة رقصت قدود غصونها　　لما غدا كف النسيم مصفقا

وكؤسنا تجلى بكف مهفهف　　لدن يدير من الرضاب معروقا

ساق اذا ابدى الحديث حسبته　　يبدي على اهل الغرام معتقا

لا بدع ان فقد المناطق خصره　　اذ في عيون اولي الغرام تمنطقا

اغنته عن شكل السلاح جفونه ولكم شهدنا السيف منها مدلقا
يا خجلة الظبي الاغن اذا رنا واذا انثنى ياويح اغصان النقا
رشأٌ تجدد فيه ثوب صبابتي وقميص صبري في هواه تمزقا
تالله قد خالفت فيه عواذلي وهجرت اهل مرابعي متشوقا
وغدوت اتلو في الصباح وفي المسا اوصاف عثمان سني الارتقا
هو كوكب العليا وبدر سمائها وامام من بالمكرمات تخلقا
قد حاز قلباً جامعاً لما غدا كالظرف في نيل العلا متعلقا
شهم عن الافضال لم يك قاعداً كلا ولا عما يروم معوقا
اخلاقه جمعت بحسن تلطف ما كان في اهل الكمال مفرقا
ما فاح مسك حديثه في مجلس الا وكل من شذاه تنشقا
فلك الهنا عثمان حيث زفافكم امسى به العز المقيم محققا
فاسلم ودم بدراً تضيءُ على الورى باليمن والاقبال ياشمس التقى
ما اشرقت شمس وغرّد بلبل او هب نجديٌّ يبشر باللقا
او جا زفافك حاملاً أرخ لوا بالسعد والافراح اصبح مشرقا

سنة ١٢٧٣

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه في اطلاق عذار ﴾

اقسمت في ليل العذار وما وسق والبدر من فوق الجبين اذا اتسق
وبنبت خد مذ تسعر جمره قلبي عليه من الغرام قد احترق
وبواو اصداغ لقد عطفت على لام العذار عقاربا عطف النسق
وبلحظ ظبي عن محبة غيره حجب الضمائر بعدما قطع العلق

Digitized by Google

وبمِزْوَدٍ من هز خصر ناحل ... كحل النواظر بالتسهد والارق

ان اللطافة والظرافة لم يزل ... محمودنا السامي المقام بها احق

اهدى النواظر من رياض خدوده ... نورًا اظن هو البنفسج والحبق

وكذلك النسرين قد اهدى لنا ... طبقًا من الورد الجني على طبق

والكون طيباً قد تعطر حينما ... أَرخ ملئٌ عذاره الباهي عبق

سنة ١٢٧٨

لا زال في عيش هني ما شدا ... طير وما لاحت نجوم في غسق

او قال من شام العوارض قد سجت ... اقسمت في ليل العذار وما وسق

وقال عفى الله تعالى عنه

افدي حبيباً جادلي بوصاله ... بعد الجفا زغم العذول المالق

سعدت حظوظي في هواه ولم تزل ... عيني تنعم فيه بين شقائق

وقال احسن الله تعالى اليه

ياغصنٌ بان النقا جد باللقا كرمًا ... لمغرم مستهام القلب ذي ارق

شقيق خديك اشقى كل ذي ولهٍ ... وقد تنعم في ورد به وشقيق

حرف الكاف

وقال عفى الله تعالى عنه

قسمًا بمبدعك الذي سواكا ... ما مال قلبي في الهوى لسواكا

Digitized by Google

ما غاب شخصك عن فؤادي ساعة اذ كان قلبي دائماً مأواكا
أتظن يا مولاي مني سلوة حاشا فؤادي ان يكون سلاكا
تالله اني في المحبة صادقٌ واجود في روحي لاجل رضاكا
فلئن اضعت مودتي ونسيتني فانا بطول العمر لا انساكا

حرف اللام

وقال نوّر الله تعالى ضريحه مستغيثاً بآل البيت العظام والصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

مستجير بآل بيت الرسول منجدي المستجير من غير سول
وباهل العبا الاكارم من كل عظيم سامي المقام جليل
سيما بالبتول فاطمة الزهـ راء حقاً اعظم بها من بتول
وبريحانتين ذكرهما خيـ ر شفاء لكل قلب عليل
حسن الوصف والحسين المنير ين بافق التعظيم والتبجيل
يا بروحي افديهمُ من فروع قد تساموا علّى بمجد الاصول
مذهبي حبهم وديني رضاهم وحياتي على رضاهم حصولى
انزل الله فيهم آيَ مدح وثناء في محكم التنزيل
ايّ فضل من بعد ذا او مجال بكثير لقائل او قليل
انا عبد لهم اجود بروحي فعساهم ان يسمحوا بقبول
ولاقدامهم يمنوا بتشريـ ف شفاهي باللثم والتقبيل
وباعتابهم امرّغ خدي افتخاراً في موطئ الترجيل

Digitized by Google

اه من لي بنظرة والتفـات ثم هل لي لبابهم من وصول

ينجدون الملهوف حالاً ويقـ ضون حقوق المتيم الممطول

همة تصدع الجبـال وعزم يزدريـه بالمهنـد المسلول

هكذا هكذا والا فمن للـ خائف المستجير وابن السبيل

وبصحب اضحت شموس هداهم مشرقات دومـاً بغير افول

سيما بالتقيّ سيدنـا الصد يق رب الوفاء النبيه النبيل

نور حب النبي خالل احـ شاه فلله درّه من خليل

حاز في الغار صحبة لا تضاهي مصغيـاً سمعه لقول جميل

لا تخف من قبائل الكفر انا معنـا الله وهو خير قبيل

حيثما العنكبوت خيم اذ ذا لـ عليهم صونًا من التنكيل

وكذاك الفاروق بدر المعالي عمر ابن الخطاب كهف النزيل

من اعز الدين القويم بحزم وبعـزم كالمرهف المصقول

هذه دعوة النبيّ بلا ريـ ـب اجيبت له بكل قبول

فقضى بالهدى الاله له لا لابي جهل الشقيّ الجهـول

بابن عفان ذي الشهادة من قد فاز من ربه باجر جزيل

شمس افق العرفان عثمان ذي النو رين من حاز كل مجد اثيل

التقيّ النقيّ من جمع القر آن جمع الترتيب والترتيل

بذل المـال للجهاد فاكرم بكريم في الله غير بخيل

وعليّ ليث الفتـوة والهيـ بة غيث الافضال غوث الدخيل

الامام الكرار مردي الاعادي اسد الله وابن عم الرسول

من فدى اشرف الانام بنفس ما لها في صفاتها من مثيل

اذ تناجوا بالفتك فيه فبائت عصبة السوء بالوبال الوبيل
كم غزا فيهمُ بمحكم طعن تارك من مجندل وقتيل
ولكم شق هامة وفؤادًا من شقيّ بذي الفقار الصقيل
يتقي بأسه ويخشى سطاه كل قرم صعب المراس حمول
يا له من امام علم وحلم ساد في باع فضله المستطيل
او ما قال اشرف الرسل طه قول صدق فيه شفاء العليل
انا فيكم مدينة العلم حقاً وعلي بابها بغير نكول
ان هذا حق لقد جاء فيه اثر صح في صريح النقول
كيف لا وهو من سلالة خير الـ خلق طه اعظم به من سليل
سيدي بالأُلى دعوناك فيهم واستغثنا بهم على التفصيل
وبباقي الاصحاب والآل جمعاً خير اهل التكبير والتهليل
ثم بالاوليا الاكارم اهل الـلـه طرًّا في كل عصر وجيل
وبباز الرجال ذي المجد عبد الـ قادر الاشهب الكريم الجيلي
تفل المصطفى بفيه فيا للـه ريق احلى من السلسبيل
فلهذا عليه فاض من الحكـ ـمة ما لم يكن بوسع العقول
والرفاعي شيخ العريجا الذي ما زال للمرتجين خير وسيل
شرفته يد النبي بلثم حينما قام عند قبر الرسول
والدسوقي مولي العطايا ابي الـ عينين حقاً ظل الولاء الظليل
وبباب النبي كعبة اهل الـ فضل السيد الهمام الجليل
من اتى بالاسير لا شك من اقـ صى بلاد الاعداء عما قليل
وبساداتنا الائمة من قد بينوا الحكم في اصح دليل

أَن تحلي بالصفح والعفو فضلاً　جيد عبد من ذنبه مستقيل
رب وامح الشقاء عني وداوي　داء قلبي واطفي لهيب غليلي
قد رماني دهري بسهم عنادٍ　لم اطقه وقد تمادى خمولي
ان روض الاقبال ويح فؤادي　اثمر النخل فيه الا نخيلي
وعليَّ الهموم كالسحب جادت　بانطباق مثل انطباق السيول
وعلى الحادثات قلة صبري　اورثتني والله فرط النحول
وذنوبي كثيرة تستجير الار　ض من ثقلها بعرض وطول
كيف لا اوسع الفضاء انتحاباً　ببكاء من الخطايا طويل
حق لي ان افيض دمعي دماء　من عيوني وقت الضحى والاصيل
صاح هيهات لست اطهر حتى　فيض دمعي يجود في تفسيلي
قد غدت حالتي هباء فحول　ها آلهي باحسن التحويل
أاله سواك اقصد حاشا　ثم حاشا يا رازقي وكفيلي
انا والله لست املك نفعاً　لي وضراً ولا بقدر فتيل
فتفضل بنيل ما ارتجيه　منك جبراً لقلبيَ المتبول
وتعطف عليَّ فضلاً وطفف　لي من الفوز بالعطاء مكيلي
واعف عني واغفر ذنوبيَ واستر　لي عيوبي والطف بعبد ذليل
وتجاوز عن سيئاتي وعامل　ني بفضل من جودك المأمول
وانلني المرام منك وبدل　عائقات التأجيل بالتعجيل
وبحسن الختام جد ليَ مناً　منك عند الوفاة يوم الرحيل

Digitized by Google

وقال طيب الله تعالى ثراه في مدح حضرة سيدنا خليل الرحمن عليه الصلوة والسلام

صاح عج بالمطي نحو الخليل   نجتدي الرفد من مقام الخليل
وانخ في رحابه نوق حاجا   تك وانزل منها بظل ظليل
وتلطف وقل بحسن خضوع   قد اتينا نرجو شفاء الغليل
ثم نادي انا ضيوف ابي الضيـ   ـفان غوث الطريد كهف الذليل
اشرف العالمين من بعد طه   صاحب الحوض والمقام الجليل
ياخليل الرحمن ان فؤادي   اوثقته قيود ذنب ثقيل
ياخليل الرحمن هل غير عليا   ك يرجى للمستهام العليل
ياخليل الرحمن ان خطوب الد   هر اوهت منا عقال العقول
ياخليل الرحمن قد اوهنتنا   نكبات الردى بعضب صقيل
كيف نخشى الردى وانت غياث   للبرايا من كل خطب مهول
جد على المدنف الكئيب بعطف   منك وانظر له بعين القبول
يا خليلي يمما خير غار   من سناه بدر الدجى في افول
ثم قولا انا انخنا المطايا   في مغاني المرام والمأمول
ونزلنا حماكم فامنحونا   من قراكم ايا حماة النزيل
ودخلنا على علاكم بذل   علّ ان تنظروا لحال الدخيل
يا له الله غار عز لقد حا   ز فخارًا ما ان له من مثيل
حيث قد ضم عصبة في المعالي   قد تساموا بكل مجد اثيل
سادة حبهم على الناس فرض   ورضاهم قصدي وغاية سولي
شرف الله قدرهم وحباهم   بثناء منه وخير مقول

صلوات الآله تترى عليهم وسلام يبقى بلا تحويل
قد توسلت فيهم يا آلهي مستجيرًا بعز طه الرسول
وبابراهيم الكريم خليل الله سامي الذرى النبيّ النبيل
وكذاك الذبيح اسحق من نال من الله غاية التفضيل
وكذاك النبيّ يعقوب من قد قرّ عيناً من بعد حزن طويل
وكذا يوسف الذي حاز بالعصمة والفضل اعظم التبجيل
ان تعافي قلوبنا من بليات الخطايا وتشفنا بالوصول
وترينا طرق الهداية حتى نهتدي بالتقى لخير سبيل
واغفر اللهم الذنوب بفضل واعف عنا يا ذا النوال الجزيل
وتولى امري وكن لي معيناً وتدارك ذنبي بستر جميل
وتصلي على اجل نبي جاءَ بالحق في اصح دليل
وعلى الآل والصحابة من في مدحهم جاءَ محكم التنزيل
سيما الصادق الصدوق ابي بكر الذى حاز حرمة التفضيل
وكذاك الفاروق من ايد الله به الدين في دعاء الرسول
وكذاك الشهيد عثمان ذو النورين سامي المقام خير نبيل
وعليّ الكرارُ في كل حرب وابن عم الرسول زوج البتول
ما تغنت حمامة الدوح وجدًا فاثارت ما بالحشا من غليل
اوغدا ذو الغرام محمود يشدو صاح عج بالمطي نحو الخليل

وقال بل الله تعالى مرقده مادحاً

لما بدا كوكب صبح الكمال اشرقت الدنيا وزادت جمال

Digitized by Google

واذنت ورق التهاني ضحًى | فاذكرتنا في نداها بلال
وفي ربى الفيحاء طاف الهنا | باكؤس الاقبال في خير حال
فالحمد لله على ما به | قد خصنا من فضله ذو الجلال
لم يمض عيد الفطر حتى اتى | عيد لقا صبح العلا والكمال
تالقت بالسعد انواره | وقد صفا الوقت وحاز اعتدال
بالروح افدي ساعة نلتها | باللثم من اذيال سامي المعال
والٍ توالى الخير منه على | كل الورى حتى استرق الرجال
عبد اللطيف المرتقي رتبة | من دونها نجم السهى والهلال
الناشر العدل علينا ومن | اخلاقه طيّبة كالزلال
مولًى اليه الفضل يعزى كما | قد نزهت اوصافه عن مثال
آصف هذا العصر ملجا الورى | ومن له دوماً تشد الرحال
اضحت به سورية جنة | طوبى لها فيما حوت من منال
بحر من الجود له راحةٌ | اغنت عن القصد وذل السوال
آيات صبحي باشا رب العلى | كالشمس لكن ما لها من زوال
المنعم المنجد مولي الندا | مردي العدا بل لليتامى ثمال
وطود علم مذ سرى رافلاً | بالعز في سورية والجمال
اضحى لسان الحال يشدو لنا | قوموا انظروا كيف تسير الجبال
يا وافداً والسعد خدامه | في موكب للفخر فيه مجال
واليمن والاقبال والعز وال | اسعاد يسعون لديكم دوال
اني بذات الله عوذتكم | وبالنبي مع خير صحب وآل
صلى عليه الله ما غردت | قمرية مشتاقة للوصال

او اشرقت بلدتنا بهجة لما بدا كوكب صبح الكمال

وقال طيب الله تعالى مضجعه مادحاً ومؤرخاً

بين بيض الظبا وسمر العوالي اقبل البدر من سماء المعالي
واضاء الوجود مذ لاح فرق من محيا صبح الهدى ذي الجمال
وتحلى جيد الزمان بعقد نظمته انامل الافضال
وهزار السعود اصبح يشدو بابتهاج في دوحة الاقبال
مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً بوزير سامي المراتب عالي
وعلى منبر البشائر نادى فاتح النصر باسم اشرف والي
صبحي باشا من اشرقت من سناه شمس هدي لكن بغير زوال
رفعة في جلالة وجمال في كمال وانعم في اتصال
بحر فضل سارت على فضل بسم الله فيه سفينة الآمال
آصفيّ العلا سليمان عدل احمد الوصف خضر ايدي النوالي
صبح رشد يمحو به الله عنا من هداه بالعدل جور الليالي
واذا ما بدا من الصبح رشد زال في نوره ظلام الضلال
قد رقي فوق هامة المجد قدراً وتسامى بالعز والاجلال
ولجبر القلوب وافى فاضحى ليتيم الحظوظ خير ثمال
ولجسم الامراض جاء بحزم وبعزم يدلك شم الجبال
عشقت ذكره المسامع لما شاع عنه في الناس حسن الفعال
وكذاك الآذان تعشق قبل الـ عين ذكرى اوصاف اهل الكمال
متع الله في جمال علاه اعين المكرمات في كل حال

Digitized by Google

ما بدا في الوجود يومض أرخ   برق سورية باكرم والى
سنة ١٢٨٨

﴿ وقال سامحه الله تعالى مادحاً ﴾

يميناً بالمنازل والطلول   وضوء شموسها عند الطلول
وظبيٍ في ربي نعمان امسى   يجر مطارف البرد الجميل
توحده القلوب اذا تثنى   وجار بعادل الخصر النحيل
يهز قناة قامته دلالاً   اذا ما مال كالرمح الاسيل
فيهزأُ في غصون البان عجباً   ويزري بالرديني الطويل
لسيف اللحظ في الالباب امضى   مضاربه من السيف الصقيل
واتراب بنا سارت سحيراً   على نوق ضوامر كالنصول
تجاري الريح في البيدا سراعاً   وتسبق موقع الطرف الكليل
وترمي من جوانحها شراراً   اذا هبت مع الريح العليل
وقد فرت السباسب والفيافي   لتنزل في ذرى المجد الاسيل
فكان مناخها في ظل امن   لدى ذي المجد والقدر الجليل
برفعة مجده الوضاح تاهت   علوم الناس ارباب العقول
همام طالما رتعت عفاة   بوارف ظله السامي الظليل
وكم ظمآن جود من نداه   غدا يروي به نار الغليل
فعج يا ايها المرتاع وانزل   حماه فهو امن للنزيل
تفز بالامن دوماً والاماني   وتظفر منه بالاجر الجزيل
حماه الله من كيد الاعادي   بجاه محمد طه الرسول

Digitized by Google

مدى الايام ما تليت بخير　　يميناً بالمنازل والطلول

وقال نوّر الله تعالى مضجعه في قدوم

روض الفيحاء تكلل من　　زهر البشرى باكاليل
بقدوم المولى الايّ　　يوبيّ خليل ركن التفضيل
بلقاه قد امست برداً　　وسلاماً نيران غليلي
روحي تفديه من شهم　　سام في علياه جليل
قدقال لسان الانس وقد　　حياه اهلاً بخليلى

وقال برّد الله تعالى ثراه راثياً

ايها المغرور في طول الامل　　ما الذي يجدي اذا حان الاجل
هل على الانسان تعويض اذا　　قيل فيه سبق السيف العذل
كم تغاضيت عن الموت ولم　　تدر قبل اليوم كم افنى دول
ومزجت الجد بالهزل كما　　يمزج الجد بهزل من هزل
ولكم شيدت قصراً شامخاً　　وتركت الدين مهدوم القلل
وجرعت السم مسروراً به　　مثلما تجرع اقداح العسل
وتركت العمر ياهذا هباً　　حينما عاشرت ابناء الفشل
تختشي التعبير بالقول ولم　　تخش من رب الورى عزّ وجل
لمتى ترتع بالجهل اما　　آن ان يغروك عن هذا ملل
فاتق الله وكن معتقداً　　ان ما قدر ياهذا يصل
واسفح الدمع دماً واسق به　　تربة بدر التقى فيها أفل

الامام العارف الحبر الذي بسناه يهتدي كل بطل
سيد اسعد بالتقوى ومن منهل العرفان والعلم نهل
طالما قام على اقدامه في الدياجي طارحاً ثوب الكسل
ملأ الكون رشاداً وهدى اذ بنور العلم والحلم اكتمل
كان بالله اماماً عارفاً وبغير الله حباً ما اشتغل
وبه الايام كانت بهجة وعليه اليوم امست في وجل
وعلينا الوجد امسى ناسجاً خلعاً كان لها الحزن غزل
قبره الطاهر قد اورثنا عجباً كيف على البحر اشتمل
يا سقى الله ضريحاً حله غيث فضل من سما الجود همل
وحباه سؤله في جنة ضرب الله لنا فيها المثل
ما بكى الروض سحاب او غدا نائحاً طيرٌ على سفح جبل
او اتى الشمهال يتلو قائلاً ايها المغرور في طول الامل

﴿ وقال طيب الله تعالى مضجعه راثياً ﴾

اذا قضى الله امراً لا مرد له فمن يغيره او ان يبدله
سبحانه من آله لا يعارض في قضائه كيف وهو الله عدّله
منزه عن شريك ان يعاجله في حكمه ابداً او ان يؤجله
ما حيلة العبد والاقدار جارية الا الرضا بالقضا يا من تأمله
وان سهم المنايا نافذ ولكم اصمى كمياً وتحت الترب اهمله
اواه من حادثات الدهر كم قهرت شهماً هماماً وانأت عنه منزله
لهفي على كوكبي مجد جمالها قد غيب الموت تحت اللحد مجمله

غصنيْ شباب بروض الحسن قد قصفا | وفيَّ من الجفن قاني الدمع مهمله
ماتا شهيدين لم يعلم غريمهما | شلت يداه وسهم الموت عاجله
من جنس افعاله عامله محتكما | يا ربنا لنرى في الحال مقتله
لله بدرين في افق العلى كسفا | في يوم سوء صميم القلب اشغله
محمود ذات ووصف في الورى وكذا | رشيد حقاً عرانا فيهما الوله
هذا لعمري نجل الرافعيّ وذا | بين الملا نسب الصياد جمله
لله درهما قد احرزا حسباً | كلاً الى الشرف الوضاح اوصله
قد سافرا وانتظرنا حسن عودهما | على السلام وان القلب املّه
ولم نخل عود كل منهما جسدًا | في نعشه ترفع الاعناق محمله
فكان سيرهما هذا على قدر | لجنة الخلد ان الله سهله
بالله يا صاح قل لي الآن عن ثقةٍ | من ذا الذي قتل ذا الشهمين حلله
رزئ غدا يضمحل الاصطبار له | فالصبر جسم ووقع البين انحله
هذا وانا نعزي الآن انفسنا | في هول يوم صحيح العقل اذهله
فدثر الله كلاً منهما برضا | منه وبالعفو والغفران زمله
يا رب افرغ علينا منك مرحمة | بنا من الصبر في ذا اليوم اجمله
وامنن على جمعنا هذا بخاتمة الـ | ايمان واجعل على الاخرى معوله
واشف القلوب من البغضاء فهي لنا الـ | داء العضال كفانا الله معضله
بجاه خير نبي رحمة وهدى | للعالمين آله الخلق ارسله

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

زف شمس المدام بدر الجمال | وانجلى معجباً بابهى مجالي

Digitized by Google

وتغنت بلابل السعد شوقاً　فاهاجت بشدوها بلبالى
وتثنت عرائس الحي ميلاً　بقدود تفوق سمر العوالى
وغزال مكحل الطرف اضحى　يتثنى كالغصن بالاعتدال
ظل يجلو السلاف في القوم حتى　لعب السكر في عقول الرجال
بابي افتديه احور احوى　يمزج السخط والرضا بالدلال
ذو قوام كأنه غصن بان　قد تجلت عليه شمس جمال
وشفاه هي العقيق فما للطـ　ـرف دوماً تأتي بسحر حلال
وجبين كالصبح اشرق حسناً　بسناه ابيضت وجوه الليالى
حيث وجه الامين منه استنارت　في الدياجي نجوم شهب المعالى
الكريم الجدود وصفاً وذاتاً　والحسيب النسيب في كل حال
من بني الرافعي اقمار افق الـ　ـعلم والحلم والتقى والكمال
من اذا يمم الضليل حماهم　ينقذوه من غائلات الضلال
حيث لابن الخطاب حازوا انتساباً　في البرايا واصبحوا خير آل
وعلى كل سيد منهمُ اكـ　ـليل هدي وهيبة وجلال
غرسوا العلم في الصدور ولكن　اثمروه بصالح الاعمال
نشروه في كل ارض فاحيا　غيثه بانسكابه كل بالى
بلغوا غاية السعادة فيما　حاولوه من كل غال وعالى
علموا الناس في الديانة مما　ينفع الناس علمه في المآل
فجزاهم رب البرية عنا　كل خير وعمهم بالنوال
ولك الله يا محمد في يو　م سعيد به الهنا متوالى
بزفاف به السرور موافٍ　ومصاف وبالسعادة حالى

Digitized by Google

قد منحنا تاريخه وسعدنا　　باقتران الاسعاد والاقبال

سنة ١٢٨٣

نلت خيرًا في ليلة قمت فيها　　في مصلى المولى ابى الاحوال

وتجلت لك الاماني بخير　　حيثما جُلْتَ في اجل مجال

وبانظار شيخنا الجسر امسيـ　　ـت مصانًا من طارقات الليالى

فاسلم الدهر في الرفا مع بنين　　ما تغنى طير على اطلال

﴿ وقال برّد الله تعالى مثواه مادحًا ومهنئًا بزفاف ومؤرخًا ﴾

هاك فاشهد زفاف بنت الدوالى　　واجلها بالكؤس فهي دوالى

واحتسيها مع الصباح صباحًا　　خمرة قد تقدست بالجمال

وادرها على عيون غزال　　نافث جفنه بسحر حلالى

اهيف يفضح الاراكة لينًا　　بقوام يفوق سمر العوالى

يا عزيزًا في مصر قلبي قد حلـ　　ـل وليثًا سطا بلحظ غزال

انت صيرت في الانام نحولي　　مثلاً سائرًا من الامثال

دق جسمي من الضنا فيك حتى　　رق لي كل عاذل ورثى لى

فاخش مولى اولاك حسنًا بديعًا　　انت فيه منزه عن مثال

وارع صبًا تعلمت مقلتاه　　من ثناياك كيف نظم اللآلى

قسمًا بالشقيق من اجل خديـ　　ـك ومياس قدك العسال

وبرمانتي نهودك مع ما　　حاز عطفاك من رخيم الدلال

لست اختار عن هواك بديلاً　　غير مدحي لشمس افق الكمال

الامام الهمام درويش من قد　　فاق بالعلم ذروة الافضال

Digitized by Google

لم يزل منتجعاً بمنطقه الد ... ر قضايا لها من الرأي تالى
تحلى الدروس منه بفكر ... ثاقب في شهابه المتلالى
كم تصدى للطالبين بعزم ... يزدري بالحسام دون ملال
لم انل من مديح وصف علاه ... غير ما خف من ثقيل حمالى
ولو اني صفت الثريا عقوداً ... من نحور الافلاك ذات المعالى
كيف تحصي الاقلام كنه امام ... هو بحر قد عمنا بالنوال
فلك الله في زفاف حميد ... قاد جيش السعود والاقبال
فيه امست ايامنا مشرقات ... واستنارت فيه وجوه الليالى
وزمان السعود ارخت جهز ... شمس مجد زفت لبدر كمال

سنة ١٢٧٦

وقال عفى الله تعالى عنه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً

هلال السعد في افق المعالى ... بدا يزهو بافلاك الكمال
وطير البشر اصبح وهو يشدو ... على غصن المسرة بابتهال
وروض العز اثمر كل مجد ... ورشح زهره طلّ اللاۤلى
فقم نغنم اويقات التصابي ... فقد لبس الصفا حلل الجمال
ونرشف قهوة من كف احوى ... اذا ما لاح يزري بالهلال
بروحي افتديه غصن بان ... بعلة خصره زاد اعتلالى
رشيق القد سهل الخد قاس ... على اهل الهوى صعب المنال
غزال صال بالالحاظ حتى ... غدا جسمي به رق الغزال
ومن قوس الحواجب ظل يرمي ... محبيه بمسنون النبال

Digitized by Google

يلوم به العذول وليس يدري | بان الظبي مغرىً بالدلال
فخلي ايها اللاحي ملامي | بمن اهوى ودع ذود المقال
فمن اين التصبر عن غزال | اذا ما مال يزري بالعوالى
له تصبو بدور التم حسناً | كما تصبو لطلعة ذي المعالى
رفيع القدر محي الدين من قد | غدا للخير والاحسان والى
همام مفرد علم سريٌّ | كريم ماجد جمُّ النوال
لطيف شمائل رقت فراقت | اولي الالطاف في حسن الخلال
عريق الاصل ممدوح المزايا | حميد الفعل محمود الخصال
له رتب السيادة قد تسامت | بعليـاه علي كل الموالى
والفـاظ له بالسكر امست | كما الصهبا او السحر الحلال
فيا من قد اتاه السعد واف | ومن لذراه امسى العز تالي
لك البشرى بمولود سعيد | سما شرفاً على نور الهلال
لقد امسى الزمان به هنيئاً | قرير العين يبسم عن لآل
وباسم محمد خير البرايا | لقد سميته يا ذا الكمال
حباه ربنا عمراً طويلاً | بجاه نبينا ماحي الضلال
ولا زالت لك الايام طوعاً | بتوفيق المهيمن ذي الجلال
مدى الايام ما وافى نسيم | يذكرنا اويقات الوصال
وما اهداك تاريخ زهاء | لك البشرى وفت في كل حال

سنة ١٢٧١

وما امسى بك الشهال يشدو | هلال السعد في افق المعالى

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه راثياً ﴾

ما حال خل بان عنه خليله ورماه بالحزن الطويل رحيله
في القلب اوقد جمرة لا تنطفي من بعده فلذاك شب غليله
حبل اصطبار الناس يوم فراقه اضحى به متفصلاً موصوله
لا كان يوم قد دهانا صبحه في حادث سلب العقول نزوله
اوّاه مما حل في الاسلام من رزء لقد شق القلوب حلوله
رزء به عظم المصاب وحق للـ اسلام ان يزداد فيه عويله
رزء الخليل ولا مصاب مثله اذ ليس يوجد في الانام مثيله
مولى به ختم ابتداء الفضل وا لمعروف كان بعرفه تكميله
مولى به كنا نغاث اذا ضحى جوّ الندا فيعمنا تنويله
بدر بافق المجد كان طلوعه واليوم اضحى في التراب افوله
اسفاً على اسف لفقد اخي العلا من كان فرضاً في الورى تبجيله
قد كان ركناً نلتجي لجنابه في كل خطب يدلهمّ جليله
قد كان كهفاً للعفاة وموئلاً لذوي المقاصد لا يرد دخيله
لله كان قيامه متهجداً منه يشوقك في الدجى تهليله
متبتل في طاعة المولى ولم يبرح الى مرضاته تبتيله
يا حزن اعواد المنابر بعد من بالوعظ كان يهزها ترتيله
يا لهف افئدة الانام على الذي قد عمهم بالمكرمات جميله
قد سار مختاراً جوار الله في دار الكرامة اذ يطيب مقيله
فلجنة الفردوس كان وصوله وبساحة الرحمن كان نزوله
فليهنه جار كريم راحم رب رؤف لا يضام نزيله

Digitized by Google

وليلهم الصبر الجميل لشبله اعني علياً من سما تفضيله
ويطيل بالعز المديد بقاءه وله من الاجر العظيم جزيله
ويشق لحدًا ضم والده السري بالعفو من غيث الرضا مهطوله
ما ناح قمري لفرقة الفه وعلا عليه بكاؤه وعويله
اوما اتى الشهال يرثي قائلاً ما حال خل بان عنه خليله

وقال سامحه مولاه مادحاً

هلال سماء الكمال والعلاء · وطالع مطالع المكارم والآلاء · عماد الوداد · وساعد السداد · عاطر المصادر والموارد · الهمام محمد مولى المحامد · اكرم اطهر سلاله · ادام الله كماله

اعطر ما رصع درّ حلاه طروس المراسله · واطلع لؤلؤ الوداد على كؤس المواصله · سلام حلا ورده كمعسل لمى الملاح · او سلسل كؤس الراح · اهداه لكم داعٍ مراعٍ للعهود · مراعٌ مما اراه صارم الصدود · اهمل الهوى حاله · وسلسل دمعه واساله · كل احواله كمد وولوع · ووله ودموع · ولولا سرح الامال · لعود عهد الوصال · لأهلكه حر الاؤام · ومر سهام الآلام · وها هو اورد لكم مصادر احواله · وسرائر آماله · مؤملاً حصول مرامه · ورد سلامه · وهو على كل حال دائم الوداد · ولو كلمه حسام الصدود واعله دوام السهاد · ما له مورد الا مدام امل الوصل على كؤس الاوهام · ولا مسامر سوى ادكار عهد الوداد على الدوام

ودود لكم اهدى السلام معطرًا وامسى على حر الاؤام لرده

Digitized by Google

صلوه كما راعى لكم عهد ودكم وراعوا لدى حكم الهوى عهدوده

ادام الله حمى علاكم حرم المراحم · وسماء مطالع طوالع المكارم · واطال دوام سؤددكم مدى الدهور · واكمل لكم كل سعد وسرور · ما صدح حمام الود على دوح سطور المراسله · او عطر مسك مداد المدائح طروس المواصله · والسلام

اما والهوى لولا لماه المسلل لما سال دمع الحر وهو مسلسل

ولولا هو السكر الحلال لما حلا لسائله ورد له الوهم موصل

ولولاه ما عادى الكرى هائم الهوى ولا عاده والله سهد موكل

هلال سماء السعد مطلعه وما اهلّ لاهل السهد الا وهللوا

هو الالعس الاحوى حوى عاطر اللمى معسل حلو الدل احور اكحل

على الواله الاوّاه امسى محرماً ورود لماه وهو سكر محلل

حما ورده المعسول عسال مائس وسهم احورار للمولّه مرسل

احل دم المكلوم عمدًا وما رعى عهود ودود للوصال مؤمل

كسى صده اهل الهوى حلل الاسا ورصعها در الدموع المهدل

وما سهّد المعمود الا وعوده اطال مداها وهو للوعد مماطل

واوسعه اللوّام لوماً وما سلا وكل سدى لوم لدى الحر مهمل

على مَ الوم الدهر والله لا ارى على الدهر لوماً والوداد معطل

وهى ود اهل العصر الا محمد على وده طول الدهور اعول

امام لسر العلم والحلم مصدر ومورد سعد للمؤمل موئل

همام سما هام السماك علاؤه مكرم اصل كامل ومكمل

حماه سماء السعد وهو هلاله ومسعاه مسرًى للهدى وموصل

Digitized by Google

مسـدد آراء معد لسـائل ... على ما رآه او رواه المعول

له العلم راح الروح وهو عماده ... له كل معمى آل وهو مسهل

مسامره الكراس والدرس ورده ... ولله دومـاً حامـد ومهلل

ومهما اطال المدح رائد مدحه ... اراه علوّ الاصل ما هو اكمل

امولى العلى ها كم عروس مدائح ... لها لؤلؤ الود المدام مكلل

مسارحها لوح الطروس وسطرها ... لها كحل والمدح ورد معسل

كساها رداء الدل مدح علاكم ... ودر حلاهـا للكرام مؤهل

اعدوا لها صدر السرور لوردها ... وراعوا لها عهد الهوى ولها صلوا

ادام لكم مولى الورى كل سؤدد ... ودام لكم سعد وعمر مطول

مدى الدهر ما صاح الحمام وماهمى ... على طلل طلٌ وما سح مهطل

وما الواله الاوّاه اهدا كمُ حلا ... لآلٍ لها سلك الوداد مكمل

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

الى متى يا بدر هذا الدلال ... صيرت جسمي في الهوى كالخلال

وملت كالغصن قوامـاً ولـ ... كن عن ودادي يا بديع الجمال

اجائز ان تنقضي في الهوى ... ايامنا ما بين قيل وقال

بالله متع مقلتي بالكرى ... لعلهـا تحظى بطيف الخيال

واحي فؤادي بوصال فقد ... اورثني جفنـاك داء عضال

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه على لسان بعض اصدقائه ﴾

ببهجتي افتدي ظبياً محاسنه ... تفردت وسمت لطفاً شمائله

Digitized by Google

مهفهف من جنان الخلد نشأته | يدعى بجرجيس قد طابت مناهله
الحاظه جردت سيفاً لنا رهباً | من الجفون فلم تخطى مقاتله
ورمح قامته الهيفاء جار على | قلوب اهل الهوى بالطعن عادله
كيف التخلص والاقدار باعثة | على هواه ودمعي سال سائله
فاقصر عن العذل يامن رام يشغلني | عنه فقلبي بمن يهواه شاغله
لا فرّح الله عيني فيه ان نظرت | لغيره حيث لا غير يشا كله

حرف الميم

وقال برّد الله تعالى ثراه

جارت عليّ حوادث الايام | وعدت عليّ بصارم الاسقام
ونأى الصديق وقل عنه تصبري | وجفا الحبيب وزاد فيه هيامي
ويد البلا قد اسلمتني للردى | وسطت عليّ بمرهف الآلام
ووقعت في شرك الصبابة والهوى | والبين قص جوانحي وسنامي
وتعرفت حالي جوى وتنكرت | اوصاف عزي بين اهل ذمامي
وتشاغلت عني سراة عشيرتي | من بعد تعنيفي وطول خصامي
ولقد رمت غرض الفؤاد احبتي | بسهام هجري عن قسي ملامي
واغصني دهري بسائغ ورده | وغدا يجرعني كؤس حمامي
ايضيمني دهري وها انا واثق | بالعروة الوثقى الى الاسلام
طه الذي نطق الكتاب بمدحه | وحباه رب العرش خير مقام

Digitized by Google

هذا الذي لأكيد صدق مقاله قد شق بدر الافق عند تمام
هذا الذي جاءت لطاعة امره الـ اشجار ماشية بلا اقدام
هذا الذي نطق الجماد مسبحاً في كفه للواحد العلام
هذا الذى وافى البعير مقبلاً قدميه يشكوه اذى الاسقام
هذا الذي اسرى به الرحمن في جنح الظلام فنال كل مرام
هذا الذي قد رد عين قتادة لما اتى يشكوه صوب سهام
والماء من كفيه عذباً سائغاً مذ فاض اروى الجيش بعد اوام
ومحى الضلال بنور هدي حسامه لما تمكن حده في الهام

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بقدوم ﴾

ثغر المسرة والهناء تبسما بقدوم من لسما الفضائل قد سما
السيد القصبي شمس سما العلا وامام من للمكرمات تقدما
اعني الامام محمد المولى الذي في عصرنا اضحى الامام الاعظما
وافى طرابلساً فاقمر افقها بعلائه والابتهاج بها نما
وسمت فخاراً منذ حل ركابه بربوعها ولها علاه يمما
وغدت به حرماً يطوف به الصفا مذ حل فيها زائراً متكرما
واباح في رجب قدوم جنابه فرحاً علينا قبل كان محرما
طوبى لعبد قد اتى متمسكاً باللثم من راحاته وله انتمى
طوبى لمن قد صادفته عناية من فضله وبها عليه تكرما
طوبى لمن من منهل العرفان من كفي ابيه البر قد اروى الظما
قطب الوجود العارف المولى الذي تخذ المعارف للمعالي سلما

Digitized by Google

شمس الشريعة والحقيقة وهو في الـ | حالين ما بين الملا بحر طما
من آل بيت الهاشميّ محمد | صلى الاله على علاه وسلما
وكفى بذا شرفاً ومجداً شامخاً | وكفى بذا نسباً واصلاً افخما
ما خاب من في ظل علياه ثوى | وغدا يناديه ايا حامي الحما
كلا ولا ذلّ امرؤٌ قد امه | وبغير علياه المنيع قد احتمى
فمن استظل بظله نال المنى | ومن استعز بعزه لن يهضما
ومن اهتدى بسنا كواكب هديه | ورشاده سلك الطريق الاقوما
ماذا اقول بمدحه وهو الذي | قد اعجز البلغا ثناه وافحما
لله در ابنيه من قد اشرقا | بسما الهداية والمعارف انجما
فهما الكريمان الجليلان اللذا | ن تطاولا بذرى العلاء هماهما
اني بلا حد اتيت بمدحتي | وقد اتخذت رضاهما لي مغنما
فليسمحا لي بالقبول تكرماً | وليسعفاني بالدعاء ترحما
وليشفعا لي عند باب المصطفى | السيد البدويّ حصن الاحتما
من حيث كانا ابنيه في نسب الولا | وببابه حازا مقاماً اكرما
لازال رب العرش جل جلاله | يوليهمُ طول الزمان الانعما
ما لاح نجم في السماء وما شدا | طير على غصن النقا وترنما
اوقال ذو الاشواق عند لقائهم | ثغر المسرة والهناء تبسما

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾

لما كان شكر الاحسان * من واجبات الانسان * وقبول المدائح الشعرية * من مآثر السنة السنية * هزتني الاريحية الادبية * والشنشنة

هذا الذي لأكيد صدق مقاله   قد شق بدر الافق عند تمام
هذا الذي جاءت لطاعة امره الـ   اشجار ماشية بلا اقدا.
هذا الذي نطق الجماد مسبحاً   في كفه للواحد العا
هذا الذى وافى البعير مقبلاً   قدميه يشكوه اذى الا.
هذا الذي اسرى به الرحمن في   جنح الظلام فنال كل
هذا الذي قد رد عين قتادة   لما اتى يشكوه صوب سهام
والماء من كفيه عذباً سائغاً   مذ فاض اروى الجيش بعد اوام
ومحى الضلال بنور هدي حسامه   لما تمكن حده في الهام

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بقدوم ﴾

ثغر المسرة والهناء تبسما   بقدوم من لسما الفضائل قد سما
السيد القصبي شمس سما العلا   وامام من للمكرمات تقدما
اعني الامام محمد المولى الذي   في عصرنا اضحى الامام الاعظما
وافى طرابلساً فاقمر افقها   بعلائه والابتهاج بها نما
وسمت فخاراً منذ حل ركابه   بربوعها ولها علاه يمما
وغدت به حرماً يطوف به الصفا   مذ حل فيها زائراً متكرما
واباح في رجب قدوم جنابه   فرحاً علينا قبل كان محرما
طوبى لعبد قد اتى متمسكاً   باللثم من راحاته وله انتمى
طوبى لمن قد صادفته عناية   من فضله وبها عليه تكرما
طوبى لمن من منهل العرفان من   كفي ابيه البر قد اروى الظما
قطب الوجود العارف المولى الذي   تخذ المعارف للمعالي سلما

Digitized by Google

شمس ... الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بعيد الاضحى السعيد

من آل بيت ... ام رامه ‏ وحباني اللقاء كل كرامه

وكفى بذا شرفاً و... ‏ يستعير الهلال منها تمامه

ما خاب من في ظل علياه ... ‏ ...ونت كالغزال لا بمدامه

كلا ولا ذلَّ امرؤٌ قد امه ‏ ... قد انار ظلامه

فمن استظل بظله نال المنى ‏ ومن استعز بعزه لن يهضما ... ال وشامه

ومن اهتدى بسنا كواكب هديه ‏ ورشاده سلك الطريق الاقوما ... امه

ماذا اقول بمدحه وهو الذي ‏ قد اعجز البلغا ثناه وافحما

لله در ابنيه من قد اشرقا ‏ بسما الهداية والمعارف انجما

فهما الكريمان الجليلان اللذا ‏ ن تطاولا بذرى العلاء هماما

اني بلا حد اتيت بمدحتي ‏ وقد اتخذت رضاهما لي مغنما

فليسمحا لي بالقبول تكرماً ‏ وليسعفاني بالدعاء ترحما

وليشفعا لي عند باب المصطفى ‏ السيد البدويّ حصن الاحتما

من حيث كانا ابنيه في نسب الولا ‏ وببابه حازا مقاماً اكرما

لازال رب العرش جل جلاله ‏ يوليهمُ طول الزمان الانعما

ما لاح نجم في السماء وما شدا ‏ طير على غصن النقا وترنما

اوقال ذوا الاشواق عند لقائهم ‏ ثغر المسرة والهناء تبسما

وقال عامله الله تعالى بالغفران

لما كان شكر الاحسان * من واجبات الانسان * وقبول المدائح الشعرية * من مآثر السنة السنية * هزتني الاريحية الادبية * والشنشنة

Digitized by Google

العربية * للمجاسرة بعرض الايات الاتيـة * شكرًا لاحساناتكم السنية *وانعاماتكم الوافيـة

احييتني بعد طول العدم من عدم | وصنت عجزي عن التجواب والخدم
سددت خلاتي اللاتي اكاتمها | الا عن الكاشف البأساء والنقم
اعذت من عوذ كفي وعائلتي | حتى اغتنمت دعا الاطفال والحرم
وبعد لي فيك آمال يحققهـا | ظني ويبصرها في راحتي وهمي
فضلاً على الفضل توطيدًا وتقوية | لما اصطنعت من المعروف والكرم
لاشكرن جميلاً قد مننت به | شكرًا يوافي بما اوليت من نعم
وتشكرنك مني كل جارحـة | كفيتها بلسان ناطق وفم
واسأل الله ربي ان يكافئكم | عني ويبقي علاكم ملجأ الامم
وسور سورية السامي وكافلها | وحصنها المعتلى في كل مصطدم
وناشدًا واجدًا ما ضاع قبلك من | محاسن الشام من فضل ومن شيم
وراشدًا سائدًا حيث اتجهت لك ا | توفيق خير رفيق ثابت القدم
ولا تزال لك الدنيا مسالمة | بالامن واليمن والاجلال والعظم
ولا تزال مدى الايام معتصما | من الاله بحبل غير منفصم

واضرع الى الله الذي صوركم من هيولى المعروف * وصيركم مُظهرًا لاعانة المحتاج واغاثة الملهوف * ان يجزيكم عني بفضله الجزيل * وجميل نواله الجليل * ويؤيد ويؤبد بالعناية الصمدانية * الذات البديعة الصفات الشاهانية * ويديم توفيقات صدر الدولة الكامل * وعضد الملة الكافـل * ما باحت بشكر اياديكم السنة الاقلام * وفاحت بالثناء على معاليكم نوافج مسك الختام

Digitized by Google

وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بعيد الاضحى السعيد

عاد عيدي بوصل آرام رامه وحباني اللقاء كل كرامه
ووفت بالعهود للصب خود يستعير الهلال منها تمامه
غادة تسكر القلوب بلحظ ان رنت كالغزال لا بمدامه
قد ارتني ليلاً على غصن بان فوقه البدر قد انار ظلامه
وسبتني بغنج طرف كحيل وجبين كما الهلال وشامه
كلما رمت رشف حالي لماها جرَّد اللحظ في فؤَادي حسامه
احرمتني الرقاد والطرف مني لم يزل قائلاً بها للكرى مه
فعلام انكرت وجدي ودمعي فوق سفح الخدود يجري علامه
لامني العاذلون في الحب جهلاً واخو الوجد هل عليه ملامه
لست اصغي والله يوماً لواش اتعب الصب في هواك ولامه
لا ولا انثني بمدحيَ عمن شاد فينا ركن الهدى واقامه
هو شمس الكمال مفتي البرايا معدن الفضل ذو العلا والشهامه
در تاج الفخار بدر سما العلـ ـم وحبر بل عالم علامه
لم نسميه هيبة واحتراماً ومن الحزم ان نراعي احترامه
ذو معال لولا ايادي علاه ما اقيمت في الخافقين دعامه
مصدر بالعلوم امسى فريداً وبجد الزمان اصبح شامه
يختشي دهره سيوف سطاه وهو ما زال منه يرجو السلامه
ليس للبدر ان ينال علاه لا ولا للنجوم ترقى مقامه
انما هذه الكواكب من نو ر سناه لقد اضاءَت كرامه
وجهه للوفود ما زال دوماً مستهلاً بالبشر بادي الوسامه

Digitized by Google

لو رأى جوده السحاب لامسى | بنداه ذا مهجة مستهامه
او لما جاد بالغيوث حياءً | منه من بعد ما رآه وشامه
هو بحر ما زال بادي العطايا | يمنح الناس بالندى اكرامه
ومقيم على صراط قويم | بالتقى والهدى فنعم الاقامه
يا اماماً رقى المعالي وامسى | بعلاه يسير سير النعامه
هاكها غادة بمدحك رقت | فاسترقت اهل الحجى النظّامه
بقدوم العيد السعيد لقد حيتـ | ـك تهني علاك ياذا الفخامه
وعليكم بالعز وافى اعاد اللـــــه امثاله بكل سلامه
فانحر الحاسدين فيه وضحيـ | ـهم باسياف عزمك الصمصامه
وابق واسلم بطيب عيش هنيّ | مالكاً مثلما تروم ذمامه
وحماك الاله من كل سوء | بالنبي المختار زين القيامه
ما تبدى بطالع السعد بدر | او تغنت على الاراك حمامه
اوغدا فيك ذو الصبابة يشدو | عاد عيدي بوصل آرام رامه

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه مادحاً ﴾

تألق الكون وافترت مباسمه | واشرقت بسنا البشرى معالمه
وطالع السعد والاقبال اسفر عن | صبح النجاح وقد لاحت علائمه
وقد زهت شرفاً ارجا طرابلس | بوطئ اقدام من عمت مكارمه
اعني مؤسس بيان العدالة من | شيدت بهمته العليا دعائمه
والي ولاية سوريا الذي خضعت | لديه من دهرنا هذا ضراغمه
مدبر الملك افلاطون حكمته | ارسطاليس ذو الآراء خادمه

Digitized by Google

يرى بمرآة انوار البصيرة ما يكون من قبل ان تبدو نواجمه
يراع راحته كم ذا اراع به قلب الاعادي وما سلت صوارمه
هو الوزير الذي اشتدت بحكمته ما آذر الملك اذ صحت عزائمه
باتت رعيته في ظل سطوته تأوى الى حرم صينت محارمه
غيث اغاث به المولى البلاد لكي تحي وقد هطلت عدلاً سواجمه
وخص سورية فيه وقد يئست من الحياة وضل الحق عالمه
فاينعت بثمار النجح وانتظمت ثغورها واهتدى للرشد عادمه
واصبحت براقي السعد تصعد في عصر التقدم مذ رفت قوادمه
طوبي لها بوزير ظل ديدنه حب العلا قبل ما ميطت تمائمه
فاقت اوربا افتخارًا في سياسته ولم يكن احد فيها يقاومه
نشر المعارف والعرفان شيمته والعرف واللطف والمعروف لازمه
هذا الوزير الذي جلت مآثره عن ان تعد وان تحصى مراحمه
هذا الوزير الذي تدعى جلالته لكل خطب اذا اشتدت عظائمه
هذا الوزير الذي عقد السداد به يزهو وكيف وذو الاجلال ناظمه
هذا الوزير الذي من دون همته ذو العزم آصف قد دكت عزائمه
اضحى بعرش العلا صدرًا تخرّ له من دهرنا سجدًا حقًا اعاظمه
بيمن تشريفه العالي طرابلس فازت بعيد به ازدادت مواسمه
واستبشرت اهلها بالنجح وابتهجت نفوسها والدعا اضحت تداومه
بمدحتي مدحة السامي سما شرفي ونلت ما انا منه اليوم رائمه
فالله يبقي علاه للورى سندًا ما غردت في ربى روض حمائمه
اوجاء حسن ابتدائي في مدائحه مسكًا وفيًا كذاك الآن خاتمه

Digitized by Google

﴿ وقال بردّ الله تعالى مثواه راثياً ﴾

البين حاربنا بوقع سهامه　　والدهر فاجأنا بفقد كرامه
ان الزمان اذا حبانا ذمة　　تقضي طبيعته بنقض ذمامه
تعساً لدهر في الانام شقاقه　　شق المرائر عند فقد همامه
هذا مراد الله بين عباده　　نفنى ويبقى ربنا بدوامه
حكم الآله فلا مرد لحكمه　　يقضي بما يختار في احكامه
اسفاً على المولى الرشيد محمد　　غوث الورى قطب الوجود امامه
اسفاً على علم الولاية والهدى　　في الكون كيف انهد ركن قوامه
اسفاً على البدر الذي اشراقه　　غربت به الافلاك بعد تمامه
اسفاً على شمس المعارف والتقى　　من نوّر الاسحارَ طول قيامه
درست دروس الرشد بعد حياته　　واندك طور الزهد في اقوامه
ونعت على اغصان روض رشاده　　ورق الحمائم في صباح حمامه
والفضل مات ربيعه لمماته　　مع انه يحي بعذب كلامه
لازال طول الدهر من سيب الرضى　　يهمي على مثواه غيث غمامه
والله يبقي في الورى انجاله　　متمتعين من البقا بدوامه
ما انهل دمع العين فيه تأسفاً　　او ناح فوق البان طير حمامه
او ما اتى الشهال يتلو قائلاً　　البين حاربنا بوقع سهامه

﴿ وقال نوّر الله تعالى مضجعه راثياً ﴾

سبحان من بالفنا والموت قد حكما　　على الانام آله لم يزل حكما
ان المنية سهم لا مرد له　　يلفى وما احد من وقعه سلما

Digitized by Google

كم اهلكت من اشم العزم مقتحم وكم ابادت بها ايدي البلا هِمما
فلا تغرنك الدنيا وزينتهـا فكل شيء سيغدو بعد منعدما
ولا يتم سرور للانـام بهـا ولا تراعي لنا في حكمها ذمما
ويلاه من حادثات الدهر كم صدعت قلباً وكم دمرت من قبلنا اُمما
فيالها من صروف في الانام لقد عدت على اهل عاد اذ رمت ارما
والموت حق على كل الانام فمن لم يقض طوعاً قضى قهراً ولا جرما
والناس في هذه الدنيا لقد غمروا بالغيّ واتخذوا نهج الضلال حِمما
حادوا عن الرشد من جهل وعن كثب يستقرعون جميعاً سنهم ندما
وما السعيد بها الا الذي ترك الـ دنيا وامسى بحبل الله معتصما
كالفاضل الماجد الشهم الذي شرفت انسابه وزكى بين الورى شيما
محمد شمس افلاك الكمال ومن امسى بعلياه والافضال بدر سما
بكت عليه محاريب الصلاح كما بكت عليه عيون المكرمات دما
ودك طور المعالي بعد فرقتـه وجداً واصبح ركن المجد منهدما
وقد تباشرت الحور الحسان به فلا عجيب اذا امست له خدما
وجاز في جنة الفردوس منزلة بشهبها لشياطين الردى رجما
ندب تردى باثواب التقى فغدا بفضله في البرايا مفرداً علما
خليفة العارف المفضال سيدنـا محمد الجسر من بالله قد علما
العالم العلم الشهم الكريم ومن ان ضنت السحب نستسقي به الديما
امام رشد به سبل الهدى اتضحت وركن مجد به شمل العلا التئما
بشراك يا راحلاً عنا لدار بقـاً لقد نزلت بنادي اكرم الكرما
قد سرت عنا وخلفت الاسى بدلاً والبدر ان غاب ليلاً خلف الظلما

ما كنت احسب ان البدر يحجبه | غنا التراب ويغدو في الثرى رمما
لازال صوب الرضي والعفو منهملاً | على ضريحك يامن قد سما عظما
ما ناحت الورق في اوراقها اسفاً | وما بكي الروض شؤبوب الحياء همما
او قال محمود الشهال من وله | سبحان من بالفنا والموت قد حكما

وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

قران اتى والسعد يسعى امامه | بعز واقبال آلمي ادامه
وروض التهاني قد تبسم ثغره | فلله ما ازهى وابهى ابتسامه
وغصن الاماني قد جنينا ثماره | وفي ساعد البشرى هصرنا قوامه
وقد مد من اوراقه كف حاجة | كمستمطر للغيث ناجى غمامه
واصبح قمريُّ السرور مغرداً | بشدو مبيح شجوه وهيامه
وهب نسيم الانس من قبل الحمى | واهدى لمشتاق الوصال سلامه
وبث على المعتوب اخبار جيرة | بعذب كلام منه داوى كِلامه
سقى الله ربعاً جاوروني بقربه | على طيب عيش لو منحت دوامه
فما برحوا بي كعبة عند وجهتي | وحجاً به قلبي ينال مرامه
سراة هواهم قد سرى في جوارحي | وخالط لحمي مذ رشفت مدامه
ارى ذكرهم وردي وشكري لمن غدوا | لنا علم الدين القوى ودعامه
وصديق فكري مع علي مدائحي | بعثمان ذي النورين زان نظامه
فتىً رق طبعاً كالنسيم ووجهه | لقد منح البدر المنير تمامه
كذاك ابوه المفرد العلم الذي | لقد رفع المولى العليّ مقامه
كريم له في المكرمات على الورى | اياد بطول الدهر عمت كرامه

Digitized by Google

جمال مزاياه وحسن خلاله | بها اصبح الآوي يجيد كلامه
هو الشهم عبد القادر الاوحد الذي | بنى ركن مجد لا نخاف انهدامه
ولما غدا اهلاً لكل مهمة | ويبذل في حسن الوفاء اهتمامه
وكيلاً على الفلك الجواري مفوضاً | مليكُ الورى عبد العزيز اقامه
فاصبح بالتوفيق والصدق والوفا | على قدم الاقدام يبدي قيامه
فلا زال محفوظ الجناب مؤيدًا | وابقى آلهي عزه واحترامه
كذاك بنوه من طرابلس بهم | غدا ثغرها الزاهي يزيد ابتسامه
ولاسيما ابراهيم ذو الرأي والحجا | ومن بوثيق العهد وفّى زمامه
بدور بافلاك المعالي سوافر | لمجد علاهم طأطأ النجم هامه
نهنيهم في عرس عثمان من لنا | اتى ناصباً فيه السرور خيامه
ولله ليل كان بدر سمائه | ولما بدا يجلي ازال ظلامه
وما هو الا ليل عيد مبارك | محيا الهنا فيه ازاح لثامه
اتى السعد في وفق التهاني مقارناً | لرفعته والعز امسى غلامه
كما انني قد جئت فيه مؤرخاً | ومدحي زهى يهديه مسكاً ختامه

سنة ١٢٩١

وقال برّد الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

رقت لحالي في المحبة عند ما | اجريت دمعي في هواها عندما
خود اعارت للغزالة مقلة | والبدر حسناً والكواعب معصما
ورنت فأثر لحظها في مهجتي | اذ لم يزل نحوي يسدد اسهما
ولوت على الاعطاف فرع ذوائب | امسى على حكم المحاسن ارقما

يا مولعاً بالغض من الحاظها | لا غرو ان امسى فؤادك ملحما
فاصبر على السراء والضراء اذ | هذا العمري شأن من يهوى الدمى
وانشر لرايات الثنا في مدح من | قد اعجز البلغا علاه وافحما
شهم اراح اولي العناء براحة | من جودها غيث السحاب تعلما
ولقد حوى بالمكرمات تفضلاً | وسما برفعته الى اسمى سما
وسقاه من حان المعالي ربه | كأساً رويا بالهداية مفعما
وعلى على اقرانه بكماله | وغدا بصائب رأيه متحزما
علم تفرد في حميد فعاله | ورقى من المجد المؤثل سلما
حسدت شمائله الشمال ولم يزل | مغري بغبطة حسنه قمر السما
عبد الغني لك الهنا بزفاف شمس | تنجلي بجمالها لك في الحمى
اهديت عرساً للانام فحبذا | سعد به وافى ذراك ويمما
شوال قد امسى ربيعاً اذ لكم | وافى الهناء به وحاز تكرما
امسى يتيه على الشهور لانه | فيه غدا عقد السرور منظما
واليكها عذراء راقى جمالها | قد اطلعت بسما مديحك انجما
امست تجر من الفخار ذيولها | تيهاً ولم تعبث بوغد اجرما
ما ضرني في المكارم صافح | عمن غدا في الجهل غمراً ادهما
لا زلت يا ابن المجد بدراً سافراً | تولى العدا بدل الاساءة علقما
وحباك ربك ما تروم بفضله | وامد عيشك بالسرور وانعما
ما العز اركان العلا ارخ بنا | عود المسرة في زفا فكم نما

سنة ١٢٧٣

وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

ايا نسل الاماثل والكرام ... ومن بمديحه يحلو نظامي
تهني في زفاف فتيً تسامى ... بطلعته على البدر التمام
هو الشبل الكريم حماه دوماً ... آله الخلق من كيد اللئام
لقد رقت شمائله وفاقت ... برقتها على صافي المدام
وبالشرف الاثيل سما لهذا ... تلقب فيه من دون الانام
ولم يبرح يسير على اقتداء ... بوالده المفدّى باحترام
هو الشهم الذي امسى شهيراً ... من الالطاف في حسن الذمام
لقد جمع الكمال على انفراد ... مذ اكتسب المحامد باغتنام
فتيً في سلك اهل الظرف امسى ... له بين الورى اسما انتظام
فاكرم فيه من ندب همام ... حوى بالسعد ميمون المرام
ومنَّ الله اسعاداً عليه ... بعرس غلامه زين الوسام
زفاف اشرقت شمس التهاني ... به فوق المعالم والاكام
وقد زاد الهنا والانس لما ... تكامل في سماء الاحتشام
وفيه جاء مذ ارخت اجلا ... جلاء الشمس للبدر التمام
سنة ١٢٧٨

فدم يا احمد الافعال بدراً ... يضيء بنوره داجي الظلام
مدى الايام ما غنى هزار ... بلحن مطرب للمستهام
وما وافاك من هناك شكراً ... ايا نسل الاماثل والكرام

Digitized by Google

﴿ وقال رحمه مولاه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

يا زفافاً فيه غدا السعد نامي · والهنا فيه طاف بين الانام
وجمالاً في الكون اشرق نوراً · بسناه ازال كل ظلام
وسروراً وافى بيوم زفاف الـ · شهم عبدالحميد نسل الكرام
معدن اللطف من بني الملك القو · م الذين انتهوا لاسمى مقام
ليس منهم سوى همام كريم · وامام سميدع مقدام
حبهم في القلوب ما زال سارٍ · اذ رعوا ودها بكل احترام
فكفاه عزاً ومجداً اثيلاً · بانتماه لهولاء الفخام
هم اولو اللطف في الملا واولو الظر · ف واهل الوداد اهل الذمام
وهو لا شك في سما المجد بدر · كامل نوره بغير انصرام
يا له من مهذب الطبع صافي الـ · قلب سامي الصفات عذب الكلام
رقة في لطافة وجمالٌ · في كمال وعفة في احتشام
جاء في عرسه المبارك يوم · هو لا شك اسعد الايام
وبه سرت الخواطر وازدا · دت دواعي الافراح بين الانام
والمحبون اقبلوا يتهادو · ن التهاني لبابه بازدحام
ودعتني منه القرابة ان اهـ · ديه حسن التبريك في ذا النظام
بزفاف لا زال قائد سعد · ولجيش الاقبال دوماً محامي
وقريباً يرى بنيناً واحفا · داً بجول البر الرؤف السلام
حيث شمس الاقبال والسعد ارّخ · في هداء زفت لبدر تمام

سنة ١٣٠٥

فتهني دوماً بأهنى زفاف · نائلاً من حلاه خير مرام

Digitized by Google

وابق واسلم ودم بارغد عيش ما شدت في الصباح ورق الحمام
واتى الابتداء فيه حميدًا مثلما فاح نشر مسك الختام

وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً

في طالع السعد لاح الفرقد السامي يجلى باشراق وجه ناضر نامي
واذنت ساجعات الورق حيَّ على روض الاماني لنجلي خمرة الجام
وباكرتنا ضحىً سحب الهناء وقد جادت بغيث سرور هامع هامي
والورد امسى ينادي في الرياض انا سلطان وقتي وهذا الزهر خدامي
وقال اني انيس العاشقين وكم نشرت في موكب العشاق اعلامي
ولم تزل مشرقاتٍ بالهنا ابدًا اوقات انسي وساعاتي واايامي
حيث البشائر وافتنا بمولد من طابت مغارس زاكي اصله السامي
نجل الهمام امام العصر سيدنا محمود من خص في فضل واكرام
ذو همة للعلا والمجد كاسبة رفيعة تزدري في كلٍ مقدام
ومنطق ذي قضايا انتجت حكماً للطالبين وامست ذات احكام
احيا دروس علوم الدين اذ درست وطالما جليت منه بأحكام
فيا له من امام لم نرى شبهاً لمثله لا بمصر لا ولا شام
ماذا تبالغ فيه المادحون وان سارت به بين انجاد واتهام
فياهماماً رقى اوج العلا شرفاً وفاض من راحتيه بحر انعام
لك الهناء بنجل طاب مولده يوم الثلاثا لنا في ذلك العام
سميته سيدي عبد اللطيف على حسب الاشارة من تأويل احلام
قاد السعود الى علياك مبتهجاً فاسعد به وتفاخر بين اقوام

Digitized by Google

فالله يبقيه في حجر الدلال وفي ... افق الكمال هلالاً كاملاً نامي
ولا برحت مدى الايام فى نعم ... عليك كل الورى تثني بالمام
ماغرّدت في رياض العز ورق هنا ... فاذهبت غمّ احزاني وآلامي
او قال ذو المدح قولاً أرّخوه شهي ... في طالع السعد لاح الفرقد السامي

سنة ١٢٧٦

﴿ وقال بل الله تعالى مرقده مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

تجلى فشمنا البدر عند تمامه ... وازرى نظيم الدر برق ابتسامه
وضاءت شموس الحسن فوق جبينه ... ولاح صباح السعد تحت لثامه
غلام يعير الشمس حسناً وبهجة ... اذا ما تبدى في سماء احتشامه
محمد من بالحسن اصبح كاملاً ... ونال العلا في المهد قبل فطامه
هو ابن الرفيع المجد ذي الرأي والحجا ... ومن قصرت اهل العلا عن مقامه
اخو الحلم عبد القادر المفرد الذي ... حوى كل محمود بحسن ذمامه
فتىً يبتدي بالصفح والعفو من غدا ... يسيءُ له في قوله وخصامه
حوى قلما يزري بكل مثقف ... اذا اهتز من عطفيه عدل قوامه
ورأياً بهامات الصواب محكماً ... اذا ما مضى بالحق حد حسامه
تسربل اثواب السعادة حينما ... ترشف من حان التقى خمر جامه
وقامت تهنيه المعالي بنجله الـ ... مفدّى فارّخ زان سعد غلامه

سنة ١٢٦٨

وما هذه الا مزايا حميدة ... بها اختص من دون الورى لاحترامه
فيا سيداً ساد الورى بكماله ... وحلّى عقود الدر عذب كلامه

تهنى بمولود اتى السعد خادماً بسعي له من خلفه وامامه
حباك به الرحمن نجلاً محمداً سعيداً فطب نفساً بحسن وشامه
حماه اله العرش من كل حاسد وجرّع من يشناه كأس حمامه
ولا زلت يانسل الكرام موفقاً وقلبك مرتاحاً بنيل مرامه
مدى الدهر مالاحت شموس وغردت بروض الهنا والانس ورق حمامه
وما هام محمود بمدحك قائلاً تجلى فشمنا البدر عند تمامه

﴿ وقال سامحه الله تعالى مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً ﴾

تهنّ ايها المولى الهمام بمولود به سر الانام
غلام قد غدا التوفيق اسماً له وحلى فيا نعم الغلام
اتى ميلاده في وفق سعد واقبال وقد وافى المرام
وضاء الكون من باهي سناه وقد ابدا الضيا منه ابتسام
وفاق على الكواكب مستهلاً بانوار بها يمحى الظلام
نجوم الافق قد غبطته حسناً وفيه البدر شط به الغرام
تبارك فاطر منه محيا جميلاً دونه البدر التمام
برب الناس منه اعيذ وجهاً برؤية حسنه يبرى السقام
به منَّ الاله على ابيه وزيَّن عقد نعماه انتظام
عنيت به الهمام اخا المعالي ومن هو في معارفه امام
رفيع القدر محي الدين من قد غدا فوق السماك له مقام
كريم فاضل شهم جليل اديب بارع مولى همام
فيا من طاب عنصره وجاءت به للفضل آباء كرام

Digitized by Google

ومن حاز الفطانة وهو طفل　　وعد مع الكرام ولا كلام
وفي كسب العلا سهر الليالي　　ولم يك في الألى عن ذاك ناموا
ومن بيني وبين علاه اضحى　　وداد ليس يمروه انصرام
لمدحكم لقد اهديت بكرًا　　ببابكم لها وقع ازدحام
وقد وجهتها من غير من　　عليك وملؤها لكم احترام
وما قصدي بها استقصاء مدح　　وهل يوفي بمدحكم النظام
ولكني بنجلك قلت قولاً　　بتاريخ جلا نعم الغلام

سنة ١٢٩٦

اطال الله عمركما وحيا　　ذرى علياك بالغيث النمام
ودمت مدى الزمان قرير عين　　بطلعته ولا ابدًا تضام
كذاك ترى البنين له بخير　　ويحفظكم لنا البر السلام
مدى الايام ما غنى هزار　　وجاوبه على غصن حمام
وما نظمي بحسن البدء وافى　　وبالمسك الوفيّ اتى الختام

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه تاريخ ميلاد ﴾

انعم بمولود اتي في ساعة　　نلنا بها كل المنا بسلام
لبنان اشرق من ضياء جبينه　　وسنيّ بارق ثغره البسام
منّ الاله به على انطون طر　　بيه الهمام الكامل المقدام
وباسم يوسف قد تحلت ذاته　　لما اتى بالحسن بدر تمام
ميلاده قد قلت فيه تفاؤلاً　　وانا المؤرخ جاء خير غلام

سنة ١٨٨٦ ميلادية

وقال طيّب الله تعالى مضجعه مادحاً ومؤرخاً اطلاق عذار

أَمسك خال بدا ام نور نمام قد زان ورداً غدا يزهو باكمام
ام الشقيق تبدى ناشراً علناً للحسن في وجنتيه خير اعلام
ام روضة طرزتها بالبهاء ضحىً ايدي الرياحين تطريزاً باحكام
ام نبت آس سحاب الانس باكره عند الصباح بغيث هامع هامي
ام البنفسج مذ وافى على مهل اهدى لنا طيب نشر عاطر نامي
ام ذا عذار سليم الذوق من حمدت اوصافه وتسامت بين اقوام
نجل المبجل عبدالله من نصبت له بروض الندا رايات اكرام
محمد العلم الندب الذي شرفت برقم مدحته كتبي واقلامي
هذا العمري هو الفخر الذي طربت به الورى بين انجاد واتهام
وحيد ظرف بديع الشكل طلعته تحيي النفوس بحسن سافر سامي
وحينما خط لام الحسن عارضه حار ابن مقلة في ذا الخط واللام
لازال يرتع طول الدهر في نعم وثغر عيش بديع الحسن بسام
ما قال مستفهماً يوما مؤرخه أَذاك مسك بدا ام نور نمام

سنة ١٢٧٧

وقال نوّر الله تعالى ضريحه مادحاً ومؤرخاً اطلاق عذار

بالمسك خط البها في خده لاما يا ويح من رام عذلي فيه او لاما
غصن غدا ناشراً في طيّ عارضه من البنفسج والريحان اعلاما
تقدُّم الورد شكلاً فوق عارضه قد علَّم الآسَ في النيران اقداما
ونمل عارضه المسكيّ حين طفا فوق الشقائق في ماء البها عاما

نمّت رياحين خديه عليّ وما | حسبت ريحان ذاك الخد نمّاما
وطفت في كعبة الآمال منه وقد | تخذت خلع السوى في الحب احراما
افديه ظبياً حريريّ العذار به | هام الحريري فناجى فيه هماما
يبري المحب بسيف اللحظ مقتدرًا | وليس يبري للموجوع ألآما
قد فطّر القلب مني في محبته | وكان عما سواه الدهر صوّاما
وقد تأرق طرفي في هواه ولم | يشعر بسهديَ طرف منه قد ناما
ورام كفران حبيه اخو عمهٍ | لا يختشي في سبيل الغي آثاما
فقلت حاشا فؤاد ان يقول بذا | والحب ديني ايمانًا واسلاما
لله در زمان قد نعمت به | مع الاحبة بالاّ ليت لو داما
وخاطر لم يجل فيه الثنا ابدًا | لغير من اوسع الخلان اكراما
عبد الحميد الذي رقت شمائله | وحاز من فيض فضل الله انعاما
تلقاه مستبشرًا في كل آونة | بين الاخلاء سامي اللطف بساما
حوى بآس عذار الخد منقبة | سمت ففاق بها دون الورى ساما
والصبر عن حبه مذ ارخوه نبا | والآس عن ورد خديه لقد حاما

سنة ١٢٨٤

وقال عفى الله تعالى عنه

ياهماماً قد فاق كل همام | وكريماً من نسل قوم كرام
وجوادًا في حلبة الفضل لما | احرز السبق حاز خير احترام
كنت ابديت حاجتي لك يوماً | حين املت منك نيل المرام
ولعمري اراك غضيت طرفاً | عن صديق خلوصه لك نامي

واللئيم البليد من بعد صلحي خان عهدي وقد اضاع ذمامي
اشمت الحاسدين فيَّ عناداً وشفى العاذلين اهل الملام
لم يكن هكذا جرى الشرط فيما بيننا عند ربط ذاك الكلام
فاحتكم في الهوى وكن خير قاض بيننا واطرح مقال اللئام
وتأكد بانني منك راض حيث ما لي سواك بين الانام
وابق طول الزمان شهماً كريماً في الورى سامياً رفيع المقام
ما اتى الصب منك يرجو وفاءً ومن الله رام حسن الختام

﴿ وقال بلَّ الله تعالى مثواه ﴾

من المفضال احمد قد شهدنا مزايا زانها حسن انتظام
ومن مبناه اسمعنا مديحاً غدا يزدان في ابهى نظام
وهذا من كمال قد حواه وتهذيب زهى بين الانام
طويل الباع في نظم ونثر سريع السير في حسن الكلام
فلا زالت لفكرته القوافي كما يبغي مسلمة الذمام
وها اني له من غير ريب لممنون الى يوم القيام

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران مقرظاً رواية ﴾
﴿ استياج المسماة بعاقبة الظلم ﴾

رواية اخبار استياج بشخصها اماطت نقاب الستر عن غامض الوهم
تعمد قتل النفس من غير موجب ولم يخش فيما قد تعمد من اثم
لقد زال فيه ملكه حيث انه طغي وبغى ظلماً واصبح في غم

Digitized by Google

وجازاه مولاه على سوء فعله ... ألا فانظروا بالله (عاقبة الظلم)
فجاءت بحمد الله ازهى رواية ... موضحة للقصد بالنثر والنظم
وراقت عيون الناظرين لحسنها ... ودان لها الحساد طوعاً على الرغم
وتذكرة للمبصرين لقد اتت ... فكان لهم من فضلها اوفر القسم
لما احسن التشخيص قوم تقاسموا ... جمال المزايا بالدراية والفهم
ترى كل فرد منهمُ بوضوحه ... وايضاحه يسمو ضياء على النجم
وما منهمُ الا كريم مهذب ... تدرع اثواب الكمالات والحلم
لقد حسنت رؤيا مقاصدهم بها ... ويا حبذا قصد به غاية الغنم
جزى الله خيراً منهمُ كل واحد ... بحيث غدا للخير اعظم مهتم
مباديهم والله لا شك انها ... مصادر للخيرات مسكية الختم

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه في عتاب بعض اصدقائه ﴾

اراك نقضت للمضنى ذمامه ... بلا سبب ولم تخش الملامه
وما تلك الفعال فعال خير ... ولا هي من صفات أولي الكرامه
فأخبرني بماذا يا حبيبي ... قد استوجبت هجرك والسآمه
تخذتك يا محمد لي صديقاً ... وقد ضيعت من عهدي ذمامه
وفي قلبي جعلتك مستقيماً ... فلم ترعى جوارك واحترامه
فلا تصغي لواش رام يسعى ... بتفريق يروم به انتقامه
واني ان اكن اذنبت ذنباً ... فكم حلماً عفوت ولا ندامه
وان عوضت عنا في سوانا ... فمولانا يعوضنا السلامه

﴿ وقال نوّر الله تعالى ضريحه مشطرًا وقد حمله على ذلك بعض اصدقائه ﴾

لن يبلغ الاعداء فيك مرادهم ... ولقد قضى رب الانام بقهرهم
لا يظفرون من المرام بمأمل ... كلا ولن يصلوا اليك بمكرهم
ها انت منصور عليهم دائماً ... ابدًا وها هم خائبون بأسرهم
لا تخش مما قد اتوه مكيدة ... الله يرمي كيدهم في نحرهم
تدبيرهم تدميرهم قد خيبوا ... وعليهم رجعت عواقب غدرهم
لا تعبأن بما ترى منهم وقل ... دعهم بنيران تقوم بصدرهم
قد صح انك صابرٌ متوكل ... دوماً على مولاك مالك امرهم
فاصبر ولا تجزع وكن متجلدًا ... الله يجزي الصابرين بصبرهم

﴿ وقال رحمه الله تعالى مشطرًا هذين البيتين والاصل ﴾
﴿ للمرحوم مصطفى افندي الحكيم الطرابلسي ﴾

قالوا اصطنعت دواءً للحبيب لما ... بخلت فيه على من كان ذا سقم
كأنه زاد حدًا في الغلوّ لذا ... لم تصطنع مثله للناس كلهم
فقلت ذا مرهم ذوبت شحمته ... على لهيب فؤادي نافخًا بفمي
فكيف اسمح فيه وهو متخذ ... من شحم قلبي واما زيته فدمي

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخ ضريح ﴾

الا والله ليس العيش يحلو ... بدار جل عقباها الحمام
لاهليها بها امل طويل ... وعمر المرء لازمه انصرام
سرت يا صاح آمنة لدار ... لها والله تستبق الكرام

فيا طوبى لها من حيث ارّخ　　بدار الخلد قد حسن المقام

سنة ١٣٠٦

﴿ وقال نوّر الله تعالى مضجعه تاريخ ضريح ﴾

هذا ضريح قد ثوى في لحده　　عمر بن عثمان الملقب بالرحيم

فارحمه يارب البرية واعف عن　　زلاته اذ انت رحمن رحيم

وامنحه في دار البقا منك الرضا　　ياواسع الاحسان والفضل العميم

واجعل سحاب العفو يسقي لحده　　طول المدا يارب بالغيث السجيم

هذا وان تعفو وتغفر ذنبه　　قد ارّخوه عدَّ في ظل النعيم

سنة　١٢٩٥

﴿ حرف النون ﴾

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه في حق اشياخه ﴾

شام الخليل فسابقته شؤنه　　ورأى العقيق فساقطته جفونه

صب صبا للمنحنى وظلاله　　بتشوق يبكي وزاد حنينه

لله معلىً من اعالي مكة　　قد ضم شمس الفضل منه حجونه

ركن الحقيقة شيخنا المفتيّ من　　سفح الدموع لرزئه محزونه

والجهبذ السامي المقام محمد　　جسر الطريق وامنه وامينه

وكذا ابو الانوار محمود الذي　　بنيت على هام الرشاد حصونه

وملاذنا الصاوي احمد من محى　　بسنا الهدى ظلم الضلال جبينه

Digitized by Google

فهم الشموس المشرقات على الورى   وهمُ اسود الغاب عزّ عرينه
لا زال عفو آلهنا متواليـاً   يهمي عليه بالرضي سيعونه
ما صاح في روض البلاغة طائر   فتمايلت شوقاً اليه غصونه

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه مقرظاً الرسالة الحميدية ﴾

الحمد لله مكون الاكوان * مدبر الخلائق بعطف وحنان * خالق جميع الموجودات مع اختلافهم في الاشكال والالوان * وهو غني عن ان يساعد في مطلق شيءٍ او يعان * لا تأْثير في الكائنات لسواه خلافاً لمن تاه من فرط الجهالة * في تيه الضلالة * وقد اشتد به من الحيرة الوله والهيمان * فاصبح وهو لايدري الى اليمين ام الى الشمال يأْخذ في الحركة والسريان * وضل عن الطريق الموصل لمعرفة من رفع السماءَ بقدرته بلا عمد ولا اركان * وبسط الارض ومدا البحار واجرى الانهار والخلجان * وانعم على اجناس خلقه خصوصاً نوع الانسان * بجلائل نعمه التي لا يحصي شكرها لسان * واجلها نعمة الاسلام والايمان * فنشكره على ذلك مدى الازمان * ونوحده باللسان والجنان * اذعاناً بواجب وحدانيته في كل وقت وآن * لا آله الا هو آله تنزه عن ان تحيط بكنهه الاذهان * او يحويه مكان * او يمر عليه زمان * سبحانه وتعالى عما يصفه اهل البغي والطغيان * من القول الزور والبهتان * وعما يعتقدونه من الهذيان * باعتقاداتهم البديهية البطلان * نعوذ بقدرته المنيعة من التلاعب في الاديان * ونعتصم بسطوته القاهرة من هوى النفس الملقي في العذاب الهون والهوان * مستغيثين

Digitized by Google

بفخر الكائنات سيد ولد عدنان * رسوله النبي الامي محمد عين الاعيان وقرة جواهر الاعيان * الذي انزل عليه القرآن * هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان * فاعجز به البلغاء والفصحاء من جميع قبائل العربان * صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه شموس العرفان * الذين استنارت بانوار هديهم الاكوان * واعتز بهم عماد الدين المنصان * المؤسسة على اقوم شريعة بيضاء منه القواعد والاركان * باقوى اساس واحكم بنيان * فلم يغيروا ولم يبدلوا فيه وزناً من الاوزان * بل اقاموا الوزن بالقسط ولم يخسروا الميزان * حتى انه الى الآن * لم يزل ما كان على ما كان * وكفى بهذا عنواناً على رضا الملك الديان * الذي خص من شاء بما شاء من فيض فضله الهتان * كالهمام الاوحد المشار اليه بالبنان * الذي هو من قاب قوسي السعادة دان * من يغبط سنا فرقه الفرقدان * ويحسد نور كمال طلعته النيران * المحفوف من العناية الصمدانية باعوان * ومن السعادة الربانية باخدان * صاحب الاطلاع المعجب والاستحضار المعجز سيدنا السيد حسين الجسر الافخم متع الله الانام بفوائد علومه الواسعة المدا والميدان * وحلى بفوائد فنونه البديعة الافنان * اجياد الطلاب ما كر الملوان * وتعاقب الجديدان * آمين

اما بعد فانني لما اطلقت لجواد عيني العنان * وسرحت طرف طرفي في مذاهب هذه الرسالة التي هي اشبه من المنثور بمنظوم حب الجمان * وشاهدت بهجة محاسنها بارزة للعيان * وجدتها جنة عرفان * وسيفاً قاطعاً لالسنة اهل الزيغ والطغيان * وشهاباً ثاقباً رجمت به شياطين

الانس والجان * تنتعش بفهم معانيها الابدان* وترتاح لمبانيها روح كل انسان * ويزداد المؤمن بمطالعتها ايمان* وقوة في دينه وايقان * كيف لاومؤلفها ذلك الجسر المنتصب على متن الهداية والاطمئنان * الموصل بمجازه للوقوف على حقيقة الاديان* والذي امتد من ادبه وعلمه فوق بحرين يلتقيان * يخرج منها اللؤلؤ والمرجان* من لا تحصى مناقبه الحسناء بلسان * فهو لقمان هذا الزمان* ونعمان هذا العصر والاوان* كما ان عمرو بن سنان * لو كان في زمنه لروى عنه سحر البيان* وكذلك سحبان *لو انه في هذا العصر لانقاد اليه ليزداد فصاحة في اللسان * فلله دره من بليغ فينان * وتيار علم بفرائد جواهر الفوائد ملآن* وملاذ اذا استعين به اعان* وناصر دين الحق بسيف الحجة القاطعة والبرهان* اذا شبت اهل الشبه حربها العوان * فنحمد الله تعالى على وجود مثل هذا الامام الذي هو من الله معان* على محجة الخصم والامعان في المعان * ونشكره ونستجديه دوام الاحسان * انه كريم حنان * جواد منان * ولما وضح واستبان * صبح الحق من افق هذه الرسالة المسماة بالحميدية * في حقيقة وحقية الديانة * الاسلامية * قلت وبالله المستعان * وعلية الاعتماد والتكلان

دين النبي محمد العدنان	في كل آن ساطع البرهان
دين له رب قديم حافظ	يحمي حماه لآخر الدوران
دين قويم النهج فيه اخو النهى	يزداد ايقانًا على ايقان
بأدلة ان شئتها عقلية	او شئتها نقلية ميان
من حيث كل منهما كالشمس في	نهج المحجة واضح التبيان

Digitized by Google

اعظم به دينًا قويمًا واضحًا ومؤيدًا في معجز القرآن
لو لم يكن حقًا ودينًا قيمًا ما قام في سلطانه للآن
ما زال كالشمس المنيرة مشرقًا بسناه يمحو غيهب الطغيان
يا سعدنا فيه غدًا ونجاحنا ونجاتنا فيه من النيران
تعسًا لمن وضحت له طرق الهدى فطغى ولم ينفك ذا نكران
يكفيه في يوم الجزا حرمانه وايابه بالخزي والخذلان
ما ثم يأسف غيره كلا وفي اخراه ليس سواه ذا خسران
هذا وكم من جاهل قد ضل عن نهج الهدى بوساوس الشيطان
ان الرسالة هذه حقًا اتت ببيانها للحق كالفرقان
هي محض ارشاد وصرف دلالة وهداية لحقيقة الايمان
وهي الشفاء لقلب كل موحد من علة الاشراك والكفران
ولكم شفت قلبًا بلطف علاجها الـ ـمعدود للامراض عن لقمان
بكر حلت شأنًا لسامعها وكم شقت مرارة كل غمر شاني
منها اساليب البلاغة قد اتت منظومة كقلائد العقيان
امعنت فيها ناظري فوجدتها ركنًا لدين الواحد الديان
لله منشئها حسين من سما بعلو همته على كيوان
علامة الدنيا وبهجة اهلها وملاذ اهل الفضل والعرفان
وهو الجليل القدر والمولى الذي شرفًا تشير له الورى ببنان
ذو منطق تزري فرائد لفظه باللؤلؤ المنضود والمرجان
ما مثله بين الافاضل جهبذ يبدي معانيه بحسن بيان
فهو ابن سيدنا ابي الاحوال من من زبه نال المنى بامان

Digitized by Google

شمس الشريعة والحقيقة جسر اه ... ل الله سامي السر والبرهان

مشغوف قلب هائم في ربه ... مستغرق صاح به سكران

وشهاب افق سما الولاية من غدا ... منها مكيناً في اعز مكان

هو قطب دائرة الكمال محمد ... غوث المروّع ملجأُ الولهان

رب الكرامات التي فاقت على ... شمس الضحى بوضوحها الرحماني

اعظم بها اسنى كرامات لقد ... سارت بها الركبان في البلدان

جلت فلا تحصى مناقبه بحسـ ... بان ولم تحصر بنطق لسان

اني لمن اجل التبرك فيه قد ... اوردت منها بعضها ببيان

من بعض ما نرويه عنه قوله ... سري بابني واضح البرهان

فوجود ذا المفضال كان كرامة ... ايضاً لوالده الجليل الشان

هذا ومن يبغي الوقوف على نقا ... اخبار هذا العارف الرباني

ويرى العجائب فليراجع نزهة الـ ... فكر الكتاب الفائق البنيان

لازال ذا القطب العلي مدى المدا ... تهمي عليه سحائب الرضوان

والله يرضى عنه ما لاح الصبا ... ح وغرّد القمري على الاغصان

وجزى حسين الجسر عنه دائماً ... خير الجزاء بأَوسع الاحسان

اذ قد اتى برسالة تاريخها ... تأْليفها قد جل في اتقان

سنة ١٣٠٦

مع حسن اسلوب جديد قد اتى ... بلزومه كالروح للانسان

ادّى بها في الدين اوفى خدمة ... قد راح يغبطه بها الثقلان

دامت عليه من المهيمن نعمة ... مصحوبة بالحمد والشكران

ما شنف الاسماع جوهر فضله ... وحلى مديح علاه في الآذان .

Digitized by Google

لوما انجلى غيم الضلال عن الهدى بشروق صبح الحق للاعيان

واني بالاختصار اقول في حق هذه الرساله * المشرقة مصابيح الادلة من نتائج افق قضاياها المسلمة ولا اشراق الغزاله * انها في الحقيقة جوهرة لا تقوم باثمان * ودرة امست السبع الدراري بها ثمان * اذ مؤلفها كريم النجار * فرع سلالة النبي المختار * جمع بها فاوعى * وشكر الله منه المسعى * فلسان حال هذا العصر شاهد لها باذعان * وناطق باعلان * ان ليس في الامكان * ابدع مما كان * فنسأل الله تعالى نيل الامان * والتفضل بخاتمة الايمان * امين امين

﴿ وقال آجره الله تعالى بقدوم ومادحا ﴾

يا سليل المختار ملجا المعنى	من محى غيهب الضلالة عنا
الرسول الذي له البدر حقاً	شق نصفين حينما الليل جنا
وجرى الماء من اصابعه البيض	زلالاً فما الذ واهنى
والحصا سبحت بكفيه والجز	ع لديه من التشوق انّا
لست انسى والله لطف سجايا	ك خصوصاً اذ في مغانيك كنا
وطيور السرور فوق غصون الا	نس اضحت بذكركم تتغنى
ولعمري منكم لقد شرفتنا	زورة منكم بها قد منحنا
وسريعاً طويت كشح التلاقي	بعد ما ربنا بقربك منّا
سرت والقلب زاد من ألم الوجـ	ـد غراماً يوم النوى وتعنى
آه قد عجل الحبيب سراه	لو تأنى لنلت ما اتمنى
جمع الله شملنا عن قريب	بعلاكم فضلاً علينا ومنّا

كوكب انت في السيادة لكن | مفرد في كماله لا يثنى
قد ترائيت والدراري فقالت | شمس علياك ان نوريَ اسنى
كيف لا كيف لا وجدك طه | اشرف المرسلين لفظاً ومعنى
هكذا هكذا المفاخر حقاً | فتهنى تفديك روحي تهنى
انا عاجزون والله عن اد | راك جزء من مدح ذاتك انا
هل مجال لمن يروم ثناءً | وعليكم رب البرية اثنى
فرض الله حبكم وجميعاً | قد خضعنا لأَمره واطعنا
فلهذا نحبكم بخلوص | لا لقصد منا ولا متمنى
غير انا نرجو من الله عوناً | فأَغثنا يا ربنا واعنا
واسلم الدهر يا محمد وارقا | في معاليك واقبل العذر منا

وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بشهر الصوم المبارك

يهيج الشوق بالتذكار اشجاني | اذا سرى الطيف في اكناف لبنان
وان تغنت حمامات الحمى شجناً | سفحت دمعاً جرى من محجري قاني
يا جيرة اسهروا جفني لفرقتهم | وخلفوني اسيراً في الهوى عاني
لله اوقات انس بالصفا سلفت | لنا بكم والاماني ظلها داني
قد كنت اجني ثمار الحب مقتطفاً | رغماً على كل غمر في الهوى شاني
والآن قد غادرتني فيكم دنفاً | ايدي النوى واثارت نار احزاني
وخلفتني حليف الشوق ذا قلق | في حب ريم غضيض الطرف وسنان
ارعى نجوم الدجى في حبه ارقاً | ولم امل في الهوى عنه لسلوان
ومذ نأى النوم عن عينيَّ قلت له | يا ناعس الطرف قد اسهرت اجفاني

Digitized by Google

افديه بدرًا بدا في ليل طرته … لما تجلى على غصن من البان

دريٌّ ثغر رحيقيُّ المراشف ميا … ل القوام بريح القد اصماني

يجني عليّ بسيف من لواحظه … مع انني لم اكن في حبه جاني

تالله قد كدت اقضي في هواه اسى … لولا الكريم الذي بالجود احياني

عين الاماجد ابراهيم من شهدت … له بحسن الحجى آيات قرآن

شهم همام عريق الاصل اوحدنا … سامي الفضائل عالي القدر والشان

السيد الندب والبر التقي اخو الـ … ـشمس التي اشرقت في كل احسان

تلقاه بالعلم والاحسان يوم ندى … بحرًا تدفق من كفيه بحران

كنز العلوم التي ما شانها كدر … في صفوها اذ هو العلامة الثاني

اصبحت نشوان سكر من شمائله … من لطفها قد سكرنا لا من الحان

رب القوافي التي بالسحر ان نطقت … تغني المتيم عن نغمات الحان

مولى القريض امام الشعر سيده … بالنظم والنثر امسى فوق حسَّان

اقلامه ان جرت في الطرس مسرعة … تفوق سمر القنا في كف طعَّان

قد نال كل علاً بالجد مجتهدًا … اذ لم يكن عزمه فيما عنا واني

ما كنت احصي باشعاري مناقبه … ولو نظمت بهذا الف ديوان

فيا هماماً رقى بالمجد مرتبة … عزت على كل من امسى لها عاني

اليكها نفثة من بحر فضلك قد … وافت لعلياك من احشاء ولهان

اتت تهنيك في شهر الصيام على … شوق تقبل منكم ذيل اردان

اعاد امثاله بالخير خالقنا … عليكمُ وحباكم كل عرفان

ولا برحتم مدى الايام في نعم … بجاه احمد طه خير عدنان

ما لاح برق وما هب الصبا سحرًا … وما تغرد طير فوق افنان

Digitized by Google

وما شدا فيكمُ محمود من طرب　　يهيج الشوق بالتذكار اشجاني

﴿ وقال رحمه الله تعالى مادحاً ومهنئاً بقدوم ومؤرخاً ﴾

اهلاً بصبح مسفر ومبين　　بسما الشريعة عن علاء الدين
اضحت طرابلس تضيءُ ووجهها　　متهللاً بقدومه الميمون
وتشرفت ارجاؤها بجنابه　　ان المكان مشرَّف بمكين
وبه لقد طابت نفوساً اهلها　　وتمسكت منه بحسن ظنون
ولقد تنظم ثغرها بقضائه　　بالحق نظم اللؤلؤ المكنون
ولكم تعشقت المسامع وصفه　　عن صدق آثار وعلم يقين
حتى اذا عين اليقين لنا جلت　　صبح اللقا منه بنور جبين
شاهدت كل العالمين بواحد　　والدهر في يوم باشرف حين
مولى تكوَّن من تقًى وفضائل　　ومعارف في احسن التكوين
مولى اياس ذكائه تنويره　　يغني عن الايضاح والتبيين
حدث اذا فاضت انامل كفه　　بالجود والاحسان عن جيحون
حبر لدنيّ العلوم وماجد　　حاز الفخار وفاق كُل قرين
كم حل مشكلة تعاظم امرها　　بسداد رأي بالهدى مقرون
يقضي قضاء الحق وهو مؤيد　　بعزيمة كالصارم المسنون
قاض بفصل الامر قوة حكمه　　ممزوجة بين الورى باللين
لله والده الهمام محمد　　ذو الفضل من احياء لوم الدين
مولى بحبل الحق معتصماً غدا　　وعلى الشريعة كان خير امين
علم مكين بالمعارف قد غدت　　من دونه الاعلام بالتمكين

Digitized by Google

صدر الشريعة زان جيد علومها | بعقود در من علاه ثمين
برٌّ به بحر الفضائل قد حبا الـ | راجي بجود من نداه هتون
مفتاح كنز الدر فتح عناية | مصباح نهج هداية المسكين
حسن الخصال حسين كل فضيلة | وعليّ قدر بالفخار رصين
اكرم به اصلاً شمائل فرعه | خلقت من الاحسان والتحسين
اضحت طرابلس وحقك جنة | تزهو بقاضيها علاء الدين
يا بائعاً درر المديح لغيره | جهلاً رجعت بصفقة المغبون
ان كان دينك مدح غير علائه | فمديحه فرضي يكون وديني
فلتهن بلدتنا طرابلس به | وبخدمتي لجنابه يهنيني
ولئن تأسف اهلها جمعاً على | سلف سعيد بالعلوم متين
حمدت مآثره التي ابقت له | ذكرًا حميد النشر طي سنين
فالآن قد انست بمولى قداتى | خلفاً له ذا رفعة وشؤون
وكلاهما بدرا سماء فضائل | ضاءآ بنور في الوجود مبين
واليك قد قدمت مدحي خدمة | ارجو القبول فانه يكفيني
هذا ونرفع بالدعاء اكفنا | وتجيبنا الاهلون بالتأمين
يا ربنا هبنا الهناء مؤرخاً | وادم بقا القاضي علاء الدين
سنة ١٢٩٢

وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بقدوم من الحج الشريف ومؤرخاً

آنستمونا وشرفتم نواحينا | من بعد هجرانكم يوم النوى حينا

Digitized by Google

وزرتمونا وانعمتم بقربكمُ وقد بلغنـا بلقيـاكم امانينا
اهلاً وسهلاً باحباب أتوا سحرًا وانزلوا الخير والجدوى بنادينا
ياما ألذ اللقا بعد الفراق ويا ما انعم العيش صفوًا في تدانينا
احبابنا لاعدمنا طيب انسكمُ ولا برحنا بكم ننشي الدواوينا
انفاسكم تنعش الارواح من بعدٍ وذكر اوصافكم بالطيب يحيينا
يا طالما سفحت اجفاننا غدقًا من بعدكم وجرت سحًا ماقينا
وان تغنى على الاغصان طائركم تطير شوقـاً لمغنـاه مغانينا
وان تبسم برق من جهاتكمُ تغص بالدمع اشواقـاً تراقينا
والآن قد اشرقت ايامنا بكمُ مسرة وقد ابيضت ليـالينا
والروض اصبح بالازهار مبتهجًا والنوْر امسى لنا يهدي الرياحينا
والاقحوان قد افترّت مباسمه مذاعربت ساجعات الورق تلحينا
والنرجس الغض بالالحاظ يرمقنا شذرًا وساقي الطلا بالانس يسقينا
يديرهـا قهوة بكرًا معتقةً وطرفه الفاتر الفتاك يشجينا
صهباء ما صانها في الدن عاصرها الا لتزداد عند الشرب تحسينا
من عهد آدم سكرًا قد تملت بها وما اتخذت سوى عنقودها دينا
ولا برحت بحبل الود معتلقـاً الى الوحيد الذي دومًا يصافينا
هو السعيد كريم الذات من شرفت انسـابه وحوى عزًا وتمكينا
قد سار جذلان نحو البيت ممتطيًا نجائبًا في السرى غرًا ميامينا
وقام في عرفات واقفا وغدت تزهو على وجهه انوار هادينا
وظل يدعوه والاملاك مصغية تقول من بعده آمينا آمينا
وطاف سبعاً ببيت الله مبتهجًا ونال حجًا من الرحمن ميمونا

Digitized by Google

ومذ سرى لمنىً قد حاز كل منىً ... من ربه وحوى اجرًا وتأمينا
وحينما رام يرمي للجمار ضحىً ... رمى التحسر في احشا اعادينا
فاهنأ سعيد بحج نلته وبه ... من التكدر قد اصبحت مأمونا
بلغت خير ثواب ارّخوه هنا ... بالحج انعشت ارواح المحبينا

سنة ١٢٧٩

لا زلت مشكور سعي دائمًا ابدًا ... مبرور حج وما يرضيك يرضينا
ولا برحت سعيد الذات ما تليت ... آي الهنا بين ايديكم وايدينا
او قال ذو الشوق يشدو في مدائحكم ... آنستمونا وشرفتم نواحينا

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بقدوم من الحج الشريف ومؤرخاً ﴾

أَبارق لاح من تلقاء يبرين ... ام ابتسام ثغور الربرب العين
ام شمس راح تجلت في يدي قمر ... رضاه امسى على حكم الهوى ديني
افديه من شادن كالبدر طلعته ... يرنو بطرف قوي الفتك موهون
يسطو على عاشقيه من لواحظه ... بمشرفيّ صقيل الحد مسنون
غصن اذا مال في عطفيه معتدلاً ... ازرى غصون النقا بالعطف واللين
وان رنا وانثنى الفيت كل شج ... في الناس ما بين مجروح ومطعون
يظمى فؤادي الى ترشاف مبسمه ... ومن رحيق لماه ليس يروبني
والفرع منه غدا كالليل في غسق ... والورد اينع يزهو فوق نسرين
فان ضللت بليل من عوارضه ... فالفرق من وجهه الوضاح يهديني
يشوي فؤادي على نيران وجنته ... ويثني معرضاً عني ويقليني

Digitized by Google

واسهم مذ رماها قوس حاجبه | تمكنت في فؤادي اي تمكين
اصبحت مثل يراع في يديهِ وكم | يقطّني سيف لحظيه ويبريني
للجيد والثغر منه ثم حاجبهِ | عوذته بالضحى والفجر والنون
يلومني عاذلي فيه وليس يرى | ان الملام به دوماً ليغريني
لافرح الله عيني في تواصله | ان كان قول اللواحي عنه يثنيني
ولا رشفت الطلا من خمر ريقته | ان ملت عن مدح سامي المجد والدين
عليّ قدر نجيب اروع فطن | سهل الطباع كريم الاصل مأمون
شهم اذا ما علت آباؤه شرفاً | فهم به اصبحوا شم العرانين
ان سح وبل الندى من كفه غدقاً | عم الانام بجود منه يغنيني
يامن يؤمل نيل المجد مكتسباً | ويرتجي خير درٍّ منه مكنون
فانظم عقود لآلٍ في مدائحه | فانت لاشك في ذا غير مغبون
يا سيداً قد علا اوج العلى شرفاً | ومن بغيث ندا جدواه يحييني
لك الهناء بحج قد ظفرت به | ونلت اجراً عظيماً غير ممنون
وهاك بكراً لقد وافت مهنئة | تهديك من ثغرها درّ الافانين
عذراء ان نطقت في الحي معربة | تغني المتيم عن عود وقانون
فالقِ المسامع واغضض عن اخي وله | مغرًا بطلعتك الغرّاء مفتون
واسلم ودم في الذّ العيش منتعشاً | براحة وبراح مع رياحين
ما غنت الورق في افنانها طرباً | فراح يجلو غناها قلب محزون
او نلت فيه ثواباً ارّخوه جزا | فاهناً بحجٍّ كثير الاجر ميمون

سنة ١٢٧٢

Digitized by Google

وقال نوَّر الله تعالى ضريحه مادحاً ومهنئاً بزفاف

بدر الهنا وافى حميد قرانه | والطالع المسعود من اقرانه
وثغور افلاك السرور تبسمت | لشروق صبح السعد في ابَّانه
ودجى العنا ولَّى شريداً عندما | وافاه يطعن صدره بسنانه
والعز اثمر غصنه ولقد غدا | طير الهنا يشدو على عيدانه
والروض باكره الحيا فتدبجت | صفحاته بالورد من نعمانه
والاقحوان مع الاقاح تشاكلاً | بأَريج نفح الطيب مع سوسانه
والزنبق المياس اصبح ناشراً | للراية البيضا على اغصانه
والنرجس الزاهي اجيد نضاره | فوق اللجين النضر من اجفانه
لله يوم في الزمان تهللت | بالحسن والبشرى وجوه حسانه
يوم به منَّ الاله على الورى | بالانس والافراح من احسانه
بقران من قرن المكارم بالوفا | فضلاً وساد بها على اقرانه
هو بدر افق الفضل درويش الذي | امسى التقى والحلم حشو جنانه
مولًى تكلل بالوقار وقد غدا | انسان عين الدهر بل اعيانه
بجنابه نظم العلا عقداً غدا | جيد الملا متحلياً بجمانه
متنزل عن عزة بعلائه | متواضع عن رفعة في شأنه
كالبدر وسط الماء يبصر وهو لا | ينفك من افق العلا بمكانه
متقلد من رأيه بمهند | افرنده لم يصد طول زمانه
ومريع افئدة العدا بيراعة | تزري بسمر الخط بين بنانه
وبمنطق سحر العقول بديعه | حسناً فيا لله سحر بيانه
ومهابة تدع الاسود خواضعاً | لعلو همته وعز مكانه

تلقاه في دست الوقار كأنه ملك غدا يعتز في سلطانه
ما شد مئزر عزمه في مطلب الا وكان النصر من اعوانه
مولًى مساعيه الحميدة في الورى حملتهمُ دوماً على شكرانه
لا فضل للمداح فيما شيدوا من مدحه اذ ذاك من بنيانه
مولاي عذراً ان مدحك جل ان يحصيه رب المدح في حسبانه
لكن اذا المحسوب حسب قصوره وافى بما لم يبق في امكانه
فانعم فديتك بالقبول وغض عن من في مديحك بان عجز لسانه
واهنأ بيمن زفافك الاسنى الذي ظهرت سمات السعد من عنوانه
والله يرزقك البنين وتبلغ الا مقصود غير مؤخر عن آنه
ويديم عزك بالرفا طول المدا ما صاح قمريٌّ على افنانه
او ما اتى الشهال يشدو قائلاً بدر الهنا وافى حميد قرانه

وقال عفى الله تعالى مادحاً ومهنئاً بزفاف

بافلاك الهنا اسنى قران بدا والسعد في خير اقتران
وفي افق الكمال لقد تجلت بدور سما المسرة والتهاني
واشرق كوكب الاقبال يزهو بانوار السعادة والاماني
وطاب الوقت في اوفى سرور فأذكرنا زمان المهرجان
وقد ضحكت سروراً وابتهاجاً بحان الحظ افواه القناني
ودارت بيننا اقداح راح وما هي غير احداق الغواني
ونادى فوق اغصان التصافي منادي الانس حيَّ على المثاني
فقم بي ننهب اللذات صفواً ونكتسب السرور بلا تواني

Digitized by Google

ونسعى في الصفا لزفاف من قد	حباه ربه نيل الاماني
سُمي عبد الحميد فيا لمولَى	سما عبد الحميد مع ابن هاني
اديب عالم شهم اريب	كريم فاضل سمح البنان
حسيب ماجد علم شهير	رفيع علاه ليس له مداني
سليل الرافعيّ حمى البرايا	امام الاوليا قطب الزمان
له نسب الى الفاروق ينمى	فاعظم فيه من نسب مصان
كذا عبد الغنيّ ابوه حقاً	امام ما له في الفضل ثاني
هو المولى الكريم اخو المعالي	ورب السبق في قصب الرهان
لقد شهدت له بالفضل طرًا	جميع الناس من قاص وداني
مكين في سماء العلم يبدو	ومنها حل في اسما مكان
هو البحر الذي قد قلّدتنا	اياديه عقود الامتنان
روى عن فهمه هاروت سحرًا	كما عنه روي سحر البيان
اذا ما حل في دست المعالي	وجاد بما لديه من المعاني
نخال جنابه ملكًا مهابًا	يحف به وحقك عسكران
فيامولاي دونك بنت فكر	الى تقديمها حبي دعاني
اتت تهديكمُ مني ثناء	وتهنئة على طول الزمان
بعرس الشهم شبلكمُ المفدى	اعيذ علاه بالسبع المثاني
فمنوا بالقبول لها فانتم	بلا ريب اولو المنن الحسان
وجودوا واسمحوا بالعفو عما	لقد قصرت فيه حسب شاني
وما قصدي بان احصي ثناء	عليكم في بديع او بيان
ولكن انما المحسوب وافى	بشيء كان عنوان الجنان

Digitized by Google

ومقصودي التشرف في ثنائي ... عليكم في اليراعة واللسان
فربي يجعل العقبى لباقي ... مخاديم الجناب بلا تواني
ودمتم في صفا عيش هنيّ ... وعافية وعز مع امان
مدى الايام ما غنى هزار ... على فنن المسرة كل آن
وما الشهال اهداكم نظاماً ... غدا يحكي بكم عقد الجمان
وان الفضل في الحالين حقاً ... لكم دوماً يشاهد بالعيان

﴿ وقال آنسه الله تعالى برضوانه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

قدزف شمس الراح بدر التهان ... على صدا القمري وصوت المثان
باهي المحيا فرقه ظاهر ... كالصبح يستغبطه الفرقدان
من وجهه يقطر ماء البها ... وان بدا ينكسف النيران
تخاله اذا مشى مقبلاً ... بدراً غدا يجلى على غصن بان
في ثغره الدرياق شاف لمن ... يلسعه من صدغه العقربان
الفاظه سحر والحاظه ... تسطو على القلب بسيف يمان
وتجتني الابصار من خده ... في كل آن وردة كالدهان
جن غرامي في هواه وقد ... طارحني الوجد طليق العنان
مهفهف الاعطاف ذو قامة ... للّدن منها يسجد الخيزران
يا حامل الرمح اما تختشي ... ان هز من عطفيه ذاك السنان
القِ الردينيّ ولا تلتفت ... فانني اخشى عليك الطعان
وافزع لرب المكرمات الذي ... حماه للملهوف دوماً امان

Digitized by Google

رب المعاني والبديع الذي اربى على الشهم بديع الزمان
رب المزايا والسجايا التي بها كمال الحسن امسى يزان
قد احرز السبق فمن ذا الذي يوماً يجاريه بسوح الرهان
نتائج الافكار محتاجة من لفظه الدر لسحر البيان
كما غدا يظمأ قطر الندا لفضل ما تنديه تلك البنان
للدين والدنيا واربابها خير وافضال وحسن امتنان
اكرم به من اروع ماجد من امه مستوثقاً لا يهان
من آل بيت المجد اهل التقى من فيهم الدين نما واستبان
لاسيما والده المجتبى رشيد اهل الله قطب الزمان
عروس اهل السكر خماره من قبل ان تخلق بنت الدنان
محبوب اهل العشق اهل الوفا نشوان خمر الحب صاحي الجنان
رقى مقام الامن لما انتهى لقاب قوسي دار ذات الامان
مذ عطّل الاكوان من حليها تزينت فيه قصور الجنان
لا زال نفح العفو يطفو على مسك ثرى مثواه في كل آن
هذا ولا زال قطوف الهنا واني الجنا لدى بنيه ودان
عليهمُ وارث نور الهدى وطلسم السر الشهير المصان
ناظم عقد المجد في سلكه ناثر در اللفظ نثر الجمان
والشهم عبد الله شمس العلا المفرد اللطف بهذا الاوان
في افق العلياء لم يبرحا بالفضل ما بين الورى كوكبان
كذاك محيى الدين من قد غدت آثاره مشهودةً بالعيان
والندب خير الدين من قد حكت ايامه النيروز والمهرجان

Digitized by Google

زفافه ارّخت زاهٍ بدا　　في ليلة الاسعاد نعم القران

سنة ١٢٨٩

جاءَ المهنون لأبوابه　　لما نما الاقبال والوقت حان

وجئت في مزجاة فكري وقد　　قلت اذا حزت قبولاً كفان

مع ان اهل الفضل قد ابدعوا　　مدائحاً مثل الجواري الحسان

لاجل ذا اني اراني بما　　اقدمت اسعى في فؤاد الجبان

انشد في الجملة مع من شدا　　قد زف شمس الراح بدر التهان

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

زف شمس الكؤس بدر التهاني　　فى ليال السعود من شعبان

وجلاها عند الصباح مليح　　يتثنى في قده الخيزراني

ناعس الطرف كامل الظرف احوى　　كوثريّ الرضاب رطب البنان

لو رأى حسنه الذي قال قدماً　　مرضي من مريضة الاجفان

هام وجداً فيه وما قال يوماً　　عللاني بذكرها عللاني

قسماً بالصفا ومروة انس　　ورفاق غذوا بروح البيان

ووفاق ما بيننا كان جار　　جريان الارواح في الابدان

وبانسان مقلة من حبيب　　للذيذ المنام قد انساني

لست والله هاتكاً حرمة الحب　　ب وان كان كتمه اعياني

وسوى لحظ فاتني ما رأت عينا　　ي لحظاً يسطو بسيف يمان

افتديه بالروح ظبياً شروداً　　بابليّ الالفاظ والاجفان

قام يسعى بقهوة الانس ليلاً　　عندما زفها بصوت المثانى

Digitized by Google

في رياض بها قد انتثر الطلـ ... ل فامسى يحكي عقود الجمان

ونسيم الوصال هيج اشجا ... ن فؤاد المتيم الولهان

وثغور الاقاح تفتر عجباً ... عن عقود من انفس العقيان

وخدود النسرين حفت بلاما ... ت عذار السوسان والريحان

بين صحب ما فيهمُ غير ندب ... قد تحلى بالعلم والعرفان

سيما كوكب اللطائف محي الد ... ين نسل الاكارم الاعيان

الحبيب المحبوب من اوجب المد ... ح على ذمتي بغير امتنان

والوحيد الذي لقد احرز الظر ... ف تماماً بغير ما نقصان

هو والله من اعز اناس ... وهو عندي من اعظم الخلان

صح منه الوداد من دون ريب ... فلهذا سما على الاقران

ومن السعد نال ابرك يوم ... بزفاف اتى بخير اقتران

يا له يوم بهجة وسرور ... كل قاص فيه من الحظ داني

وبيمن مذ ارّخوه واسعا ... د تجلى في افقه القمران

سنة ١٢٨٣

حبذا ليلة بها قام داعي الـ ... انس يتلو لديه آي التهاني

حيث كانت صلاته في حمى الشهـ ... م نقيب الاشراف عالي المكان

الخليل السمين شمس المعالي ... من سما قدره على كيوان

رفعة في جلالة وجمال ... في كمال وعصمة في امان

ما رآه رائيه الا ونادى ... حين يلقاه ليس في الامكان

سيد لم تزل مناقبه الحسـ ... ـناء متلوة بكل لسان

كيف وهو الفرد الهمام الذي استغـ ... ـرق جنس الكمال من غير ثاني

Digitized by Google

فاضل قد ربي بحان المعالي وتملى من خمرة العرفان
تخجل الشمس منه طلعةُ وجه من سناه قد اشرق النيران
ان هذا فضل من الله يؤتيـ ـه لمن شاءَ من ذوي الايمان
مثلما قد حبا المهيمن محي الد ين حسن الوفا بنيل الاماني
بزفـاف به البشائر سارت بالتهاني في سائر الأكوان
دام في نعمة وعيش هني ونعيم على مدا الازمان
ما اضأَت شمس وما لاح برق او تغنى طير على غصن بان
او اتى قائـلاً حليف غرام زف شمس السعود بدر التهاني

﴿ وقال رحمه مولاه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

لدن المعاطف ميلها يبريني وجداً والحاظ الظبـا تغريني
ونفائس الانفاس من زهر الربا تحي فؤاد الهائم المفتون
وتعانق الاغصان في روص الهنا امسى ينفِّس كربة المحـزون
وثغور ربَّات البهـا فاقت على زهر الاقاح بعقدها الموضون
ونوافح الشامات ينفح طيبهـا مسكاً فينعش مهجة المشجون
وعروس اقداح المسرة تنجلي من تحت عقد حبابها المرصون
وافي يطوف بها غزال لحظه بالفتك يبريـني ولا يُبريني
لم ادر حين رنا يروم مزاجها أَادار خمراً ام سلاف جفون
ساق يريك الشمس تحت الليل من فرع له والبدر فوق جبين
كم ادهش الالباب لام عذاره واهاج قلباً حاجب كالنون
ولطالمـا غرَّ العقول بغرة مثل الصباح وطرة كالسين

Digitized by Google

ما خلت خمرة خده لما بدت | الا طباق الورد والنسرين
رشاء رخيم الدل الا انه | ما زال في العشاق ليث عرين
قد فاق كل محبب بجماله | ومحمد قد فاقه بفنون
نجل السري الشهم عبد القادر الـ | ـمولى الهمام وركن عز الدين
ندب تردى في جلابيب التقى | وحوى من الافضال كل ثمين
وكأنما اخلاقه في حسنها | روض سقي دهرًا بماء معين
لا يثمر الشرف الاطيد سوى العلا | والمجد لم يخلد بغير امين
فاهنأ ايا نسل الاكارم وابتهج | بزفاف بدر الحسن والتحسين
وافت جيوش السعد تشهد حسن ذا الـ | عرس الحميد الابتدا الميمون
لا زال هذا الدهر دومًا خادمًا | لعلاكمُ يا آل عز الدين
ما غرَّدت ورق التهاني في الضحى | فوق الغصون على نقا يبرين
او ما بذلك قال ذو التاريخ قد | بزفافه قرت عيون العين

سنة ١٢٧٦

وقال بلَّ الله تعالى ثراه مادحًا ومهنئًا بزفاف ومؤرخًا

زف الطلا بين الندامى فتًى | بلحظه اهل الهوى قد فتن
واتحف الجلاس من خمرة | قديمة في غابرات الزمن
مهفهف الاعطاف حلو اللما | الحاظه مكحولة بالوسن
اسكرني في حبه اذ جلا | كأسًا لدى حان الصفا مرتهن
رنا فاصمى مهجتي وانثنى | كأنما في جفنه ذو يزن
وصد عني في الهوى عامدًا | ما حيلتي والعظم مني وهن

Digitized by Google

يهتز في برد البهـا معجباً — كالرمح في كف المفدى حسن
فتىً حوى دون الورى رفعة — حار بها نجم السها وافتتن
نجل الهمام والامين الذي — امسى على سر العـلا مؤتمن
اكرم به من سيد ماجد — شيَّد بالتقوى منـار السنن
ما خاب من تاجر في مدحه — يوماً ولا ثمناه قط انغبن
تلقـاه ان حل ذرى محفل — كالليث في أَجامه قد ركن
صمصامه مثل القضـا قاطع — في غير هامات العدا ما عَدن
من فتية اعلوا مباني الندا — وقلدوا الدهر عقود المنن
قوم حمـوا بالبيض انسابهم — وبالقنـا محوا سطور الفتن
تنساب فوق الجرد ارماحهم — مثل الافاعي ثار فيها الشجن
سهـامهم لا يرتجى ردهـا — ودفعها لا يتقى بالمِجَن
وخيـلهم تختال عجبـاً بهم — اذا علوها لابسين البُدن
تسابق الارياح في غورها — وتنجد المرتاع من غير من
فيا امين المجد يا ذا العلا — يا من على هام الدراري هدن
اليك قد وجهتهـا غادة — ترفل في ثوب التهاني علن
تهديك من تمداحها دائمـاً — عقداً ثمين الدر غالي الثمن
ثم تهنيـك دوامـاً بمن — زفافه للسعد نادى هلن
ندب هزار السعد لمـا شدا — في عرسه غصن الاماني زفن
ومذ بدا التـاريخ حالاً صفى — زفاف بدر التم وافى حسن

سنة ١٢٨٠

فاسلم ودم في عزة ما بدا — بدر وما ليل المحبين جن

Digitized by Google

او في زوايا العشق صب ثوى　　او في ثغور الغيد درٌّ سكن

﴾ وقال برّد الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بزفاف ﴿

خطرت تميس بقدها المرّان　　هيفاء تعبث في غصون البان
وسعت فهزت ذابلاً من عطفها　　لما انثنت تختال كالنشوان
ورنت فسلت في القلوب مهنداً　　ماضي الشبا من طرفها الوسنان
ولوت على رمح القوام سوالفاً　　فشهدت ليلاً لاح فوق سنان
وجنت عليّ بصارم من لحظها　　عمداً ولم اك في المحبة جاني
نشوانة من سكر خمر رضابها　　ولحاظها لا من سلاف دنان
لم انس اذ زارت تميل كخوطة　　والقلب يقلى في لظى النيران
في روضة الانس التي قد حركت　　ايدي النسيم بها غصون البان
والطير تفصح في بديع غنائها　　طرباً بزورتها على الافنان
قسماً بمحياها البديع وجيدها　　وبما حواه الصدر من رمان
وبرمح قامتها ووردة خدها　　وبسحر لحظ فاتك فتان
ما مال قلبي المستهام لسلوة　　عنها ولم ابرح حليف هوان
الا الى شمس الفضائل احمد　　عين الزمان وبهجة الاكوان
شهم تدرع في جلابيب التقى　　وعلا مطايا العز والاحسان
حمدت سجاياه بحسن طوية　　وحبته تعظيماً يد المنان
ندب رقى اوج السيادة عندما　　بلغ الفخار بحلبة العرفان
لما تخلّق بالمكارم خلقه　　فاقت مزاياه على الاقران
جبلت على فعل الجميل طباعه　　وعلى الوفاء بصحبة الاخوان

Digitized by Google

قد عطرت بثنائه الارجاء اذ | لم يخل من ذكراه كل مكان
عرج بساحة ظـله تلق المنـا | وتنال من علياه كل امان
واروي حديث الروض عن اخلاقه | واسكر بخمر ثناه لا بالحان
يا ايها الخل الوفي ومن رقي | رتباً لقد عزت على كيوان
خذها اليك خريدة سحبت على | سحبان ذيل التيه والنسيان
وافت تزف الى علاك ولم ترى | كفوءًا سواك ايا رفيع الشان
لا زلت محفوظ الجناب منعماً | ومؤيدًا بعنـاية الرحمن
ما غردت فوق الاراك حمامة | فغدت تزيل بسجعها احزاني
او ما غدا الشمال ينشد قائلاً | خطرت تميس بقدها المران

وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً

اشرقت بالهنا وجوه الاماني | وتحلى بالسعد جيد التهاني
وتجلت شمس الطلا فازالت | بسناها غياهب الاحزان
وسعى بالكؤس ساق بديع الـ | حسن احوى مكحل الاجفان
اغيد يفضح الغزال بجيد | جاد فيـه تغزلي وافتنـاني
فلعطفيـه مع تموّج ردفيـ | ـه غدت ركعاً غصون البان
ولخاليه والتورد من خد | ـيه ذلت شقائق النعمان
كلما رمت وصله زاد بالهجـ | ـر دلالاً وملني وقلاني
واذا ما ناديت رفقاً اخا البد | ر باسياف لحظـه لبّاني
اورث الجسم سقم جفنيه حتى | صار جسمي وجفنه سيّان
كيف ارتاح من لحاظ غزال | نسجت لي من غزلها اكفاني

من بالوجد للمحب ولم يسـ ـمح بترشاف ثغره المنصان
وقضى لحظه باتلاف روحي عندما سل في فؤادي يماني
ياغزالاً سبى الملاح باعطا ف تثنت كقامة الخيزران
انت اسرفت بالصدود وقلبي لم يزل في هواك نهب الهوان
فاخش مولى اولاك ذا الحسن وارفق بمحب وجد له بالامان
لم ير القلب عن هواك بديلاً لا ولا العين لم ترلك ثاني
غير شيخ القريض ذي اللطف من قد لاح كالبدر في سماء المعاني
روح اهل الحجى سمي خليل الـ ـله سامي الذرى ابي الضيفان
سيد سؤدد الفخار له دا ن وامسى الى علاه مغاني
اطربتنا اهزاجه فغنينا بافانينه عن الالحان
كم ابانت لنا قوافيه اشكا لاً وحلت عقدًا بسحر البيان
وتحلى من قطر الفاظه الدر ر فاربى على عقود الجمان
ذو يراع اذا جرى لا تجاريـ ـه رهان في حلبة العرفان
جر ثوب النسيان فوق جرير ساحبًا ذيله على سحبان
بمعان رقت بحسن بيان وبديع سما بديع الزمان
دأبه العلم والتقى فلهذا صار منه ظل الهداية داني
كعبة الفضل في الورى كم مريد فاز منها ببهجة وامان
ساد في الناس قدره ولقد سا د علاه في سائر الاكوان
ياهمامًا رقى من المجد ارقى درجات عدت على كيوان
حزت مجدًا وجزت كل تليد بسجايا فاقت حسان الغواني
فلك الله في زفاف وعيد أتيا بالسعود مقترنان

قد وفى العيد والزفاف سواءً   يا هنانا قد عادنا عيدان
فتهنى ودم بارغد عيش   ناحرًا عنق كل وغد وشاني
ما شدا بالحجاز طير وما قد   جاوبته الورقاء بالاصبهان
او اتاك التاريخ باد بطيب   اشرقت بالهنا وجوه الاماني

سنة ١٢٧٣

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه ﴾

عروس الطلا زفت بأَطرب الحان   فقم نجتلي خمر السرور من الحان
مشعشعة تسمو على الشمس بهجة   اذا بزغت في الكأْس من خدر دنَّان
تطوف بها بين الندامى خريدة   باعطافها قد اخجلت اغصن البان
تدير على الجلاس من سحر لفظها   رحيقاً غدا يحي به كل ولهان
بها عقد شملي قد تنظم سلكه   وظل منائي في مرابعها داني
يقيم على الصمصام حامي لحاظها   حدوداً بشرع القطع من غلف اجفان
ويزري بسمر الخط عامل قدها   اذا ما اجاد الطعن في مهجة العاني
فكم فتنت بالحسن مهجة ضيغم   وكم سلبت بالغنج الباب غزلان
وكم فتكت جورًا بانسان لحظها   وكم اسرت في حسنها قلب انسان
جميع ملاح الكون تعنو لحسنها   لأَن محيا وجهها ما له ثاني

﴿ وقال طيَّب الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤَرخاً ﴾

لقد حل في مهد السعادة رضوانُ   فعم جميع الخلق بشر ورضوانُ
واصبح وجه الدهر فيه مهللاً   وذا لتباشير المسرات عنوان

Digitized by Google

وقام هزار الانس من فوق ايكه خطيباً وللازهار في الروض اذعان

وهبت صبا الافراح والانس فانثنت لها طرباً من يانع الدوح اغصان

وقد نسجت ايدي الربيع مطارفاً بها من افانين الازاهر الوان

فبادر بنا نحو الرياض لنجتني كؤساً بها تجلي عن القلب احزان

وننظم في سلك البيان بدائعاً بتمداح مولى دون علياه كيوان

حسين امام العلم والرشد من له اياد لها في الناس حسن واحسان

وانوار هدي يهتدي بسنائها الى طرق الاسعاد من هو حيران

وفكر كحد المشرفيّ شهابه مضيءٌ لتبيان الغوامض يقظان

وعلم وحلم وانشاد وحكمة وفضل وافضال وعرف وعرفان

ونقوى وارشاد ونسك وعفة ونصح واصلاح ونور وايمان

وفخر ومجد واعتلاءٌ وسؤدد وصدق وافصاح ونطق وتبيان

نتيجة قطب الاولياء وجسرهم ومن اسست منه على البر اركان

ومن غاص في بحر الحقيقة واجتلى سلاف التجلي وهو في الله نشوان

همام لجسم الكون روح ومهجة وذات لعين الدهر نور وانسان

وبحر به للحق بر هداية وكنز علوم فيه للدين اتقان

وكم من كرامات له شاع ذكرها وسارت بها بين البرية ركبان

وآيات احوال لمعجزها بدا كمثل انبلاج الصبح سر وبرهان

فيا ايها المفضال والعلم الذي لبيت العلا فيه تشيد بنيان

تهنى بمولود سعيد مبارك لمولده ضاءت من البشر اكوان

يعيش بحجر العز منك منعماً ومن نسله تسمو كهول وشبان

ويحمد دوماً حمله وفصاله ويحلو له في الناس مدح وشكران

Digitized by Google

وتبقى له بين الورى خير والد وانت قرير العين فيه وجذلان
تقول حباني الله سعدًا مؤبدًا فارّخ ولي وافى محمد رضوان
سنة ١٢٩٢

وقال رحمه الله تعالى مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً

يهنيك نجلك حيث وافى بالهنا يا سيدًا تخذ المعالي مسكنا
بوروده امسى الزمان مهنئاً والسعد بالعز المؤيد آمنا
فلاجل ذا ورق التهاني غرّدت فوق الربى ونأى بذا عنا الهنا
وغدت غصون الفخر تزهو فرحة بجني العلا اذ من محمد قد دنى
علم غدا للمجد نسبة اصله وحديث اهل الفخر عنه تعنعنا
شهم بنى للمجد ركن فضائل لله مجد قد تطاول بالبنا
ولقد تحلّى بالمكارم والتقى وله غدا حب الفضائل ديدنا
يا كوكب العليا ليهنك حيثما بمحمد نلت المسرة والهنا
هو شمس حسن في المعالي اشرقت لكنه اربى عليها بالسنا
وغدا يضيء على الصباح جبينه اذ من اقانيم الجمال تكونا
لما وفى بالعز بدر سعوده ارّخ توالى بالمسرة والهنا
سنة ١٢٧٣

لا زال ملحوظاً بعين عناية بالمصطفى طه المشفع ذخرنا
ما لاح بدر او تبسم بارق من نحو نجد واللوى والمنحنى

Digitized by Google

﴿ وقال بلّ الله تعالى مرقده مادحاً ومهنئاً بميلاد ﴾

بافق المجد نور الفرقدين	اضاءَ له جمال المشرقين
وقد وافت تباشير التهاني	تبشرنا بوضع الكوكبين
وفي افق الهنا والسعد اضحى	يلوح لنا تجلي النيرين
وقد حيًا بشمس الراح بدر	رشيق القد لدن المعطفين
رقيم زرود عارضه المفدى	يذكرني ليالي الرقمتين
تريك البدر طلعته اذا ما	تبدت فوق معطفه الرديني
يقربني بحال الوهم منه	هوىً عنه الزمان اطال بيني
وقد رام العواذل منه وصلاً	ولم يلقوا سوى خفيّ حنين
فيا برق الحمى بالله بلغ	تحياتي لظبي الابرقين
وقل لغزال ذاك الحي عني	متى يلقاك يوفي الدهر ديني
ويسمح باللقا دهر بخيل	وفي طيب الوصال تقر عيني
وفي تمداح سامي القدر اغدو	غنيّ القلب حاوي البهجتين
محمد مرحبا من قد تسامى	على هام السها والفرقدين
رفيع المجد ذو شرف اثيل	كريم المنتمى سمح اليدين
لقد عمت فضائله وسارت	بها الركبان بين الخافقين
فريد الذات ذو وصف حميد	لقد جمع الكمال بغير مين
فاكرم فيه من شهم كريم	تنزه في الورى عن كل شين
ربى في العلم والتقوى لهذا	غدا جاني ثمار الاطيبين
وامسى عن قلوب الناس يجلو	باحكام الشريعة كل رين
حكت دار النعيم ذرى علاه	وللقصاد كلتا الجنتين

برطب لسانه والقلب منه سما والمرء عند الاصغرين
فيا ابن الاكرمين ابا وخالاً ونسل ذوي التقى من كل زين
ليهنك مولدا قمري سعودٍ اضاء سناهما في الحالتين
محمد السعيد كذاك يحيي فريد الحسن زاهي الوجنتين
اعيذهما بخير الخلق طه وعمران الجليل ابن الحصين
قد اتخذا على هام الثريا من العلياء ازهى موضعين
اطال الله عمرهما وابقى وجودك للورى يا نور عيني

وقال نوَّر الله تعالى ضريحه مادحاً ومهنئاً باطلاق عذار

أَجلنار زهى ام ورد نعمان في خد بدر البها والحسن نعمان
ظبي من الحور والولدان نشأته اعيذه في الورى من كل شيطان
يسلُّ اسياف فتك غير دانية من ناظر لقلوب الغيد فتان
وينثني مرحاً كالغصن معتدلاً فيزدري معجباً في كل مران
تحنو عليه ضلوعي وهو يمنعني وصلي ويأبى سوى بعدي وهجراني
ويحجب الوجه عن عيني ويضرم في احشاي نيران اشواقي واشجاني
راعي نظير اللآلي من مراشفه دمعي وزاد عليها اذ جرى قاني
الا بروحيَ افدي در مبسمه لو جاد لي بالماء كان احياني
يا كاسر الجفن قلبي فيك منكسر جبراً لخاطر صب في الهوى عاني
خالفت فيك عذولاً لامني سفهاً وقوله الزور لم تسمعه آذاني
وانت يا فلتني تجني عليَّ وما جنى بخديك وردًا غير اعياني
عذب بما شئت اني منك محتمل وجدي وسهدي وتعنيفي وحرماني

Digitized by Google

وقال بلّ الله تعالى مرقده مادحاً ومهنئاً بميلاد

بافق المجد نور الفرقدين ... اضاء له جمال المشرقين
وقد وافت تباشير التهاني ... تبشرنا بوضع الكوكبين
وفي افق الهنا والسعد اضحى ... يلوح لنا تجلي النيرين
وقد حيا بشمس الراح بدر ... رشيق القد لدن المعطفين
رقيم زرود عارضه المفدى ... يذكرني ليالي الرقمتين
تريك البدر طلعته اذا ما ... تبدت فوق معطفه الرديني
يقربني بحال الوهم منه ... هوى عنه الزمان اطال بيني
وقد رام العواذل منه وصلاً ... ولم يلقوا سوى خفي حنين
فيا برق الحمى بالله بلغ ... تحياتي لظبي الابرقين
وقل لغزال ذاك الحي عني ... متى يلقاك يوفي الدهر ديني
ويسمح باللقا دهر بخيل ... وفي طيب الوصال تقر عيني
وفي تمداح سامي القدر اغدو ... غنيّ القلب حاوي البهجتين
محمد مرحبا من قد تسامى ... على هام السها والفرقدين
رفيع المجد ذو شرف اثيل ... كريم المنتمى سمح اليدين
لقد عمت فضائله وسارت ... بها الركبان بين الخافقين
فريد الذات ذو وصف حميد ... لقد جمع الكمال بغير مين
فاكرم فيه من شهم كريم ... تنزه في الورى عن كل شين
ربى في العلم والتقوى لهذا ... غدا جاني ثمار الاطيبين
وامسى عن قلوب الناس يجلو ... باحكام الشريعة كل رين
حكت دار النعيم ذرى علاه ... وللقصاد كلتا الجنتين

برطب لسانه والقلب منه سما والمرء عند الاصغرين

فيا ابن الاكرمين ابا وخالاً ونسل ذوي التقى من كل زين

ليهنك مولدا قمري سعود اضاء سناهما في الحالتين

محمد السعيد كذاك يحيي فريد الحسن زاهي الوجنتين

اعيذهما بخير الخلق طه وعمران الجليل ابن الحصين

قد اتخذا على هام الثريا من العلياء ازهى موضعين

اطال الله عمرهما وابقى وجودك للورى يا نور عيني

وقال نوّر الله تعالى ضريحه مادحاً ومهنئاً باطلاق عذار

أَجلنار زهى ام ورد نعمان في خد بدر البها والحسن نعمان

ظبي من الحور والولدان نشأته اعيذه في الورى من كل شيطان

يسلّ اسياف فتك غير دانية من ناظر لقلوب الغيد فتان

وينثني مرحاً كالغصن معتدلاً فيزدري معجباً في كل مران

تحنو عليه ضلوعي وهو يمنعني وصلي ويأبى سوى بعدي وهجراني

ويحجب الوجه عن عيني ويضرم في احشاي نيران اشواقي واشجاني

راعى نظير اللآلي من مراشفه دمعي وزاد عليها اذ جرى قاني

الا بروحي افدي در مبسمه لو جاد لي بالماء كان احياني

يا كاسر الجفن قلبي فيك منكسر جبراً لخاطر صب في الهوى عاني

خالفت فيك عذولاً لامني سفهاً وقوله الزور لم تسمعه آذاني

وانت يا فلتني تجني عليّ وما جنى بخديك ورداً غير اعياني

عذب بما شئت اني منك محتمل وجدي وسهدي وتعنيفي وحرماني

Digitized by Google

عليك اقسم بالخد الاثيل و بالـ طرف الكحيل وفي ذلي واحزاني
وطلعة تخجل البدر المنير اذا لاحت على قامة تختال كالبان
الا رثيت لصب في الهوى دنف متيم طارحته ورق اهوان
لا ينثني عنك يا زين الملاح ولو قضي وادرج في ادراج اكفان

﴿ وقال بلّ الله تعالى مرقده متغـزلاً و مادحاً ﴾

ريم اللوى بعذاره الريحـان اصمى فؤاد العاشق الولهان
والآس مخضـل بصفحة خده يزهو بروض شقائق النعمـان
يبدو فتذكرني العقيق خدوده شوقاً فأسفحه من الاجفان
لو شام خديه مجوسيُّ الهويـ لم يلتفت لعبـادة النيران
اصبو لطلعة حسنه الباهي ولم اسمع للاح في هواه لحاني
غزّال طرف كالغزال اذا رنى فضح الغزال بطرفه الوسنان
ريم شوى قلبي بنـار خدوده مذ بان عني عامداً وقلاني
لم انسه اذ زارني متنكـراً خوفاً من الواشي الحسود الشاني
في روضة الانس التي قد حركت ايدي النسيم بها غصون البان
والورق تفصح في بديع غنائها خطباء فوق منابر الاغصان
يعطو ولا يعطي المنا لمتيـم وا حرَّ قلبي فيـه وا احزاني
رشاء تفرّد بالبهـا فلذاك لم ار في محاسنه له من ثاني
يختال كالغصن الرطيب اذا انثنى متـأوداً بقـوامه المـران
وجهي تعصفر في الهوى فلذاك قد هاجت بجمرة خده اشجـاني
قد كدت اقضي في هواه صبابة لولا عليّ الشان ذو العرفان

Digitized by Google

شمس الفضائل والمعالي والتقى   بدر الكمال ودرة الأكوان
يصبو الى علياه كل مؤمل   فيفوز بالجدوى وبالاحسان

﴿ وقال رحمه مولاه مادحاً ومؤرخاً اطلاق عذار ومداعباً ﴾

على الخد لو لم يبد آس وريحان   لما ذكرت يوماً زرود ونعمان
ولو لا عذار خط بالمسك سطره   لما نثرت منظوم دمعيَ اجفان
ولو لا تثني غصن عادل قده   لما خجلت في دوحة البان اغصان
بديع جمال يخجل الشمس حسنه   كثير دلال طرف جفنيه وسنان
تسلسل في خديه دور عذاره   وقام له في مثبت الحسن برهان
وفتحت الازهار في صحن خده   وفوق جني الورد عرّش ريحان
نصاتبه سرّاً فيحمرّ خده   فتوقد في احشائنا منه نيران
وينبو حسام الصبر عنه اذا رنا   بطرف له تعنو اسود وغزلان
بقتلي خف الرحمن يا مفرد البها   ويا من ذكت منه بقلبيَ اشجان
ولا تستمع في مقالة عاذل   نقولها زور عليّ وبهتان
وحقك ما لي في الهوى غير ناظر   يراقب اقمار الدجا وهو سهران
وخل وفي باللطافة مفرد   حميد المزايا لا يدانيه انسان
مروّته اوفى من السيف ذمة   اذا فاخرته في المروءة اقران
ومن كرم الاخلاق حاز شمائلاً   محببة بين الانا ملها شان
وفي وسط الحمّام تلقاه ضارباً   لمحزمه في وسطه وهو يقظان
وحمامه المحميّ يحكي جهنماً   ومن عجب كيف التقى فيه رضوان
ومن سره الساري بحمامه ترى   لنا نبعت من مائه السخن حيطان

ترى الناس افواجاً يؤمون رحبه فرادى وازواج رجال وصبيان
فيا احمد الافعال يا من وداده جرت منه في صدق المحبة خلجان
بخديك قد جاء العذار مسلسلاً وما هو الا للسلامة عنوان
ولما نما في الخد مسك ختامه لقد ارخوا زاهي عذارك ريحان
سنة ١٢٨٣

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ﴾

تفرد بالجمال وما تثنى وازرى بالاسنة مذ تثنى
غزال بالدلال يمنّ بخلاً ولم يمنح محباً ما تمنى
ارق من المدام الصرف لفظاً والطف من نسيم البان معنى
لقد فرض القلوب على هواه بسيف من لواحظه وسنا
وعنّ فؤاد من يهواه لما تروح من شذاه وما تغنى
وماس معربداً كالغصن ليناً واشرق بهجة كالشمس حسنا
قسى قلباً على ضعفي واقي اود لو انه لي كان حسنا
فيا غصناً عليه اقل بدوا رويدك انني بهواك مضنى
اراعي النجم في ليل طويل دجى كظلام فرعك ثم جنا
وانثر من خبايا العين دمعاً لغير الدر اصلاً ما تبنا
فعاملني بلطفك كل وقت لأني فيك لم ابرح معنى

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخ ضريح ﴾

حلت بسيمة اطباق الثرى عجباً للشمس كيف تواوت طي اكفان

Digitized by Google

جزلانة اسرعت في السير راغبة   من المهيمن في عفو وغفران
لا زال فيض الرضا في كل آونة   يسقي ثراها بغيث منه هتان
هذا ولما قضت نادى مؤرخها   عاد المنون لها في شهر شعبان

سنة ١٣٠٦

وقال نوّر الله تعالى مضجعه مادحاً ومؤرخاً ميلاد

فرقد الحسن لاح فوق الجبين   بجمال يهواه قلب الجنين
وانتنا بشائر السعد تترى   بلقا سيد الظباء العين
يوسف الحسن مفرد الشكل مسـ   ـود آله السماه عز الدين
كان ميلاده بعيد سعيد   مشرق وجهه كصبح مبين
نحرت انفس العداة بسيف   مرهف من جفونه مسنون
بمحياه قرّ عيناً ابوه   ادهم الفضل ذو الفخار المتين
اروعي ان هز يوما يراعاً   فشباه يريع ليث العرين
كم وكم زين الطروس بالفا   ظ ابانت عن كل معنى ثمين
كاتب تشربه المسامع من انـ   شائه العذب سائغات المعين
وشهاب العلياء يغبط منه   نجم فكر عن كل شين مصون
متع الله في حياة بنيه   عينه بالهناء في كل حين
سيما نجله الذي جاء يدعى   يوسف الحسن من اجل البنين
فيه وافى بالشكر تاريخ ودي   شاهداً اذ دعي بعز الدين

سنة ١٢٩٠

Digitized by Google

حرف الهاء

وقال طيب الله تعالى ثراه متغزلاً

زف الكميت ومل لها طرباً ودع من ملها
واترك اناساً لم يروا في كل آن نهلها
عذراء لم يخلق آلـــه الخلق شيئاً قبلها
شمسيـة قمريـة فلك السرور اهلها
الحظ والدهـا وصف والعيش يدعى شبلها
كادت لرقتها تطيـ ر بدون اجنحة لها
لولا اشتباك النجم من فلك الحباب اظلها
ما ضل يوماً من غدا يسلك منـا سبلها
ولا اعترتـه قطيعـة من قد تمسك حبلها
ويل لمن قد شان مش ربهـا وانكر فضلها
عجباً لمن درس الهوى وقرا بفهم فصلها
ورأى محاسنها ولم يرجو دوامـاً وصلها
هيهات يعلم رشده من كان يجهل اصلها
جليت باقداح المسر رّة والهنا قد حلها
بكر علت خاطبيـ ـها والنديم اعلها
ذو مقـلة فتاكـة بالروح افدي نجلها
والـواحظ غزالـة تهوى الغزالـة غزلها
صمصامة المعدي من جفنيه حازت نصلها

بابي عيوناً دائماً نحوي تسدد نبلها
هذا واني لم ازل اهوى العيون ونجلها
نفسي استعزت في الهوى حيث الحبيب اذلها
فهي الفداء لعزه ان كان يرغب ذلها
ذل المحبة للنفوس اعزها واجلها
قد كنت اخشى من صرو ف الدهر دوماً طلها
واليوم قد امسيت ار جو كل وقت وبلها
يا منيتي يا من حويت من المحاسن جلها
فتاك طرفك من قرا ب الجسم روحي سلها
بالله قل لي قتلتي من ذا اليك احلها
اني بحبك ما سمعـ ت من العواذل عذلها
كلا ولا قلبي سلا او في سواك تولها
بل انما بمديح من حاز المكارم كلها
امسي على طول الزما ن مولعاً ومولها

﴿ حرف اللام الف ﴾

﴿ وقال رحمه مولاه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

بلغت من المنا وطراً جليلا فدام لك المنا دهراً طويلا
وانت لكل حمد مستحق لانك لم تزل تولي الجميلا
وانك نسل آباء كرام غنوا فوق العلا عرضاً وطولا
همو بذلوا النفوس على المعالي فحازوها فروعاً والاصولا

Digitized by Google

وبالمجد الاثيل حموا ذراهم ... فكانت للطريد حمًا مقيلا
واي مروّع لم يلق امنا ... اذا امسى بحيهمُ نزيلا
ومن هو مثل احمدهم فخارًا ... ومن يُرى في الوقار له مثيلا
هو المولى الذي بالخير امسى ... يروّي في الانام لها الغليلا
له وجه يحاكي الشمس حسنًا ... وفي غسق الدجى يهدي الضليلا
اذا ما اشكل الامر المعمى ... علينا لم نجد عنه بديلا
يلاقي الخطب في رأي سديد ... فنحسبه انتضى السيف الصقيلا
رقى بالفخر فوق الافق حتى ... شهدنا البدر يغبطه ذليلا
وخاض به عجاجة كل مجد ... فعاد وقد حوى الشرف الجليلا
وما هذا الثنا الا جدير ... به وكثيره يغدو قليلا
وان جحد الهلال الشمس يومًا ... واظهر في ادّعاه المستحيلا
فما هو ناشئ عن غير ضيم ... اذا ما لاح في العليا ضئيلا
وما ضر الثريا سهم قوس ... يجد لها ولم يحرز وصولا
فيا مولى على الشعرى تسامى ... وفي العليا بنى المجد الاثيلا
تهنى في زفافك كل وقت ... ودم في عزة تولي الجزيلا
فعرسك لم يزل ارّخ هنيًا ... ووافِ بالسعادة مستطيلا

سنة ١٢٧٧

فلا زال الاله لكم نصيرًا ... ولا برح النبيّ لكم كفيلا
مدى الايام ما غنى هزار ... بتلحين شفى القلب العليلا
وما هنأتكم طربًا بقولي ... بلغت من المنا وطرًا جليلا

Digitized by Google

وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ومهنئاً بزفاف

اما وغزالة الفت غزالا | وقد منحا السعادة لا محالا
وعيش ناعم بهما هنيّ | به قد انعم المولى تعالى
واوقات صفت لهما واضحى | بها ماء المنا يجري ذلالا
واهيف مال عن وصلي فامست | تكلفني الصبابة فيه مالا
الاطفه لكي يرثي فيلوي | بجانب وجهه عني دلالا
وعادل قامة تختال عجباً | بقد كالرديني اعتدالا
ووجه يزدري بالشمس حسناً | وبالقمر المنير اذا تلالا
والحاظ تصول بمرهفات | على اهل الهوى تبغي النزالا
ونبّال من الاجفان دوماً | يسدد نحو احشائي النبالا
وخد راق كالمرآة صفواً | تخال به سواد العين خالا
وجيد كالصباح اذا تبدى | سبى في حسن لفتته الغزالا
وما في ذاك من قسم عظيم | يبرّ به اذا ما الصب آلا
ليوم زفاف عبد الله حقاً | كسى الدنيا ببهجته جمالا
فتىً رقت شمائله وراقت | فلا تذكر شمولاً او شمالا
رقى في مجده رتب المعالي | وفوق منابر العليا مقالا
وفي الخطب البديعة قام يبدي | لنا ببيانه السحر الحلالا
سيخلف جده علماً وحلماً | ويسعد في مقاصده منالا
خليل المجد محبوب السجايا | لقد حمد الورى منه الخلالا
جليل القدر محترم مهاب | ترى لجماله الباهي جلالا
غدا علامة الدنيا واضحى | بانوار الهدى يمحو الضلالا

Digitized by Google

ففي دست المعارف لو تراه | اذا ما خب في فن وجالا
لقلت وانت تعلم عن يقين | مجال الفضل ان له رجالا
يسوس الدهر في حزم وعقل | فلم يضع الزمان له عقالا
ومن مثل الخليل حوى مقاماً | تسامى دونه عن ان ينالا
ومن يشفي باقناع سواه | اذا التقى الجهابذة السؤالا
كريم يصنع المعروف دوماً | لمن يرجو صنيعته ارتجالا
بلا لا كان ينفق عن رضاء | ويا لله انفاق بلا لا
وعبدالله اصبح وهو يحذو | على هذا الحذاء ولن يزالا
فتًى تلقاه في كسب المعالي | بلا كسل يجد الاشتغالا
وهذا قد أَتى منه دليل | بان سيزيده المولى كمالا
وكيف وان والده المفدّى | عليّ القدر من للفضل نالا
هو المولى الكريم حمي المعالي | وللايتام لم يبرح ثمالا
نقيب السادة الاشراف من قد | سما بعلى مكانته الهلالا
همام ذو عفاف اروعيّ | حوى من احسن الاشيا خصالا
فريد ما له في الفضل ثانٍ | ولم ترَ في الزمان له مثالا
فيا نسل الكرام الصيد يا من | زكى بين الورى عماً وخالا
اليك اليوم ابكار التهاني | لقد وجهتها تسعى عجالا
بنظم حاز في ذكراك شأناً | له البلغاء قد شدوا الرحالا
فديتك غض طرفاً عن قصوري | وان اك فيك ابدعت المقالا
فلا يحصي ثناءك ذو لسان | فصيح نطقه مهما تغالا
بمحفل نجلك الاحباب قامت | مع الخلان تبدي الاحتفالا

بحيث غدت مصابيح التهاني تزيد بنور بهجتها اشتعالا
وان الله منّ عليك فضلاً بانعمه ففزت بها نوالا
رعيت حقوقها بمزيد شكر فلا تخشى على النعمى زوالا

وقال برّد الله تعالى مثواه مادحاً ومهنئاً بزفاف

قران بافلاك السعود بدا يجلي فسر الورى في سعد طالعه الاجلي
وهلّ هلال الانس يجلو بنوره ظلام العنا اذ بالمسرة قد هلاّ
وقد ملاءَ الدنيا حبوراً وبهجة زفاف حميد الذات محمودٍ المنلا
همام لقد اضحى الكمال خليله كما هو حقاً للكمال غدا خلا
حبيب واني لم ازل متمسكاً بحبل وداد منه والله لا يبلى
حميد خصال ذو مقال مهذب هو القطر بل احلى هو الدر بل اغلا
سجاياه حسناً لا نقس غيرها بها فلست ترى بين الانام لها مثلا
لقد حل فيه اللطف من اصل خلقه لذا حبه بين الاضالع قد حلاّ
ومنطقه الدرّيّ ينثر لؤلؤاً بمنظومه جيد الفصاحة قد حلّى
واقلامه فوق الطروس اذا جرت وشاهدها عبد الحميد لها ذلاّ
قد اختير عضواً للبداية فانثنى ربيع رُباها بالبراعة مخضلاً
فأضرم للانجاز جمرة فكره وغادر احشاء الحسود بها تصلى
حليف تقى عن منهج الحق لم يحد باحكامه قد حالف الشرع والعدلا
فيحكم توفيقاً الى الحق دائماً ولا يختشي في الله لوماً ولا عذلا
تراه لاحياء الحقوق مسارعاً بحزم وعزم يحسن القولا والفعلا
فضائله كالشمس ما بيننا غدت مشاهدة دوماً فلا تنكروا الفضلا

Digitized by Google

حوى وهو طفل حلية الفهم والذكا ... وزين بالعرفان لما غدا كهلا
وتلك عطايا لا ينال اقلها ... اخو هوس قد ظن احرازها جهلا
وما منن المولى قليل وانما ... يخص بها من شاء من خلقه فضلا
امدّ بني المنلا بانعم جوده ... ومد عليهم من جلائلها ظلاً
واهلهم للخير بين عباده ... فما برحوا في كل آن له اهلا
وابدى عليهم من مظاهر فضله ... جمالاً واشراقاً لهم اوضح السبلا
واسعدهم ذاك الذي راح يزدهي ... كبدر وقاراً قدره في الملا جلا
ولا تنس محبوب الفعال محمداً ... حميد المزايا من زكى في الورى اصلا
كذلك عبد القادر المفرد الذي ... لقد ملأت الطافه الحزن والسهلا
وقد منح التوفيق من ربه لذا ... غدا دائماً يستخدم الرأي والعقلا
كذا عمر من جد في طلب العلى ... وقد ساد باستعماله الحلم والبذلا
واحمد صافي القلب ذو اللطف من حوى ... خلالاً كراماً في البرية لا تقلا
خصوصاً حميد الوصف محموداً الذي ... سما وعلى عرش الكمال قد استعلا
عليه لقد منّ الاله تكرماً ... بعرس له آي الهناء غدت تتلى
لذاك له اهديت تهنئتي التي ... بذكراه دوماً تستجاد وتستحلى
بنظم لقد ضمنته خالص الثنا ... فراح باقلام المحامد يستملى
وجئت بما قدمته حسب طاقتي ... من المدح كي اقضي به الفرض والنفلا
ولكنني ما زلت فيه مقصراً ... وهيهات ان تحصى شمائله كلا
واني له بالخير ادعو برغبة ... دعاء محب في المحبة ما ملا
فيا رب فارزقه البنين مع الرفا ... وسلمه دوماً كي يرى لهم النسلا
بجاه اجل المرسلين محمد ... نبي به الرحمن قد ختم الرسلا

Digitized by Google

وقال رحمه مولاه راثياً

ماذا عرى البدر في افق العلا افلا | رأيتمو كيف في افلاكه افلا
والشمس قد كسيت ثوب الحداد على | من كان يلبسها من نوره حللا
والعلم قد فصلت فينا مفاصله | فراح يقرؤ آيات الرثا جملا
والشرع انَّ انين الجزع من جزع | مذ فارق المصطفى من شرّف الرسلا
واصبحت روضة الآداب في كمد | وغصن مصدرها العالي زوى وجلا
وقد تعصفر وجه المجد حين جرى | من فوقه دمع جفن بالدما انهملا
لله يوم به عضب الحوادث قد | هدَّ القوى ولجسم الصبر قد قتلا
وقد اطاش النهى منا فأيُّ فتى | لم تلفه شارباً من خمره ثملا
ويح الزمان الذي بالامس غادرنا | ننعي امام المعالي افضل الفضلا
علامة الدهر سلطان المعارف من | عرش الفضائل فيه قد سما وعلا
اعني به احمد الاوصاف من كرمت | انسابه وبحسن الخلق قد كملا
من فيه دست القضا قد كان منتظماً | وهو الذي عن طريق العدل ما عدلا
حمى الشريعة في تأييدها وحوى | رأياً مصيباً يفوق السيف والاسلا
صفت سريرته من كل شائبة | فلن تجد في ثنا اعماله خللا
وكان في حب آل الباز معرفة | فما ينكّره الا فتى جهلا
نشكو الى الله يوماً في طرابلس | عن حيها بدر افق الفضل قد افلا
والبس الكون من احزانه خلعاً | بالله قد خلعت الباً بنا عجلا
واعتاض عنا بقرب الله مبتهجاً | ولم نكن نتخذ عنه لنا بدلا
يا ثالث القمرين الاكرمين ومن | ملأت بالعدل منك السهل والجبلا
وفزت فوزاً عظيماً بالرضا ولقد | اكرمت في مقعد الصدق العلي نزلا

Digitized by Google

وقد تلقاك آل المصطفى وبهم ... نجل النبي نجيب سيد النبلا
ان كان فقدك ابكي الناس قاطبة ... يكفيك ان نجيباً فيك قد جزلا
اوان غدا منك جيد الفضل في عطل ... فمن تأليفك الغراء ما عطلا
ولم تغب عن سماء المجد شمسك اذ ... اطلعت في افق علياه بدور علا
لله كاملهم من في معارفه ... روض الفضائل اضحي يانعاً خضلا
ومن كعبد الحميد الشهم من حسنت ... خلاله وغدا في فضله ابن جلا
ولست انسى بهم عبد اللطيف ومن ... على سجاياه تثني السن العقلا
روى النسيم حديثاً عن شمائله ... مسلسلاً وبأذواق الانام حلا
هذا وعبد العزيز المعتلي شرفاً ... على السما كين فينا من ألست بلا
انعم باكرم ابناء لخير اب ... كهؤلاء الكرام السادة النبلا
ما غاب والدهم عنا وهم خلف ... له وجفن المعالي فيهم اكتحلا
ما مات احمد سلطان الفضائل بل ... الي الجنان بلى ريب قد انتقلا

﴿ وقال نوّر الله تعالى مضجعه راثياً ﴾

اما بعد حمد من لا يحمد على الضراء والسراء سواه * والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ومصطفاه * فانه ما اخّر جواب كتابك الكريم * الذي قوبل بالاجلال والتكريم * الا ما بلغنا من الخبر الذي صدع اعشار القلوب * وكادت الافئدة من شدة هوله تذوب * وذلك من كسوف الهلال الباهر * وافول النجم الزاهر * الامر الذي لبست عليه افكارنا ثياب الحداد * وكلّم مهجنا سهام مصائبه بألسنة حداد * فانا لله وانا اليه راجعون * وانا الي ربنا لمنقلبون *

Digitized by Google

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له	رزية مال او فراق حبيب

وحيث لم تكن هذه المصيبة اولى المصائب * ولا اول سهم رشقتنا به قسيّ النوائب * اذ مصيبتنا بفقد حبيب الله الاكرم * اجل واعظم * والتأسي به صلى الله عليه وسلم * احق واحكم * والاقتداء بافعاله واقواله شعار المؤمنين * ودثار الموحدين * وحينما اخترمت المنية ريحانة فؤاده سيدنا ابراهيم * قابل القضا بالرضا والتسليم * وقال صلى الله عليه وسلم نظرًا للرحمة الوالدية التي اودعها الله في القلب * ان القلب ليخشع * وان العين لتدمع * وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون * ولا نقول الا ما يرضي الرب * فحق على المحب ان يقتدي بمحبوبه * لينال رضاه الذي هو غاية مطلوبه * وقد وجدنا التعزية من سنن المرسلين * وطريقة المحبين * فاقتدينا بهم * وجرينا على سننهم * وحررنا هذه الاحرف * بيراع التأسف * وطيها هذه الابيات * المحبرة بملء العبرات * واننا لنحمد الله الذي جعل التعزية لك لا عنك * والخلف عليك لا منك * وقضاء الحق لك لا فيك * وجعله الله لك فرطًا وذخرا * والهمك على فراقه صبرا * واجزل لنا ولك بالصبر اجرا * امين

هو الموت لا يبقي صبيًا ولا كهلا	وكل مصاب دونه قد غدا سهلا
وفيما مضى من فقد ابن لوالد	تأسٍ لمن قد زاده ربه عقلا
وما هذه اولى المصائب انما	هو الدهر كم اولى العباد لها مثلا
فمنهم جزوع النفس لا صبر عنده	يزاد على تعداده الحزن والويلا
ومنهم كريم النفس يرضى بما قضى	عليه به رب غدا حكمه عدلا
ويصبر للحكم الآلهي ومن غدا	له صابرًا يستوجب الاجر والفضلا

Digitized by Google

الست ترى ان النفوس ودائع ... الى الله عند الناس حقاً ولا حولا
فسبحانه من مالك ما استردها ... بقدرته الا وكان بها اولى
فحق على الانسان يرضى بما قضى ... عليه به المولى ويعنو له ذلا
وان يك قد اودى جمال محمد ... فصبراً جميلاً فيه يشكرك المولى
فما كان الا طائراً كان سيره ... الى جنة الفردوس والرفرف الاعلا
هنيئاً فلم تكتب عليه خطيئة ... ولم يقترف ذنباً لموته طفلا
ومثلك يا من يقهر الدهر صبره ... يرى للرضا والصبر في حكمه اهلا
ومثل جمال في القيامة شافعاً ... وفي الحشر من اهواله قد غدا كفلا
ومن كان هذا وصفه عند ربه ... بدار بقاء لا يصن به بخلا
خصوصاً واجر الصابرين آلهنا ... تكفل في ايفائه حسبما يتلى
سقى الله ترباً ضم غصن جماله ... غوادي الرضا في كل آونة هطلا
فيا هائلي ذاك الثرى فوق لحده ... عجبت اذا ايديكم لم تقد شلا
الى الله نشكو حسرة مالكية ... متممها لا يستطيع لها حملا
فيا ربي افرغ حلة الصبر والرضا ... على ابويه سيما امه الثكلا
وعوضها عنه بشبل مبارك ... سعيد طويل العمر منه ترى نسلا

وقال آجره الله تعالى مادحاً ومهنئاً بميلاد ومؤرخاً

بمهد العلا بدر السعادة قد حلا ... وزين جيد الدهر حيث له حلا
وامست برؤياه الليالي مضيئة ... سروراً وآيات التهاني به تتلى
وقام خطيب السعد فينا مبشراً ... بميلاد عبد القادر الارفع الاعلا
هلال حوى وجهاً اذا قيس قرقة ... بشمس سماء الافق كان هو الاجلا

Digitized by Google

وكيف وذا نجل العلي الذي غدت | مآثره في كل عارفة تملا
همام بنى فوق السماك منابرًا | من الزهد والتقوى وكان لها اهلا
ينضد في سلك البيان لآلئًا | تحلت بحالي ورد منطقه الاحلا
تفرّع من قطب الوجود رشيدنا | امام الاولى في رشدهم اوضحوا السبلا
نتيجة اهل الفتح والهدي والتقى | ومولى الاولى حازوا العناية والوصلا
وماذا يفي مدحي بوصف علائه | وعضب لساني في مدائحه كلا
فيا ايها المولى العلي الذي سما | وفي جامع الافضال والمجد قد صلا
ليهنك مولود له السعد خادم | سعدت به فرعًا وفيك ذكى اصلا
به انجاب عنا غيهب الهم والعنا | ونلنا التهاني حينما نوره هلًّا
فلا برح المولى له خير حافظ | مدى الدهر ما حاز الفخار بكم وصلا
ونال بتاريخي اجل سعوده | بمهد العلى بدر السعادة قد حلا

سنة ١٢٨٦

وقال عامله الله تعالى بالغفران

ايا مولى حوى المجد الاثيلا | وخلًّا لم اجد عنه بديلا
وشمسًا في سما الافضال حازت | مقامًا في المعالي مستطيلا
لقد اوليتني والله قدمًا | جميلًا لا يرى الا جميلا
فان اعثر ولم اوفي بشكري | له فالعفو منك غدا مقيلا
وها اني تخذتك دون اهلي | على الايام لي عضبًا خليلا
وانك بدر احسان وفضل | وغيرك غيم غمي لن يزيلا
فدم يا احمد الافعال مولى | تروي العالمين بك الغليلا

Digitized by Google

حرف اليـاء

وقال آنسه الله تعالى برضوانه

يا جسر اهل الله يا　　من فضله عم البريه
يا من تفرد بالكرا　　مة والمقامات العليه
لعلاك قد ابديت شر　　ح الحال وهي به جليه
جد للفقـير بنظرة　　ياذا الايادي الموسويه
اني حسيبك سيدي　　بل عبد انعمك الوفيه
امست قواي ضعيفة　　من بعد ما كانت قويه
وعدت على النائبات　　بنصر اعدائي العديه
حتى غدوت بحـالة　　من اجلها رمت المنيه
حاشاك ان ترضى بان　　اغدو لايامي مطيه
ادعوك يا رب البريـ　　ـة في الصباح وفي العشيه
متوسلاً بمحمد الـ　　ـمختار ذي الغرر السنيه
وبآلــه وبصحبــه　　من احرزوا اسنى مزيه
ان تعطني نجلاً سعيـ　　ـدًا ذا صفات انفسيه
وتمدني بالرزق يا　　مولاي يامولى العطيه

وقال عامله الله تعالى بالغفران مادحاً ومهنئاً بقدوم

لما سرى قاصدًا تشريف ناديه　　امست ثغور العلا شوقاً تناديه

Digitized by Google

وابيض وجه الاماني في زيارته ولاح صبح التهاني من مجاليه
وغرّدت ساجعات الورق مذ عبقت نوافح المسك من بشرى غواليه
وقد تأرجت الفيحاء وابتهجت ارجائها حيث طابت في تدانيه
والنرجس الغض ما احلى شمائله فوق الربا والصبا شوقاً تحييه
والجلنار ذكت نيران وجنته والوجد ينشره طوراً ويطويه
والروض قد تاه عجباً في محاسنه لما بدا الورد يزهو في حواشيه
والغيث طرّز بالوشي البديع لنا بُسطا من البَسط حاكتها اقاحيه
والاقحوان قد افترت مباسمه عن عقد درّ سمت اسلاكه فيه
والطير غنت بابيات مهذبة تكرارها قد حلا في السمع من فيه
بلغت في مدح عبد الله مرتبة قد نلت فيها من الافضال ساميه
اعني به شمس افق الفضل من بزغت شهب المعارف من مجلا تجليه
مولى تدرع ثوب المكرمات وكم بين البرية قد جلت اياديه
يجري لسان الثنا في طيب مدحته على بديع بيان من معانيه
يسقي ربيع الاماني فضل راحته سقيا الغمام فيحيي بين ايديه
بحر من الفضل الا ان مورده حلا وما خاب بين الناس راجيه
يارا كباً نجب الاشواق عن ظماءٍ رد منهل الجود في ساحات ناديه
وقل لمن مَن سواه رام مكرمة لا تشرب الماء الا من مجاريه
وهاك يا اوحد العصر الذي افتخرت اهل البلاغة في ذكرى معاليه
عقداً ثميناً حلا نظماً وفيك علا قدراً وعز على الرائين غاليه
لا زلت شمساً بافق المجد سافرة ترقى من الشرف الوضاح عاليه

Digitized by Google

وقال رحمه الله تعالى مادحاً ومهنئاً بتوجيه مشيخة تكية جبلة الادهميـة

تكيـة المولويه اسرارها اقدسيه اضاء نور سناها من جبلة الادهمية
سر الورى حين لاحت بروقهـا المعيه قدزانها حسن حظ من عون رب البريه
براغب ذي المعالي والمكرمات الوفيه امسى لها اليوم شيخاً يهدي لسبل سويه
وشد ازر علاها بهمـة اروعيـه هوابن صائب مولي تكيـة المولويه
شهم همام جليل حوى خلالاً زكيه رقى منـابر مجد بالمكرمات عليـه
تعطر الكون منه شمائل شمأليـه يفوح ذكر ثناه روائحاً اعطريه
اخلاقه الروض اهدى نسائماً ازهريه ونفسه مع اباء دوماً تراها رضيه
تواضع عن علاء لها اقتضى الافضليه اكرم بها نفس حر بكل مجد حريه
ويا لهـا ذات ودٍ بالاصدقاء حفيه اوصافه في البرايا نوافح عبقـريه
من فضله كل آن تجنى الثمار الجنيه وهكذا فليكن من رام المعاني السنيه
هذي لعمري حقاً سعـادة ازليه هيهات يظفر فيها اهل النفوس الدنيه
وانما هي رهن لكل نفس ابيه رد ياخليلي منها الا موارد السلسليه
ان رمت تصلح معنى اوصافك الباطنيه وساير الناس طرّاً وابدأهم بالتحيه
واستعمل اللين دوما والرفق بين البريه واجعل لسانك رطباً ذا لهجة سكريه
وصنه عن كل شين تستكف كل اذيه واجل حديثك قولاً الفاظه جوهريه
فان بالسبك تغدو لكل شيء مزيه واجهد صباحاً بجد لتستريح عشيه
فان بالجد ترقى الـ مراتب الاصفيه فاقبل فديتك نصحي وخذه مني وصيه
وانهض بنا لنؤدي من المديح هديه لصائب ذي المعالي رب الايادي النديه

Digitized by Google

وقم نوفي حقوق اا تبريك بالاوليه للشبل راغب حاوي اا ماثرة الاشرفيه
فانه قد تولى تكية المولويه وهي التي خطبته اذ كان ذا أليقيه
وقد غدت فيه حتماً معمورة بالتقيه بهية فيه ارّخ وفيه سعداً غنيه
لازال ترعاه عين اا عناية الصمديه سنة ١٣٠١
بجاه طه التهامي ملاذ كل البريه عليه ازكى سلام مني واوفى تحيه

﴿ وقال بلّ الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

زف بدر الجمال باهي المحيا في رياض الافراح شمس الحميا
ونسيم السرور حرّك اغصا ن الاماني وللتهاني تهيا
قد جلاها عروس دنّ تحلت من حباب الطلا بعقد الثريا
وكستها اوزاد خديه لوناً في سما الكأس مشرقاً ذهبيا
وحباها من طيب نكهة فيه ارجاً ضاع نشره عنبريا
واديرت ممزوجة بلماه فلذا طعمها غدا سكريا
ولهذا غدت مداماً حلالاً وشراباً حلو المذاق هنيا
فاغتنمها مع الصباح صباحاً والى حانها المقدس هيا
واصطبح واغتبق بها كل يوم مع بني الانس بكرة وعشيا
وتمسك بطيب اوصاف قوم لم يزل نفح ذكرهم مسكيا
هم بنو الرافعي الاولى رفع اللـــه علا قدرهم مكاناً عليا
سادة حبهم ومدح علاهم كان حتماً على الورى مقضيا
رفعوا للورى منار اهتداء بمصابيح فضلهم مستضيا
افتديهم من كل شهم جليل بلغ الفضل والكمال صبيا

Digitized by Google

سيما السيد الكريم المرجى الهمام العلامة اللوذعيا
اعني ذاك المولى المعظم عبد الـ قادر الرافعيَّ والعمريا
يا لها نسبة تسامت فخارًا فوق هام السها واصلاً زكيا
حبذا سادة بهم قطر مصر قد غدا جنة وروضًا زهيا
ازهر الازهر الشريف واضحى ثمر العلم منهم مجتنيا
كم اياديهم على الناس ابقت طوق فضل في جيدهم ابديا
انا والله لست احصى ثناهم بمديحي ولم يكن محصيا
غير اني بذلت غاية وسعي بنظامي والعذر اضحى جليا
وبه صفت من لآلي التهاني لسمير العلياء عقدًا سنيا
فرع تلك الذؤابة الشهم محمو د السجايا اعني الهمام السريا
فاضل قد غدا بافق المعالي والكمالات كوكبًا دريا
عن علاه يروى الحريري مقاما ت المعالي والفخر لو كان حيا
اذ حديث المجد المسلسل امسى عن معاليه في الملا مرويا
فليوفيه كل خل هناء انه كان بالوفاء حفيا
بزفاف اتى بطالع سعد نال عزًّا به وعيشًا رضيا
بالرفا والبنين لا زال دومًا والتهاني موفقًا مرضيا
ما غدا في سما المسرة ارّخ سعد هذا الزفاف يسعدًا سنيا

سنة ١٢٩٥

او اجاد الشهال عقد مديح ختمه فيه جاء مسكًا وفيا

﴿ وقال طيب الله تعالى ثراه مادحاً ومهنئاً بزفاف ومؤرخاً ﴾

زف المدامة في حان التهانيّ | على سماع تلاحين الاغانيّ
صهباء ما بزغت من خدرها غسقاً | الا ليصبو اليها كل مانيي
كادت تطير من الاقداح اذجليت | لولا شباك حباب كالدراري
فاستجلها حيث ندمان المسرّة قد | هبت عليهم نسيمات الاماني
في روضة زين المنثور رونقها | وقد تحلت بمنظوم الاقاحي
والورد يهدي لنا من نشره عطرا | يحي بطيب شذاه كل مشجيي
والزنبق الغض قد وافت نوافجه | في طي برد نسيم هب نجدي
وبلبل الدوح يشدو بالغناء على | غصن السرور مجيباً للقماري
وشادن قداذاب التبر حين سعى | باحمر الخمر في الكأس اللجيني
مهفهف تفضح الغزلان لفتته | يرنو بلحظ كحيل الطرف ريمي
يا ليتني كنت اجني الشهد ملتثماً | من قرقفيّ لما ثغر عقيقي
افديه من اهيف ذي معطف ترف | تذري لواحظه بالهندواني
اذا بدا وانثنى ناديت واعجباً | من ركب البدر في صدر الردينيّ
تسطو لواحظه فينا لأن لها | في معرك الفتك اسياف ابن معدي
ان قيل للشمس من ابهى الملاح غدت | مشيرة نحو ذا الظبي الغريري
اوقيل للبدر من في الارض تحسده | اذا تجلى لقال ابن الحسيني
عبد الحميد المفدى من له شهدت | اهل المحامد بالوصف الحميدي
من آل عبد مناف نسبة شرفت | قدراً على كل انسي وجني
من آل بيت رسول الله من سطعت | انوارهم بسنا الهدي الالهي
بيت الحسيني الاولى نسقي باوجههم | عند الشدائد بالغيث السماوي

Digitized by Google

وجوههم بالسنا والنور ابهج من ... وجه الصباح ومن ضوء شهابي

قد شيدوا بيت مجد بالفخار سما ... مناره شرفاً اوج المعالي

لاسيما الشهم عبد الحي والده ... رب المكارم ذو المجد التهامي

هذا هو الفخر والمجد الاثيل وهـ ... ـذا الفوز بالفضل والدين الحنيفي

يهنيك ما حزت من جاهٍ ومن حسب ... ومن فخار ومن مجد بتولي

ومن زفاف ابنك المسعود طالعه ... والمرتدي حلل العرس الملوكي

صلاته في حما الشهم الهمام غدت ... عنوان خير على حسن التهاني

عين الاكارم درويش المعارف من ... امسى لبيت المعالي خير منشي

مجلى زفاف أتى باليمن مقترناً ... تاريخه بالهدى والسعد مرضي

سنة ١٢٨٣

لا زلتمو بالهنا آل الحسين لكم ... تتلى المدائح في الجمع السعيدي

ما قام ينشد داعي الانس مبتهجاً ... بحسن بدءٍ وختم فيك مسكي

﴿ وقال عفى الله تعالى عنه في اطلاق عذار ﴾

عيني لورد رياض خدك راعيه ... ومسامعي لحديث حسنك واعيه

وجفونك المرضي الصحاح لقد غدت ... بسيوفها ليراع جسمي باريه

فلأنت سلطان الجمال باسره ... ويليق ان ترقى مراتب عاليه

لو لم تكن ملك البهاء لما غدت ... اسياف جفنك في البرية غازيه

قد انفقت عيناي فيك لآلئاً ... من كنز جفني يا حبيبي غاليه

وعصيت فيك اخا الغزال عواذلي ... واطعت نفساً في غرامك غاويه

ثقلت جسمي بالسقام ولم تزل ... يا ذا الجمال مخففاً اثقاليه

Digitized by Google

سعرت نيران الجوى في اضلعي   فاثرت في الاحشاء نارًا حاميه
وقليت احشائي على جمر الغضا   مع انها لك لم تكن بالقاليه
وسليت في نار التجافي عامدًا   لي مهجة لهواك ليست ساليه
وغدوت قيس الحب فيك الا ترى   سحب المدامع فوق خدي جاريه
كيف السلامة في الهوى يا فاتني   وسهام جفنك في فؤادي داميه
لك وجنة جنت بها البابنا   ولحاظ فتك كالاسود الضاريه
ومعاطف عطفت بحسن تمايل   لكن على تلفي بها وهوانيه
وروادف ماجت لنا كثبانها   بترجرج تحت الخصور الواهيه
ولواحظ قد البست جسمي بها   من غزلها اثواب سقم باليه
وحواجب قد حجّبت عني الكرى   ورمت فلم تك في فؤادي خاطيه
وسيوف جفن قد حمت بفتورها   عين الحياة فيا لها من حاميه
اسبلت فرعًا مثل حظي اسودًا   لولاه ما هاجت اسىً اشجانيه
وسقيتني كأس المحبة مترعًا   وولعت يا ذا الحسن في هجرانيه
قسمًا بورد فوق خدك زانه   آس العذار ايا رقيق الحاشيه
وبصبح جيد جاد فيه تغزلي   وسبا لاجياد العذار الحاليه
لا اشتكي جور الحبيب وانما   نفسي بما يرضى حبيبي راضيه
وكذا اكابد فيك نار صبابتي   ورضاك يا مولاي جل مراميه
ان لم تواصل يا حبيبي مدنفًا   زند الاسى بحشاه امست واريه
او لم تجد لمتيم لعبت به   ايدي التصابي جهرة وعلانيه
اقضي حياتي في هواك صبابة   والله يأخذ يا ظلوم بثاريه
وبحسن وصفك تم ختم تغزلي   والله يحسن مبتدًا وختاميه

وقال رحمه مولاه ملغزًا في وجنة مراسلاً بذلك حضرة صديقه
الفاضل رافعي زاده الشيخ عبد الحميد افندي

يا بدر افلاك الفضا ئل والعلوم الشافيه
يا رافعي رتب العلى وموطدًا لبنائيه
ما لفظة قد ركبت من نصف جمع ثمانيه
في كل آن اشتهي تقبيلها بشفاهيه
الجزء منها مختف وسط البحور الطاميه
مع انها بجميعها للعين دومًا باديه
ان رمت تحذف اولاً منها وتدري ما هيه
فبحكم التنزيل را جعها تجدها عاليه
وقطوفها لا شك من اهل السعادة دانيه
فاشرح مرادي واغتنم طول الزمان دعائيه
لا زلت يا مولاي تر فل في ثياب العافيه
تجني جنا جنات وج نات المعارف زاهيه

فاجابه الفاضل المومى اليه بقوله

يا رب عرفان سمي عرش المعالي الساميه
يا من مناهل فضله لبني المعارف صافيه
وسوابق البلغا لبيـ ت ثناه ليست قافيه
الغازكم في وجنة الـ عليا وورود زاهيه
اودعتها فكري فرا ح وليس يدرك ماهيه

دقت عليه وكاد لو — لا عارض بالحاشيه
لكن روائح طيبهــا — ضاعت فلم تك خافيه
امعنت في احشائها — نظري فجن فؤاديه
وجميعها في بعضها — فاحذف حشاها الثانيه
تلقي جميلاً قلبــه — نار على عذاليه
لله كم سر لهــا — فيه الغرام علانيه
لولا هواها لم اقل — لا تنطفي يا ناريه
عن وصفها عجز اليرا — ع نعم وعز لسانيه
فاذا اختصرت فجنة — لكن عليها حاميه
كم سعرت قلباً فار — خصت القلوب الغاليه
من دونها مثل السرا — ط شبا السيوف الماضيه
حاولت اجني وردها — قالت لحاظك جانيه
وسأَلت عن رضوانها — قالت تأَمل خاليه
كم اججت ناري وما — ادراك ناري ماهيه
ولكم بها لكن من الـ — عشاق عين جاريه
ابدل بصدر المجد او — لها وكررهــا ليه
شوشتهــا فرأيتهــا — هي لي ولي هي كاسيه
فلئن تكن سلبت فؤا — دي ان نفسي راضيه
واذا تلوّم عاذلي — فلنسفعـا بالناصيه
واليك يا رب العلى — انهيت قصة حاليه
فاعذر فديتك ان غدو — ت مقصرًا بجوابيه

Digitized by Google

لا زال ربعك جنة　　وظلال فضلك ضافيه

سعياً على الوجنات تر　　قاها ودامت عاليه

ولمن نحاها في الورى　　من كل نحو كافيه

والى هنا انتهى ما عثرنا عليه من كلامه رحمه الله تعالى بروي مخصوص وحيث وجد له بعض اراجيز وقدود وموشحات ليست مختصة بروي احببنا ايراد ذلك في فصل على حدة فنقول

قال بلّ الله تعالى ثراه ارجوزة مادحاً ومجاوباً بها احد اصدقائه

لكوكب الكمال عالي الرتب　　الشهم محي الدين نجل السلهب

شمس سماء العلم والعرفان　　اكليل تاج السادة الاعيان

امام اهل اللطف والآداب　　اهل الكمالات اولي الالباب

لا سيما اهل الحجا والمعرفه　　ومن غدت اوصافهم مشرفه

اخي وروحي بل حياة نفسي　　وعين ذاتي بل ونور انسي

من ذاب قلبي لبعاد ذاته　　اذ لم اكن مشاهداً صفاته

مولى وان يكن نأى عن مقلتي　　بشخصه فنازل في مهجتي

اهدي تحياتي وابدي شوقي　　ما ليس في وسعي ولا في طوقي

واشتكي له اذى الفراق　　ومدمعي كالوابل المغداق

وبينما الداعي بسهد وارق　　وجسمه مثل خلال بل ارق

مرتقب الاخبار من احبابه كي ينجلي بها دجى اوصابه

اذ اشرقت مشارق السرور ولمعت بوارق الحبور

وطلعت شمس عروس غانيه بالحسن دوماً ما لها من ثانيه

بنورها قد ضاءت الاكوان وانحط دون قدرها كيوان

وقد غدت تبدي لنا العجائبا من امرها وتظهر الغرائبا

حتى غدوت بحلى الآداب معربداً من غير ما شراب

وصرت مثل عامر بجسنها مذ اخذت فى شرح مبنى متنها

انافث الخلان والاخوانا مفاخراً في وصفها الاقرانا

والكل امسوا صاح شاكرينا لله رب الخلق حامدينا

على الذي انتم به من النعم وعنكمُ يا ابعد الله النقم

لكنها نحت ببعض الفقر نحو الشذوذ ببيان الخبر

وغاب عنها ان مولاها السري هو الامام لي بكل مخبر

فلا عدمنا دائماً نكاته ولا حرمنا سوغ صافياته

هذا وانني لفي اشتياق الى جمال وجهك البرّاق

ومن ضميركم تؤكدونا لذاكمُ وانتم تعلمونا

لاسيما السادات اصحاب الوفا بنو الاتاسي والكرام الظرفا

من قد عشقتهم على السماع والقلب اضحى لهواهم واعي

صدق لما قلت بغير مين فالاذن تهوى قيل قبل العين

كيف وانهم شموس الفضل كم شهدت لهم كرام قبلي

وانني بمنه تعالى بحمص منهم اشهد الجمالا

وحسبيا به امرتم اسعى عليَّ احظي بلقاكم جمعا

Digitized by Google

وقد شرعت في اتخاذ الاذن ... والله منكم للمحب يدني
فان حثكم على الذهاب ... لي نحوكم لرؤية الاحباب
ووصفكم لتلكمُ الديار ... واهلها اهل الوفا الاخيار
ولزيارة الهمام خالد ... ابن الوليد كعبة المقاصد
صيرني ارغب عن اوطاني ... وعن احبائي وعن خلاني
اذ فيكم وفي بني الاتاسي ... يكمل لي حظيَ وائتناسي
قوم كرام لم يضم نزيلهم ... ولم يخب بين الملا خليلهم
لاسيما فتى الاتاسي خالد ... السيد المولى الهمام الماجد
بفضله قد سارت الركبان ... وازدهرت لذكره الاكوان
عليَ في ابياته تكرما ... وبالتفاته لنحوي انعما
وانني من لطفه ممنون ... ولايادي فضله مديون
يا رب متعني بخير رؤية ... من وجهه الزاهي سني الطلعة
ومن محياك البديع الحسن ... من لم يكن لي عنه شيءٌ يثني
ومني السلام بالتمام ... لمن يلوذ بالمقام السامي
ومن هنا جناب محي الدين ... خُرما العلى السيد الامين
كذا محمد الهمام كامل ... ألرافعي بحر العلوم الفاضل
لنحو عكا قصد المسيرا ... وقد رمى وسط الحشا سعيرا
وهو الى رؤيتكم مشتاق ... شوقًا عزيزًا لم يكد يطاق
وابن السعيد الشهم عبد الله ... مع علي ديب ذو العلى والجاه
وكل بيت الرافعي اهل الوفا ... وخدنهم صالح فخر الظرفا
كذا حبيب الكل ابراهيم ... من طبعه وذوقه سليم

Digitized by Google

ومثله محمودنا زياده   من قدحوى الالطاف بالزياده
وشاكر الشهال باهي الطلعة   مهذب الخلق حميد السمعة
والخل عبد القادر الصباغي   من لم يكن عن وده مراغي
كذا محمد البحيري من مما   ووده وسط فؤادي قد نما
ونجلكم محمد توفيق   لا زال خادماً له التوفيق
وسائر الاولاد والعيال   مزاجهم بغاية اعتدال
ومثل ذا اولادنا ومن حوى   منزلنا يا ذا المعالي بالسوا
وكل خل قد حلى مزايا   يهدونكم نوافح التحايا
ويسألون الخاطر الكريما   ويظهرون المدح والتكريما
لا زلتمُ بطيب عيش وهنا   واف لكم دوماً هناك وهنا
ما هب من نحوكمُ نسيم   فارتاح فيه قلبيَ الكليم
وما اتى لديكمُ النظام   ختامه كالمسك والسلام

⁂ وقال آنسه الله تعالى برضوانه ⁂ قدّا على يا بدر من افتاك ⁂

جبريل والاملاك   لا يخدمون سواك
يامصطفى وياذاالوفى   جد لي وتعطف
بالبغية من جدواك
الشوق ذكى في قلبي   وباح وجدي بسري
مُذ هبّ نسيم القرب   وازداد بشري
ياسعد انخ بالشعب   وقل لاصحاب بدر

Digitized by Google

وقد شرعت في اتخاذ الاذن ... والله منكم للمحب يدني
فان حثكم على الذهاب ... لي نحوكم لرؤية الاحباب
ووصفكم لتلكمُ الديار ... واهلها اهل الوفا الاخيار
ولزيارة الهمام خالد ... ابن الوليد كعبة المقاصد
صيرني ارغب عن اوطاني ... وعن احبَّائي وعن خلاني
اذ فيكم وفي بني الآتاسي ... يكمل لي حظيَ وائتناسي
قوم كرام لم يضم نزيلهم ... ولم يخب بين الملا خليلهم
لا سيما فتى الاتاسي خالد ... السيد المولى الهمام الماجد
بفضله قد سارت الركبان ... وازدهرت لذكره الاكوان
عليَّ في ابياته تكرما ... وبالتفاته لنحوي انعما
وانني من لطفه ممنون ... ولايادي فضله مديون
يا رب متعني بخير رؤية ... من وجهه الزاهي سني الطلعة
ومن محياك البديع الحسن ... من لم يكن لي عنه شيءٌ يثني
ومني السلام بالتمام ... لمن يلوذ بالمقام السامي
ومن هنا جناب محي الدين ... خرما العليّ السيد الامين
كذا محمد الهمام كامل ... ألرافعي بحر العلوم الفاضل
لنحو عكا قصد المسيرا ... وقد رمى وسط الحشا سعيرا
وهو الى رؤيتكم مشتاق ... شوقا عزيزا لم يكد يطاق
وابن السعيد الشهم عبدالله ... مع علي ديب ذو العلى والجاه
وكل بيت الرافعي اهل الوفا ... وخدنهم صالح فخر الظرفا
كذا حبيب الكل ابراهيم ... من طبعه وذوقه سليم

Digitized by Google

ومثله محمودنا زياده | من قدحوى الالطاف بالزياده
وشاكر الشهال باهي الطلعة | مهذب الخلق حميد السمعة
والخل عبد القادر الصباغي | من لم يكن عن وده مراغي
كذا محمد البحيري من سما | ووده وسط فؤادي قد نما
ونجلكم محمد توفيق | لا زال خادماً له التوفيق
وسائر الاولاد والعيال | مزاجهم بغاية اعتدال
ومثل ذا اولادنا ومن حوى | منزلنا يا ذا المعالي بالسوا
وكل خل قد حلى مزايا | يهدونكم نوافح التحايا
ويسألون الخاطر الكريما | ويظهرون المدح والتكريما
لا زلتمُ بطيب عيش وهنا | وافٍ لكم دوماً هناك وهنا
ما هب من نحوكمُ نسيم | فارتاح فيه قلبيَ الكليم
وما اتى لديكمُ النظام | ختامه كالمسك والسلام

وقال آنسه الله تعالى برضوانه (قدًا على يا بدر من افتاك)

جبريل والاملاك | لا يخدمون سواك
يامصطفى وياذاالوفى | جد لي وتعطف
بالبغية من جدواك
الشوق ذكى في قلبي | وباح وجدي بسري
مُذ هبَّ نسيم القرب | وازداد بشري
ياسعد انخ بالشعب | وقل لاصحاب بدر

Digitized by Google

رجوتكمُ يا عربي جبرًا لكسري

يا بهجة الافلاك وفيكم مقاليَ يحلو

كالجوهر في الاسلاك

بلّغ جيران البان اشواق صب كئيب

واذكر جوى احزاني عند الحبيب

وقل محب عاني هل عندكم من طبيب

يطفي لظى الهجران من ذا الغريب

يا مصطفى لولاك ما لاحت شموس كمال

من افق العلا لولاك

يا اشرف رسل الله يا غوث كل طريد

ويا ذا المقام الباهي العالي الحميد

عليك صلاة الله في كل آن جديد

وآلك آل الله اهل السعود

ما الله قد اولاك كمالاً وجاهاً رفيعاً

به مولاك حباك

❀ وقال آجره الله تعالى ❀ قدًا على يا لائمين اقصروا ملامي ❀

ياعاشقين اشرف الأَنام يهنيكمو منزل السلام

يا مسلمين

ادركؤسي يا خمار . من خمر قدس في الاسحار

يا عاشقين

Digitized by Google

واجلي عروس في الاذكار　　بصوت انسي والاوتار

يا عاشقين

بالله جودوا بالإكرام　　وارثوا لحالي يا كرام

يا عاشقين

في حب طه هادينا　　قد زاد قلبي تمكينا

يا عاشقين

يا رب فارحم بالمختار　　اني ضعيف ذو اوزار

يا عاشقين

يا رب صلي كل آن　　على محمد عال الشان

يا عاشقين

والآل آل الامتنان　　ما الطير غرَّد فوق البان

يا عاشقين

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه ﴾ ﴿ قدًا على داني يا دان بالداني ﴾

يا ملجأَ الولهان والعاني　　يا صفوة الرحمن

يا من مديح علاه　　قد جاءَ في القرآن

دور

خذ بيدي يا طه　　واسمح بنيل مناها

فالعقل مني تاها　　ضليلاً في ظلمة الاهوان

دور

انت الملاذ الاعظم　　انت الرؤف الاكرم

Digitized by Google

وبالمقام الافخم والحلم قد خصك المنان

دور

البـاز عبد القادر غوث الطريد الحائر
قطب الوجود الطاهر ذو المجد حامي حمى جيلان

دور

يا سيدي يا صاوي لداء قلبي داويـ
انت الطبيب المداوي لسقمي بالعلم والعرفان

دور

لذ بأَبي الانوار واجلي دجى الاغيار
فهو ملاذ الجار المفدّى ذو السر والبرهان

دور

كذا بجسر الله محمد ذي الجـاه
بدر الكمال الباهي ذي السؤدد شمس سما الاعيان

دور

ابو رشيد المفتي امـام اهل الوقت
قد حاز حسن البخت بالقرب من ربه الديان

دور

يمم ابا المعـالي عين اولي الكمال
يسقيك خمر الوصال زلالاً من حانة الاحسان

دور

على النبي والآل سـلام ربي والي
ما نسّم الشمالي سحيرًا على ربا نعمان

Digitized by Google

﴿ وقال برّد الله تعالى مثواه ﴾ ﴿ قدًا على انا لا اسلو حبيبي ﴾

اشرف الرسل حبيبي   لم ازل اهوى جماله
صاحب الصدر الرحيب   من اتانا بالرساله

دور

هاشميّ عربيّ   يثربيّ قرشيّ
قدره القدر العليّ   شرّف الله كماله

دور

نحن بالهادي محمد   نلنا للعز المؤبد
صفوة الرسل المجد   ايها الراجي وصاله

دور

سل بذي القدر العميم   صاحب الجاه العظيم
فعليه من قديم   سلمت تلك الغزاله

دور

صلوات الله تهدى   لاجل الرسل مجدا
من حلا خلقًا وودًا   وحبا الكون نواله

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾ ﴿ قدًا على الليل عليّ طول ليه ﴾

خير البرايا صلوا عليه   طه نبينا العدناني
يا ربنا اوصلنا اليه   بجاه سر القرآن

في كل اوان

صوموا تصحوا يا اخوان   كما اتي بالآثار

Digitized by Google

فمنكمُ المولى المنان   يحط ثقل الاوزار
بأَشرف دار

صمنا وقد نلنا المقصود   من ربنا ذي الاحسان
وعيدنا وافي مسعود   دوماً لاهل الايمان
بكل امان

بشرى لنا اذ اعطانا   رب البرايا وحبانا
ما نرتجيه وهدانا   ومن حماه ادنانا
بنيل منان

طوبى لمن ادى الطاعه   وقام يدعو للمولى
ومد بالتقوى باعه   لله وهو يتجلى
وصام وصلى

فاكثروا من ذكراه   وسبحوه بسلام
فالعبد يحلو مسراه   ان جد ليلاً بقيام
وحسن صيام

﴿ وقال طيب الله تعالى ثراه ﴾ ﴿ قداً على ان يوماً غاب اسيادي ﴾

يا نزولاً بالمصلى   من اعالي الرقمتين
بلغوا عني سلامي   لكحيل المقلتين

دور

واذكروا شوق المعنى   للذي فيه تعنى

مفرد لمـا تثنى اخجل الرمح الرديني

دور

ثم عج بي يا رفيقي نحو سلع والعقيق
واجلي كاسات الرحيق في رياض الحلتين

دور

حيًّا هاتيك المغاني بالندا غيث الاماني
حيث انوار التهاني قد جلت غيهب غيني

دور

فمتى عيني تراهـا والهنـا يتلو ذراها
ليت في باهي ثراهـا دائمـاً تكحل عيني

دور

وصلاة الله سرمد لشفيع الخلق احمد
ما شدا طير وغرّد عند نجد وحنين

وقال نوّر الله تعالى ضريحه

من يثرب للعيون يبدو نور اضاءت لديه نجد
يا سعدَ من اضحى يجد نحو التهـامي عزماً قويا

دور

زوار طـه زاروا وفازوا فوزًا عظيماً لمـا استجازوا
وفي فيافي الاشواق جازوا طوبي لهم شـاهدوا نبيا

دور

تسابقوا رغبـة الوصال وعيشهم فيه عاد حالي
والله قد منّ بالنوال وعنهم قد غدا رضيا

دور

عليهم قد بدت شوارق　　وفوقهم لعلعت بوارق

يا بختهم شاهدوا خوارق　　منها غدا قلبهم مليا

دور

زاروا وحجوا والاجر نالوا　　ولطواف الوداع مالوا

ولدموع الجفن اسالوا　　مذ فارقوا حِبهم عشيا

دور

امنن علينا يارب جمعا　　بحيث نسعى اجل مسعى

وبالصفاء اليك نسعى　　سعياً بنيل المنى هنيا

دور

واختم يارب بالصلات　　على نبينا ذي المعجزات

والآل مع صحبه الثقاة　　ما لاح بدر الدجى سنيا

﴿ وقال آجره الله تعالى ﴾

يا برق يمان　　ان لحت على جيران البان　　حيي عَرَبا

واذكر اشجان　　اجريت لها دمع الاجفان　　والقلب صبا

اللازمة

الله الله　　سبحان الله وتعالى الله　　دائمًا ابدًا لا رب سواه

دور

في وادي زرود　　لي جيرانٌ يوفون عهود　　مضنى الحب

حسبي من جود　　اهل الفضل نهل وورود　　حسبي حسبي

اللازمة

الله الله　　سبحان الله وتعالى الله　　دائمًا ابدًا لا رب سواه

Digitized by Google

عيـد النحر وافي يزهو بحلى البشر ما شاءَ الله
ليل القـدر عندي بلقـا هذا العشر قد ضآءَ سناه

اللازمة

الله الله سبحان الله وتعالى الله دائمًا ابدًا لا رب سواه

دور

قم في الاسحار وادعو المولى الرب الغفـار ستّـار العيب
واشهد انوار بمطالعهـا تمحي الاوزار في ظهر الغيب

اللازمة

الله الله سبحان الله وتعالى الله دائمًا ابدًا لا رب سواه

دور

وعلى المختـار صلوات الله مدى الاعصار تترى ابدا
وعلى الانصار وجميع صحـابتـه الابرار ما انهل ندا

﴿ وقال طيّب الله تعالى ثراه ﴾

يا ابن الرفاعي عطفًا علينا وانظر بعين الرضا الينا
اعناقنا من اسر الخطايا كلت وملت مما جنينا

دور

شيخ العريجا كهف المريد ملجا المعنى غوث الطريد
من حانه اشرف الورود لما وردنا منهـا ارتوينا

دور

لا تتركنّي مرمى الاعادي يا غاية القصد والمرادي
منك اغتنمنا بيض الايادي وفي ثياب الرضا انثنينا

دور

Digitized by Google

خذ بيدي شيخ العواجز اني ضعيف القوى وعاجز
اليك اشكو اذى المبارز وفتك جان سطي علينا

وقال عامله الله تعالى بالغفران

توسلنا بخير المرسلين علينا افتح فتوح العارفين

دور

آلهي خصّنا بمزيد فضلك علينا واهدنا لسواء سبلك
وبلغنا المنى بأَجلّ رسلك محمد من غدا فينا امينا

دور

وسهل للقرآة والكتابه طريق الخير وامنحنا صوابه
بجاه اولي المحبة والقرابه لسائر انبيائك اجمعينا

دور

آلهي دلّنا منك الفناء على ابواب جودك والثراء
فيسر بالفتوح لمن تشاء وكن دوماً لاستاذي معينا

دور

آلهي نحن اهل الافتقار لساحة جودك السامي المنار
وانا قد دعونا بانكسار ولذنا في جنابك خاضعينا

دور

ايا مولاي يا غوث البرايا ومن عم البرية بالعطايا
بأَن تولي لسلطان الرعايا مدى ايامه نصرًا مبينا

دور

هو السامي العلا عبد العزيز حمى الاسلام مغني المستجيز

Digitized by Google

رفيع المجد ذو الجاه العزيز   عياذ الكون ملجا اللاء ذين

دور

صلاة الله مولانا السلام   على طـه المظلل بالغمام

واصحـاب هم خير الانام   ومن تخذوا رضى الرحمن دينا

دور

كذاك الآل ما غنى حمام   فأطرب من به هاج الغرام

وما قال امرؤ نسخ الظلام   بنور محمد الهادي نبينا

﴿ وقال نوّر الله تعالى ضريحه ﴾﴿ قدًا على على بالورد يا يمي على با ﴾

بروحي جـيرة حثوا الركابا   وفي وادي قبا نزلوا القبـابا

دور

سروا نحـو المخصب والعقيق   فأجروا دمع عيني كالعقيق

وراموا الفوز بالبيت العتيق   وقد قطعوا السباسب والهضابا

دور

فديتك قف باكناف المصلى   وقف حيث السنا والنور هلاً

وزر عربًا غدوا للفضل اهلا   وقد ملكـوا الازمة والرقابا

دور

وحيي جيرة الشعب اليماني   اذا ما رمت تظفر بالاماني

ونادي اهل هاتيك المغـاني   وقل هذا الذي فيكم تصابا

دور

رعى الله المنـازل من زرود   وحيًّا اهل هاتيك الـورود

متى احظى هنالك بالشهود   واكشف من سليماها النقابا

دور

زكت ناري ولم ترقا دموعي وزاد من الاسى فيهم ولوعي
فعج بي نحو هاتيك الربوع عسى ان يمنحوا سمعي خطابا

دور

صلاة الله تهدي بالسلام لطه اشرف الرسل الكرام
وآل ثم اصحاب فخام من الرحمن قد حازوا اقترابا

﴿ وقال رحمه مولاه في حق سيدنا احمد الرفاعي قدس سره ﴾

ادر كأس المدام على السماع واسكرني بخمرات الرفاعي
وغني باسمه لي يا نديمي فمنك بذكره يحلو سماعي
هو السلطان ذو العلمين شيخ الـ مريجا صاحب السر المشاع
لقد خضعت لسطوته اسود ضوار مذ أتى ارض البقاع
ولبته سباع الارض طرًّا وقد ذلت له كل الافاعي
فناديه بذل وانكسار تجده لما تروم طويل باع
وقل يا احمد الافعال يا من روينا عنكمُ حسن المساعي
اغثني يا حسيب الشول وانقذ مريدك من شراك الانقطاع

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه ﴾ ﴿ قدًا علي يابدر تيهك عذابي ﴾

بالصوم يلقى في يوم الحساب اخو الهدى عفوًا ويرحم
كذاك ينجو من ضيم العذاب فضلاً ويحظى باجر ويغنم

دور

لك الهنا يا صائمًا وقائم لربه يرجو الاماني

ابشر بعفو لا يزال دائم　　وفز بنيل المنا والاماني

دور

رمضان شهر العفو والغفران　　والبر فيه صاحي مغنم

كذاك شهر الخير والاحسان　　فاقبل آلهي وسامح وارحم

دور

طوبى لعبد قد دعا وصاما　　وفي الدجى صلى وسبح

ومن غدا في الله مستهاما　　فهو لعمري سعيد ويربح

دور

يا رب صلي كل آن سرمد　　على النبي طه الرسول

والال والاصحاب ما تأود　　غصن وهبت رياح القبول

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾ ﴿ قدًا على يا بدر بالتيه والالحاظ ﴾

رمضان شهر الاتعاظ　　فاجعله رب عني رضيا

هذا وطوبى للوعاظ　　فيه فحازوا اجرًا وفيا

دور

شهر الاماني والاحسان　　والخير فيه اضحى جليا

شهر العطايا والقرآن　　قم فاتخذه صراطًا سويا

دور

دام علينا بالتوفيق　　في كل عام يبدو سنيا

بجاه سيدنا الصديق　　من قد تسامى قدرًا عليا

دور

يا رب فامنن بالانعام　　لي وهبني عطاء هنيا

واجعل هداه لي امام　　واجعل فؤادي فيه مليا

Digitized by Google

يا رب فاهدي كل آن　　مني لطـه سلاماً زكيا
واجعل ختامي يا رحمن　　يحكي شذاه مسكاً وفيا

﴿ وقال سامحه مولاه ﴾﴿ قدًا على شربت الراح في روض الانس صافي ﴾

صفا الافراح بشهر الصوم وافي　　ويوم العيد فيه الانس طافي
وحسن الوقت جل به التصافي　　بانعام من المولى عليا

دور

لنا البشرى بشهر ذي كرامه　　ويافوز الذي لله صامه
فصم نلت الجزا يوم القيامه　　جميل الاجر من ربي وفيا

دور

وعيِّد طائعاً مولاك واعني　　علاه تفز لديه بكل منّ
وسر نلت السرور به وهني　　به الاخوان تغدو به رضيا

دور

وصل على ختام الرسل طاها　　شفيع الناس من قد عز جاها
وكن ممن بحضرته تباهى　　ونال بعزه القدر العليا

﴿ وقال طيّب الله تعالى ثراه ﴾

بعيد النحر ذي الامن　　سناء البشر قد شعشع
وافق العز واليمن　　صباح السعد قد اطلع

دور

به المنان وافانا　　ومن نعماه وفّانا
وحيّانا فأحيانا　　بعيد نوره يسطع

هنيئاً للاولى حازوا رضا المولى وقد فازوا
وحجوا البيت واجتازوا اجورًا نورها يلمع

دور

لقد طافوا باحرام وقد فازوا بانعام
واكرمهم بإكرام وفضل عمهم اجمع

وقال عامله الله تعالى بالغفران

ياآلهي جد علينا بقبول شهر الصيام
رب انا نرجو عفوك خالقي حسن الختام

دور

عشر التهاني حين ولى فاض دمعي ياسلام
وبكت عيناي حزناً لزوال شهر الصيام

دور

اشرقت انوار محمد هاشمي مستهام
وعليه رب سلم دائماً يهدي السلام

دور

من يلمني في حبيبي المصطفى بدر التمام
هو لي زخر وجاه شافعي يوم الزحام

وقال نوّر الله تعالى مضجعه قدًا على قم واستمع نغمة عود

لاحت بافلاك السعود شمس الاماني والتهان

دور

Digitized by Google

حجاج بيت الله فازوا بالمنا والامتنان

دور

يهنيهم بين البرايا نيل الامان كل آن

دور

حجوا وطافوا باجتهاد واستلموا الركن اليمان

دور

ضحوا ضحاياهم ونالوا اجرًا من الله المنان

دور

وتشرفوا بتربة طه ختم النبيين الاعيان

وقال احسن الله تعالى اليه * قدًا على عذولي لا تكن لاحي *

بشهر الصوم ياصاحي قبولاً حازت الناس

وقد فزنا باصلاح وعنا اذهب الباس

دور

لقد صمنا وصحينا ونلنا العفو والاجرا

وزكينا وصلينا بلا من فيا بشري

دور

وياطوبي لمن صاما وفي جنح الدجى صلى

ومن لله قد قاما وسبّح ربه الاعلى

دور

فهذا يغنم الاجرا بمحض الفضل والجود

وينجو نفسه اخرى ويغدو خير مسعود

دور

Digitized by Google

ويرضى عنه مولاه ويعطيه بلا منه
قصورًا خصها الله لمن قد شاءَ في الجنه

دور

وهذا العيد قد اقبل علينا بالهنا الدائم
ورب الخلق لا يبخل بجدواه على الصائم

دور

فيا رب الورى واصل ليالينا بافراح
ويا كنز العطا اجمل بواطننا باصلاح

دور

وصلي دائماً مرمد وخص بذاك يَسينا
فذاك المجتبى احمد ختام الرسل هادينا

﴿ وقال نوّر الله تعالى ضريحه ﴾

عيد التهاني فيه مأمول نيل الاماني والمسؤل
فاجعل آلهي فيه مقبول عبدًا اتى يرجو بابك

دور

عيد الاضاحي قداضحى يولي مواليه النجحا
فيه مساوينا تمحى بشراك ياقلب بشراك

دور

طوبى لعبد قد ناداك وراح يستجدي جدواك
ومن بتكبير ارضاك ورام دوماً اعتابك

دور

قبر التهامي يا بشراي ان شاهدت يوماً عيناي

Digitized by Google

ياقلب هل تلثم شفتاي ثرا يداوي اوصابك

دور

قلبي لطه قد اضناه شوق لقد اذكى بلواه

يا رب فامنحني رؤياه واجعلني اقفو احبابك

وقال عامله الله تعالى بالغفران

رمضان امسى ياقوم ذاهب حزني عليه تالله واجب

لما تولى اذكى ولوعي والدمع اضحى عليه ساكب

دور

يا قلب صبرًا على الفراق فالصبر يحلو بين الرفاق

ان كان ولّى فالخير باقي لنا وفيه نلنا الرغائب

دور

طوبى لعبد صلي وصاما فيه وجنح الظلام قاما

وراح يبكي فيه دواما شوقًا لباهي وصل الحبائب

دور

بشرى بعيد دان سعيد يجلي بعز لنا جديد

وافى بخير لنا مزيد وقد منحنا فيه الاطايب

دور

يا رب عنا فاجعله راضي وشاهدًا في يوم التقاضي

واغفر ذنوبًا لنا مواضي بجاه طه فخر المواكب

وقال نوّر الله تعالى مضجعه قدًا على قلبك على صبح قاسي

بدر الهنا بالايناسي في عيد الاضحى قد اسفر

Digitized by Google

والعز ما بين الناس　في طالع السعد ازهر

دور

زوّار طه المختار　نالوا مناهم بالامن

وحطوا ثقل الاوزار　من بعد ذاك التعني

دور

حجوا وطافوا يا بشرى　لهم وفازوا بالمقصود

سبحان من فيهم اسرى　لموسم الحج المشهود

دور

مالي اراكم ياسادات　لم تسرعوا نحو الحج

وترجعوا بالسيئات　عن الطريق المعوج

دور

الحج فرض في الناس　كذاك صحت اخباره

فلم يؤده ذو باسي　الا وحطت اوزاره

دور

لاسيما اهل القوات　من آثروا حب المال

فانتهم في ذا لذات　اليها شد الرحال

دور

يا رب انعم علينا　بحج بيتك الحرام

واغفر ذنوباً اتينا　بها وسامح يا علام

دور

يا رب وفقنا جمعا　في كل آن للتقوى

وامنن علينا بالمسعى　بين الصفاء والمروى

دور

Digitized by Google

وصلي يا رب الانام   على النبي في كل آن
من جاءَ للرسل ختام   وصحبه اهل الايمان

﴿ وقال سامحه مولاه ﴾ ﴿ قدًا على ما احلا ليالي الهنا يا تمر حنه عجب ﴾

انخ بوادي منى   نوق الرجا والطلب
وهز جزع المنى   تجني جنيٌ الرطب

دور

ساروا لارض الحجاز   على متون المجاز
ومذ دنوا منه فاز   كلٌّ بنيل الارب

دور

لما سروا للعقيق   اجريت دمعي عقيق
ما ضر اني رفيق   لربع تلك العرب

دور

حيي عريب النقا   اهل التقى والنقا
وادعوا بطول البقا   دوماً لسامي الرتب

دور

عبد العزيز الذي   ذكراه مسك شذي
من فضله نغتذي   اهل العلا والادب

دور

سلطاننا غوثنا   نلذنا به عزنا
في سيفه امنَنا   رب الورى قد كتب

دور

مولى رفيع الذرى   مثاله لا يرى

Digitized by Google

على جميع الورى   ثناؤه قد وجب

دور

بعز من قد حما   من في حماه احتمى
فياله من حما   عنا الاعادي حجب

دور

لازال عالي الجناب   تعنو لديه الرقاب
وعيشنا مستطاب   في ظله المنتخب

دور

بجاه من جاءنا   بالحق من ربنا
محمد من دنا   من ربه واقترب

دور

صلى عليه السلام   وخصه بالسلام
والآل ما الصب هام   بحبهم واحتسب

وقال آجره الله تعالى

ادم عبد الحميد حما المراحم   وايده بنصر منك دائم
مليك حيثما بحر المكارم   جرى من فضله عم العوالم

دور

حماه الله من كيد الحواسد   وقوّى منه بالعز السواعد
على علياه افواه المحامد   غدت تثني ثناً ملأ المعالم

دور

فيا رب الورى في كل آن   له كن حافظاً طول الزمان
بجاه المصطفى ركن الامان   بيوم تختشى فيه العظائم

Digitized by Google

ويا مولاي فمالاً لما شا أدم واحفظ لنا ابراهيم باشا
وحاشا ان يرى ضيماً وحاشا وعون الله ظل لديه خادم

دور

هو المتصرف السامي الغيورُ وبحر الفضل والمولى الوقور
بمودته لقد طاف السرور على الفيحا وقد وافي يزاحم

دور

صلاة الله تهدى في سلام على طه النبي زين القيام
كذاك الآل والصحب الكرام ومسكيُّ السلام عليه خاتم

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه ﴾

مولاي يا ذا الغنا ابد وجود الهنا
على المليك الذي بعدله عمنا

دور

عبد العزيز السري مثري يد المقتري
من وجهه الانضر زهر الهدى يجتنى

دور

سلطان عدل غدا يبيد اهل الردا
مولًى حوى سؤددا في الملك من ربنا

دور

في ملكه مذ رقى ازال عنا الشقا
والنصر قد عانقا حسامه مذ دنا

دور

يمم حماه ولا في الكون تخشى قلا

وانزل بظل العلا　　تحظى بنيل المنا

دور

حسامه المنتضي　　يحكي سهام القضا

اذ في سبيل الرضا　　كلٌّ الورى امنًّا

دور

هذا غياث الورى　　مردي اسود الشرى

لا زال سامي الذُرى　　ومنه يبدو السنا

دور

يا ربي كن ناصره　　رغم العدا الفاجره

احكامه الباهره　　تمحو ظلام العنا

دور

صلى آلهي على　　محمد من علا

وآله ما تلى　　تال لآي الهنا

﴿ وقال طيَّب الله تعالى ثراه ﴾ قدًا على بالامان يا يمي على المصريه ﴿

علم الاماني لاح عثمانيا　　يزهو على غصن الهناء سنيا

دور

في خير يوم مشرق الانوار　　اهدى الانام نوافح الاعطار

وبه اتى ميلاد حامي الجار　　بالمجد يسمو الكوكب الدريا

دور

ميلاد مولانا رفيع الشان　　من لم يكن يلفى له من شاني

سلطاننا عبد الحميد الثاني　　من ظل حصنًا للانام عليا

دور

Digitized by Google

ميلاد سلطان الورى ذي الجاه   سامي المعالي والمقام الباهي
ما مثله في الكون لا والله   هيا نهني الدهر فيه هيا

دور

سلطاننا عبد الحميد الغازي   من فيه اضحى الدين في اعزاز
ذو شوكة قوية الانجاز   في كل باغ لا يزال عتيا

دور

قد شاد ربع العلم والعرفان   والفضل والآداب في اتقان
وبه اضاءت اوجه الاحسان   حقاً وقد امسى الزمان زهيا

دور

ملك حباه الله بالتأييد   نصراً وفتحاً دام في تأييد
فلذاك فاق على الملوك الصيد   في همة تستخدم المنديا

دور

بشرى لنا ياعصبة التوحيد   ببزوغ بدر الطالع السعيد
لله عيدُ ولاده من عيد   وافى باقبال لنا ابديا

دور

عيد غدا من ابرك الاعياد   لما اتى في طالع الاسعاد
طاف الهنا فيه على البلاد   وعمها وفد الصفا انسيا

دور

لقد كسا الدنيا سنا البهاء   في زينة سنية الضياء
تسمو بها الارض على السماء   اذ صيرت شموسها ثريا

دور

تبارك الرحمن ما ابهاه   من يوم انس قد حبانا الله
لله ما اسنا وما ازهاه   يوماً سعيداً مشرقاً بهيا

Digitized by Google

ندعوك دوماً فليعش مولانا   عبد الحميد المرتضى سلطانا
يولي البرايا ظله امانا   فلا ترى الا به رضيا

دور

ربي وأَيد شوكة اقتداره   واقطع رقاب عداه في بتاره
وأَدم آلهي الصدق في انصاره   ما فاح نشر ثنائهم مسكيا

دور

لا سيما بدر المعالي الكامل   صدر الصدور الوكلا الاماثل
هيهات ان يلفى لهم مماثل   حيَّاهم رب البرايا حيا

دور

كذاك والينا عزيز القدر   من فيه اصبحنا بخير مصر
اذ عسرنا بدَّله باليسر   وشأْننا فيه غدا مرضيا

دور

جل الذي قد خصه بالفضل   كما بشوقي ضاء صبح العدل
متصرف الفيحا كريم الاصل   من فيه اضحي انسنا وفيا

دور

كم حامد كم شاكر كم ذاكر   حسن اهتمام منه واف وافر
من حيث ابدى احسن المآثر   فكان منا بالثناء حريا

دور

وصل يارب البرايا سرمد   مسلماً على النبي محمد
وآله ما طاب هذا المشهد   وفاح نشر ختمه مسكيا

دور

او قال محمود بني الشهال   نظماً بتمداح حكى اللآلي
فجاء عقداً بالمعاني حالي   متمماً في حسنه ذكيا

Digitized by Google

﴿ وقال نوّر الله تعالى مرقده ﴾ قدًا على واقف على بابكم اسعشيق الخبرا ﴾

قدوم صبحي الهنا في المهيد عالي المشان   ننلنا به الفخر اذ فيه لنا عيدان

دور

انوار صبحي بدت في طالع الاقبال   فاينعت بالتهاني اغصن الآمال

نهار تشريفه عيد به الافضال   عم البرايا بفيض الحسن والاحسان

دور

ركابه ذو العلا مذ حل في الاحياء   احيا بغيث نداه ميت الاحياء

والفتح وافى ونصر الله عونًا جاء   مبشرًا للورى بالامن والايمان

دور

والي الولاية ملجا اللائذين ومن   على البرية من افضاله قد من

مذاق تمداحه يذري بطعم المن   فانشر لوا مدحه يا ايها الانسان

دور

عبد اللطيف الذي ما خاب راجيه   حيث المكارم ترجى من اياديه

فالطف به وبمن امسى يواليه   وارفع معاليه يارب مدى الازمان

دور

وانهض وشيد لنا اركان دولته   واولنا كل آن من عدالته

وداونا دائمًا من فيض حكمته   واحفظ بنيه شموس الفضل والعرفان

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾

خذ عني فنًا عراقيا   وغني به حجازيا   واطربني

دور

بروحي اهتدي احوى   سواه القلب لم يهوى

به لي طابت النجوى   وعشقي صار عذريا   فاروي جني

Digitized by Google

هلال قد بدا سافر بوجه باهر زاهر
خيب طرفه فاتر غضا سيفاً يمانيا قتلي يبتغي

دور

مليح قده عادل وفيتا لم يكن عادل
فمن لي ايها العاذل بشادٍ ماس خطيا اكفف عني

دور

غزال الجزع والبان سباني خده القاني
رنا نحوي فأصماني بلحظ سل هنديا به يفنيني

دور

سليما من ورا الحجب بدت تختال في عجب
تديمي للحمى عج بي وعاطيني لدى ريا بنت الدن

دور

انا قيس الهوى العذري جوى فاقبل به عذري
وراوق لي طلا الخمر وطف بي في حمى ميا واتني حزني

دور

وطف في كعبة الذكر وهم في حانة الجسر
وخذني مذهب السكر وكن فانٍ به حيا ولي غني

دور

ويمم ساحة المفتي سعيد الحظ والبخت
وقل يا صاحب الوقت بكم قد جئت محميا فاقبل مني

دور

وقل يا رافعي يا من خليف جواره يأمن
انلني بالهنا مأمن وقرباً منك مرضيا وارضى عني

يا شادي حانة الصاوي   فؤادي بالمنا داوي
ونادي ايها الراوي   الى نادي المدي هيا   بالأمن

دور

وجد يا رب بالتسليم   على المختار ذي التكريم
وصحب احرزوا التعظيم   وعنا اذهبوا الغيا   بلا منّ

وقال سامحه مولاه (قدًا علي يا سيد عيوني يا لسمر يا لسمر)

بدر به جفني اسهر   مذ اسفر   عن حسنه الباهي الفاتن
يا ليتني منه اظفر   بمظهر   كمال تلك المحاسن

دور

من خده الزاهي القاني   القاني   في جمر نار الاشجان
ومذ سبا غصن البان   انباني   عن قده الرمح الاسمر

دور

دهشت في حسن الثغر   والنحر   مذ اظهر عقد الدر
وطاب لي نظم الشعر   بالشَّعر   مذ فاح نشرًا كالعنبر

دور

فكم بتلك المعاني   اعاني   وجدًا ولم ابرح عاني
فيا مثيرًا اشجاني   شجاني   جمالك الزاهي الازهر

دور

يا منشدي حدث عني   وغني   بكل احوى اغنّ
ولا تلمني فاني   بالمنّ   من ريقه الحالي اسكر

دور

يا مائس القد العادل   كن عادل   ولا تطع امر العاذل

Digitized by Google

والله ما من مماثل يماثل سنا محياك الانور

دور

سل خاله الزاكي عنما انما شقيقه فيما نمَّا

والخد في قلبي لما ألمَّا اذاقني موتاً احمر

دور

ياذا التثني والعجب هاعج بي الى حما ربع الحبّ

وان حدي الحادي سربي مع سربي لمشهد الحسن الانضر

دور

اهدي لطفه سلاما دواما من قد اتانا ختاما

ما فيه صب قد هاما غراما يرجوه زخراً في المحشر

﴿ وقال احسن الله اليه ﴾ ﴿ قدّاً على ما احلى العيون السود في الهوى لو انا ﴾
﴿ منها بالمنى نسود او انا امنَّا ﴾

ياذا البها اوفي وعودك ولا تطل عنا صدودك

اواه ما احلى ورودك يا غصن بان قد تثنى

دور

ما شاقني فوق الخدود الا جنى باهي الورود

بخالك الزاكي الجدود أنل محباً ما تمنا

دور

ولم ازل سكران صاحي بالاعين المرضى الصحاح

نفديك يا زين الملاح في الحب بالارواح منا

دور

قد غبت فيه عن شعوري مذ لاح في ليل الشعور

Digitized by Google

ولملّت هتك الستور اعطاك الصبّ المحق

دور

لو جاد لي بالجيد الحالي لما الهاتل الحب سالي
بالله ياذا الثغر الحالي رفقاً بطماآن تمنى

دور

اهدي صلاة مع سلام لاشرف الرسل الكرام
وآله اهل الذمام ما غرّد القمري وغنى

﴿ وقال طيّب الله تعالى ثراه ﴾

اذا دارت كؤس الراح مهاة من القين
فبتنا بها نرتاح بظل الرياحين

دور

ايا من يهانيها تأمل معانيها
وخذ من اغانيها الاصول التلاحين

دور

ايا منيتي عودي فتىً رق كالعود
وغني على العود بكاسي وحييني

دور

بذات الطلا الحالي لقد غبت عن حالي
ولي باللما الحالي طبيب يداويني

دور

وعن لحظها هاروت روى سحره المثبوت
وفيها غدا منعوت بمذلي وتلويني

Digitized by Google

وقال سامحه مولاه ﴿ قدًا على ياحلوه حاجه غندره ﴾

ساقي الطلا ما انضره   بين الغصون المثمره
ادار من اجفانه   كؤس سحر مسكره

دور

يمشي كغصن فاتن   في حلة المحاسن
والخد حكيم اذلقني   من كل موت احمره

دور

في روضة الازاهر   بدا كبدر زاهر
سلطاني حسن حاجري   لقد حمدنا مظهره

دور

قلبي علي طور الجوى   امسي كليماً بالنوى
يا قاتلي الله الهوى   انسيانه ما اكفره

دور

يا طلعة الحسن العجيب   وقامة الغصن الرطيب
قد اورثت قلبي لهيب   نيران خد مسعره

دور

عيونه نبالها   مرهفة نصالها
مذ جردت افعالها   القت اليها السحره

دور

يا بدر يا حلو اللما   لم لا تعاطيني لما
لولا الهوى العذري لما   قبلت منك المعذره

دور

جدلي برشف القرقف   من مجتنى ثغر وفي

وعن فؤادي فاكفف　　سهام لحظ مشهره

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾

يا رشيق القد رفقاً　　بمعنى مستهام
انني قد مت عشقاً　　فيك يا زاهي القوام
حالتي عني تترجم　　ان وجدي فيك ثار
وسحاب العين يسجم　　دمعه مثل البحار

دور

حار في معناك فكري　　وهو بالعشق خبير
فانف في رؤياك هجري　　يا اخا البدر المنير
حي بالخد وانعم　　لي بتقبيل العذار
ثم عاطيني وزمزم　　باللما كاس العقار

دور

حبذا ايام نجد　　مع ظباء الرقمتين
اذ ارتنا كل قد　　يخجل الرمح الرديني
حيثما الورد مخيم　　فوقنا والجلنار
وخدود الغيد تضرم　　في الحشا جذوة نار

دور

يا عريب البان هلا　　نظرة تحيي النفوس
فهلال الانس هلا　　وتجلى كالعروس
وبدا في خير موسم　　بدر افلاك الفخار
وغدا الطير يرنم　　باسمه للسامي المنار

Digitized by Google

كعبة العليا محمد وغياث اللائذين
حبذا والله سؤدد حازه ذاك الفطين
فضله في الكون يعلم انه شمس الوقار
بمحيا حين يبسم يكتسي منه النهار

دور

لذ ذليلاً وتراما في ذرى ذاك المقام
كي تنل منه مراما اذ هو المولى الهمام
ولديه قم فقدم مدحة تحكي الدرار
حيث يستجدي المنظم انعماً منه غزار

دور

خص يا ربي دواماً بصلاة كل آن
من رقى منك مقاماً في سماء القرب دان
ثم يا مولاي سلم ماحدى الحادي وسار
او غدت ورق تدمدم حينما غنى هزار

وقال سامحه مولاه قدًا على من بقى يشلك الالماس آه ياويلي

مال كالغصن المياس راخي الذيل
لما بدا يجلو الكاس جنح الليل

دور

بمعانيه هاموا اهل الحب
حينما منه شاموا فرط العجب

Digitized by Google

وعن فؤادي فاكفف سهام لحظ مشهره

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾

يا رشيق القد رفقاً بمعنى مستهام
انني قد مت عشقاً فيك يا زاهي القوام
حالتي عني تترجم ان وجدي فيك ثار
وسحاب العين يسجم دمعه مثل البحار

دور

حار في معناك فكري وهو بالعشق خبير
فانف في رؤياك هجري يا اخا البدر المنير
حيي بالخد وانعم لي بتقبيل العذار
ثم عاطيني وزمزم باللما كأس العقار

دور

حبذا ايام نجد مع ظباء الرقمتين
اذ ارتنا كل قد يخجل الرمح الردين
حيثما الورد مخيم فوقنا والجلنار
وخدود الغيد تضرم في الحشا جذوة نار

دور

يا عريب البان هلاَّ نظرة تحيي النفوس
فهلال الانس هلاَّ وتجلى كالعروس
وبدا في خير موسم بدر افلاك الفخار
وغدا الطير يرنم باسمه السامي المنار

Digitized by Google

كعبة العليا محمد وغياث اللائذين

حبذا والله سؤدد حازه ذاك الفطين

فضله في الكون يعلم انه شمس الوقار

بمحيا حين يبسم يكتسي منه النهار

دور

لذ ذليلاً وترامى في ذرى ذاك المقام

كي تنل منه مراما اذ هو المولى الهمام

ولديه قم فقدم مدحة تحكي الدرار

حيث يستجدي المنظم انعماً منه غزار

دور

خص يا ربي دواماً بصلاة كل آن

من رقي منك مقاماً في سماء القرب دان

ثم يا مولاي سلم ماحدى الحادي وسار

او غدت ورق تدمدم حينما غنَّى هزار

وقال سامحه مولاه ﴿ قدًا علي من بقي يشك الالماس آه ياويلي ﴾

مال كالغصن المياس راخي الذيل

لما بدا يجلو الكاس جنح الليل

دور

بمعانيه هاموا اهل الحب

حينما منه شاموا فرط العجب

Digitized by Google

واللواحي قد راموا سلوى قلبي
هدموا لما لاموا ركن الحيل

دور

ارخى اطراف الشال فوق الصال
وحلى بالـلآلي ثغرًا عسال
وانثنى بالدلال عجبًا يختال
افديه من ميّال صعب النيل

دور

سل سيف الاجفان ماضي الحد
وسبا غصن البان لين القد
مذ اثارت اشجاني نار الخد
صحت فارحم احزاني يا ذا الميل

دور

يا فريد الاوصاف وصلي ما آن
بجميل الالطاف عامل ولهان
ليس وجدي بالخافي فارحم اشجان
قد جرى دمعي وافي مثل السيل

دور

اهدي ازكى صلاتي مع التسليم
على من بالآيات حاز التكريم
وآله الثقاة اهل التعظيم

Digitized by Google

ما اضاءت مشكاني جنح الليل

﴿ وقال طيّب الله تعالى ثراه ﴾ ﴿ قدًا على يا ويلدان يالداني ﴾

يا مخجل المران والبان بقدك المنصان
جد لي بلثم الورد جنيا من خدك النعمان

دور

يا ذا القوام العادل كن بالشجي الولهان عادل
واطرح مقال العاذل ذي العذل يا بهجة الاعيان

دور

ناديته ياغزالي لما رنا وغزالي
من طرفك الغزّال ذي السحر ادرجت في الاكفان

دور

بوصله لو حيًّا ميتاً لامسى حيا
بفرقد المحيا ذي الحسن اضاءت الاكوان

دور

اذا خلعت عذاري منه بآس عذار
ما ذا يكون اعتذاري عذولي لطرفه الوسنان

دور

يا ليلة الافراح عودي اوفي عهود وعودي
جسمي غدا كالعود بالسقم من فرط ذا الهجران

دور

بعقد جيد حالي قد استحالت حالي
والثغر قطر حالي حلى لي يروي صدا الظمآن

Digitized by Google

صلى آلهي سرمد على المسمى احمد
وآله ما غرّد وانشد طير على اغصان

﴿ وقال نوّر الله تعالى مرقده ﴾ ﴿ قدًّا على على الهوايا ﴾

كم خلعنا العذارا وطرحنا الاعذارا
منذ خط العذارا خد يسبي العذارى

دور

حل معقود الشال فوق عطف ميال
والصدر اضنى حالي حين حل الازرارا

دور

فاق اغصان البان ظبي سرب نعمان
ليته لو حباني وصلاً يطفي الاوارا

دور

بهوى الساقي راحت روح المضنى وارتاحت
واولو الصحو صاحت حين امسوا سكارى

دور

افديه ظبيًا احور ريقه يحكي الكوثر
وجهه لما اسفر حسنًا فاق الاقمارا

دور

يا حبيبي حيني بسلاف تحييني
في رياض النسرين بالصفا كأسي دارا

دور

يا بديع الاوصاف ورشيق الاعطاف

عاملني بالانصاف وارع مني الجوارا

دور

واسعى بين الملاح بنشأة الارواح

واشهد روض الافراح واجني تلك الازهارا

﴿ وقال نوّر الله تعالى مضجعه ﴾

زارني يختال ميلا وشفى دائي العضال

فجرى دمعيَ سيلا من سروري بالوصال

دور

بالانس طاب اصطباحي اذ وفى زين الملاح

ذو جبين كالصباح من بروج الحسن لاح

دور

مفرد بالحسن عادل يتثنى غصن بان

لا تكن عنيَ عادل يا رشا فالصبر بان

دور

يا له ظبياً هلالي منه قد غار الهلال

لفظه الدرّي حلالي انه السحر الحلال

دور

حين حيَّاه بالمحيا وجلى صرف المدام

اشرق البدر مضياً مهدياً شمساً بجام

دور

فاحتسيناها وتبنا في اصطباح واغتباق

فلأنف متنا وفتنا غير ان الوجد باق

جائر هد الفواصل　بالتجني والدلال
قدكفى جورًا فواصل　وارع ودي ياغزال

دور

خص يامولاي سرمد　بصلاة وسلام
اشرف الخلق محمد　النبي هادي الانام

دور

وارضى عن صحب ثقاة　وكذا الآل الكرام
ما تغنى في فلاة　وشدا طير الحمام

﴿ وقال عفي الله تعالى عنه ﴾

كسرتم فؤادي ولم تجبروه　وخنتم ودادي ولم تخبروه
وقلتم محب كثير الذنوب　وهب لي ذنبًا بدا فاغفروه

دور

حرام عليكم كفاكم دلال　عليّ فأدوا زكاة الجمال
وسائل دمعي فقير الوصال　وانتم كرام فلا تنهروه

دور

سكنتم فؤادي فراعوا جوار　محب مشوق سليب القرار
متيم عشق يتيم اصطبار　بطول جفاكم فلا تقهروه

دور

دموعي باحت لسري المصون　وروحي راحت ببث الشجون
فعطفًا عليّ بحق العيون　بوصل وهتكي بكم فاستروه

دور

ولعتم دلالًا بنقض العهود　ولم تنجزوا لي ببعض الوعود

Digitized by Google

وقد ذاب قلبي بنار الصدود　　فان مات وجدًا بكم فاعذروه

﴿ وقال طيّبَ الله تعالى ثراه ﴾

يا من هواه لي ازل　　حتى به صرت الاذل

حبي له من الازل　　وهو بقلبي لم يزل

دور

من صده عني ومن　　من بعد ما جاد ومن

اعذب من سلوى ومن　　بشرى لقاه بل اجل

دور

سبحان من كمله　　وبالبها جمله

مضناه لو انهله　　من ريقه داوى العلل

دور

في الحب حسبي وكفى　　من مدمعي ما وكفى

فارحم معنى كلفا　　بعشقه سار المثل

دور

اصبحت مسلوب الفؤاد　　والجفن مكحول السهاد

والجسم منهوب البعاد　　والعيش مصحوب الملل

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾

ماس يثني غصن نقا والوجه بدر　　مليح جرى من لحظه غنج وسحر

والدرُّ زهى من ثغره والريق خمر　　والخد لنا منه بدا ماء وجمر

عنه ليس لي يا ابن الهوى في الحب صبر

Digitized by Google

يا سعد الذي منه جنى آساً ووردا   واجتني من الثغر الشهي خمراً وشهدا
هواه قد أسس في قلبي وجدا   اوّاه من الحب فما انجز وعدا
بل شيمته بين الملا في الناس غدر

وقال بلّ الله تعالى مثواه (شغلاً)

ماس تيهاً كالقنا الخطار   ذو جبين يسبي الاقمار   فرقه صبح انار
وخده كالجلنار   في فؤادي من هواه نار
غصن بان نزهة الابصار   بدر تم باهي الانوار   قده بالعدل جار
ولم يكن يرعى جوار   ان قلبي للحبيب دار
ظبي انس خده معطار   قد حماه لحظة السحار   قد وفى بعد النفار
وقد جلى شمس العقار   وبكأسي وائتناسي دار

والى هنا انتهى ما وجد له رحمه الله تعالى من القدود الموسيقية
وقد عثرنا بعد اكمال طبع ما تقدم على بعض قصائد ومقاطيع
له عفى الله عنه الحقناها هنا اتماماً للفائدة وهي ما يأتي
قال طيب الله تعالى ثراه

يا حادياً لم يزل يحدو مطاياه   يبغي الوصول الى اعتاب سلماه
انخ بباب حسيب الشول راحلة الـ   رجاء مستعطفاً افضال يمناه
ونادي في كل نادٍ لا مخاف على   من حط عيس الرجا في ظل مغناه
وقل اغث يا سليل الاكرمين فتى   ليودت به من عظيم الشوق بلواه
وطارحته حمامات الحمى شجناً   وكل الفد نأى عنه وناواه

والسقم حل به من فرط محنته | والشوق انحله وجدًا واضناه
ولم يزل في هواك القلب مشتعلاً | حتى غدا بيته المعمور مأواه
يا ايها الطالب الاحسان مغتنماً | عليك بابن الرفاعي باب مولاه
شيخ العريجا ابي العلمين من سفحت | على الورى بالاماني سحب جدواه
قد نال اعلى مقام قد علا شرفاً | مذ اسعدته بنيل القرب سعداه
وحل من افق العلياء حيث سرت | به على نجب الاسعاد اسماه
اذا غدا الكون اقلاماً وقد كتبت | وألسناً نطقت في مدح علياه
لم تحص معشار آثار خصصن به | مما بها ربه المنان ارضاه

﴿ وقال رحمه الله تعالى مشطرًا بيتين لسيدنا ومولانا الشيخ ﴾
﴿ عبدالغني افندي الرافعي في حق سيدي احمد البدوي ﴾
﴿ قدس سره ﴾

يامنقذ الاسراء من ارض الردى | يامن اذا نودي الاغاثة اسعفا
ما خاب ملهوف اتاكم قائلاً | يا سيد السادات يا بحر الوفا
قلبي اسير بالذنوب مكبل | فاطلق سراح قياده متعطفا
فهو الاسير وليس غيرك منجد | فانقذه من اسر القطيعة والجفا

﴿ وقال رحمه مولاه مخمساً للتشطير المذكور ﴾

ضاق الزمان ولم ارى لي مسعدا | الا ابا الفرحات غوثي احمدا
فاخضع لهيبته وقل مستنجدا | يامنقذ الاسراء من ارض الردى
يا من اذا نودي الاغاثة اسعفا

Digitized by Google

واسفح من الاجفان دمعك سائلا لتكون منه للعناية نائلا
وانهض وقل ها قد اتيتك سائلا ما خاب ملهوف اتاكم قائلا
يا سيد السادات يا بحر الوفا

ما لي سوى اني بكم اتوسل علّي لمشهد حسنكم اتوصل
فالى متى بلمّلني اتعلل قلبي اسير بالذنوب مكبل
فاطلق سراح قياده متعطفا

مولاي ما لي غير بابك مقصد كلا ولا قلبي بغيرك يسعد
والعبد لم يبرح لبابك يحفد فهو الاسير وليس غيرك منجد
فانقذه من اسر القطيعة والجفا

وقال آجره الله تعالى

وذي شرف على الجوزا تسامى وامسى دأبه صنع الجميل
تناديه الفضائل والمعالي ادام الله عزك يا خليلي

وقال برّد الله تعالى ثراه

لو يتمُ غصن ميثاقي بلا سبب من بعد ان كان ذاك الغصن معتدلا
هبني اقترفت وجئت الآن معتذرًا عزًا لسد به يا سيدي الخللا
وعادة العبد يجني كل فاحشة عمدًا وسيده يمحو له الزللا

وقال عفى الله تعالى عنه

علقت به ابهى من الشمس طلعة واحلى من القطر المكرر مرشفا
اقول له اني اصطفيتك في الهوى حبيبًا فهل تختارني فيك مدنفا
فقال لك البشرى بوصلي وانني انيس لمن يهوى جمالي ومصطفي

﴾ وقال احسن الله تعالى اليه ﴿

أَلا بابي افدي مليحاً جفونه … مكحلة بالسحر والسحر اجفان

يقول ملكت الخافقين بطلعتي … فقلت له لا غرو انك سلطان

﴾ وقال سامحه الله تعالى ﴿

عشقت غزالاً في الملاحة مفرداً … له شامة في الخد صيغت بريحاني

يقول قلوب العاشقين باسرها … مسلسلة في قيد قهري وسلطاني

﴾ وقال رحمه الله تعالى ﴿

ومذ ابصرت عيناي من قد اظله … على عرش بلقيس الفضائل عرفان

به تاه فكري هيبة وجلالة … وقلت لعمري ان هذا سليمان

﴾ وقال رحمه مولاه ﴿

ابانت صاد لحظ تحت نون … وابدت طرة في شكل سين

وارخت سالفاً كالليل يزهو … على عنق شبيه الياسمين

وماست كالقضيب على كثيب … مهيل كان لي سبب الجنون

روينا عن ثناياها اللآلي … وعن اعطافها خبر الغصون

﴾ وقال طيب الله تعالى ثراه ﴿

اقول لمن حوى في اللفظ معنى … يغار للفظه الدر الثمين

فؤادي في يديك فكن اميناً … عليه فقال لي اني امين

﴾ وقال برّد الله تعالى مثواه ﴿

آتي فلم اظفر بشخصك حاضراً … أَلِسوء حظي ام لشقوة بالي

فاذا بخلت بنظرة احيا بها … فامنن على رمقي بطيف خيال

﴿ وقال عامله الله تعالى بالغفران ﴾

سلام من العبد المصاب باهله   يحييك فيه البشر يااوحد الدنيا
فجد بحياتي سيدي ولك البقا   عسي جعفر الآمال من فضلكم يحيي

﴿ وقال احسن الله تعالى اليه مجاوباً حضرة صديقه الفاضل رافعي ﴾
﴿ زاده السيد الشيخ عبد الحميد افندي في حل لغز بلفظة شامة ﴾

يا ايها المولى الذي   غير العلى لم يرضه
يا سيداً زهر السما   حسدت ازاهر ارضه
الغزت في شيءٍ غدا   في الخد حامي غضه
اودعت حبة مهجتي   فيه ولم اك ارضه
فغدت عليه شامة   زانت شقيقة روضه

﴿ وهذا هو اللغز المجاب عنه المتقدم ذكره ﴾

يا روض آداب زهى   زهر الفنون لغضه
والشعر دان له فدرُّ   بحوره من ارضه
تالله لو خص المذيـ   ـع بحقكم لم يقضه
ما اسم رباعي ترا   ه نقطة من بعضه
خد الحبيب به ازدهى   مذ بات حارس غضه

﴿ وقال غفر الله تعالى له تاريخ ضريح ﴾

روضة من جنة الخلد ثوى   احمد الصوفي بها طاب ثراه
قد غدا لا شك ضيفاً آمناً   في جوار الله يستوفي قِراه

Digitized by Google

ولقد سار الى دار البقا تاركاً دار الفنا حقاً وراه
يا له قاصد عفوٍ ارّخوا سرمد قد حُمدت عقبَى سُراه

سنة ١٣٠٨

وقال طيب الله تعالى مضجعه تاريخ ضريح

يا ابن الكرامة حزت اليوم مكرمة ممن تسبحه الاطيار والشجر
اعطاك ربك ما ترجوه من كرم والحور وافت الى لقياك تبتدر
ابشر بمغفرة منه مؤرخة واهنأ بمنزلة الفردوس يا عمر

سنة ١٢٩٤

اعتذار

نرجو من حضرات الافاضل الكرام الذين تفضلوا علينا بتقريظ هذا الديوان قبول العذر والمسامحة عن عدم تزينه بحلى تقاريظهم البديعة حيث لم تساعد الفرصة على ذلك وانا لمكارمهم من الشاكرين

كاتبه

عبد الفتاح

شهال

Digitized by Google

بعون الله تعالى وتوفيقه تيسر لي ولله الحمد ما تصديت اليه وعولت عليه من جمع فرائد دراري كلام سيدي الوالد ونظمها في سلك الترتيب والتأليف على اسلوب فائق لطيف ينجلي بمطالعته الناظر ويكلف الخاطر فجاء كتاب جزيل الفائدة عظيم العائدة في يمن طالع هذا العصر السعيد عصر السعادة والاقبال والعز والاجلال بخلافة مولانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين السلطان ابن السلطان الغازي ❋ ❋ خان حفظه الله تعالى وادامه ونشر في الخافقين رايات نصره واعلامه وقد صادف تمام طبعه في تاسع عشر شعبان

❋ المعظم سنة ١٣١٢ من هجرة من خلقه الله تعالى على اكمل ❋

❋ وصف صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم على ❋

❋ نفقة ملتزمه ابن المؤلف عبد الفتاح ❋

❋ عامله مولاه بالعفو والسماح ❋

❋ آمين ❋



Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google


Digitized by Google


Digitized by Google

Library of



Princeton University.

Digitized by Google


Digitized by Google